
إسترابون
والجزيرة العربية



الجَزِيرَةُ العَرَبِيَّةُ في المَصَادِرِ الكلاسِيكِيَّةِ (٦)



إشراف و تحرير
د. عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبّار

ترجمة
د. السيِّد جاد

تعليق
د. مسفر بن سعد الخثعمي



ⓒ **دارة الملك عبد العزيز، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دارة الملك عبدالعزيز

إسترابون والجزيرة العربية./ دارة الملك عبدالعزيز؛ عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار؛ السيد جاد.- الرياض ١٤٣٩هـ

٢٣٤ص؛ ١٧ × ٢٤سم (الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية؛ ٦)

ردمك: ٦-٤١-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨

١- الجزيرة العربية - جغرافيا ٢- الجزيرة العربية - وصف ورحلات أ. العبدالجبار، عبدالله بن عبدالرحمن (محرر) ب. جاد، السيد (مترجم) ج. العنوان د. السلسلة

ديوي: ٩١٥,٣٠٠١ ١٤٣٨/٣٩١٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٣٩١٢

ردمك: ٦-٤١-٨١٩٤-٦٠٣-٩٧٨

المشرف المحرر: د. عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار - جامعة الملك سعود

المترجم: د. السيد جاد - جامعة طنطا

المعلـق: د. مسفر بن سعد الخثعمي - جامعة الملك خالد


بسم الله الرحمن الرحيم



تقـدِيـم

انطلاقـاً مـن اهتمـامِ دارةِ الملـكِ عبدالعزيـز بتاريـخِ الجزيـرَةِ العربيَّـةِ وحضارَتِهـا تُدَشِّــنُ الـدارةُ سلسـلَةَ كتـابِ "الجَزِيـرَة العَرَبِيَّـة فـي المَصَـادِرِ الكلاسِـيكِيَّةِ". وينبعُ هـذا التوجهُ من اهتمَامِ خادِمِ الحرميْن الشـريفيْن الملكِ سَـلمَان بـن عبدالعزيـزِ، رئيـسِ مجلـسِ إدارةِ دَارَةِ الملـكِ عبدالعزيـز بتاريخِ الجزيـرَةِ العربيَّةِ وبمصَـادِرِ هذا التاريخِ، ومن حرصِه البالـغ على توفيرِ جميعِ المصادِرِ للباحِثِين في هذا المجَال.

وتُعَدُّ الكتاباتُ الكلاسـيكِيَّةُ مصدراً مهماً لكتابة تاريـخِ الجزيرَةِ العربيَّةِ القديمِ؛ فقد دَوَّنَ الكُتَّابُ الكلاسيكيُّون معلوماتٍ غنيةً عن الجزيرةِ العربيَّةِ بدءاً بالشَّاعِرِ أَيْسْخِيلُوس (Aeschylus) والمؤرخِ هِيرُودُوتُوس (Herodotus) في القرن الخامِس قبل الميلاد حتَّى برُوكُوبِيُوس(Procopius) في القرن السادسِ الميـلادي. كما ظهَرَت مؤلفـاتٌ متعددة فـي العصرِ البيزنطـيِّ المتأخرِ نَقلت كثيـراً من كتابات من سـبقَهُم مـن المؤرخينَ والجغرافيِّين الكلاسـيكيِّين التي تحتوي على معلوماتٍ مسـتقاةٍ من تقاريرَ مكتوبةٍ وروايات شـهودِ عيان زارُوا الجزيـرة العربيـة أو اسـتقوا معلوماتهم من العـرب. وعلى الرغم ممـا تحملُهُ هـذه الكتـبُ من أخطـاءٍ ومبالغَاتٍ فـي بعضِ الأحيـان فإنَّه لا غنَـى للباحثين فـي تاريخِ الجزيرةِ القديمِ مـن الرجوعِ إليها؛ لما تحتويهِ مـن معلوماتٍ تتعلقُ

بمختلفِ الجوانِبِ السياسـيَّةِ والاقتصاديَّةِ والاجتماعِيَّةِ والدينيَّة التي لم تُدَوَّن في المصَادرِ الأخرى. إنَّنا نجدُ في هذِه الكتاباتِ إشـاراتٍ إلى تاريخِ الجزيرةِ ومدُنها وسكَّانها وعلاقاتهم الخارجيَّةِ والأطماعِ التي حاقَت بها، وكذلكَ إلى ثرواتِهَا وتجارتِهَا وأهم المراكزِ والموانئ وطرقِ التجارَةِ فيها.

ولأهميَّـةِ المَصَـادرِ الكلاسـيكِيَّةِ- بوصفِهَا إرثـاً حضارياً عالميـاً تُرجِمَ إلى معظَمِ اللغَاتِ، وبوصفِهَا مصدَراً مهماً لدراسـةِ التاريخِ القديمِ- فقد تَبَنَّت دارةُ الملكِ عبدالعزيزِ هذَا المشـرُوع؛ لما يُمثلُهُ من خطوَةٍ مهمَّةٍ ليس بإمكان باحـثٍ التفرُّد بهـا وإنجازها. لقد تطَّلبَ الأمرُ جهداً كبيـراً وإمكانَاتٍ ضخمةً، فلـم يقتصـر العملُ علـى الترجمَةِ فقط بل تعداها ليشـمل جوانبَ أخرى مثل التعليقِ والتوثيقِ؛ بهدفِ إصدارِ مرجعٍ علمِيٍّ يخدِمُ الباحثينَ مسـتقبلاً، ويفتحُ المجالَ أمامَ دراسَاتٍ متعمقَةٍ في تاريخِ الجزيرةِ العربِيَّةِ القديم.

إنَّ صُـدُور هذِهِ السلسـلةِ يُعَدُّ إسـهَاماً في مجالِ دراسـةِ تاريـخِ الجزيرَةِ العربِيَّـةِ عامةً، وأمراً يسـهـمُ إيجاباً في فهـمِ النظرَةِ الغربِيَّةِ للجزيـرَةِ العربِيَّةِ منذُ بدايةِ التواصُلِ الحضَاريِّ مع الغَرب، ممَّا يُسـهـمُ في حوارٍ أعمَقَ وأكثَرَ إيجابيَّةً تجاهَ إقامَةِ علاقَاتٍ إنسَانيَّةٍ بنَّاءةٍ.

مـع تمنيـاتِ دارةِ الملكِ عبدِالعزيزِ للقـارِئ الكريمِ بالمتعَـةِ والمعلُومَةِ الجدِيدَة.

دارة الملك عبدالعزيز

المُحتَـوياتُ



تَقدِيمُ المُحَرِّر

تُعَدُّ المَصَادِرُ الكلاسِيكيَّةُ من أهمِّ المَصَادِرِ التي يعتمدُ عليهَا الباحثونَ في كتابةِ تاريخِ الجَزِيرَة العَرَبيَّة القَدِيم. ونعني بالمَصَادِر الكلاسِيكِيَّةِ جميعَ كتاباتِ المؤرخينَ والجغرافيِّين والرحالين والكُتَّابِ المَوسُوعِيِّين اليونَان والرومَان في الحقبة الممتدَّة من القرنِ السادِس قبلَ المِيلادِ حتَّى القرنِ السادِس الميلادِيِّ الذين دوَّنُوا كتابَاتِهم باللغتيْن اليونَانيَّةِ واللاتينيَّةِ اللتيْن شكلتَا لغتي الثقافَةِ والأدبِ في العصُورِ القَدِيمَة.

وتَسعَى هذهِ السلسلةُ إلى تقديم عملٍ جديدٍ وغيرِ مسبُوقٍ في مجالِ دراسةِ تاريخِ الجَزِيرَةِ العَرَبيَّة والعالَمِ العَرَبي، يتمثَّلُ في إتاحةِ الفرصةِ للتعاملِ المباشرِ مع هذِه المجموعةِ من مَصَادِر تاريخ الجَزِيرَة العَرَبيَّة القَدِيم التي تُعَدُّ مجهولةً بصفتِهَا الأوليَّةِ لكثيرٍ من الباحثين. فالاعتمادُ على المَصَادِرِ الكلاسِيكِيَّة يقتصرُ عادةً على الرجوعِ إلى الترجمَاتِ أو إلى ترجَمَةٍ عن ترجَمَةٍ، خصوصاً لمن لا يجيدُون اللغاتِ الحديثةَ، وربما يلجأ المرءُ إلى مكاتب ترجمَةٍ يتفاوتُ إتقانُ المترجمين فيها. ولا شكَّ أنَّ الأصلَ في البحثِ العلمِي هو الرجُوعُ إلى المَصَادِرِ الأصليَّةِ؛ ولكن عائِقَ معرفَةِ اللغتيْن القديمتيْنِ اليونَانيَّةِ واللاتينِيَّةِ، أو عدم إتقانِ إحدَى اللغاتِ الحديثَةِ، مثل الإنجليزيَّةِ والفرنسيَّةِ، أو الألمانيَّةِ يدفعُ بكثير من الباحثين إلى الاعتمَادِ على المرَاجِعِ العَرَبيَّة التي يتفاوتُ حظُّها من الدِّقَّةِ، ومن اعتِمَاد مؤلفيها على المَصَادِرِ الأصليَّة.

وبذلك يشكلُ مشرُوعُ "الجَزيرَة العَربيَّة في المَصَادرِ الكلاسِيكِيَّة" إضافةً مهمـةً فـي جهُودِ توثيقِ تاريـخ المَمْلَكةِ العَربيَّة السـعُودِيةِ الذي يشـكلُ الجزءَ الأكبرَ من تاريخ الجَزيرَة العَرَبيَّةِ وحضارتِهَا في عُصُورهَا القَديمَةِ التي لم يُعثر علـى كتابات توَثقُهَا فـي عُصُورِ ما قبلَ الإسـلام مقارنةً بالمناطِـقِ المجاورةِ؛ فالملحـوظ أنَّ جـلَّ الكتابـاتِ الأدبيَّة عن تاريـخِ الجَزيرَةِ القَديـم تَقتصرُ على القرنيْـن الخامسِ والسـادِسِ الميلادِيَّيـن - أي الحقبة المعروفَة بَاسـم العصْرِ الجاهِلـيِّ - في مؤلفـات الكُتَّابِ المسـلمين مـن مؤرخيـنَ وجُغرافِيِّين تالين لهـذِه الحقبـةِ بعدَّةِ قرون. كذلكَ أغفـلَ الكُتَّابُ العربُ والمسـلمُون الحديثَ عـن الممالـكِ والحضَاراتِ التي نشَـأت في مختلـف مناطق الجَزيـرَةِ العَربيَّةِ وأسـهَمَت في التطور الحضَاريِّ والتاريخيِّ للمنطَقَـة مثلَ دِلْمُون، والجَرْهَاء، والأنباط. ومن ناحيةٍ أخرى تُوَثِّقُ المَصَادِرُ الكلاسِيكِيَّةُ الأطمَاعَ التي أحاطَت بالجَزيـرَةِ العَرَبيَّـةِ بسـبب ثرواتِهَـا الطبيعيَّـة، مثـل المـوادِّ العطريـةِ والذهـب والنحاسِ، إضَافَةً إلى موقعِهَا الإسـتراتيجيِّ الذي جعلهَا محورَ اتصالِ حيَويٍّ منذُ أكثرَ من خمسـةِ آلافِ عام، وهذا ما جعلهَا هدفاً إستراتيجياً لجميعِ الدولِ الكبرَى من داخلِ المنطقَةِ وخارجها.

ولـم يكُن الاهتمـامُ الغربِيُّ بالشـرقِ الأدنَـى والجَزيـرَةِ العَرَبيَّةِ اسـتثناءً بـل إنَّ الاهتمـامَ بالجَزيـرَةِ كان هدفـاً لجميـع الشـعُوبِ المحيطـةِ بالمنطقة؛ لتفرُّدهَـا بمجمُوعـةٍ مـن المقومَات الجيوسِيَاسِـيَّة. فعندَما سـيطرَ الإسْـكَنْدَرُ المقدُونـيُّ على العراقِ ومصْر، فإنَّـه ورثَ عندئذٍ طموحَـاتِ الإمبراطورياتِ الشـرقيَّةِ التقليديَّةِ في السـيطرةِ على الجَزيرَةِ العَرَبيَّة، وهو ما دفعَهُ إلى إرسـالِ الحملاتِ؛ لاستكشـافِ سـواحلها بهدفِ ضمِّها إلـى إمبراطوريته. وقد وَرثَ هذا الاهتمامَ قادتُهُ من بعدِه، ثمَّ الرومانُ لاحقاً بهدفِ زيادةِ معرفتِهم بالجَزيرَةِ العَرَبيَّة والمناطقِ المجاورةِ لها. وسَـعى الإغريـقُ أولاً ثمَّ الرومَان إلى الإفادَةِ

مـن الموقـع الجغرافـيِّ والمقومـاتِ الاقتصاديَّـةِ للمنطقَة، وهذا مـا أدَّى إلى الاهتمَـام بالكتابـةِ عن تاريخ المنطقَةِ وسـكانِهَا وجغرافيتِها، سـواءٌ أكان ذلك على المسـتَوى الفرديِّ أم السِّياسِيِّ. فعلى سبيلِ المثالِ هناكَ من كَتَبَ بدوافعَ ذاتيـةٍ للاطـلاع والمعرفَةِ مثـل هيرُودُوتُوس، وهناك من كَتَـبَ لأهدَافٍ علميَّةٍ مثـل كُتَّـاب مدرَسَـةِ الإسْـكندَريَّةِ، مثـل أجَاثَارْخِيدِيـس (Agatharchides) وثِيُوفْرَاسْـتُوس (Theophrastus)، وآخريـن غيرهـم ممَّـن كتبُـوا لأهـدَافٍ سِياسِـيَّةٍ مثل كُتَّابِ الإسْـكَنْدَر المقدُونِيِّ (ومـن بعدهِ الأبَاطِـرَةِ الرُّومَان) مثل هِيرُونِيمُوس الكَارديّ (Hieronymus of Cardia) (٣٥٤-٢٥٠ ق.م)[١].

ولذلـك فـإنَّ هـذِهِ المؤلفاتِ تحتـوي على مـوردٍ غنيٍّ مـن المعلومَات المُستَقَاةِ من التقارير الرسميَّةِ وروايات شهُود العيَان أو من العَرَب. ولهذا فإنَّهُ لا غِنَى للباحثِ الجَادِّ في تاريخ الجَزيرَةِ العَرَبيَّةِ القَديم عن النهلِ من المَصَادرِ الكلاسِـيكِيَّة؛ لمـا حَوَتْـهُ من معلومَـاتٍ تاريخيَّـةٍ وجغرافيَّة تتعلَـقُ بالجوانب السِّياسِـيَّةِ والاقتصاديَّـةِ والاجتماعيَّةِ والدينيَّـة. وتُقدِّمُ الكتابَاتُ الكلاسِـيكيَّة عـن الجَزيرَة العَرَبيَّـة معلوماتٍ مختلفةً مـن حيث المصداقيَّـةُ والدقةُ في نقلِ المعلومَـات. ولـذا فإنَّ تقييـمَ جودَتِهَـا وضعفِهَا يعتمـدُ اعتماداً أساسـياً على المعلومَـاتِ المقدمـةِ ومدَى توافقِهَا مـع المَصَادرِ الأخرَى، سـواءٌ الكتابيَّة أم الأثريـة. ويعتمدُ الأمرُ كثيراً على مدَى صدقِ الكاتِـب ومدَى إلمامِهِ بجغرافيَّةِ المنطقـةِ وتاريخِهَا، وأبرزِ دوافـعِ كتابتِهِ، وقربِهِ من المَصَادرِ التي اسـتقَى منها المعلومَاتِ، ومدَى تأثرِه بها. فعلـى الرغـم مـن تمكـن إسْـتْرَابُـون (Strabo) مـن مصـدرِهِ الخـاص بالحملـةِ الرومانيَّةِ علـى الجَزيـرَة العَرَبيَّة، وهـو القائدُ

(١) كان هِيرُونِيمُوس الكَارديّ مؤرخاً وقائداً إغريقياً من مدينة كاردِيَا رافقَ الإسْـكندْرَ المقدُونِيَّ فـي حملتِـهِ الشـرقيَّة، ثم انضمَّ إلـى القائـد أنْتيجُونـُوس (Antigonus). وقد فُقِـدَت جميعُ مؤلفاتِهِ عدَا ما نقلهُ عنه الكُتَّابُ المتأخرون مثل دِيُودُورُوس الصقليِّ (Diodorus of Sicily) الذي نقلَ كتاباتِهِ عن الأنْبَاط.

أيليُـوس جَاللُـوس (Aelius Gallus) فـإن تحيـزَهُ لـه يشـكِّكُ فـي روايتِهِ عن الحملةِ[1]. غيرَ أنَّ تلكَ الكتابَاتِ – مع ما يعتري بعضها من ضعف وافتقار إلى الصدق – تُمثلُ مصـدراً أولياً لا يضاهيـه أيُّ مصدرٍ آخر عن الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ؛ لما تحويهِ من معلوماتٍ مهمَّة للباحثين في جميع المَوضُوعَات الجيوسِياسِـيَّة والأنثروبُولوجيَّةِ؛ لا سـيما أنَّها المصدر الوحيد لهذِه المعلوماتِ عن الجَزِيرَة العَرَبِيَّة وسُكانِهَا.

وقد أدركَ الغربيُّون أهميَّةَ المَصَادِرِ الكلاسِـيكِيَّة- بوصفها إرثاً حضارياً، ومصدَراً مهماً لدراسـةِ التاريخ القَدِيم- فأصدرُوا سلسـلَةً متخصِّصَة في نشـرِ المؤلفَاتِ الكلاسِيكِيَّة، من أشهرِهَا إصداراتُ مكتبةِ لويب الكلاسِيكِيَّة (Loeb Classical Library) التـي نشَـرَت أول إصداراتِهَـا عـام ١٩١٢م. وصـدرت السلسـلةُ بطريقـة علميَّة تجعلهـا في متنـاولِ الجميع على نطاقٍ واسـع وذلك بتقديـم النصِّ الأصليِّ اليونَانـي أو اللاتينيِّ على الصَفحَةِ اليسَـرى، والترجمَةِ الحرفيَّةِ على الصفحَةِ المقابِلَة. وفي قرنٍ نُشِرَ أكثرُ من خمسمئة عنوان، صدَرَت فـي عدةِ طبعَـاتٍ ولغَات أخرَى غيـر الإنجليزية. ونتيجةً لذلكَ صـدرَ كثيرٌ من الدراسَـاتِ التـي اهتمَّـت بتاريـخِ كل مؤلـفٍ والموضُوعَاتِ التـي يتناولها في تاريخه؛ ويكفِي الرجوعُ إلى محركات البحثِ للاطلاع على العددِ الضخم من الدراسَاتِ المتخَصِّصَة عن أيٍّ من الكُتَّابِ الكلاسيكِيِّين، مثل هِيرُودُوتُوس.

وفـي العالَـم العَرَبـيِّ بَـرزت جهُـودٌ عُنِيَـت بترجمَـةِ بعـضِ المَصَـادِرِ الكلاسِـيكيَّة ترجَمَـةً كاملَـةً أو جزئِيَّةً اقتَصَرَت علـى مَنطِقَةٍ جُغرافيَّـةٍ محدَّدَة. ولعـل أولَّ ترجمَـةٍ عربيَّـةٍ فـي العصـرِ الحديثِ لنصٍّ كلاسـيكيٍّ هـي ترجَمَةُ سـليمَانَ البُسْـتَاني لـ"الإلياذة" عـام ١٩٠٤م، وترجَمَ عبدالإلـه الملاح كتابَ

---

(١) انظـر: سـليمان عبدالرحمن الذييب، **الحملـة الرومانيَّة الأولى على جنـوب الجزيرة العربية**، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ١٤٣٦هـ.

"تاريـخ هيرودوت" مؤخراً. وصدرَت تراجمُ للنصوص الخاصَّةِ بمصْر، مثل ترجمَةِ وهيب كامِل لكتابَيْ، "إسْتْرَابُون في مصْر" و"دِيودُور في مصْر". وهناك ترجمـةُ محمد صقر خفاجة للكتاب الثاني مـن هيرُودُوتُوس بعنوان "هِرُدُوت يتحـدَّثُ عـن مصر". وفي ليبيـا ترجَمَ مُحمَّـد الدُّويب الأجـزاءَ الخاصَّةَ بليبيَا لدَى كلٍّ من هِيرُودُوتُوس وإسْتْرَابُون. وأصدَرَ عبدالله الشيبَة كتابَ "ترجمَات يمَانيَّة عن العَرَبيَّةِ السَّعِيدَة"[١].

وقد سـاعدَت هـذِهِ الإصداراتُ المختـارةُ لموضُوعـاتٍ تتعلقُ بمناطقَ معينـةٍ فـي العالَـم العَرَبي علـى توفير معلومَـاتٍ مهمَّـةٍ للباحثينَ فـي تاريخِهَا القَدِيم ممَّن لا يُجيدُون اللغَةَ الأصليَّةَ للكتَاب. ولكن يجبُ التنبيهُ إلى أنَّ هذهِ الكتبَ اقتصَرَت على الترجمَـةِ العَرَبيَّة دُونَ إرفاقِ النصوصِ الأصليَّة اليونانيَّة أو اللاتينيَّة، وهذا ما يفقدُهَا جزءاً من أهميتِهَا للباحثينَ المتخصِّصِين.

وفي المَمْلَكةِ العَربيَّة السـعُودِيةِ - إضافَةً إلى معانَاةِ الباحثينَ والباحثَاتِ فـي الحصُـولِ علـى المَصَـادِرِ الكلاسِـيكِيَّةِ - تُعَدُّ الترجمَةُ سـبباً فـي عُزوفِ الدارسِـينَ عن الرجُوعِ إلى المَصَادِرِ الأصليَّةِ، واكتفَائهم بالمراجِعِ التي نقلَت مـن المَصَادر الأصليةِ، أو اعتمَدَت على ترجمَاتٍ مـن لغَاتٍ أخرَى. إنَّ توافُرَ جميـع مـا كُتِبَ عن الجَزيرَةِ العَرَبيَّـةِ في المَصَادرِ الكلاسِـيكيَّةِ بلغتها الأصليةِ وكذلـكَ باللغـةِ العَرَبِيَّةِ في سلسـلةٍ واحـدةٍ يُعَدُّ لبِنَةً أساسِـيَّةً فـي توثيقِ تاريخ

(١) سـليمان البُسـتَاني، **إلياذَةُ هُوميرُوس**، بيروت: دار الهلال ١٩٠٤م؛ محمد صَقر خفاجة وأحمد بـدوي، **هِرُدوت يتحدَّثُ عن مصر**، القاهرة: دار القلم ١٩٦٦م؛ وهيب كامل، **دِيودُور في مصر**، القاهـرة: دار المعـارف ١٩٤٧م؛ وهيـب كامـل، **إسْـتْرَابُون في مصـر**، القاهرة: مكتبـة الأنجلو ١٩٥٣م؛ **هيـردوت، تاريخ هيـرودوت**، ترجمـة عبدالإله المـلاح، أبوظبي: المجمـع الثقافي ٢٠١٠م؛ محمـد المبـروك الدويب، **هيرودوت، وصف مصر**، الكتـاب الثاني، طرابلس: جامعة قاريونـس ٢٠٠٣م؛ عبداللـه الشـيبة، **ترجمات يمانية عن العربية السـعيدة**، صنعـاء: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٨م.

الجَزيـرَةِ العَرَبِيَّة القَديـم، ويُمَكِّنُ الباحثينَ من التعامُـلِ مع النصوص الأصليِّةِ وترجمَتِها العَرَبِيَّة في آنٍ واحدٍ.

إنَّ ضخامَةَ حجم المكتبَةِ الكلاسِيكِيَّةِ تجعلُ من الصعبِ ترجمة جميع مجلداتِهَا إلى العَرَبِيَّةِ، بَل إنَّ الترجمَةَ الكاملةَ لجميع الكتبِ التي تناولَ مؤلفُوهَا الجَزيـرَة العَرَبِيَّـة تمثـلُ عبئاً كبيراً. فعلى سـبيلِ المثَـالِ يبلغُ عـددُ كُتُبِ مؤلِّفِ "التاريـخ الطبيعِـيِّ" (*Natural History*) لبلينِيُوس (Plinius) سـبعةً وثلاثينَ كتاباً في عشـرةِ مجلدَات، وعددُ كُتُبِ "الجغرافيا" (Geography) لإِسْـتْرَابُون (Strabo) سـبعةَ عشـرَ كتاباً موزعَةً على ثمانية مجلدَاتٍ. ولذلك فقد تقرَّرَ أن تقتصرَ الترجمَةُ على الأجزاءِ التي تشـتملُ على معلومَاتٍ عن الجَزيرَةِ العَرَبِيَّةِ وسـكانِهَا بعد حصرِ هـذِهِ النصُوصِ فـي المَصَـادِر الكلاسِـيكِيَّةِ ذاتِ الصلةِ، مثـلَ: هِيرُودُوتُـوس، وإِسْـتْرَابُونَ، وبلِينِيُـوس، ويُوسِـيفُوس (Josephus)، وبرُوكُوبيُوس (Procopius)، وغيرهم. وبعدَ تحديدِ الأجزاء المطلوبةِ من كل مصدَرٍ نفذت الخطوات الآتية:

- إدراج النصِّ الأصليِّ للكتَاب.
- إعداد دراسَةٍ عن المؤلفِ.
- ترجمَة النصُوصِ إلى العَرَبِيَّة.
- التعليق على المعلُومَاتِ الواردَةِ في النصُوصِ الكلاسِيكِيَّة.
- إعداد كَشَّافٍ بأسمَاءِ الأعلام والأمَاكِن.
- إعداد قائمَةٍ مختارة بالمَصَادِر والمراجعِ.
- إعداد خرائطَ للسلسِلَةِ.

وبسـببِ اختـلافِ حجم المادَّةِ العلميَّـة التي يحتويهَا كلُّ مصدَر، يُنشَـرُ المصدَرُ الذي يحتوي على مادَّةٍ علميَّةٍ كافيةٍ ضمنَ سلسلةٍ تحملُ اسمَ "الجَزِيرَة

العَرَبيَّة في المَصَادِرِ الكلاسِيكِيَّة" فيصدُرُ كتابٌ باسم "هِيرُودُوتُوس والجَزيرَةُ العَرَبِيَّةُ"، وآخرُ باسم "بلِينيُوس والجَزِيرَةُ العَرَبيَّة". أمَّا المَصَادِرُ التي تفتقرُ إلى غـزارَة المادَّةِ العلميَّةِ فقد وُضِعت في كتـابٍ واحدٍ يحوي عدداً من النصُوصِ المتفرقَةِ في نهايةِ السلسـلة. وقد تَطلب العَملُ في هذا المشُروع تَضافر جهود عـددٍ مـن البَاحِثيـن الذين تَرجـم بعضُهم النصـوص، وعَلقَ الآخـرون عليها، وصـولاً إلى مرحلَـة التحريرِ والإخـراج. وبطبيعة الحال وُضِعَـت منذ البداية بعضُ الضوابطِ التي تحدد سيرَ العملِ والمنهجِ المتبع، بحيث لا يشعرُ القارئُ بتفـاوتٍ كبير بين أعدادِ السلسـلةِ. ولكن يتبقى في نهايـة الأمر أنَّ لكل مترجم أسـلوبه الخـاص في الترجمـةِ، ولكل باحـثٍ منهجه الذي يميّزهُ فـي التعليق، وهو أمرٌ يكون للمصدر فيه أثر لا يمكن إغفاله.

لقـد حاولنـا فـي المرحلـةِ الأخيـرةِ مـن العمـلِ أن نحقق أكبر قـدرٍ من التوافق بين هذه الأسـاليب والمناهجِ المختلفـة باعتماد منهجٍ موحدٍ في كتابة الهوامـش وقائمـةِ المصـادر والمراجع؛ حتـى نحقق هدفيْن في وقـتٍ واحدٍ: أحدهما ألا يشـعرَ القارئُ بتفاوتٍ بين أعداد السلسلةِ، والآخر أن نحتفظ لكل كتـابٍ بخصوصيتِهِ ترجمـةً وتعليقاً. كذلك أضفنا قائمةً مختـارةً من المصادر والمراجع العامة المتخصصة في الدراسَـاتِ الكلاسـيكيَّةِ وفي تاريخ الجزيرَةِ العربيَّـةِ القَديـم. وعُمِلَـت خرائـط للسلسـلةِ تحوي أبـرزَ الأماكـن والمواقع الجغرافيَّة التي وردَت في هذه المصادرِ الكلاسيكيَّة، إضافة إلى جدولٍ يحوي الأسماءَ القديمةَ وما يقابلها حالياً حسبَ اجتهاداتِ الباحثين.

كمـا هو معـروفٌ بيـن الباحثين في حقـل الدراسَـات الكلاسـيكيَّة فإنَّ أسـلوبَ تعريبِ الأسـماءِ اليونانيَّةِ واللاتينيَّة أبعد ما يكونُ عن اتفاقِ العاملين في هذا المجال. ويرجع ذلك إلى أسبابٍ مختلفةٍ؛ فمن ناحية هناك الاختلافُ بين الأصوات ومواضع النبرات بين هذه اللغاتِ وبين لغتنا العربيَّة. ومن ناحيةٍ

أخـرى، فإنَّ لهـذه اللغـاتِ لهجاتها المختلفـة، إضافةً إلى العوامـل التاريخيَّة المتعلقـة بتعريـب هـذا الاسـم أو ذاك. ولأنَّـه لا مجـال هنا لمناقشـةِ كل هذه العوامل فيكفي أن نوضح الأسـلوبَ الذي اتبعناه في تعريبِ الأسماء اليونانيَّة واللاتينيَّة وتلك الواردة في النصوص. فكتبنا الصيغَ التي اسـتقر عليها العرفُ في حالة أسـماءِ الأعلام والمواقع الجغرافيةِ المشـهورَة؛ فكتبنـا "بَطْلَمْيُوس" بـدلاً من "بطُوليمايُوس"، و"الإِسْـكندر" بدلاً من "أليكسَـانْدْرُوس"، و"بابِل" بـدلاً مـن "بَابيلـون/ بَابولـون". واسـتعملنا كذلـك الترجماتِ المعتمـدَةَ في حالة بعضِ الأسـماءِ الأخرى؛ فكتبنا "بلادَ الرافديْـن" بدلاً من "ميزوبوتاميا". وفيمـا عدا ذلك حرصنا على ترجمة الأسـماءِ عن لغتها الأصليةِ، وسـجلناها بنهايـةِ حالةِ الرفـع (nominative)، فكتبنا "هادْرِيَانُـوس" بدلاً من "هادريان"، و"أوكتاڤيانوس" بَدلاً من "أوكتاڤيان".

وأمـا الأسـماءُ اليونانيةُ المشـتملة على أصوات ذاتِ نطـقٍ خاصٍّ، مثل صـوت (υ) الذي ينطقُ ضمَّةً مائلة فقد عربناها بصوت (و) في حالة الأسـماءِ المتعـارف عليهـا بهـذه الكيفية في اللغـة العربيَّـة، فكتبنا "سـوريا" و"صور"، وبصـوت (ي) فـي بقية الأسـماء الأخـرى، مثل "ليبيـا" والبحـر "الإريثري". ولجأنـا كذلـك إلـى العـرف المتبعِ فـي تعريبِ عـدد من الأصـوات الأخرى المشـابهة، فكتبنـا "الفينيقيِّين" بدلاً مـن "البونيكيِّيـن" و"أَنْطِيُوخُوس" إضافةً إلى "أنطاكية"، الاسم المعتاد في الإشارة إلى المدينة التي تحمل اسمه.

وفيمـا يتعلقُ بالأسـماءِ اللاتينيـة فإنَّنا آثرنـا في تعريـبِ الصوتين(j, v)، اسـتعمال صوتي (چ، ڤ) بدلاً من (و، ي) على الترتيب، فكتبنا "تراچانوس" و"ڤِسباسيانوس" بدلاً من "ترايانوس" و"وِسباسيانوس". ومع ذلك فإنَّنا سجلنا في حالةِ الأسـماءِ المشـهورةِ ما اسـتقرَّ عليـه العرفُ كمَا في حالـةِ "يوليوس" قيصر والإمبراطور "يوليانوس".

وأمـا المصطلحَـات فقـد اسـتعملنا الصيـغَ الموجـودة فـي النصُوص، وبخاصة المتعلقة بالمسَافات والموازين والمكاييل، وعرَّفنا بها في الحواشي فـي أول مرةٍ تردُ فيها، ووضعناها في قائمـةٍ في نهايةِ الكتاب للتعريفِ بمعناها ودلالاتهـا. والأمر نفسـه ينطبـق على الأماكـن الجغرافيَّةِ المهمـة التي يمكنُنا تحديد مواقعِها الحالية وقد وضعناها أيضاً في قائمةٍ في نهاية الكتاب.

لقد تخللَ العملَ في المشرُوع كثيرٌ من التحدِّي والصعوبَات الممزوجَة بالمتعَـةِ والفَرَح بإنجَـاز مرحلَةٍ معينَةٍ والانتقالِ إلى أخـرَى، أو الحصُولِ على العمـلِ المطلُـوب. وكانَ علينَـا أن نواجهَ في بعض الأحيـانِ عقباتٍ تتمثلُ في التأخيـرِ غيـرِ المتعمَّدِ في إنجازِ بعضِ المهمات، أو اعتذَارِ بعضِ البَاحِثين بعد إعطائِهـم موافقاتٍ مبدئيَّةٍ على المشَـاركةِ في المشـرُوع، أو التأخـرِ في اتخاذِ قـرار الانتقالِ من مرحلةٍ إلى أخرَى. وعلـى الرغم من ذلك فإنَّنا نحمَدُ الله أن وفقَنَـا في النهايةِ إلى أن نصلَ إلـى ما وصلنَا إليه الآن، وأن نرَى في جميع هذهِ التحدياتِ جزءاً من عملِ الباحثين، يكادُ يكون ديدَن العملِ العلميِّ الجمَاعِيِّ.

إنَّ تبنِّي دارةِ الملكِ عبدالعزيز للمشروع، وما قدمتهُ من جهُودٍ منذ طرح فكرته حتَّى صدورِ أعدادِ هذِهِ السلسـلةِ يُعَدُّ نَموذجاً للعملِ المؤسَّسـي القائمَ علـى دعم الباحثينَ والمشـروعاتِ العلميَّةِ التي تخدمُ تاريـخَ المَمْلَكةِ العَربيَّةَ السـعُودِيةَ وحضَارَتَها. فقد أسـهَمَت الخبـرَةُ العريقةُ التي اكتسـبَتْهَا الدارةُ في عملِ المجمُوعَاتِ العلميَّةِ إسـهاماً كبيراً في سـيرِ المشـرُوع، وتضافرِ الجهُودِ الجماعِيَّـةِ؛ لتحقيـقِ نَتَاجٍ عِلميٍّ يعتمدُ علـى المنهجِ الصحِيـح. ولذلكَ فإنَّني أتوجـهُ بالشـكرِ الجزيلِ لمعالي الأميـنِ العام لدارةِ الملـكِ عبدالعزيز وجميعِ منسُوبيهَا على دعمِهِم المتواصِل.

وأَشـكر الأسـتاذ الدكتـور تاخياريوس كوليـاس، مديرَ معهـد البحُوث التاريخيَّـة التابع للمؤسسـة الهللينيَّـة القوميَّة للبحـوث الثقافِيَّة بأثينـا، وفَريقَه

العِلمـي؛ لمراجَعتهم النُّصـوص اليونَانيَّة واللاتينيَّة، ولـجميـع البَاحثين الذين ترجمـوا النُصـوص وعلقـوا عليهـا، والزمـلاء الذيـن شـاركُوا بمقترحَاتِهـم وجهُودِهـم في مختلفِ مراحل المشـرُوع جزيل الشـكرِ والتقديـرِ والعرفَانِ.

وختاماً أخصُّ بالشـكرِ الجزيلِ زَميلِي وأخِي الأستاذَ الدكتور السيِّدَ جَاد الذي كانَ نِعْمَ المُسْتَشَار والأمين طَوالَ مدة المشرُوع.

المحرر

عبدالله بن عبدالرحمن العبدالجبار

القِسْمُ الأَولُ

إسْترَابُون حيَاتُه وَأَعْمَالُه

"بدأ مؤرخاً واشتهر بوصفه جغرافياً". يلخصُ هذا الوصفُ الحياةَ المهنيةَ لإسْـترَابُون (Strabo) الذي يُعدُّ صاحبَ أشـهر كتـابٍ للجغرافيا في المصادر الكلاسيكية القديمة. وفي حين يمكننا أن نجد لهذه المقولةِ تبريراً في أن كتابه "الجغرافيا" هو الوحيد الذي وصل إلينا من بين أعماله كلها، فإن ابتداءه بوصفه مؤرخاً يُفَسِّـرُ في الوقت نفسه أوجه التشابه بين كتاباته التاريخية التي هي أقدم عهداً وبين كتاب الجغرافيا الذي يشـكل آخر أعماله وأشـهرها، وتوضح أيضاً السـبب في أن هـذا العمل الأخير أقرب إلـى ميدان "الجغرافيـا التاريخية"[١].

ويعبّـر إسْـترَابُون نفسـه عن أوجـهِ التشـابه والاختلاف بين موضوعـات كتابه الأول "مذكـرات تاريخية"، وكتابه "الجغرافيا"، قائلاً: "وباختصار، فإن كتابي هـذا يجـبُ أن يكون مفيـداً لرجل الدولة والقـارئ العام تمامـاً مثل كتابي عن "التاريخ"... ومثلما اقتصرتُ في "مذكرات تاريخية" على تسجيل مواقفَ من حيـواتِ الرجال البارزين ... فإنَّني يجـب أن أركز هنا في هذا العمل فيـما هو نبيلٌ وعظيمٌ، وفيما هو ذو قيمةٍ عمليةٍ أو خالدةٍ أو مسـليةٍ... إنه عملٌ كبير من

---

(١) انظر: Horace Leonard Jones, **The Geography of Strabo**, London 1917, xxviii: "The Geography of Strabo is … an encyclopaedia of information concerning the various countries of the inhabited world as known at the beginning of the Christian era." See also: **OCD,** s.v. *Strabo* [E.H.Warmington].

حيث إنَّه يتعامل مع الحقائق المتعلقة بالموضوعات الكبرى فقط...، إنَّه عملٌ جديرٌ باهتمام المحبِّ للحكمة (الفيلسوف)"[١].

وُلِد إسْتَرَابُون في أسرةٍ غنيةٍ في مدينة أمَاسِيا (Amasia) في مملكة بُونْتُوس/ بُنطس (Pontus) في آسيا الصغرى في أواخر الستينيات وأوائل الخمسينيات من القرن الأول قبل الميلاد، ويميلُ الاسمُ الوحيدُ الذي اشتهر به، والذي يعني "الأحْوَل" إلى أن يكون لقباً أكثر منه اسماً[٢]. وينتمي الرجلُ إلى أسرةٍ عريقةٍ تجمع ما بين الأصول اليونانية والآسيوية، عمل عددٌ كبيرٌ من أفرادها في خدمة ملوك بُونْتُوس/ بُنطُس قادةً عسكريين وولاةً وكهنةً[٣]. ومع ذلك فإنَّه كان من حيث التعليم والثقافة يونانياً خالصاً. انتقل في مرحلةٍ مبكرةٍ من حياته إلى مدينة نيسا (Nysa) فتعلم النحو والخطابة على يد أريستُودِيمُوس (Aristodemus)، وأتبع ذلك بدراسةِ الجغرافيا على يد جغرافيٍّ مشهورٍ في روما في ذلك الوقت، هو تيرانِّيون (Tyrannion). كذلكَ فإنَّه تعلَّم الفلسفة التي بدأ دراستها أيضاً في روما على يد كسِينَارْخُوس (Xenarchus) الفيلسوف المشائِيّ (Peripatetic)، وانتهى فيها إلى اعتناق مبادئ الفلسفة الرواقية (Stoicism)، كما يتضح أيضاً من إشاراته إلى زينون (Zeno)، وربما كان ذلك تحت تأثير صديقه الفيلسوف أثينُودُورُوس (Athenodorus)[٤].

وقد قام إسْتَرَابُون برحلاتٍ كثيرةٍ جمع فيها معلوماته التاريخية والجغرافية التي دوّنها في مؤلفاته. فقد سافر إلى روما وأقام فيها بين ٤٤ و ٣٥ ق.م، وعاد إليها في زياراتٍ سريعةٍ في عامي ٣١ و٧ ق.م. كذلك فإنه

(١) **Strabo**, 1.1.16-18 and 22-33 (quote).

(٢) Sarah Pothecary, “Strabo the Geographer: His Name and Its Meaning”, **Mnymosyne** 52.6 (Dec. 1999), pp.691-704, esp.696.

(٣) Jones, **The Geography of Strabo,** xiv.

(٤) **Strabo**, 1,2.34; 2.3.8; 7.3.4 and 16.4.21.

ذهب إلى مصر وأقام فيها بين عامي ٢٥ و١٩ ق.م، وربما أنَّه صحب أَيْلِيُوس جَاللُوس في حملته على بلاد العرب في بدء هذه الأعوام. ومن المؤكد كذلك أنه أتيحت له في أثناء إقامته في الإسكندرية فرصة الاطلاع على مكتبتها والإفادة مما بها من مؤلفات. وعلى الرغم من أن هناك من يتشكك في أن رحلاته كانت خالصةً من أجل العلم(١)، فإن إسْتَرَابُون أفاد بالتأكيد من هذه الرحلات خصوصاً أنه يعلن أنه زار بعض الأماكن التي لم يزرها أحدٌ قبله، وأنه سيميّز في كتابه بين ما شاهده هو بنفسه، وما نقله عن الآخرين، موقناً أنه جدير بالتصديق والتدوين(٢).

وقرب نهاية حياته عاد إسْتَرَابُون إلى مسقط رأسه في أمَاسِيا وأقام فيها نحو عشرين عاماً حتى وفاته نحو عام ٢٤م. وفي هذه الأعوام دوَّن كتابه "الجغرافيا" الذي يشير فيه إلى كتابه الأقدم عهداً "مذكرات تاريخية (*Historica Hypomnemata*)"، والذي أراد به أن يكون تاريخاً لروما يُكملُ به كتاب المؤرخ اليونانيّ بُولِيبِيُوس (Polybius). وفي حين تتفاوتُ الآراءُ في تاريخ تدوينه لكتابه الأخير، وما إذا كان قد كتب نسخةً مبكرةً منه راجعها في نهاية حياته أم لا فعلى الأرجح أن تدوينه له في شكله النهائيّ كان في الأعوام الأخيرة من حياته، وأنه جمع فيه ما كان متوافراً له من معلوماتٍ في شكل مدوناتٍ صغيرةٍ جمعها ودوّنها في المراحل المبكرة من عمره. وربما أن ذلك حدث بين عامي ١٨ و٢٤م، كما ترجح إحدى الدراسات الحديثة عن هذا الموضوع تحديداً(٣).

---

(١) Jones, **The Geography of Strabo**, xxii.

(٢) **Strabo**, 2.5.11.

(٣) Daniela Dueck, “The Date and Method of Composition of Strabo's "Geography"”, **Hermes** 127.4 (1999), pp.467-478.

فُقِـدَ كتاب "مذكـرات تاريخية" إلا من بعض الإشـارات القليلة في كتاب إِسْـتَرَابُون نفسـه وفي بعض الأعمال الأخرى. ومن ناحيةٍ أخرى فإن الإشـارات التاريخيـة الكثيرة في كتـاب الجغرافيا، وكذلك تركيز إِسْـتَرَابُون في كتابة تاريخٍ وصفـيٍّ للجماعات والأماكـن المقيمة في الأقاليم الأربعـة المعروفة للعالم في عصـره يضفيـان طابعاً خاصـاً لمفهومه عـن الجغرافيـا، ويبرران مـا يذكره أحد الباحثيـن عـن كتابه من أنـه: "جغرافيـا تاريخية وفلسـفة للجغرافيـا"[١]. ويحدد إِسْـتَرَابُون في ابتـداء كتابه المصادر التـي رجع إليها، ويناقش عَبـرَ صفحاته آراء الفلكييـن والجغرافيين والرياضيين والفلاسـفة الذين سـبقوه فـي الموضوعات التـي يتحـدث عنهـا. وهكـذا فإنـه يشـير إلـى إِرَاتُوسْـثِينِيس (Eratosthenes) وهيبَّارْخُـوس (Hipparchus)، ويقارن بين أعمالهمـا، ويعلن تقديره لكلٍّ منهما في مواضع مختلفة[٢]، ولكنه يميل في النهاية إلى المنهج الوصفيِّ لأنه عمليٌّ في المقام الأول، ولأنَّ عمله موجَّهٌ في الأسـاس للعاملين بالإدارة والسياسـة الذين يهمهـم في المقام الأول معرفة الأماكن والجماعات المقيمة فيها أكثر من معرفة الخصائص الجغرافية البحتة.

ويشـتمل مُؤَلَّفُ الجغرافيا على سـبعة عشـر كتاباً يتضمن الأول والثاني منهما مقدمةً يُعَرِّفُ فيها بأعمال الجغرافيين والفلاسفة السابقين، وبتقسيماتهم لأجـزاء الأرض المعمورة عندئذٍ، ويعـرض فيها لبعض أفكاره. ومن الطريف أنـه بدأ بعـد هذه المقدمة بالحديث عـن الأقاليم والمناطـق الغربية متجهاً إلى الشـرق. وهكذا فإن حديثه عن منطقة الشـرق الأدنى بما تشـتمل عليه من آسـيا

---

(١) **OCD**, s.v. *Strabo*.

(٢) **Strabo**, 2.1.23.، إذ يعلـق فـي معرض وصفـه للحدود بين الإقليميـن الثاني والثالث على نقد هيبَّارخوس من منظور رياضيٍّ لإِرَاتُوسْـثينيس الذي يغلب على حديثه الطابع الجغرافيُّ وطابع التعميم.

الصغـرى وبلاد فـارس والهند وبلاد الرافدين والشـام ومصر، يبـدأ من الكتاب الثانـي عشـر حتَّى السـابع عشـر. ويَـرِدُ حديثه عن بـلاد الرافدين والشـام وبلاد العرب في الكتاب السادس عشر على وجه التحديد، إذ يقدم وصفاً يجمع -كما سـبق القول- بيـن التاريخ والجغرافيـا. ومما يزيد مـن أهمية وصف إسْـتَرَابُون أنَّـه يتضمن كثيـراً من المعلومات المسـتمدة من مصادر سـابقة، وأنَّه يحددُ هذه المصادر، وهذا الأمر يساعدنا -بطبيعة الحال- على دراسة الكيفية التي تطورت بها معرفة اليونانيين والرومان ببلاد العرب في العصور القديمة.

وفي موضوعنا هذا فإنَّ إسْـترابُون يعتمد في وصفه لشبه الجزيرة العربية ومـا جاورهـا مـن مناطق على عدد مـن الأعمـال القديمة التي لم تصـل إلينا، والتي دونها بعض الباحثين الذين احتكوا احتكاكاً مباشراً مع المنطقة في أثناء حملات الإسـكندر في الثلث الأخير مـن القرن الرابع قبل الميلاد وما بعدها. وهكذا فإنَّه يستعين بما ذكره على سبيل المثال أريسْتُوبُولوس (Aristobolus)، الـذي كان أحـد المهندسـين الذين صاحبـوا الإسـكندر، وكتـب كتاباً يصف فيه الحملات. والأمر نفسـه حـدث مع نِيَارْخُوس (Nearchus) قائد أسـطول الإسـكندر في طريق العودة من الهند، إذ وصف السـاحل الجنوبي لقارة آسـيا حتـى وصـل إلى قمـة الخليج العربـيِّ وبلاد الرافديـن، ومع أونيسِـيكْريتُوس (Onesicritus). كذلـك فإنَّـه اسـتعان بكتـب الطـواف حول البحـر الأحمر، مثل كتـاب أجَاثارْخِيديس (Agatharchides) الذي يصف فيه سـواحل البحر الأحمر (الذي يسـميه الخليج العربيّ). وبطبيعة الحال فإنَّ هذه المصادر التي اعتمد عليها تزيد من قيمة كتابته؛ لأنَّها اعتمدت على مشاهداتٍ عينيةٍ، ولأنَّها أضافـت كثيـراً مـن المعلومات إلى معلوماتنـا عن جغرافية بـلاد العرب وعن سكانها ومواردها في تلك المرحلة.

وإضافةً إلى ذلك فقد استعان إسْترابُون بكتابات بعض الجغرافيين الذين اهتموا بوصف العالم القديم وقسموه إلى أقاليم، تندرج فيها بلاد العرب في الجزء الجنوبي أو الإقليم الرابع. وهكذا فإنَّه يشير كثيراً إلى إرَاتُوسْثِينيس العالم الجغرافيّ الذي اختصه بالذكر في المقدمة. واستعان كذلك ببعض كتابات الفلاسفة الذين عاشوا في سوريا، وكانوا على دراية جيدةٍ بالمنطقة وبأحوالها مثل بُوسِيدُونِيُوس (Posidonius) وأثينُودُورُوس. وكما سيتضح للقارئ فإنَّ إسْترابُون لم يكن مجرد ناقلٍ لما سبقه من معلوماتٍ ومصادر، على الرغم من غلبة المنهج الوصفيِّ على كتاباته. إنَّه لا يتردد في كثيرٍ من الأحيان في مقارنة الآراء بعضها ببعض، وفي ترجيح بعضها على بعضها الآخر، وفي أن يعلن شكَّه فيما وصل إليه من معلومات. وعلى الرغم من ذلك فإنَّ صفته بوصفه باحثاً لم تَحُلْ دون أن يتحيّز لصديقه والي مصر أَيْلِيُوس جَالُّوس قائد الحملة الرومانية على بلاد العرب على الوزير النبطيِّ سُللايُوس الذي ألقى عليه مسؤولية إخفاق الحملة في تحقيق أهدافها في ضم بلاد العرب السعيدة إلى النفوذ الرومانيِّ.

وعموماً قدَّم إسْترابُون معلومات قيمة عن الجزيرة العربية، فهو يتحدث عن الأنباط في الشمال الغربي وعلاقاتهم الدولية ومدنهم وموانئهم وعاداتهم وتقاليدهم حديثاً مستفيضاً. وتحدث عن الجرهائيين وتجارتهم، والغنى الفاحش الذي حَوَتْهُ قصورهم من أسرة وكراسي ذهبية. وحظيت ممالك جنوب الجزيرة العربية من السبئيِّين والمعينيِّين والقتبانيِّين والحضارمة بوصف جيد أشار فيه إلى هذه الممالك العربية القديمة وتجارتها الرائجة في المرِّ واللبانِ والقرفةِ والسلع الأخرى سواء من الجزيرة أو إفريقيا أو الهند، واحتكارهم تجارة هذه السلع الثمينة وطرقها البرية والبحرية.

القِسْمُ الثَّانِي

التَّرْجَمَةُ والتَّعْليقُ

[١: ١: ١] المقدمة:

[١] إننا نَعْتقدُ أنّ الجغرافيا التي نحنُ بِصَدَدِ تَناولها هُنا من أهم مجالاتِ دراسةِ الفيلسوف، وإننا نرى بوضوح أنها ليست دراسةً هيِّنَةً لأسبابٍ كثيرة. فقد كان الرجالُ الأوائل الذين تشجعوا على دراستها رُوَّاداً من أمثالِ هُومِيرُوس (Homer) وأناكْسِيمانْدْرُوس (Anaximander) من مدينة ميليتوس (Miletus)، وهيكاتايوس (Hekataios) الذي كان من مدينته نفسها طبقاً لما يَذْكُره إِرَاتُوسْثِينِيس، ودِيمُوكْرِيتُوس (Democritus)، ويُودُوكْسُوس (Eudoxus)، ودِيكَايَارْخوس (Dikaiarkhos)، وإفوروس (Ephorus)، وغَيْرُهم آخرُون. وبعد هؤلاء يأتي إِرَاتُوسْثِينِيس وبُولِيبِيوس، وبُوسِيدُونِيُوس، وجميعُهم رجالٌ محبُّونَ للحكمةِ (فلاسفة)[١]. كذلك فإن غزارةَ المعرفةِ التي يُمكنُ من طريقها وحدَها إنجازُ هذا العملِ، لا يَتَّصِفُ بها إنسانٌ آخر غير الذي يلحظُ بدقةٍ الأمورَ الإلهيةَ والبشريةَ، التي تنشأ عنها -كما يقولون- المعرفة الفلسفية. وبهذه الكيفية فإنَّ فائدتَها متعددةٌ بشكلٍ ما. فمن ناحية هناك الموضوعاتُ السياسيةُ وأعمالُ الإدارةِ والحكم، ومن ناحيةٍ أُخرى فإن المعرفةَ بالأمورِ السماويةِ والكائناتِ الأرضيةِ والبحريةِ والظواهرِ الطبيعيةِ والثمار، وغيرِها من الموضوعات التي يمكن مشاهدتها مع كلٍّ من هذه الأشياء تجعلُ من الرجل الذي يدرسها امْرَأً مُتَدَبِّراً لفنونِ الحياةِ والسعادة.

---

(١) يشير إِسْتِرَابُون هنا إلى عددٍ من الشخصيات اليونانية المهمة التي تضم شعراء وفلاسفةً ومؤرخين وجغرافيين وهم الذين سوف يُعرّف بهم، كلٌّ في موضعه، وبخاصّة الجغرافيون الذين اعتمد عليهم في كتابه هذا، ومِنْ أهمهم كما سنرى إِرَاتُوسْثِينِيس وبُوسِيدُونِيُوس.

[١: ٢: ٢٠] بلاد العرب في الشعر اليونانيّ القديم:

[٢٠] ولا يذكرُ [هُومِيرُوس] في الكتالوج المدنَ على الترتيب؛ لأنه لم يكن ضرورياً، ولكنّه يذكرُ الشعوبَ حسب ترتيبها. وهكذا، فإنه يبدأ من الشَّمَال: "وبعد أن تَجَوَّلتُ في قبرص وفينيقيا وبين المصريين، وصلتُ إلى الإثيوبيين والصَيْدونيين (Sidonioi) والإريمْبيين (Eremboi) ولوبيا/ ليبيا (Lybia)"[١]. وهو الأمر الذي يَذْكُرُه هِيبَّارْخُوس أيضاً. ولكنَّ الكاتِبَيْن التراجيديَّيْن -حين كانت هناك حاجةٌ إلى الترتيب- فإن أحدَهُما يُشير إلى دِيُونِيسُوس (Dionysus) وهو يجول بين الشعوب، والآخر وهو يَذْكُر تِرِيبْتُولِيمُوس (Triptolemos) وهو يَجُولُ الأراضي الزراعية، وضعا أجناساً متباعدةً بعضها إلى جوار بعضٍ، وَباعَدا ما بين أجناسٍ قريبةٍ: "وبعد أن غادرتُ الأراضي الغنية بالذهب للودِيِّين/ الليديِّين (Lydoi) والفروجويِّين/ الفريجيِّين (Phrygoi)، وسهولَ الفرس المُشْمِسة، وأسوار باكتِريا (Bakteria)، وصلتُ إلى أراضي الميديُوي/ الميديِّين (Medioi) العاصفة، وبلادِ العربِ السعيدةِ".

[١: ٢: ٢٨] موقع إثيوبيا والخليج العربيّ[٢]:

[٢٨] وهكذا فإن بعضَ الناسِ يذكرون أنَّ الخليج العربي يقسم الإثيوبيِّين

---

(١) Odyssey. 4.83 .

(٢) المقصودُ بالخليج العربيِّ هنا البحرُ الأحمرُ الحالي، وكانت تسميةُ البحر الأحمر تطلق عندئذٍ على البحرِ الأحمر الحالي وعلى بحرِ العرب، وكانت تشمل أيضاً امتداده باتجاه الهند. وقد وردت هذه التسمية عند هِيرُدُوتُوس باسم البحرِ الإريثريِّ في معرض حديثِهِ عن بحرِ العربِ الذي لم يكن يعرِفُ خليجَ العقبةِ، ولم يكتمِل له التصورُ الكاملُ لخليج السويسِ. انظر: **Herodotus**, 2.8, 11 ، ومنذ وقت مبكر درج الإغريق على إطلاق لفظة "الإريترِيِّ= Erythra" بمعنَى "الأحمر" على البحرِ الواقع بين مصرَ وبلادِ العرب. راجع: مها عبدالعزيز البديِّع، **الجزيرة العربية في كتابات إسْتَرَابُون وبلينيوس الأكبر في القرن الأول قبل الميلاد- القرن الأول الميلادي دراسة مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للبنات، الرياض ١٤٢٣هـ، ص١٠١ هامش رقم ٢. ومن الطريف هنا أن نلحظ وصف إسْتَرَابُون للبحر الأحمر بأنَّه يشبه النهر، وهو الوصف الذي يتوافق مع نظرته إليها في مواضع أخرى من كتابه على أنَّه ضيق، ومع الوصف الذي أورده هِيرُودُوتُوس من قبل.

إلى مجموعتين بشكلٍ طبيعيٍّ إذ إنه يحتلُّ جُزءاً كبيراً من المنطقة الاستوائية، ويُشْبِهُ النهرَ، ويبلغ طوله نحو خمسةَ عشرَ ألف إسْتَادِيُون (stadion)[١]، في حين لا يزيد عَرْضُه كثيراً على ألف إسْتَادِيُون في أعْرَضِ أجزائه. وإضافةً إلى هذا الطولِ توجد المسافة من أقصى طرف لهذا الخليج باتِّجَاه بيلوسِيون/ بِيلُوزِيُوم (Pelusium)[٢]، وهي تمتد فقط نحو مسيرة ثلاثة أيامٍ أو أربعة. وبناءً على ذلك فإنَّ أصحاب الرأي الأكثر قبولاً لديّ من بين الذين يَفْصِلُونَ آسيا عن ليبيا الذين يعتقدون أن هذا الخليج يُمثِّلُ حداً طبيعياً فاصلاً بين القارتين أفضلَ من النيل؛ لأن الأول يَمْتَدُّ تقريباً بالكاملِ سوى مسافةٍ قصيرةٍ من بحرٍ إلى بحرٍ، في حين يَبْعُدُ النيلُ في أرجائه كلها تماماً من المحيط حَتَّى إنه لا يفصل جميع آسيا عن ليبيا أبداً. وعلى هذا الأساس فإنني أرى أن الشاعر كان يعتقد أن الأماكن الجنوبية كلها من العالم المسكون تنقسمُ إلى قسمين بهذا الخليج.

[١: ٢: ٣٢] سكان البحر الأحمر:

[٣٢] ولكن، إذا كان الشاعرُ يتحدثُ عن المسافةِ الموجودةِ [بين البحر الأحمر والمتوسط] على أنها كانت تربط بينهما، فهل يمكننا أن نضعَ قدراً أكبر من الثقة في تقسيمه للإثيوبيين إلى مجموعتين مع أنهما منفصلتان بمثل

---

(١) يقول إسْترَابُون حرفياً: إن طوله يبلغ "خمسة آلاف فوق العشرة"، والملحوظ هنا أنَّه يحدد المسافة بالمقارنة بهِيرُودُوتُوس الذي يكتفي بالقول إنَّ الرحلة فيه تستغرقُ أربعين يوماً. **Herodotus**, 2.11، والإسْتَادِيُون وحدة قياس للمسافات تعادل مئة وثمانين متراً تقريباً. راجع: **OCD**, s.v. *Measures*.

(٢) كانت بِيلُوزِيُوم تشكل المدخل الشمالي الشرقي لمصر، وكانت تقع شرق مدينة بورسعيد الحالية في الموقع الذي يحمل اسم "تل الفرما". انظر: **Herodotus,** 2.15, 30 وأيضاً: خفاجة وبدوي، **هِرُدُوت يتحدَّثُ عن مصر**، ص ص٨٩، ١٠٩.

هـذا الخليجِ الكبيـرِ؟ وما نوعُ التعاملِ بين الإثيوبيين المقيمين بامتداد سـاحل المحيط والمقيمين بعيداً منه؟ لقـد تَعجَّب رفقاء تِلِيمَاخُوس (Telemakhos) من كثرةِ زخارفِ القصُورِ المَلَكِيَّة التي كانت من "الذهب والإلكترون والفضة والعـاج"[١]. أما الآن فليس لدى هؤلاء وفرةٌ فـي أيٍّ من هذه المعادنِ الكريمةِ غيـر العاجِ. وأغلبهم من الرعاة، ويفتقرون إلى كلّ هذه الأشـياء. ولكن، بحقِّ زيـوس (Zeus)، ربمـا يقـول القائـلُ إن بلاد العـرب تقعُ بجوارهـم، وكذلك المناطـق الممتدة حَتَّى الهند؛ وإن منطقةً واحدةً فقط من بين كلّ هذه المناطق جميعهـا تسـمى السـعيدةَ[٢]. ولكنهم ينظـرون إليها على أنها كذلـك، وإن لم يطلقـوا عليها هذا الاسـم، ويذكرون أنها من المناطق الشـديدة الرخاء. ولكن هُومِيـرُوس لـم يكن يعرفُ الهنـد[٣]، ولو عرفها لذكرها. أمـا بلاد العرب التي يلقبها الناس في وقتنا هذا بالسـعيدة فإنها لم تكن سـعيدةً عندئذٍ بل كانت هي نفسـها فقيرة المـوارد. وكان جزءٌ كبيرٌ منها من سـاكني الخيـام[٤]، وكان جزءٌ صغيـرٌ منها فقط هـو الذي ينتج العطـور، وبفضله حصلـت المنطقة على هذا الاسـم، على أسـاس أن مثل هذه التجارة في تلك المنتجات نادرةٌ وذات قيمةٍ كبيـرةٍ بيننا. أمـا الآن فإن لديهم ثـرواتٍ وهم أغنياء لحجم التجـارة وكثافتها، ولكـن الوضـع كان مختلفاً في الماضـي. وفي حين كان التاجرُ المسـافرُ على

(١) **Odyssey**, 4.73.

(٢) يمكن أن نستنتج من وصف إِسْتَرَابُون هذا أنَّ العربية التي يقصدها حين يذكر العربية السعيدة هـي بلاد اليمن المشـهورَة بوفرة إنتاجها من الطيوب والعطور، فـي حين يتضح من المقارنة التي يعقدها مع معلومات هُومِيرُوس أنَّ الفكرة أنها كانت مجاورة للإثيوبيين في الجنوب.

(٣) يعلل إِسْتَرَابُون عدم إشارة هُومِيرُوس إلى الهند وعدم ورود هذا الاسم عنده بكونها لم تكن معروفة لدى الكثيرين في تلك المرحلة المبكرة.

(٤) يقارن إِسْـتَرَابُون هنا بين فكرة اليونانيين القدامى عن العرب وفكرتهم عنها في وقته موضحاً أنَّ معلوماتهـم عنهـا ازدادت إلى حدٍّ كبيرٍ من ناحيـة، ويدلل على ذلك بما يذكره من التحوّل في أحوال بلاد العرب وبخاصة الجزء الموصوف بالسعيدة.

جَمَلِهِ يستطيع بفضل هذه العطور أن يحققَ وفرةً بتجارتِه في هذه البضائع فإن مينالاؤس (Menelaos) كان بحاجةٍ إلى الغنائم أو الهدايا من الملوك والحكام الذين يملكون هذه الأشياء نفسها، ويرغبون في إعطائها له على أساس مكانته وشهرته. ولهذا فإن المصريين والإثيوبيين المجاورين لهم والعرب لم يكونوا فقراء مثلما أنهم كانوا يعرفون بشهرةِ أبناء أتريوس (Atreidai)، وخصوصاً بعد انتصارهم في حرب طروادة، فربما أنه وُجِدَ لديه أملٌ في الحصول على هدايا منهم تماماً مثلما يُرْوَى أنّ صديرية أجامِمنون (Agamemnon) "أعطاه إياها كينوريس/ كينيريس (Kinyres) عُربون صداقةٍ منذ مدةٍ طويلةٍ؛ لأن شهرتَه الواسعةَ بَلَغَت قبرص"[1]. كذلك فإنه يُرْوَى أيضاً أن الجزءَ الأكبرَ من تجواله كان في مناطق فينيقيا وسوريا ومصر وليبيا والأرجاء المحيطة بقبرص، وكذلك في سواحلنا وجزرنا كلها. وربما أنه كان يستطيع أن يحصل من هذه الأماكن في حقيقة الأمر على هدايا صداقة من هؤلاء الناس إما بالقوة وإما غنائم، وخصوصاً من أولئك الذين كانوا أصدقاء للطرواديين.

[١: ٢: ٣٣] صُور في الإلياذة:

[٣٣] وبعد أن ذَكَرَ الشاعرُ الفينيقيين، فإنه أشار بالاسم إلى الصَيْديين ومدينتهم الكبرى[2]، مستعملاً فقط تعبيراتٍ عامة، من قبيل: "وحثَّ الطرواديين وهيكتور على ركوب السفن"[3]، و: "لأن أبناء البطل أوينِيُوس (Oineos) كانوا قد تُوفُّوا وكان هو نفسه قد سبقهم؛ كذلك فإنَّ ميلياجْروس

---

(١) Iliad 11.20.

(٢) من الطريف أنَّ القصائد الهوميرية تميّز هنا بين الصيدونيِّين وبين "الفينيقيين" على الرغم من أنهم بطبيعة الحال جميعاً فينيقيُّون. وربما أنَّ هذا التمييز يبين أنَّ معلوماتِ اليونانيين عن المناطق الشرقية، بما فيها بلاد العرب، في تلك المرحلة المبكرة كانت لا تزال محدودةً جداً. انظر حديث إسْتَرَابُون عنهم: (١٦: ٢: ٢٢).

(٣) Iliad, 13.1.

(Meleagros) ذا الشَّعْر الجميل كان قد مات"[١]. و: "وقد وصل إلى إيدا (Ida)، وبعدها إلى جارْجارُوس (Gargaros)"[٢] و: "وكان يملك يوبُويا (Euboia) وخَالكيس (Khalkis) وإريتريا (Eiretria)"[٣]. كذلك تقول سافو (Sapho): "سواء قبرص أو بافوس (Paphos) ذات الموانئ الكبيرة". ومع ذلك فإنه يوجد سببٌ آخر لكي يتحدثَ الشاعر أيضاً عن فينيقيا مباشرةً بعد أن تحدث عن صَيْدا؛ لأنه كان يكفيه لكي يذكرَ الشعوب بالترتيب أن يذكرها على الوجه الآتي: "بعد أن تجولتُ في قبرص وفينيقيا وبين المصريين وصلتُ إلى الإثيوبيين"[٤]. ولكنه، لكي يسجلَ رحلته بين الصَيْديين التي كانت طويلةً تراءى له أن من الأفضل أن يشير إليها، وأن يكرر الإشارة إليها. وهكذا فإنه يوضح من المديح مهارتَهم الفنية، ويشير إلى حسن ضيافتهم لهيلينا (Helena) مع الرجال المصاحبين لأليكسَانْدْرُوس (Alexandros)، ويتحدث عن عددٍ كبيرٍ من المقتنيات التي حصل عليها أليكسَانْدْرُوس بهذه الكيفية: "وهنالك كانت الأرديةُ المزخرفةُ من عَمَلِ أيَادِي نساء صَيْدا،/ التي أحضرها أليكسَانْدْرُوس نفسه شبيه المعبودات عندما عَبَر البحار آتياً من صَيْدَا،/ مع هيلينا محبوبة هيرا (Hera)، وجَلَبَهَا معه إلى طروادة"[٥]. كذلك فإنه يجعل مينيلاؤس يقول لتِليماخُوس عندما كان في منزله: "سأعطيك هذا الإناء اللامع المصنوع من الفضة الخالصة،/ والمطرز حول حافته بالذهب الخالص،/ إنه من صُنْعِ هيفايستيون (Hephaistion)، وأعطاه لي من قبل/ البطلُ فايدِيموس (Phaidemos) ملك الصَيْديين عندما استقبلني

---

(١) **Iliad**, 2.641.

(٢) **Iliad**, 8.47.

(٣) **Iliad**, 2.536.

(٤) **Odyssey**.4.83.

(٥) **Iliad**, 6.289.

فـي منزلـه،/ وبعد عودتـي وضعته في بيتي هـذا"[١]. ومن المهم هنـا أن ننظر إلـى وصفِ الإناءِ بأنه "من صُنْعِ هيفايسـتيون" على أنه "مبالغة شِـعْرِية"؛ لأنه يُقـال عن الأعمال الجميلة كلها إنها من صنع أثينا (Athena)، أو ربات الفنون (Kharitai)، أو ربات الحكمة (Mousai). ولكن لأن أهلَ صيدا حرفيين مهرة فهـذا أمـرٌ يتضحُ أيضاً من مديـحِ الإناء الذي أعطاه يونيـوس (Euneos) فديةً للوكاونوس/ ليكاونوس (Lycaonos) عندما يقـول: "لا يوجـد على الأرض شـبيـه لـه في تناسـق شـكلـه،/ لقد زخرفه جيِّداً الفنانون المهرة الصَيْديون/ من جميع جوانبه، وأحضـره التجار الفينيقيون"[٢].

[١: ٢: ٣٤] أصلُ العرب والسوريين:

[٣٤] هنـاك أشـياءٌ كثيـرةٌ تُروى عـن الإريمْبيِّيـن (Eremboi)، ولكن القائلين إنهم العرب أجدرُ بالثقة. كذلك فإن صاحِبَنا زينون يقرأ بيتَ الشـعرِ علـى الوجـهِ الآتي: "ووصلتُ إلـى الإثيوبيين والصَيْديـن والعرب". ولكن ليـس من الضـــروري تغيير البيت لأنه قديم، ومـن الأفضل أن نَثِقَ أنه حدث تغييـرٌ فـي الاسـم؛ لأنه أمرٌ شـائعٌ وكثيـرُ الحدوث بيـن كلِّ الشـعوب. وفي الحقيقـة فإن بعض العاملين بالنحو يفعلون ذلك أيضاً. ولكن بُوسِـيدُونِيُوس يذكـرُ أفضـلَ الآراء[٣] على ما يبدو، عندما ينظرُ هنا أيضاً إلى صلةِ القرابةِ بين الشـعوب وإلى اشـتراكها في الأسـماء. وهكذا فإنه على سـبيل المثال، يُظْهِرُ

---

(١) **Odyssey**, 15.113.

(٢) **Iliad**, 23.742.

(٣) عاش بُوسِيدُونِيُوس الأباميُّ في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد، وكتب كتاباً أسماه "عن المحيط" (*Peri Oikeanou*)، وقد اعتمد إسْتِرَابُون وغيره من المؤرخين اليونانيين على هـذا الكتاب. وتتميز معلومات بُوسِيدُونِيُوس هنـا بأنَّها تعتمد على معايشـةٍ فعليةٍ؛ لأنَّه كان يقيـم في سـوريا. راجـع: J. Retsö, **The Arabs in Antiquity, Their History from the Assyrians to the Umayyads**, London 2003, p.351.

تشابهاً كبيراً بين أجناس جماعات الأرمينيين (Armenioi) والسوريين والعرب طبقاً للهجاتهم، وسبل العيش والسمات الجسدية، وبصفةٍ خاصةٍ لتجاور أماكن إقامة هذه الجماعات. أما بلاد الرافدين (ميزوبُوتامِيَا Mesopotamia)، فمن الواضح أنها أبعد من هذه الأمم الثلاث؛ لأن التشابه واضحٌ بينها خاصة. وإذا قال امرؤٌ إن هناك اختلافات بسبب خطوط العرض بين سكان الشمال، وخصوصاً بين السكان الجنوبيين وبينهم وسكان المناطق الوسطى فإنه تسود بينهم على الأقل بعض الخصائص المشتركة. كذلك فإن الآشوريين والآريانيِّين (Arianoi) يتشابهون إلى حدٍّ كبيرٍ مع هؤلاء الناس بعضهم مع بعض. ويعتقد بُوسِيدُونِيُوس في حقيقة الأمر أن أسماء هذه الجماعات متشابهةٌ. فهؤلاء الذين يُعرفون لدينا باسم السوريين ويُطْلَقُ عليهم السوريون أنفسهُم اسم الأرامَّايِّين (Arammaioi). ويتشابه ذلك مع أسماء الأرمينيين والعرب والإريمْبِيِّين. وربما أن هذا الأخير هو الاسمُ الذي أطلقه اليونانيون قديماً على العرب. وفي الوقت نفسه فإن اشتقاقَ الكلمة يُقَوِّي من هذه الفكرة. وهكذا فإن الكثيرين يشتقون اسم إريمْبُوي من كلمات "يدخل باطن الأرض" (ἐμβαίνειν εἰς τὴν ἔραν) التي تغيّرت في الأجيال الآتية إلى الاسم الأكثر ظهوراً التروجلودوتيين/ التروجلوديتيين (Troglodytai)، وهؤلاء جماعةٌ من العرب تقيم على الجانبِ الآخر من الخليج العربيّ المجاورِ لمصر وإثيوبيا. ومن المحتمل لذلك أن الشاعر يَذْكُرُ هؤلاء القوم عندما يقول إن مينيلاؤس زارهم في معرض قوله: إنه زار الإثيوبيين؛ لأنهم أيضاً يقيمون بالقرب من منطقة طيبة (Thebes). وهو لا يذكرهم في مجال الحديث عن تجارةٍ أو ربح (لأنه لم يكن هنالك عندئذٍ كثير من أيٍّ منهما). ومن المحتمل أن ذلك كان لإطالة زمن الرحلة ولأجل الشهرة؛ لأن مثل هذا السفر البعيد كان محلَّ تقديرٍ في ذلك الوقت. وعلى

سبيل المثال فإنه يقول: "لقد رأيتُ مدنَ أناسٍ كُثُر، وتعرفت إلى عاداتهم"(١). وكذلك: "وبعد أن عانيتُ كثيراً، وتجولتُ كثيراً، عُدْتُ إلى الديار"؛ [Odyssey, 4.81] ويقول هيسيودوس (Hesiod) في فهرسه (كتالوجه)(٢): "وابنة أرابوس (Arabos) التي أحضرها هيرميس (Hermes) المُكَرَّمُ وثرونيا (Thronia) سليلة الملك بيلوس (Belus)". ويذكر إسْتِيسِيخُوروس (Stesichorus) ذلك الأمر أيضاً. وهكذا فإنه يبدو على هذا الأساس أن البلادَ كانت تُعْرَفُ في ذلك الوقت باسم بلاد العرب نسبةً إليه، مع أن الاحتمال بعيدٌ أن تكون معروفةً بهذا الاسم في عصر الأبطال.

[١: ٢: ٣٥] موقع فينيقيا:

[٣٥] هؤلاء الذين يتخيلون أن الإريمْبيِّين هم الجنس الإثيوبيّ نفسه، وأن الكيفينيِّين (Kephenoi) جنسٌ آخر، وأن البوجمايين/ البيجمايِّين [الأقزام] (Pygmaioi) جنسٌ ثالث، وأنهم مختلفون حَتَّى عن أيٍّ من آلاف الأجناس الأخرى، هؤلاء يجب أن نُوْلِيهِم قدراً أقلَّ من الثقة. فإضافةً إلى أن فكرتَهم غيرُ جديرةٍ بالتصديق، فإنهم على ما يبدو يخلطون بشكلٍ ما بين الحكاية الأسطورية والرواية التاريخية. إنهم يُشْبِهُونَ الذين يضعون الصَيْدِيين في البحرِ المجاورِ للفرس، أو في مكانٍ ما في المحيط، ويجعلون رحلة مينالاؤس في هذا المحيط، والأمر نفسه ينطبق على ما يذكرونه عن الفينيقيين. كذلك فليس هناك سببٌ أقوى كي لا نثق بهم، وهو معارضة بعضهم لبعض في هذه الأمور. فبعضهم يقول إن الذين نعرفهم باسم الصَيْدِيين هم مستوطنون

---

(١) **Odyssey**, 1.3.

(٢) Fragments, ed. Loesner, p.434. وهيسْيودوس هو ثاني أكبر شعراء الملاحم عند اليونان في العصور القديمة ونظم ملحمتيْن هما: "الأعمال والأيام" و"نسب المعبودات". وعاش الرجل في مدينة طيبة في وسط بلاد اليونان بين منتصف القرن الثامن والسابع قبل الميلاد. راجع: **OCD,** s.v. *Hesiod*.

مـن الجماعـات المقيمـة فـي المحيط، ويضيفـون أنهـم يسـمون الفينيقيين لهذا السبب إن البحرَ أحمر؛ في حين يقول آخرون إنهم مختلفون عنهم[(١)]. كذلك فإن هنـاك مَنْ ينقلون إثيوبيا إلـى فينيقيا التي نعرفها، ويقولون إن تجوالات أندروميدا (Andromeda) كانـت في يوبي (Jope). وإنهم لا يقولون هذه الأشـياء عن جهلٍ بالأماكـن على الإطلاق، ولكن ثقةً منهم بدرجةٍ كبيرة في الحكايات الأسـطورية مثـل تلـك الموجودة عند هيسْـيودوس والآخريـن التي يعرضهـا أبوللودوروس (Apollodorus) الذي لا يضيف إليهم هُومِيرُوس مع علمه بهذه الأشياء.

[١: ٣: ١] هل كان الخليج العربي بحيرة؟

[١] إن اقتباس داماسـتيس (Damastes) بوصفه شـاهداً في هذا الموضوع لا يختلف عمَّن يعرف بوصفه شـاهداً [أنتيفانِيـس (Antiphanes)] البرجاويّ، أو يُويمِيـروس (Euemerus) أو الآخريـن الذين يذكرهم إِرَاتُوسْـثِينِيس نفسـه متهماً إيَّاهم بالسخف. وتتمثل إحدى أفكار هذا الرجل التافهة في أنه يفترض أن الخليج العربيّ بُحَيْرَة[(٢)].

(١) يناقـش إسْـترَابُون هنا أصل الفينيقييـن والصيديين، ويعرض وجهات النظر السـائدة في وقته بشأن التشابه بينهم وبشأن أصلهم جميعاً. ومن الطريف أنَّه يبدو هنا متشككاً في رأي القائلين بأنَّهم ينتمون في الأصل إلى البحر المجاور لبلاد الفرس.

(٢) ينقد إسْـترَابُون هنا فكـرة القائلين إنَّ الخليج العربيَّ (أي: البحر الأحمـر) بحيرة تماماً مثلما نقـد وجهـة نظر القائليـن إنَّ أصـل الصيديين يرجع إلـى البحر المجـاور للفرسِ فـي الفقرة السابقة. وتتضح قوة النقد من أنه هو نفسه يعتقد أنَّه ضيق ويشبه النهر كما ذكر من قبل (١: ٢: ٢٨) ويتبين من المناقشـة كلها أنَّ معلوماتِ اليونانيين عن جغرافيةِ بلاد العربِ وعن سكانها كانت تتزايد مع مرور الوقت. ولكنَّ كثيراً منها كان لا يزال عندئذٍ غير مؤكَّدٍ أيضاً. وقد عاش إِرَاتُوسْـثِينِيس (القورينيُّ) في القرن الثالث قبل الميلاد في الإسـكندرية، وكتب عن جغرافية العالـم القديم، واسـتعان به إسْترَابُون ومن تلاه مـن الكـتاب. راجـع: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.301-302؛ وأيضـاً: **OCD**, s.v. *Eratosthenes*؛ انظـر أيضـاً وصـف هِيرُودُوتُوس للبحر بأنَّه "خليجٌ طويلٌ ضيقٌ". **Herodotus**, 2.11.

[٢: ١: ٢٣-٢٦] وصف بابِل وبلاد الرافدين:

[٢٣] وبعد أن أعطيتُ وصفاً كاملاً نوعاً ما بهذه الكيفية للإقليم الثاني، فإنني سأعطي وصفاً للإقليم الثالث أقلَّ دقةً من وصف هذا السابق لأسبابٍ كثيرة. أول هذه الأسباب قد سبقت الإشارة إليه، ومؤدَّاه أن الطريق من بوابات كاسبيا (Kaspia) إلى كَرْمانيا (Karmania) غير محددٍّ بدقةٍ؛ لأنه مشتركٌ بين الإقليم الثالث وضلع الإقليم الثاني؛ وكذلك لأن الخليج العربي في الضلع الجنوبيّ[1]، كما يخبرنا هو نفسه [إِرَاتُوسْثِينِيس] حَتَّى إنه اضْطُرَّ إلى أن يفترضَ وجود خطٍّ يَمُرُّ من بابِل، كما لو كان مستقيماً عبر منطقة السوسيِّين (Sousoi) وبيرسيبوليس (Persipolis) حَتَّى جبال كَرْمانيا والفرس. واستطاع أن يجدَ طريقاً محدَّداً له أسماه الضلع الجنوبيّ، يزيد طوله قليلاً على تسعة آلاف [إِسْتَادِيُون]. ولكنه لا يذكر أنه يسير بمحاذاة الضلع الشماليّ. ومن الواضح أن الفرات الذي يشكل الحدَّ الغربيّ له لا يسير في خطٍّ مستقيم بأي حالٍ من الأحوال؛ إذ إنه يفيض من الجبال باتِّجَاه الجنوب، ثم يتجه شرقاً، ثم يتجه ثانيةً جنوباً حَتَّى مَصَبّه في البحر. وفي الحقيقة أنه يوضح أن النهر ليس مستقيم

(١) هناك في الوقت الحاضر أسماء حديثةٌ مختلفةٌ لكل من الخليجِ العربي والبحر الأحمر (العربيّ قديماً)، فالخليجُ العربي عُرِفَ لدى سكان بلاد الرافدين باسم البحرِ الذي تُشرقُ منه الشمس لوقوعه إلى الشرق من بلادِهم. راجع: سليمان سعدون البدر، **منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول ق.م.**، الكويت ١٩٧٨م، ص١٠٠ وما بعدها، كما عُرِفَ أيضاً بالبحر الجنوبيِّ المُرِّ (Lower Bitter Sea). ويأتي وصفُه هنا بالبحر الأسفل بالمقابلةِ بالبحر الأعلى (الشماليِّ) المقصود به البحر المتوسط؛ استناداً إلى نقش فارسيٍّ يؤرخ لسقوط الدولة الكلدانيةِ على يد قورش الكبير (Cyrus the Great) ذكر فيه أن ملك الفرس وصل إلى البحر الأسفل. J.P. Pritchard, **Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament**, Princeton 1969, pp.315-316.

المجرى، وهو يحدد شكل منطقة بلاد الرافدين التي تقع في مكانٍ يحدُّه دجلة والفرات بكيفيةٍ تجعلها تُشْبِهُ الوسادةَ الموضوعةَ على كرسي المجداف كما يقولون. كذلك فإن الضلع الغربيّ الذي يحدُّه الفرات غير محدَّد القياسِ تماماً. ولهذا فإنه يقول: إنه لا يعرف طول الجزء المجاور لأرمينيا والجبال الشمالية لأنه لم يُقَسْ، ولكل هذه الأسباب فإنه يذكر أنه يعطي وصفاً عاماً للإقليم الثالث، وأنه ينقل المسافات من عددٍ كبيرٍ من الرحالين الذين يشير إلى أن بعضهم مجهولون. ولهذا فإن هيبَّارخوس يبدو في حقيقة الأمر غير مدركٍ لطبيعة مثل هذا التعميمات عندما ينتقدها بدقةٍ هندسيةٍ. ويجب علينا بدلاً من ذلك أن نشكر الذين قدموا لنا وصفاً لطبيعة هذه الأماكن، وإن كان عاماً. ولكن، عندما يطبق هذا الرجل افتراضاتِه الهندسيةَ على أشياءٍ يفترضها هو نفسه، وليس على أفكار حقيقيةٍ لإِرَاتُوسْثِينِيس فإنه يظهِرُ لنا بوضوح ميله إلى الظهور. [٢٤] وهكذا فإنه يُحدِّد مسافة الإقليم الثالث بهذه الكيفية على أنها عشرة آلاف إسْتَادِيُون من بوابات كاسبيا حَتَّى الفرات. كذلك فإنه يُقَسِّمُ هذا الإقليم إلى أجزاء على أساس المقاييس التي وجدها لديه. ومرةً أخرى فإنه يجعل نقطة البدء من الفرات في المكان الذي يجري فيه بالقرب من ثاباسكوس (Thapascus) حَتَّى مكان عبور الإسكندر نهر دجلة، ويحدد المسافة بأنها ألفان وأربعمئة إسْتَادِيُون. ومن هناك يسير الخط عَبْرَ أرجاء جاوجاميلا (Gaugamela) ولوكوس/ ليكوس (Lykos) وأربيلا (Arbela) وإكباتانا، فقد هرب داريوس من جاوجاميلا[1] حَتَّى بوابات كاسبيا. وتَبْلُغ المسافة نحو عشرة آلاف إسْتَادِيُون بزيادةٍ قدرها نحو ثلاثمئة

---

(١) يشتهر هذا المكان بالموقعة الفاصلة التي دارت بين داريوس الثالث والإسكندر الأكبر عام ٣٣١ ق.م والتي تعرف بهذا الاسم. وقد هرب داريوس بعدها إلى الشرق، وكان هذا إيذاناً بنهاية الإمبراطورية الفارسية. راجع: **Encyclopeia Iranica,** s.v. *Gaugamela*

إسْتَادِيُون. وفي حقيقة الأمر أن هذا الطول هو نفسه طول الجانب الشماليّ الذي لم يجعله موازياً للجبال، ولا للخط المار عَبْرَ أعمدة [هرقل] وأثينا؛ لأن ثاباسكوس تقع بعيداً جداً من الجبال في حين يمر الطريق من ثاباسكوس إلى بوابات كاسبيا عَبْرَ الجبال. وهذه هي طبيعة الحدود على الجانب الشماليّ. [٢٥] وبعد أن يُزَوِّدَنا إِرَاتُوسْثِينِيس بوصف الجانب الشماليّ بهذه الكيفية فإنه يقول فيما يتعلق بالجانب الجنوبيّ: إنه لا يمكن وضعه بجوار البحر بسبب وجود الخليج الفارسيّ، ولكنه يَمُرُّ من بابولون/ بابيلون [بابل] (Babylon)، عَبْرَ سُوسَة (Sousa) وبيرسيبوليس حَتَّى جبال الفرس وكَرْمانيا، ويبلغ طوله نحو تسعة آلاف ومئتي إسْتَادِيُون. وعلى الرغم من أنه يذكر الضلعَ الجنوبيّ فإنه لا يقولُ إنّه موازٍ للشماليّ، ويقول: إن الفارق في الطول بين الجانبين الشماليّ والجنوبيّ يرجع إلى أن الفرات يجري مسافةً باتِّجَاه الجنوب ثم ينعطف مجراه بشكلٍ حادٍّ باتِّجَاه الشرق. [٢٦] وأما الجانبان المتبقيان وبطبيعة كلٍّ منهما فإنه يتحدث عن الجانب الغربيّ أولاً، وما إذا كان خطاً واحداً أو اثنين، وباستطاعتنا أن نرى أنه يأخذ موقفاً وسطاً بين هذا وذاك. إنه يقول: إن هذا الجانب يَمْتَدُّ من المعبر المجاور لثاباسكوس بامتداد الفرات حَتَّى بابِل نحو أربعة آلاف وثمانمئة إسْتَادِيُون. ومن هنالك إلى مَصَبّات الفرات ومدينة تيريدون (Teredon)[١] ثلاثة آلاف إسْتَادِيُون. أما المسافة من ثاباسكوس باتِّجَاه الشمال حَتَّى بوابات أرمينيا التي قيست فبلغت تقريباً ألفاً ومئة إسْتَادِيُون. وأما المناطق الواقعة في أراضي الجوردوايين/ الجورديايِّين (Gordyaioi) والأرمينيين فلم تُقَسْ.

---

(١) كانت هذه المدينة تقع بالقرب من مصب نهري الفرات ودجلة في الخليج العربيِّ. راجع كذلك الفقرات (١٦: ٣: ٢، ٤).

ولهذا فإنه يضعها جانباً. أما الجانب الممتد باتِّجَاه الشـرق فإنه يَمْتَدُّ طولاً من البحر الأحمر عَبْرَ الأراضي الفارسـية حَتَّى أراضي ميديا (Medea) والشمال. ولا يبـدو أنه يقلُّ عن ثمانية آلاف إسْـتَادِيُون، وفـوق بعض الأراضي المرتفعة نحو تسـعة آلاف. ويبلغ الجزء المتبقي عَبْرَ بارايتاكيني (Paraitakene) وميديا إلى بوابات كاسْبيا نحو ثلاثة آلاف [إسْتَادِيُون]. أما نهرا دجلة والفرات اللذان يفيضان من أرمينيا باتِّجَاه الجنوب فَيَمُرَّان بعد ذلك بجوار جبال الجورديايين. وبعـد أن يُكَوِّنـا دائرةً كبيرةً تضـم داخلها منطقة بلاد الرافدين الواسـعة فإنهما يتجهان نحو المطلع الشـتوي للشـمس ونحو الجنوب. وينطبق ذلك على نهر الفرات الذي يسير في خطٍّ يقترب تدريجياً نحو نهر دجلة عند تلال سِميرَاميس (Semiramis) والقرية المعروفة باسم أوبيس (Opis) التي يبعد منها نحو مئتَي إسْـتَادِيُون، ثـم يمر عَبْـرَ بابِل، ويَصُبُّ في الخليج الفارسـيّ. وكمـا يقول فإن شـكل بلاد الرافدين يشبه "وسادة المُجَدِّف/ المجداف"، وهذا هو في حقيقة الأمر الوصف الذي يورده إِرَاتُوسْثِينِيس.

[٢: ١: ٢٩] المسافة بين ثاباسكوس وبابِل:

[٢٩] وإضافـةً إلى أنه [هيبَّارخُوس] يسـتعمل افتراضاتِه السـابقةَ بشـأن تكويـن مثلثـه القائـم الزاويـة فإنه يفتـرض هنا شـيئاً لم يسـلم به وهـو أن الوتر المواجـه للزاويـة القائمـة، والمقابـل للخط الممتد مـن ثاباسـكوس حَتَّى بابِل مسـتقيمٌ، ويبلغُ طوله نحو أربعة آلاف وثمانمئة إسْـتَادِيُون. أما [إِرَاتُوسْـثِينِيس] فيقـول: إن هـذا الطريق يَمْتَدُّ بالقرب مـن الفرات، ويذكر أن دائـرةً كبيرةً تُحِيط بمنطقـة بـلاد الرافديـن وبابِـل بنهـري الفـرات ودجلـة، ويضيف أنهـا محددةٌ بمستوى أكبر بالفرات حَتَّى إن الخطَّ المارَّ من ثاباسكوس إلى بابِل بالقرب من

الفرات لا هو بالمستقيم ولا يقترب في طوله أبداً من هذا الرقم. وهكذا فإن هذا الحساب غير دقيق. وقد سبق القول إنه لا يمكن أن نفترض وجود خطين يبدآن مـن بوابات كاسبيا يصل أحدهما إلى ثاباسكوس، والآخر إلى جبال أرمينيا الموازية لثاباسكوس، إذ إن هذه النقطة ستبعد من ثاباسكوس طبقاً لما يذكره هيبَّارخوس على الأقل نحو ألفين ومئة إسْتَادِيُون. كذلك فإن كلاً منهما لن يكون موازياً للآخر، ولا حَتَّى للطريق المارِّ عَبْرَ بابِل الذي يسميه إرَاتُوسْثِنِيس الضلع الجنوبيّ. ولأن هذا الرجل لم يستطع أن يحدد طول الطريق المارّ بالجبال الممتد من ثاباسكوس إلى بوابات كاسبيا فإنه يذكره ويكرر الحديث عنه عموماً. وفيما عدا ذلك فإنه يرغب كما يقول في أن يحدد طول الطريق عَبْرَ أرياني (Ariane) إلى أراضي الفرات، وأنه لا يختلف عن الآخر في قياسه، ولم يكن مهتماً اهتماماً كبيراً بقياس هذا الطريق أو ذاك. إن معنى أن نقول إنه يفترض أنهما متوازيان أن ننسب للرجل جهلاً طفولياً.

[٢: ١: ٣١] حدود سوريا طبقاً لإِرَاتُوسْثِنِيس[١]:

[٣١] إن المسافةَ المتبقيةَ حَتَّى بحر كيليكيا (Kilikia Cilicia) وسوريا قصيرةٌ، حَتَّى إنه ليس من المقنع أن نقول إن الإقليم لا يجب أن يَمْتَدَّ حَتَّى هنا، ولا يجب أن يشمل منطقتي سِميرَاميس ونينُوس (Ninus) المعروفتين بالسوريتين، فالأولى أسَّسَت بابِل، واتخذتها مقراً لها؛ والأخرى اتخذ منها عاصمةً لمنطقة

---

(١) المقصود بسوريا قديماً المنطقة الواقعة إلى الغرب من نهر الفرات وجنُوب جبالِ أمانوس (Amanus) التي يتحدث سكانها اللغات السامية بمختلفِ فروعها الفينيقية والعبرية والأنماط الأولى من العربية. عن ذلك انظر: Fergus Millar, “The problem of Hellenistic Syria”, in Amélie Kuhrt and Susam Sherwin-White (eds.), **Hellenism in the East,** Berkeley 1987, p.11.

سوريا. ولا تزال اللهجةُ نفسها باقيةً حَتَّى وقتنا هذا بين الذين يعيشون داخل نهر الفرات وهؤلاء المقيمين خارجه. وإنّ مسألةَ تقسيمِ جنسٍ معروفٍ جيِّداً إلى هذا العدد الكبير من الأقسام، وإلحاقِ أجزائه إلى جماعاتٍ مختلفةٍ لا يبدو أمراً ملائماً أبداً. وليس بإمكان [إِرَاتُوسْثِينِس] أن يقولَ إنه كان مُضْطَراً إلى ذلك بسبب الحجم؛ لأن المنطقة لن تكون مشابهةً في مساحتها للهند لو أنها امتدت حَتَّى البحر، أو حَتَّى أرياني، وحَتَّى لو امتد بالخط حَتَّى حدود بلاد العرب السعيدة ومصر. ولهذا فإنه كان من الأفضل كثيراً أن يمتدَّ بالخط حَتَّى هذا المكان، وأن يجعل الإقليمَ الثالثَ يتسع ليشمل المنطقة المجاورة للبحر السوريّ، وفي هذه الحالة فإن الضلع الجنوبيّ لن يكون كما يصفه هذا الرجل، ولن يكون مستقيماً، ولكنه سيسير من كَرْمانيا في خطٍّ مستقيمٍ بمحاذاة الجانب الأيمن للخليج الفارسيّ حَتَّى مَصَبّ نهر الفرات، وبعد ذلك مجاوراً لحدود ميسيني (Mesene) منطقة بابل، حيث ابتداء الحدِّ الفاصل بين بلاد العرب وبقية القارة. وإذا ذكرناها بالترتيب فإن الخطَّ سيستمرُّ بعدَ الخليج في المناطق الداخلية للخليج العربيّ وبِيلُوزِيُوم، وسيمتدُّ حَتَّى المَصَبّ الكانوبيّ للنيل. ويشكلُ هذا الخط الحدَّ الجنوبيّ، أما الغربيّ فهو الخط الممتد من المَصَبّ الكانوبيّ حَتَّى ساحل كيليكيا/ قيليقية.

[٢: ١: ٣٢] موقع بلاد العرب طبقاً لإِرَاتُوسْثِينِيس[١]:

[٣٢] يشمل الإقليم الرابع بلاد العرب السعيدة والخليج العربيّ وكل أرجاء مصر وإثيوبيا. وطول هذا الإقليم يشكل المسافة الواقعة بين مطلع

---

(١) يقدم إِرَاتُوسْثِينِيس فكرةً عن بلاد العرب وعن سكانها، تجمع ما يعرفه من الكتاب الجغرافيين السابقين ومن قادة الإسكندر، وتعدُّ من أشمل وجهات النظر. عن هذا الموضوع انظر:
Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.307-308.

الشـمس ومغربهـا فيه، وتتحـدد النقطة الأولـى عند أقصـى مكان في شـرقه، والأخـرى فـي أقصـى مكان فـي غربه. أمـا عَرْضُه فهو المسـافة بيـن الخطين المتوازييـن اللذيـن يوجـد أحدهمـا في أقصـى نقطـةٍ في شـماله، والآخر في أقصـى نقطةٍ في جنوبه؛ لأن هذه هي أفضل طريقةٍ لتحديد حجم الأشكال غير المتناسقة التي لا يمكن فيها تحديد عرض الجوانب وطولها تحديداً دقيقاً.

[٢: ٣: ٥] وصف الخليج العربيّ/ البحر الأحمر:

[٥] يُثيـر بُوسِـيدُونِيُوس اسـتغرابنا في الأمـور كلها، أحدهـا هي رحلة الماجـوس (Magus) البحرية التي يشـير إليها هيراكليديـس (Herakleides)، والتـي يعتقـد أنهـا تفتقـر إلـى دليـلٍ وكذلـك رحلـة الرجـال الذين أرسـلهم داريـوس (Darius) التـي يذكرهـا هِيرُودُوتُوس(١). ولكنه فـي المقابل يثق في بعـض القصص المختلقة، سـواء أكانـت من صياغته هو أو مـن عمل آخرين. وفـي المقـام الأول ما الجـزء غير القابـل للتصديق في عودة البحـار الهنديّ؟ إن الخليج العربيّ ضيق يشـبه النهر ويراوح طوله بين خمسـة آلاف إسْـتَادِيُون وعشـرة آلاف حَتَّى مدخله الذي هو أضيق مكانٍ فيه.

[٢: ٥: ١٢] الرومان وبلاد العرب:

[١٢] وفيما يتعلق بالرومان والرجال الذين أتوا إلى بلاد العرب السعيدة مع الحملة الحديثة العهد التي كان على رأسها رجلٌ صديقٌ لنا ورفيق أيْلِيُوس جَالُّـوس، وبشـأن التجار الذين كانـوا يخرجون مع البعثات من الإسـكندرية ويُبْحـرون عَبْرَ النيـل والخليج العربيّ حَتَّـى البحر الهنـديّ، فهـؤلاء عـرفوا هـذه الأماكـن، وإننـا نعرفهـا الآن معرفةً أفضـل بكثير من معرفـة النـاس من

(١) يشـير إسْـتَرَابُون هنا إلى بعض محاولات الفرس للدوران حول شبه الجزيرة العربية وحول إفريقيـا التـي يشـير هِيرُودُوتُـوس (**Herodotus**, 4.43) إلـى بعضهـا، وإن كان ينسـبها إلـى إكسِيركسِيس (Xerxes) (٤٨٦-٤٦٥ ق.م) خليفة داريوس (٥٢٢-٤٨٦ ق.م).

قبل[١]. وعندما كان جَاللُوس يدير شؤون مصر وكنا نحن معه فإننا سرنا معاً حَتَّى سيِيني/ سويني (Syene) ووصفنا الحدود الإثيوبية، وفي وقتنا هذا فإن مئةً وعشرين سفينة تُبحر من ميُوس/ مُووس هورْمُوس (Myous Hormos) إلى البحر الهنديّ. أما في عصر البطالمة فإن عدداً صغيراً من البحارة هم الذين كانوا يَجسرون على أن يُبْحِروا، وأن يحملوا بضائعهم للمتاجرة بها مع الهند[٢].

[٢: ٥: ١٨] الخليج العربيّ:

[١٨] واستمراراً للوصف الأول فإننا نذكر أنه يحيط بالأرض التي نعيش عليها بحرٌ أو محيطٌ خارجيّ، وتمتد منه داخلها خلجانٌ كثيرةٌ، وأكبرها أربعةُ خلجان. أولها هو البحرُ الشماليّ المعروفُ باسم بحر كاسبيا (الذي يسميه بعضهم بحر هوركانيا/ هيركانيا (Hyrkania))، والثاني هو الخليج العربي، والثالث هو البحر العربيّ[٣]، وهما متفرعان من البحر الجنوبيّ. وأحدهما مواجهٌ تقريباً لبحر كاسبيا، والآخر للبحر البونطيقيّ (Pontic).

---

(١) الإشارة هنا إلى الحملة الرومانية على بلاد العرب عام ٢٥ ق.م بقيادة والي مصر عندئذٍ، أيْليُوس جَاللُوس التي يتحدث عنها إسْتَرَابُون بعد ذلك بالتفصيل (١٦: ٤: ٢٢-٢٤). من المهم هنا مع ذلك أن نلحظ تركيزه في أثر الحملة وكذلك التجار في ازدياد معرفة اليونانيين والرومان بشبه الجزيرة العربية وبسكانها.

(٢) لا يشير إسْتَرَابُون صراحةً إلى هيبَّالوس (Hippalus) الذي اكتشف الرياح الموسمية التي ساعدت على الإبحار مباشرةً في عرض المحيط الهنديِّ إلى الهند، وإن كان يركز في نتائج هذا الاكتشاف من إشارته إلى المئة والعشرين سفينة التي يذكر أنَّها تبحر إلى الهند من ميناء ميوس هورمُوس/ القصير في وقته. وربما أنَّه يقصده كذلك بإشارتِهِ إلى "التجار" الذين ساعدوا على زيادة المعرفة بهذه الأماكن. عن كون هيبَّالوس أعطى اسمه للرياح الموسمية انظر: **Periplus Erythrae Thalassae,** # 57، وعن هيبَّالوس، **OCD**, s.v. *Hippalus*.

(٣) أي: الخليج العربي والبحر الأحمر على الترتيب. انظر التعليق على الفقرات السابقة (١: ٢: ٢٨؛ ٢: ٥: ١٨)، وكذلك الفقرة الآتية عن مفهوم إسْتَرَابُون لهذه المصطلحات.

أمـا الخليجُ الرابع فيفوقُ كثيراً فـي حجمه هذه الخلجان، وهو البحر الداخليّ [المتوسـط] الذي نسـميه البحـر المجاور لنـا. ويبدأ هذا الخليـج من الغرب ومـن المضيـق المجاور لأعمدة هرقـل؛ ويَمْتَدُّ طـولاً تجاه الشـرق بدرجاتٍ متفاوتةٍ من العرض. ومع ذلك فإنه ينقسم إلى خليجين بحرييْن: أحدهما على اليسار ويُعرف باسم بحر يُوكسِينُوس (Euxinus)، والآخر هو الجزء المجاور لسـواحل مصـر وبامفوليا/ بامفيليا (Pamphylia) وإيسُّوس (Issus). وجميع هذه الخلجان المذكورة ممتدةٌ من البحر الخارجيّ ولها مدخلٌ ضيقٌ، ومدخل الخليـج العربيّ والمضيق المجـاور لأعمدة هرقل [مضيـق جبل طارق] أكثر ضيقاً من الآخرين.

[٢: ٥: ٣٢] سكان المنطقة بين بلاد الرافدين وإثيوبيا:

[**٣٢**] وفيما وراء منطقة بلاد الرافدين هناك المناطق الواقعة على الجانب المجـاور لنـا [الغربيِّ] مـن الفرات، وهذه هـي كلّ بلاد العرب السـعيدة التي يحدهـا امتداد الخليـج العربيّ ، وتقطنها جماعات الإسـكينيتيين (Skenetai) [سـكان الخيام] والفولارخيون/ الفيلارخيين (Phylarkhoi)، الذين يقيمون في المناطق المجاورة لنهر الفرات وسوريا. وبعد ذلك الجماعات المقيمة فيما وراء الخليج العربيّ حَتَّى النيل، وهم الإثيوبيون والعرب[١]. وبعد هؤلاء يقيم المصريـون والسـوريون والكيليكيون، وهؤلاء المعروفون باسم التراخيُّوتين (Trakheiotai) والمجاورون لهم. ثم بعد ذلك يوجد سكان بامفيليا.

---

(١) يعتمـد إسْـتَرَابُون فـي وصـف هـذه الجماعـات المقيمــة في شـمال شـبه الجزيـرة العربية وتقسـيمهم إلى ثلاث جماعات أيضاً على إِرَاتُوسْثِينِيس. راجع التعليق الموجود على الفقرة (٢: ١: ٣٢).

[٢: ٥: ٣٣] امتداد الصحراوات الكبرى:

[٣٣] والمنطقـةُ المجاورةُ للبحر [في قورينة] ملائمةٌ للاسـتيطان ولكن الوضع مختلفٌ في بقية الأرجاء التي تنتج نبات السـيلفيوم (Silphium). فهذه الأرجاء يغلب عليها الطابع الصحراويّ والرمليّ. والأمر نفسه ينطبق على أغلبية آسـيا التي تقع بامتداد خط العرض نفسـه الذي يتخلل إثيوبيا والتروجلوديتاي وبـلاد العـرب والمنطقـة التـي يسـكنها الإيخثوفاجـوي/ الإيخثيفاجيـون (Ichthyphagoi) [آكلو الأسماك] في جيدروسيا (Gedrosia)[١].

[٦: ٤: ٢] العرب غير خاضعين للرومان:

[٢] وفـي البـدء كان [الرومـان] يتركون الولايات تحـت إدارة ملوكها؛ لأنهم يخضعون لهم ولكنهم في مرحلةٍ تاليةٍ عندما انتهت سلالات هذه الأُسَر كما هي الحال مع ملـوك آل أتَّالوس (Attalidae) والسـوريين والبافلاجونيين (Paphlagonoi) والكبَّادوكييـن (Kappadokoi) والمصـرييـن، أو عندمـا كان هـؤلاء الملـوك يثـورون وينهزمـون كما حدث مـع ميثريداتيـس يوباتور (Mithradates Eupator) ومـع كليوباتـرا (Cleopatra) المصـريـة وجميـع الأماكـن الواقعة غـرب نهر الفرات وفاسـيس (Phasis) عدا بعض العرب فإن ولاياتهم خضعت للرومان الذين عينوا عليهم حكاماً من قِبَلِهم[٢].

---

(١) يؤكـد إسْـتَرَابُون هنا الفكرة المعروفة عن بلاد العرب أنَّها توجـد في جنوب العالم، وإن كان المقصود هنا بطبيعة الحال بلاد العرب السعيدة.

(٢) يتضح من ذلك أنَّ العرب المقيمين في شمال شبه الجزيرة العربية تمتعوا أيضاً بمكانةٍ خاصةٍ فـي عصـر الرومان، ولكـن ذلك الأمر يرجـع إلى أنَّهم لـم يحققوا كثيراً مـن حملة أيليوس جَالُّـوس المعروفـة التي يتحدث عنهـا فيما بعد (١٦: ٤: ٢٢-٢٤)، وإلـى الطبيعة الخاصة للمنطقة والجماعات المقيمة فيها.

[٧: ٣: ٦] هُومِيرُوس وبلاد العرب:

[٦] وبالكيفية نفسها [هُومِيرُوس] لم يكن يعرف أيضاً المناطق المجاورة لمصر وليبيا. وعلى سبيل المثال فإنه لا يشير إلى منابع النيل ولا إلى مناطق رواسب البحر. كما أنه لا يشير إلى المنطقة الموجودة بين البحر الأحمر والبحر المصريّ، ولا إلى أرجاء بلاد العرب وإثيوبيا والمحيط ما لم يرغب المرء في أن يتبع زينون الفيلسوف في قراءته: "ووصلت إلى إثيوبيا والصيدونيين وبلاد العرب".

[١١: ١٢: ٣] منابع نهري دجلة والفرات:

[٣] ومن هناك [جبال أرمينيا وطوروس] يفيض النهران اللذان يحيطان بمنطقة بلاد الرافدين واللذان يقتربان بعضهما من بعض عند منطقة بابل، وبعد ذلك يَصُبان في البحر المجاور للفرس[١]؛ وأحد هذين النهرين هو الفرات والآخر دجلة. والفرات أكبر النهرين كما أنه يعبر منطقةً أكبر بفضل مجراه المتعرج، إذ إن منابعه توجد في إقليم طوروس الشماليّ، ولأنه يفيض باتِّجَاه الغرب عَبْرَ أرمينيا المعروفة بالكبرى حَتَّى الصغرى التي توجد على يمينه، في حين على يساره أكيليسيني (Akilisene). وبعد ذلك يتجه النهر إلى الجنوب، ويلامس عند انحنائه حدود كبَّادوكيا، ويسير بعد ذلك مخلفاً هذه المنطقة ومنطقة كومَّاجيني على يمينه، وأكيليسيني وسوفيني (Sophene) في أرمينيا الكبرى على يساره. ثم يتقدم بعد ذلك إلى سوريا حيث ينحني ثانيةً انحناءةً

(١) يزودنا وصف إسْتِرَابُون هنا للخليج العربيِّ الذي يصب فيه نهر دجلة والفرات بأنَّه "المجاور للفرس" بتفسيرٍ واضحٍ للسبب في تلقيب الخليج "بالفارسي"، وفي الحقيقة أيضاً في تسمية الخلجان الأخرى مثل الخليج العربيِّ لأنَّه مجاور لبلاد العرب، والبحر المتوسط لأنَّه يتوسط قارات العالم. وبطبيعة الحال فإنَّ التسمية بهذه الكيفية لا تشتمل على أية دلالات سياسية أو غيرها غير البعد الجغرافيِّ. راجع الفقرة (٢: ١: ٢٣).

أخـرى فـي منطقة بابـل باتِّجَاه الخليـج العربي. أمـا دجلة فيجري مـن الجزء الجنوبيّ لهذه الجبال نفسـها باتِّجَاه سليوقية، ويقترب من الفرات ويُكَوِّنُ معه منطقة بلاد الرافدين(١). وبعد ذلك يفيض في الخليج نفسه هو والفرات. وتبعد منابع الفرات ودجلة بعضها من بعض نحو ألفين وخمسمئة إسْتَادِيُون.

[١١: ١٣: ١] سليوقية المقر الشتويّ للملوك الفرس:

[١] تنقسم ميديا إلى منطقتين: تسمى إحداهما ميديا الكبرى وعاصمتها إكباتانا، وهي مدينةٌ كبيرةٌ بها مقر حكم إمبراطورية الميديين، وحَتَّى وقتنا هذا فإن الفرس يستعملونها بوصفها مقراً ملكياً. ويقضـي الملوكُ الصيفَ في هذا المكان؛ لأن ميديا ذات جوٍّ باردٍ؛ أما مقرُّهم الشـتويّ فكان في سـليوقية على نهر دجلة بالقرب من بابِل.

[١١: ١٤: ١-٢] وصف مجرى الفرات:

[١] وأمـا أرمينيا فإن جبل طوروس يتقـدم أجزاءَها الجنوبية، ويفصلها عـن بقية الإقليم الواقع بين الفرات ودجلة المعروف باسـم بلاد الرافدين. في حيـن تلامـس حدودُها الشـرقيـة ميديا الكبـرى وأتروباتينـي (Atropatene). ومن الناحية الشـمالية الجبال الواقعة شمال بحر كاسبيا، وهي جبال جماعات باراخواثـرا (Parakhoathra) وألبانيـا (Albania) وإيبيريـا (Iberia) والقوقـاز التـي تحيـط بهذه الجماعات، وتجـاورُ جماعات الأرمينييـن، وتجاورُ كذلك جبال مُوسْخيوي (Moskhioi) وكُولْخيوي (Kolkhioi) حَتَّى الجبال المعروفة باسـم تيبارانـوي (Tibaranoi). وعلى الجانب الغربـيّ توجد هذه الجماعات وجبـل الباريادريـس/ الباروادريـس (Paryadres) وجبـل الإسكوديسـيس/

(١) ربمـا يتضح أيضاً هنا أنَّ تسـمية بلاد الرافديـن (Mesopotamia) تدعم الفكرة الموجودة في التعليق السابق.

الإسكيديسيس (Skydises) حَتَّى أرمينيا الصغرى وأرض نهر الفرات التي تفصل بين أرمينيا وبين كبَّادوكيا وكومَّاجيني (Kommagene). [٢] ويبدأ نهر الفرات من الجانب الشماليّ لجبال طوروس، ويفيض في البدء باتِّجَاه الغرب عَبْرَ أرمينيا، ثم يتحول باتِّجَاه الجنوب، ويقطع الجبال في المنطقة الواقعة بين الأرمينيين والكبَّادوكيين والكومَّاجينيين، وبعد أن يخرجَ من هذه المناطق ويُصْبح في سوريا فإنه يتحول باتِّجَاه المطلع الجنوبيّ للشمس حَتَّى منطقة بابل، ويُكَوِّنُ مع دجلة بلاد الرافدين، وينتهي النهران في الخليج العربي. وتأخذ هذه الأماكن كلها في الحقيقة شكل الدائرة(١)، وأغلبها تقريباً جبليةٌ وَوَعْرةٌ سوى بعض الأجزاء القليلة التي تميل نحو ميديا. ولكن طوروس المشار إليه يأخذ بدايةً جديدةً من الطرف البعيد لمنطقة الكومَّاجينيين والميليتينيين التي يشكلها نهر الفرات، وماسيوس (Masius) هو الجبل الذي يقع فوق الموجدونيين/ الميجدونيين (Mygdonoi) المقيمين في منطقة بلاد الرافدين من الجنوب الذين في أراضيهم نَصِيبين (Nisibis)، في حين تقع سوفيني في الأجزاء المواجهة للشمال بين ماسيوس وأنتيتاوروس (Antitaurus) [أي: المواجهة لطوروس]. ويبدأ هذا الجبل من الفرات وطوروس، وينتهي عند المناطق الشرقية لأرمينيا محتضناً المنطقة الوسطى لسوفيني، وعلى الجانب الآخر أكيليسيني بين ابتداء طوروس وأراضي نهر الفرات قبل أن يتحول النهر إلى الجنوب. والمقر الملكيّ لمنطقة سوفيني هو كاركاثيوكيرتا (Karkthiokerta). وفيما وراء جبل ماسيوس وعلى مسافةٍ كبيرةٍ باتِّجَاه الشرق وفي مواجهة جوردويني/ جورديني (Gordyene) جبل نيفاتيس (Niphates)، ثم أبوس (Abus) الذي يفيض منه نهر الفرات ونهر أراكسيس (Araxes) اللذان يجري أولهما باتِّجَاه الغرب ويجري الأخير باتِّجَاه الشرق. وبعد ذلك جبل نيباروس (Nibaros) الذي يَمْتَدُّ حَتَّى ميديا.

---

(١) وصفها إسترابون من قبل (٢: ١: ٢٤) بأنَّها تشبه "وسادة المجداف".

[١١: ١٤: ٨] وصف مجرى دجلة:

[٨] توجد بحيراتٌ كبيرةٌ في أرمينيا الكبرى، وتسمى إحدى هذه البحيرات مانتياني (Mantiane) وتُتَرجم كواني/ كياني (Kuane)، أي: الزرقاء؛ وهي كما يقولون أكبر البحيرات المالحة بعد بحيرة مايوتيس (Maeotis)، وتمتد حَتَّى منطقة أتروباتيا (Atropatia)، وعليها كذلك بعض الصناعات المِلْحِيَّة. وهناك بحيرةٌ أخرى باسم أرسيني (Arsene) تُعرف كذلك باسم ثوبيتيس (Thopitis). وفي مياه هذه البحيرة نيترات تستعمل في غسيل الملابس وفي تجهيزها، ولكنها ليست صالحةً للشرب لهذا السبب. ويفيض دجلة عَبْرَ هذه البحيرة بعد خروجه من منابعه في المنطقة الجبلية بالقرب من نيفاتيس. وبسبب سرعة تياره فإن مياهه لا تختلط بمياه البحيرة، ولهذا فإنه يحمل اسم دجلة [تيجريس (Tigris)] التي تعني "سهم" عند الميديين. وفي حين أن في النهر أنواعاً كثيرة من الأسماك فإنّ أسماك البحيرة من نوع واحد. ويقع النهرُ في شقٍّ بالقرب من الجزء الداخليّ في البحيرة، وبعد أنْ يجري مسافةً طويلةً تحت الأرض، يظهر ثانيةً بالقرب من خالونيتيس (Khalonitis). ومن هناك يجري النهر باتِّجَاه أوبيس والأسوار المعروفة بأسوار سِميرَاميس، وبعد ذلك ينزل الجبال ماراً بمنطقة الجوردياين على اليمين، هي وجميع منطقة بلاد الرافدين. أما نهر الفرات -على العكس من ذلك- فيجري وعلى يساره الأراضي السابقة نفسها. وبعد أن يقترب النهران أحدهما من الآخر مكونين منطقة بلاد الرافدين فإن أولهما يجري عَبْرَ سليوقية باتِّجَاه الخليج العربي، ويجري الآخر عَبْرَ بابِل كما ذكرت من قبل في مناقشاتي لإِرَاتُوسْثِينِيس وهيبَّارخوس.

[١١: ١٤: ١٥] تاريخ سوريا منذ الفرس:

[١٥] هـذا فيما يتعلق بالتاريـخ القديم، أما أحداثُ المرحلـةِ التاريخيةِ الأحـدث عهـداً نـزولاً منـذ عصر الفـرس بالترتيـب حَتَّـى وقتنا هـذا ومروراً بالمرحلـة الواقعـة بينهما فإنـه يمكن وصفهـا باختصار على الوجـه الآتي[١]. فـي البـدء حَكَم الفـرس والمقدونيـون أرمينيا، ثم جـاء بعدهم حُكام سـوريا وميديـا، وكان آخـر هؤلاء هـو أورونتيس (Orontes) من سـلالة هودارنيس/ هيدارنيس (Hydarnes) أحد قادة الفرس السـبعة. بعد ذلك انقسمت المنطقة إلـى جزأيْن على يد القائديْن العسـكرييْن التابعيْن لأنْطِيُوخُوس (Antiochus) ميجالوس [الكبير][٢]، عندما ذهب لحرب الرومان؛ أرتاكسـياس (Artaxias) وزاريادريس (Zariadris). وحَكَمَ هذان الرجلان البلدين اللذين عينهما عليهما الملـكُ نيابـةً عنه؛ ولكنهما أخذا قسـم الرومان بعـد انتصارهم عليـه، وحَكَمَا مُسْـتقلَّيْن، وحمل كل منهما لقب ملك. بعد ذلك ظهر رجلٌ يسمى تيجرانيس (Tigranes)[٣] من نسـل أرتاكسـياس، وحكم المنطقة المعروفة باسـم أرمينيا القريبـة مـن ميديا وألبانيا وإيبيريـا حَتَّى كولخيـس (Kolkhis) وكبَّادوكيا على سـاحل بحر يوكسـيني/ البحر الأسـود. أما أرتانيس (Artanes) السـوفيـنيّ

---

(١) توضـح هذه الفقرات والفقرات المشـابهة في إسْـتَرَابُون طبيعته بوصفه مؤرخاً في الأسـاس، وكيـف أنَّ كِتابـه كان يجمـع بين الجغرافيـا والتاريخ فـي آنٍ واحد. فبعد أن وصـف جغرافية سـوريا وبـلاد الرافدين في الفقرات السـابقة ينتقل هنا إلـى ملخصٍ عن تاريـخ المنطقة يركز فيـه على العصـر الهِللينِسْـتيِّ والقـرون الثلاثة الأخيرة بعد وفاة الإسـكندر الأكبر وعلى وجه التحديد على القرن الأخير قبل الميلاد.

(٢) هـو أنْطِيُوخُـوس الثالـث (٢٢٣-١٨٧ ق.م) الملقب بالكبير؛ لأعماله الكبرى في الشـرق، ويشـتهر بمحاولاته نشـر الحضارة الهللينية بين اليهود. وكانت نهايـة أعماله عندما اصطدم بالرومان في آسيا الصغرى عام ١٨٨ ق.م. راجع: **OCD**, s.v. *Antiochus* (3)

(٣) عن أعمال تيجرانيس واسـتغلاله للفراغ السياسـي في المنطقة في المـدة التي حكم فيها بين أعـوام ٩٥-٥٥ ق.م انظـر: **Encyclopedia Iranica**, s.v. *Tigranes II* وعن أثر العرب =

فـكان من نَسْـل زاريادريس، وحَكَمَ المناطق الجنوبية وتلـك الواقعة إلى الغرب منهـا؛ ولكنـه مُني بهزيمةٍ كبيرةٍ على يـد تيجرانيس الذي نصَّبَ نفسـه حاكماً على هـذه الأرجـاء كلهـا. وكانت حيـاة تيجرانيـس متقلبةً، ففـي أولهـا كان رهينةً عند الفرس، ثم عاد بعد ذلك إلى دياره بمسـاعدتهم. وفي المقابل حصل الفرس على سـبعين وادياً في أرمينيا. ولكنه استردَّ هذه الأماكن عندما ازدادت قوته، وزاد على ذلـك أن دمّـر المنطقة المجـاورة لِنِينَوَى وأربيلا. كذلك فإنه أخضع لنفسـه حكام منطقـة أتروبينـي (Atropene) وجورديايا/ جوردوايا، ومعهمـا بقية أرجاء منطقة بلاد الرافدين. وبعد ذلك عَبَرَ الفرات، واسـتولى بالقوة على سـوريا نفسـها وعلى فينيقيـا. وبعـد أن وصـل إلى هـذه المكانة العالية وضع الأسـاس لمدينـةٍ بالقرب مـن إيبيريـا في المنتصـف بين هذا المـكان والجسـر الموجود على نهـر الفرات، وجَمَـعَ لها السـكان من المدن اليونانية الاثنتي عشــرة التي دمّرهـا، وأطلق عليها اسـم تيجرانوكيرتا (Tigranokerta). ولكن لوكوللوس (Lucullus)[١] الذي شـنَّ حرباً على ميثريداتيس (Mithridates) وَصَلَ قبل أن ينتهي تيجرانيس من أعماله؛ وجَعَلَ المسـتوطنين يعودون إلى ديارهم، وهاجم أيضاً المدينة التي كانت لا تزال تحت البناء، وتركها قريةً صغيرةً. كذلك فإنه طرد [تيجرانيس] من سوريا وفينيقيا. وتَوَلَّـى الحُكْـمَ بعـده أرتاؤوَاسـديس (Artaouasdes) الـذي كان حُكْمُـه مزدهراً لأنـه كان صديقـاً للرومان. ولكنـه عندما هَجَرَ جانـب أَنْطُونِيُوس فـي أثناء حرب الأخيـر علـى الفرس إلـى جانبهم لقي جـزاءه، ونُقِلَ إلـى الإسـكندرية وطِيفَ به مقيَّداً في المدينة. وبعد ذلك أُوْدِعَ في السجن حَتَّى لقي نهايته بعد مـوقعة أكتيـوم

= في هذه الأحداث. راجع: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.346-349.

(١) هو لوكيوس ليكينيوس لوكوللوس (Lucius Licinius Lucullus)، كان قائداً رومانياً نشـطاً في النصف الأول من القرن الأخير قبل الميلاد، واشـتهر بحروبه في آسـيا الصغرى وسوريا. كتب له بلوتارخوس ترجمةَ حياةٍ تعرِّف بأعماله: Plutarch, **Life of Lucullus**.

(Actium)[١]. وبعـد هذا الرجل حَكَمَ عـددٌ كبيرٌ من الملوك الذين كانوا خاضعين لقيصـر والرومان، ولا تزال البلاد الآن تُدار بالطريقة نفسها.

[١٢: ٣: ٣٤] جابينيوس مبعوث سوللا في سوريا:

[٣٤] كانـت الأمور تُدار في كومانا (Komana) في عصر الملوك بالطريقَة التي سـبقت الإشـارة إليها، ولكن عندما تولى بُومْبِيُوس (Pompeius)[٢] السلطة عيَّـن أرْخِيلاوس (Arkhilaos/Archelaus) كاهنـاً، وأضاف إلى ممتلكاته منطقةً مستديرةً مساحتها اثنان إسخُوينُوس (*schoinos*) (الذي يقابل ستين إسْتَادِيُوناً)[٣]، إضافة إلى الأراضي المقدسـة، وأَمَرَ السـكان المقيمين أن يطيعوا أوامره. وهكذا فإنه أصبح ملكاً على هؤلاء، وسـيِّداً على خَدَمِ المعبد الموجودين في المدينة إلا أنه لم يكن يستطيع بيعهم، وكان هؤلاء لا يَقِلُّون عن ستة آلاف. وكان أرخيلاوس هـذا ابناً للرجـل الذي كرّمه سـوللا (Sulla) والسـيناتو[٤]، وصديقـاً لجابينيوس

---

(١) دارت موقعـة أكتيوم أواخر عام ٣١ ق.م فـي غرب بلاد اليونان بين ماركوس أنطونيوس (Marcus Antionius) وأوكتاڤيوس (Octavius) القائدين الرومانيين، وكان النصر فيها حليف الأخير. وتتميز الموقعة بأهميتها لمنطقة شرق البحر المتوسط؛ لأنَّها وضعت نهايةً للمرحلة المعروفة بالهللينسْتية، وبدأت بعدها تبعية المنطقة للرومان. راجع: **Encyclopedia Britannica**, s.v. *Actium*.

(٢) هـو جنايوس بُومْبِيُوس "ماجنـوس" (Gnaius Pompeius) أي: العظيم؛ لأعماله الكبيرة في القضاء على القراصنة في شـرق البحر المتوسط وكذلك لأعماله في آسيا الصغرى وسوريا، كتب له بلوتَارخوس ترجمةً بعنوان: Plutarch, **Life of Pompey**.

(٣) الإسـخُوينُوس: وحـدة قياس تعادل أربعين أو سـتين إسْتَادِيُوناً الذي يعادل نحـو مئة وثمانين متراً. راجع إشارة إسْتَرَابُون إليها في الفقرة (١٢: ٣: ٣٤). وكذلك: **The Oxford Classical Dicitonary**, s.v. *Measures*.

(٤) هـو لوكيُوس كُورْنيليُوس سُـوللا فيليكـس (Lucius Cornelius Sulla Felix) الذي اشـتهر باسـم سـوللا، كان قائداً رومانياً كبيراً في أوائل القرن الأخير قبل الميلاد. اشـتهر بحروبه في إفريقيـا وفي آسـيا الصغـرى وبالإصلاحات الدسـتورية، وأنَّـه تخلى عن نفـوذه طواعيةً بعد الانتهاء منها. انظر: Plutarch, **Life of Sulla**.

(Gabinius)[١]، وهـو رجلٌ من طبقـة القناصل. وعندما أُرْسِـلَ [جابينيوس] إلى سـوريا أتى أرخيلاوس هذا إليه يراوده الأمل في أن يشـترك معه في الحرب على الفـرس. ولكن لأن السـيناتو لـم يوافق على هـذا الأمر فإنه تخلى عـن أمله هذا، ووجد مشـروعاً آخر أكثر أهمية. لقد تصادف في ذلك الوقت أن خلع المصريون بَطْلَمْيُـوس -والد كليوباترا-، وتَوَلَّت ابنتُه عرش المملكة، وهي الأخت الكبرى لكليوباتـرا. وفـي حيـن كانوا يبحثون لها عـن رجلٍ من أصلٍ ملكـيٍّ للزواج منها فإنه عَرَضَ نفسـه على سـفرائها مُدَّعِياً أنه ابن ميثريداتيس يوباتور. وقد قُبِلَ زوجاً لها، وحكم لمدة سـتة أشـهر. وقد قُتِلَ هذا الرجل على يد جابينِيُوس في موقعةٍ، والأخير يُعيدُ بَطْلَمْيُوس [إلى مصر][٢].

[١٤: ٤: ٣] أصول بعض سكان سوريا:

[٣] يقـول هِيرُودُوتُـوس: إن البامفولوييـن/ البامفيليين (Pamphyloi) هم أسلاف الرجال الذين كانوا مع أمفيلوخوس (Amphilokhos) وكالخاس (Kalkhas)، وهم مجموعةٌ مختلطةٌ من الرجال الذين اصطحبوهم من طروادة. وقـد اسـتقر عددٌ كبيـرٌ منهم في ذلك المـكان، ولكن بعضهم الآخر انتشــروا فـي أماكن أخرى فـي الإقليم. أما كاللينُـوس (Kallinos) فيقول: إن كالخاس قضــى حياته في كلارُوس (Klaros)؛ ولكن الناس الذين كانوا مع موبسُـوس

(١) هـو أَوْلُوس جابينِيُوس (Aulus Gabinius)، كان سياسـياً رومانيـاً وصديقاً لبُومْبِيُوس، تولى حكم سوريا عام ٥٧ ق.م، وقام بكثير من الإصلاحات في يودايا، يشير إليها المؤرخ اليهودي يوسِيفُوس Josephus, **The Jewish War**, 1:155-1:170.

(٢) الإشـارة هنا إلـى بَطْلَمْيُوس الثاني عشـر الملقـب "أوليتيـس" (Auletes) أي: الزمار، وكان المصريـون قد أبعدوه عندما لم يحرك ساكناً إزاء استيلاء الرومان على قبرص عام ٥٨ ق.م. وقـد أعـاده جابينيوس إلى الحكم عام ٥٥ ق.م. بناءً على توصيـةٍ من بومبيوس وبعد أن قدمَ رشوةً كبيرة. راجع: **OCD**, s.v. *Ptolemy* (12).

(Mopsos) عَبَرُوا جبال طورُوس؛ وفي حين ظل بعضهم في بامفوليا/ بامفيليا فإن بعضهم الآخر انتشروا في كيليكيا وسوريا حَتَّى فينيقيا.

[١٥: ١: ٤] الطريق من مصر إلى الهند:

[٤] عـددٌ قليلٌ جداً من التجار الذيـن يُبْحِرون حَتَّى وقتنا هذا من مصـر فـي النيل والخليـج العربيّ إلى الهند هُـم الذين يصلون حَتَّـى نهر الجانجيس (Ganges)، ولأنهم بحارةٌ عاديون فإنهم غيرُ مفيدين في وصف الأماكن[١].

[١٥: ١: ٢٢] منتجات الهند وبلاد العرب:

[٢٢] تُنْتِـجُ المناطـق الجنوبية الهنديـة مثل بلاد العـرب وإثيوبيا القرفةَ والطيبَ والنباتاتِ العطريةَ الأخرى. وهي تتشابه معهما بسبب أشعة الشمس، ولكنها تختلف عنهما في وفرة المياه، إذ إن الهواء هنالك رطبٌ، ويساعد على الخصوبة والنمو لهذا السبب، وهذا الأمر ينطبق على التربة والمياه. ولهذا فإن الحيوانـات التـي تعيش على البرِّ وفي الماء فـي آن واحد أكبر حجماً في الهند من مثيلاتها في الأماكن الأخرى.

[١٥: ٢: ١٤] الحدود الشرقية لبلاد العرب:

[١٤] تُشـكل كَرْمانيا آخر نقطةٍ على الساحل الذي يبدأ من الهند، وهي منطقةٌ إلى الشـمال بدرجةٍ أكبر من مَصَبّ نهر الهند. ومع ذلك فإن أول نقطةٍ فيهـا تقع إلـى الجنـوب باتِّجَـاه البحر الكبيـر مكونةً مَدْخَـل الخليج العربي.

---

(١) توضح هذه المعلومة حدود معلومات اليونانيين عن أقصى المناطق الشـرقية. وعندما نقارن هـذه الفقـرة بالفقرة السـابقة (٢: ٥: ١٢) التي يذكر فيها أنَّ مئةً وعشـرين سـفينة تغادر ميناء ميُوس هورْمُوس إلى الجنوب، فربما يتضح عندئذٍ أنَّ أغلب التجارة كانت لا تزال حتَّى ذلك الوقت مع جنوب بلاد العرب، أو بلاد العرب السعيدة.

وهـي مواجهةٌ لطرف بـلاد العرب السـعيدة التي هي على مرمـى البصـر. ثم ينحني الساحل تجاه الخليج العربي حَتَّى يلامس حدود بلاد الفرس.

[١٥: ٣: ٤–٥] ملتقى نهري دجلة والفرات:

[٤] يذكـر بوليكلايتُـوس (Polycleitus) أن خُواسْـبيس (Khoaspes) ويولايُـوس (Eulaios) وأيضـاً دجلـة تَصُـبُّ جميعاً في بحيرة، ثـم تَصُبُّ بعد ذلك في البحر. وفي جوار البحيرة سـوقٌ؛ لأن الأنهار لا تسـتقبل البضائع من البحـر، ولا هي ترسـلها إليه، ويرجع السـبب فـي ذلك إلى الحواجـز المقامة عـن عَمْدٍ. ولهذا فإنّ التجار ينقلونها براً؛ لأن المسـافة من هنالك إلى سُوسَـة تبلـغ ثمانمئة إسْـتَادِيُون كما يقول بعض الناس. ولكـن بعضهم الآخر يقولون إن الأنهـارَ التـي تَمُـرُّ بسُوسَـة تَصُبُّ في مجـرى واحدٍ، هو مجـرى دجلة عَبْرَ القنوات التي تصل بينه وبين الفرات، ولهذا السبب فإنهم يُسَمُّونَه عند المَصَبّ باسْـتِيجْريس (Pastigris)[1]. [٥] ويقـول نِيَارْخُـوس فـي وصفـه إن الطريـق البحـريّ في سوسـيا مملوء بالمسـتنقعات وإنـه ينتهي عند نهـر الفرات. وإلى جوار المَصَبّ قريةٌ تسـتقبل بضائع بلاد العرب؛ لأنها تلي سـاحل بلاد العرب عنـد مَصَبّ نهـر الفرات ودجلة[2]. وفي امتداد المسـافة الواقعـة بينهما بحيرةٌ يَصُـبُّ فيهـا نهر دجلة. وبعـد أن يصعد المرء في باسْـتِيجْريس مئةً وخمسـين إسْـتَادِيُوناً يقابـل قنـاةً تُفْضِـي إلى سُوسَـة مـن بيرسـيس (Persis)، وَتَبْعُد من

---

(١) أي: "كل دجلة" بمعنى الجزء الذي تصب فيه كل مياه الفروع السابقة.

(٢) كان نِيَارْخُوس قائد أسـطول الإسـكندر في أثناء العودة من الهند، وقد سار بمحاذاة الساحل حتى وصل في النهاية إلى بلاد الرافدين. ويشـير أريانوس في كتابه عن هذه الرحلة إلى قريةٍ تُعرفُ باسـم ديريدوتيس (Deridotis) عند مصب نهر الفـرات يأتي إليها التجار بالبخور من بلاد العرب والمناطق المجاورة. راجع: Arrian, **Indica**, 41.6. ولعلها هي التي أشار إليها إسْتَرَابُون من قبل باسم تيريدون (٢: ١: ٢٦) راجع كذلك (١٦: ٣: ٢، ٤).

سُوسَـة نحو ستين إسْتَادِيُوناً. أمَّا باسْـتِيجْريس فيبعد من أورواتيس (Oroatis) نحـو ألفي إسْـتَادِيُون، ويبلغ طول الطريق الصاعد مـن البحيرة إلى مَصَبِّ نهرِ دجلـة سـتمئة إسْـتَادِيُون. وبالقرب من المَصَـبِّ قرية سوسـياني (Sousiane) التي تَبْعُدُ من منطقة سُوسَـة نحو خمسمئة إسْتَادِيُون. ويَمُرُّ الصاعد من مَصَبّ الفرات أعلى النهر إلى بابِل بمناطق مأهولةٍ بالسـكان، وهي مسـافةٌ تزيد على ثلاثة آلاف إسْتَادِيُون. ويذكر أونيسِيكْرِيتُوس أن كلّ الأنهار تصبُّ في البحيرة وفـي الفرات وفي دجلة، ولكن الفرات يخـرج مرةً أخرى من البحيرة بمَصَبٍّ خاصٍّ به في البحر.

[١٥: ٣: ٩–١٠] بابِل مقراً لإمبراطورية الإسكندر؟:

[٩] نَقَـلَ الإسـكندر كلّ الأشـياءِ الثمينـةِ التي وجدها في بيرسـيس إلى سُوسَة التي كانت هي نفسها مملوءة بالمقتنيات الثمينة. ومع ذلك فإنه لم ينقل إليها مقرَّ الحكم بل نقله إلى بابِل التي فكر في إعدادها [لهذا الغرض]. وهنالك أيضـاً كانت خزائنه[١]. ويُرْوَى أنه كان لديه مـن الأموال –عدا تلك الموجودة في بابِل وفي المعسـكر المجاور لها، والتي لم تحسـب في المجموع الكليّ– مـا بلغت قيمتـه أربعين ألف تالينت[٢]، هي التي عثر عليها في سوسـيوي وفي بيرسِيس؛ ويقول بعضهم: إنها بلغت خمسين ألفاً. ولكن بعضهم يقول: إن كلّ الأمـوال التي جَمَعَها من مختلف الأماكـن، والتي نُقلت إلى إكباتانا بلغت مئة وثمانين ألف تالينت، وإن الذين اغتالوا داريوس استولوا على الثمانية الآلاف

---

(١) ينفرد إسْترَابُون بهذه المقولة التي يؤكد فيها تفكير الإسكندر في اتخاذ بابل عاصمةً للإمبراطورية التي أقامها بعد سقوط الإمبراطورية الفارسية، وربما أنّه يعتمد فيها على جعل الإسكندر لها مقراً لخزائنه. راجع الفقرات الآتية (١٦: ١: ١١) مع الإشارات إلى المصادر القديمة في التعليق.

(٢) التالينت وحدة موازين يونانية قديمة تعادل تقريباً خمسـةً وعشـرين كيلوجراماً ونصف، وأمَّا ما يقابلها بالعملة فهو ستة آلاف دراخمة. راجع: **OCD,** s.v. *Measures*.

التي كانت معه في أثناء هروبه من ميديا. [١٠] وقد فَضَّلَ الإسكندر بابِلَ؛ لأنه رأى أيضاً أنها تفوقُ بدرجةٍ كبيرةٍ كُلَّ المدنِ الأخرى في حجمها وفي عدد من الجوانب الأخرى.

[١٦: ١: ١-٢] حدود آشور وبلاد العرب:

[١] يقيم الآشوريون على حدود الفرس وسوسيانا. ويُطْلِقُ الناسُ هذا الاسم على منطقة بابل وعلى جزءٍ كبيرٍ من الأرض المحيطة بها التي توجد أيضاً في نطاقها أتُّوريا / آشور (Atouria). وتوجد فيها نينوى (Nineveh)، وأبوللونياتيس (Apolloniatis)، والإلومايوي/ الإليماييين (Elymaioi)، والبارايتاكيين (Paraitakai)، ومنطقة خالونيتيس باتِّجَاه جبل زاجروس (Zagros)، والسهول المجاورة لنينوى، وهي دولوميني (Dolomene)، وكالخيني (Kalkhene)، وخازيني (Khazene)، وأديابيني (Adiabene). أما الجماعات المقيمة في منطقة بلاد الرافدين، والمطلةُ على الجوردياين فهي: الميجدونيون [المقيمون] حول نَصِيبين حَتَّى المعبر الموجود على الفرات، وحَتَّى الجزء الكبير من الإقليم الواقع على الجانب الآخر [الغربيِّ] من النهر الذي يقيم فيه العرب. وهؤلاء القوم أنفسهم هم الذين يُسمَّون بالسوريين في وقتنا الحاليّ، والذين يشملون سكان كيليكيا والفينيقيين واليهود، ويَمْتَدُّون حَتَّى الساحل المواجه للبحر المصريّ ولخليج إيسُّوس. [٢] وعلى ما يبدو فإن اسم السوريين يتسع ليشمل الجماعات المقيمة من منطقة بابل حَتَّى خليج إيسُّوس، ومن هذا الخليج في العصُور القديمة حَتَّى ساحل يوكسيني (Euxine). كذلك فإن أهالي شَطْرَيْ كبَّادوكيا، وهؤلاء المقيمون بالقرب من طوروس، وأولئك المقيمون بالقرب من بونتوس [بُنْطُس]، يُسمَّون حَتَّى وقتنا هذا [السوريين] البيض، كما لو أنه يوجد بعض السوريين السود. وهؤلاء هم الجماعات المقيمة في الجانب القريب من طوروس. وإنني أقول

إن اسـم طـوروس يَمْتَدُّ حَتَّى أمانـوس (Amanus). وعندمـا يذكر المؤرخون للإمبراطوريـة السـورية أن الفـرس أسـقطوا الميديين، وأن الميديين أسـقطوا السـوريين بالميديين، فإنهم لا يقصدون بالسـوريين أناساً آخريـن غير الذين أقاموا القصـر المَلَكِيّ في بابِل ونينوى. وكان من بين هؤلاء السوريين نينوس الذي بنى مدينة نينوى في أتوريا، وكانت زوجته سِـميرَامِيس(Semirmis) هي التي تبعته في الحكم، والتي أَسَّسَت مستوطنةً في بابِل.

[١٦: ١: ٥-١٦] بابِل والمنطقة المحيطة بها:

[٥] تقع مدينة بابِل/ بابيلون نفسها في منطقة سهلية، وحولها سورٌ يبلغ محيطه ثلاثمئة وخمسةً وستين إسْتَادِيُوناً؛ أما عرضه فيبلغ اثنين وثلاثين قدماً، ويبلغ ارتفاعه في المسـافة بين الأبراج خمسـين ذراعاً، وبالأبراج نفسها ستين ذراعـاً. وكان الممرُّ الموجود فوق الأسـوار عريضاً بالقدر الذي يسـمح لعربةٍ تجرهـا أربعة خيول أن تقابل عربةً أخرى مماثلةً في الاتِّجَاه المضادّ، وأن يمرَّا متجاورين بسـهولة. ولذلك فإن هذا السُّـور يُعدُّ إحدى العجائب السـبع، هو والحدائق المعلقة المربعة الشكل التي يبلغ طول كل ضلع منها أربعة بليثرون (Plethron)[١]. وهـي تتكـون مـن ممـراتٍ مقببـة يرتفـع أحدها فـوق الآخر، وتسـتقر علـى دعامـاتٍ على هيئة أعمـدةٍ مخروطية الشـكل. وهـذه الأعمدة مجوّفة ومملوءة بالطمي لكي تسمح بنمو أشجار من أكبر الأحجام. وقد بُنيت الأعمـدة والممرات والأقبية من الطوب المحـروق والقار. ويصعد إلى أعلى طابق من طريق سلالم إلى جوارها آلاتٌ لرفع المياه يعمل عليها رجالٌ معينون خصيصـى لهذا الغـرض، ويتناوبون باسـتمرار في رفع المياه مـن الفرات إلى

(١) البليثرون وحدة قياس يونانية تعادل مئة قدم. راجع: **OCD**, s.v. *Measurments*.

الحديقـة. وفـي حين يفيض النهـر بعرض إسْـتَادِيُون واحدٍ في وسـط المدينة توجـد الحديقة إلى جوار النهر. كذلك فإن هنالـك قبر بيلُوس (Belos)، وهو الآن متهـدِّمٌ، لأن إكسِيرْكسـيس هدمه كما يقولون. والضـريح هرميُّ الشـكل وله أربع زوايا، ومقامٌ من الطوب المحروق، ويبلغ ارتفاعه إسْـتَادِيُوناً واحداً، ويبلغُ طولُ كل ضلعٍ من أضلاعه إسْـتَادِيُوناً واحداً. وكان الإسـكندر ينوي أن يُعِيد بِنَاءه، ولكن العمل كان كثيراً ويحتاج إلى وقتٍ طويلٍ (لأن التراب نفسـه كان يحتاج لإزالته إلى عشرة آلاف عاملٍ يعملون لمدة شهرين)، ولهذا فإنه لم يستطع أن يُنْجِزَ ما كان يخطط له، إذ إنه حدث في ذلك الوقت أن أدرك المرضُ الملـكَ، ووافته المنية[١]. ولـم يفكر أحدٌ من خلفائه في عملِ ذلك. كذلك فقد أُهْمِلَت الأعمالُ الأخرى، وأهمل الفرس وعوامل الزمن ولا مبالاة المقدونيين شـؤون المدينـة، وخصوصـاً بعـد أن حَصَّـنَ سـليوقُس نيكاتُـور (Seleucus Nicator)[٢] مدينة سـليوقية (Seleucia) على نهـر دجلة بالقرب من بابِل على مسـافة نحو ثلاثمئة إسْـتَادِيُون. لقد وَجَّهَ هذا الملـك وكل الذين أتوا من بعده اهتمامهـم تجاه المدينـة الجديدة، ونقلوا إليها مقر الحكـم. وقد أصبحت في الوقـت الحالـيّ أكبر من بابِـل التي أصبحت مهجـورةً إلى حدٍّ كبيـرٍ، حَتَّى إن المـرء لن يتردد في تأكيد أنه ينطبق عليها ما ذكره أحد الكتاب الكوميديين عن ميجالوبوليس (Megalopolis) في أركاديا (Arkadia): "صحراء كبيرةٌ [الآن] هـي المدينةُ الكبرى"[٣]. وبسـبب ندرةِ الأخشـابِ فـإن المبانـي المنزلية تقام

(١) راجع أيضاً ما يذكره أريانوس عن أعمال الإسكندر في بابل: Arrianus, **Anabasis,** 7.7, 19-20.

(٢) هو سـليوقُس الأول، مؤسس الدولة السـليوقية التي كانت أحد الممالك الهللينستية الكبرى بعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م، وكان مقرها في سوريا. وقد أسس هذه المدينة عام ٣١٢ ق.م، وكانت من أوائل المدن التي حملت هذا الاسم. راجع: **OCD**, s.vv. *Seleucus* (1); *Seleuceia* (1).

(٣) يشتمل هذا البيت على توريةٍ؛ لأنَّ اسم "ميجالوبوليس" يعني حرفياً "المدينة الكبرى".

بألواح وقوائم من خشب النخيل. كذلك فإنهم يضعون حبالاً من البوص حول الأعمـدة، ويصبغونهـا بالألوانِ، ثـم يُزَخْرِفُونها. كما يُغَطُّـونَ الأبواب بالقار، وهـي مرتفعة. أمـا المنازل فهي مقببة بسـبب قلة الأخشـاب؛ لأن البلاد تزرعُ القمحَ، وجزءٌ كبيرٌ منها تغطيه النباتات الصغيرة إلا النخيل. وهو أكثر ما يكون فـي منطقة بابـل بكمياتٍ كبيـرةٍ أيضاً في أراضي السوسـيوي وعلى السـاحل الفارسيّ وفي كَرْمانيا. وهم لا يستعملون الصلصال في بيوتهم؛ لأنها لا تسقط عِنْدَهُم أمطارٌ كثيرةٌ. وهذه الأوضاعُ تشبه ما هو موجودٌ في سوسيانا وسيتاكيني (Sitakene). [٦] وفـي بابِـل مـكانٌ للإقامـة مخصـصٌ للفلاسـفة المَحَلِيِّين المعروفين باسـم الخالدايين (Khaldaioi)[١]، والمتخصصين أساسـاً في علم الفلـك. وبعضهم يَدَّعُونَ أَنَّهم يفهمون النجـوم، ولكنّ الآخرين لا يوافقونهم الرأي. كذلك فإن هناك قبيلةً ما للخالدايين، ومنطقةً في بابل يسكن فيها هؤلاء الناس، وهم مجـاورون للعرب وللبحر المعروف بأنه مجاورٌ للفرس. وهناك أيضـاً مجموعـاتٌ كثيرة من الخالدايين الممارسـين للفلك، بعضُهـم يُعرَفونَ باسـم الأورخينيـين (Orkhenoi) وبعضهـم الآخـر باسـم البورسـيبِّينيين (Borsippinoi)، وغيرُهـم كثير كما لو كانوا منقسـمين إلى مجموعاتٍ تدرس جميعها الأشـياء نفسـها. كذلك فإن علماءَ الرياضيات يذكرونَ بعض الرجال من بينهم، مثل كيدينا (Kidena)، ونابوريانوس (Nabourianos)، وسودينوس (Soudinos). كذلـك فـإن سـليوقُس مـن مدينـة سـليوقية ينتمي إلـى جماعة الخالدايين، وكثير غيره من الرجال المشهورين. [٧] وأما الساحات المقدسة في بورسـيبَّا ففيها مدينةٌ مكرسةٌ لأرتميس (Artemis) ولأبوللون (Apollon)،

(١) يعرفون في الثقافة العربية باسـم الصابئة. راجع محمـد المبروك الدويب، **وصف بلاد ما بين النهريـن وفينيقيا وشـبه الجزيرة العربيـة**، الترجمة العربيـة الكاملة للنـص الإغريقي للكتاب السادس عشـر جغرافية إسْتِرَابُون، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس ٢٠٠٦م، ص٢٣.

وفيهـا مصنعٌ كبيـرٌ للكتان. وتَفُوقُ الأعداد الكبيـرة للخفافيش في هذا المكان أعدادهـا في الأماكـن الأخرى كلها، وتُصطاد لأجـل لحومها ولأجل التحنيط. [٨] ويَحُـدُّ أراضـي منطقـة بابـل مـن الشـرق سـكـان سوسـيـا والإليمايـون، والبارايتاكينيـون (Paraitakenoi)، ومـن الجنـوب الخليـج العربـي والخـالدايُّون حَتَّى بلاد العرب الميسينيين (Mesenoi)[١]، ويَحُدُّها من الغـرب العـرب الإسـكينيتـاي (Skenitai)[٢] حَتَّـى أَدْيابيني وجوردِيايـا. ويَحُدُّها من الشـمال الأرمينيون والميديون حَتَّى زاجروس والجماعات المحيطة به. [٩] كذلـك فـإن المنطقة تُـرْوَى من أنهـارٍ كثيرةٍ، ولكـن أكبر هذه الأنهـار هو نهر الفـرات ونهر دجلة: ويقال: إن هذيـن النهرين هما أكبر الأنهار بعد الهند على أسـاس الأراضي التي يرويانها في آسـيا. ويمكن صعود كلٍّ منهما بالقوارب: أحدهمـا [دجلـة] حَتَّى مدينـة أوبيس والمدينة المعروفة الآن باسـم سـليوقية (وأوبيس قريةٌ وسـوقٌ تجاريّةٌ للمنطقة المحيطة بها)، والآخر [الفرات] حَتَّى بابِـل علـى مبعدة نحو ثلاثـة آلاف إسْـتَادِيُون أو أكثر. وكان الفـرس قد أقاموا حواجز صناعية عن قصدٍ، ورغبةً منهم في أن يحولوا دون الإبحار أعلى النهر؛ خوفـاً من هجمـاتٍ من الخـارج. وعندما وصل الإسـكندر إلى هنـاك دمَّرَ ما اسـتطاع منها، وبخاصة تلـك الموجودة بالقرب من أوبيـس. كذلك فإنه اهتم اهتمامـاً كبيـراً بالقنوات؛ لأن الفرات يفيض عند ابتـداء الصيف، وإن كان يبدأ فـي الزيادة عند الربيع عندما تذوب الثلوج الموجـودة على جبال أرمينيا حَتَّى

---

(١) انظر الإشارة إلى منطقة ميسيني في الفقرة (٢: ١: ٣١).

(٢) وهـم العـرب المقيمون إلى الغرب من منطقة بابل. ويقترح ريتسـو: Retsö, **The Arabs in Antiquity,** p.303 أنَّـه "يجـبُ علينَا أن نسـتكملَ هذِه الإشـاراتِ بفقرةٍ من الكتَـابِ الثانِي لإسْـتَرَابُون (٢: ١: ٣١)، حين يسـتعمل هذا المؤرخ إرَاتُوسْـثِينِيس بشـكلٍ مركز: "ميسِـينِي هـي ابتـداء المضيقِ الفاصـلِ (*isthmos*) بيْن بِـلاد العرَبِ وبقيـة القارة". وأمـا تعبير العرب الإسكينتيين أو الإسكينيتاي فإنَّه يعني العرب سكان الخيام.

إنـه يكوِّن بحيراتٍ ويغطي الأراضي الزراعية بالمياه، ما لم يحوّل أحدٌ مجرى المياه والمياه الزائدة عن طريق قنواتٍ وجسـورٍ مثلما يحدث مع مياه النيل في مصـر. ولهذا السـبب أُقِيْمَت القنوات. وكان هـذا الأمر يتطلب قدراً كبيراً من العمـل؛ لأن التربة عميقةٌ وناعمةٌ ومشـبعةٌ بالمياه حَتَّـى إنها كانت تنجرف مع الميـاه وتصبـح السـهول عاريةً منها، وتمتلـئ بها القنوات، وتعوق الرواسـب جريـان المياه في مداخلهـا. كذلك فإنه كان يحدث أيضاً أن الزيادة الكبيرة في الفيضـان تُكَـوِّنُ بحيـراتٍ أخرى في السـهول القريبة من البحر، ومسـتنقعاتٍ وأراضيَ للبوص الذي تصنع منه أنواعٌ كثيرة من الأواني التي يسـتعمل بعضها فـي نقل السـوائل بعد تغطيتهـا بالقار، ويسـتعمل بعضها الآخر علـى طبيعته. كذلـك فـإن المراكـب الشـراعية تعـد مـن البـوص علـى غـرار الوسـادات والحواجز[1]. [١٠] ربما كان من الصعب منع أضرار الفيضانات التي من هذا النـوع تماماً، ولكن واجب الحكام الجيدين أن يُقَدِّمُوا أكبرَ مسـاعدةٍ. وتتمثل المساعدةُ المطلوبةُ هنا في الحيلولة دون أن تغطي المياه الفائضة الأراضي من طريق إقامة سـدود، والحيلولة دون الانسـداد الذي تسببه الرواسب، وتنظيف -فـي المقابل- القنواتِ وفتـح مداخلها. وفي حين يتميز التنظيف بأنه سـهل فـإن مسـألة وقف الميـاه تحتاج إلى مجهـودٍ كبيـرٍ؛ لأن التربة ناعمة ومشـبعة بالميـاه، ولا تتحمـل التـراب المحمـول فيها، بل تغـوص به، وتحملـه بعيداً، وتجعل من الصعب إقامة سـدودٍ عند المداخل. ولهذا فمن الضروري إغلاق القنـوات بسـرعة لمنع المياه من التسـرب منهـا. وعندما تجـف القنوات في الصيـف فإنهـا تتسـبب أيضاً في جفـاف النهـر. وعندما ينخفض النهـر فإنه لا يسـتطيع تزويـد القنوات بالمياه وقـت الضرورة عندما تكـون الأرض معرضةً

---

(١) يمكننـا هنـا مقارنة هذا النوع من القوارب والطوافات بتلـك التي كانت تصنع من الجلود في جنوب غرب الجزيرة العربية التي يشير إليها إسْتِرَابُون في الفقرة (١٦: ٤: ١٩).

لحرارة الشمس وبحاجةٍ إلى كمياتٍ كبيرةٍ منها. وفي الحقيقة لا فرق بين أن تغرق المحاصيل بكمياتٍ زائدةٍ من المياه، أو أن تموت بسبب شُحِّ المياه والحاجة إليها. والأمر نفسه ينطبق على الملاحة النهرية ذات الفوائد الكثيرة التي تعاني باستمرار للأسباب السالفة الذكر. ومن الصعب معالجة هذه الأوضاع ما لم يفتح أحدٌ بسرعة مداخل القنوات، ويغلقها بسرعة، بحيث يكون مستوى مياهها معتدلاً، فلا تزيد المياه فيها، ولا تنقص عن هذا الحدّ.

[١١] يقول أريسْتُوبُولوس[١]: إن الإسكندر نفسه في حين كان مُبحِراً أعلى النهر حَوَّلَ مسار سفينته، وفَحَصَ القنوات، وأَمَرَ الناس الذين كانوا يتبعونه بتنظيفها. كذلك فإنه أغلق مداخل بعض القنوات، وفتح بعضها الآخر. وقد لحظ أن إحدى القنوات التي تتجه بشكلٍ مباشرٍ إلى المستنقعات والبحيرات المجاورة لبلاد العرب ذات مدخلٍ يصعب التعامل معه، ويصعبُ إغلاقه بسبب الطبيعة الرسوبية والطمية للتربة. ولهذا فإنه فتح فتحةً جديدةً على بعد ثلاثين إسْتَادِيُوناً، بعد أن اختار مكاناً صخرياً، وحَوَّلَ إليه مجرى النهر. ولكنه حَرِصَ وهو يقوم بهذه الأمور في الوقت نفسه على أن يكون من السهل الوصول إلى بلاد العرب عبر البحيرات[٢]؛ إذ إنها جزيرة بسبب كثرةِ المياه حولها، ولأنه كان يفكر في أن يخضع لنفسه هذه الأرض، وكان قد أعد أسطولاً،

---

(١) يعتمد إسْترَابُون في وصفهِ لأعمال الإسكندر في بلاد الرافدين على مصدرٍ معاصرٍ لهذا القائد. لقد كان أريسْتُوبُولوس قائداً عسكرياً ومؤرخاً للإسكندر، ورافقه في حملته، وقد فُقِدَت جميع أعماله التي تحوي المعلومات الجغرافية والسكانية التي يشير إسْترَابُون إلى بعضها هنا. راجع: **OCD**, s.v. *Aristobulus* (1).

(٢) يربط إسْترَابُون/ أريسْتُوبُولوس هنا بين أعمال الإسكندر في بلاد الرافدين وبين مشروعاتِه تجاه بلاد العرب التي يذكر أنَّها جزيرة، وأنَّه كان يفكر في إخضاعها. وكان أحد أهداف تحويل مجرى النهر المشار إليه، وتنظيف القنوات وتعديلها، هو تسهيل وصول الأسطول الذي كان يبنى في بابل إلى الخليج العربيِّ، والدوران حول شبه الجزيرة العربية.

وجَهَّزَ حملةً، وبَنَى سفناً في فينيقيا وقبرص، بعضها كان مفككاً وبعضها الآخر في أجزاء. وبعد أن حُملت هذه السفن إلى ثاباسكوس بعد مسيرة سبعة أيامٍ نُقِلَت عبر النهر إلى بابِل. كذلك فإنه أقام بعض السفن في بابِل من شجر السرو الموجود هنالك في البساتين والحدائق، إذ لا توجد منه وفرةٌ بهذا القدر بين الكوسَّايوي (Kossaioi) وغيرهم. ويقول أريسْتُوبُولوس: إن السبب في [نيته شنَّ] الحرب على العرب أنهم كانوا الوحيدين بين كل الشعوب الذين لم يرسلوا إليه سفراءهم[١]، أما السبب الحقيقيّ فهو أنه كان يرغب في أن يكون سيداً على الجميع. وعندما سمع أنهم يتعبدون لمعبودين اثنين فقط: زيوس وديونيسُوس[٢]، اللذين يمدانهم بجميع ضروريات الحياة، فإنه افترض أنهم يمكن أن يتخذوه معبوداً ثالثاً إذا ما انتصر عليهم وسمح لهم أن يحتفظوا باستقلالهم المتوارث الذي كانوا يتمتعون به سابقاً. وهكذا قام الإسكندر بهذه الأعمال المتعلقة بالقنوات، ورَمَّمَ قبورَ الملوك والحكام؛ لأن أغلبها كانت في البحيرات. [١٢]

---

(١) هناك قدرٌ كبيرٌ من الجدل في دوافع الإسكندر وراء حملته على بلاد العرب، وفي كون هذه الدوافع تجمع بالفعل، كما يوضح إسْتَرَابُون هنا، بين الدوافع السياسية والدوافع الدينية والاقتصادية التي يشير إليها فيما بعد (١٦: ٤: ٢٧). ويستلفت الانتباه هنا تركيز إسْتَرَابُون فيما يصفه بالدافع الحقيقيِّ وراء نية الإسكندر. وهناك ملخصٌ جيدٌ للمناقشات المتعلقة بهذا الموضوع في: P. Högmann, **Alexander der Grosse und Arabien, Monographe Zur Klassischen Altertumswissenschaft**, Heft 82, München 1985, pp.126-135.

(٢) وفي الحقيقة فإنَّنا نجد الدوافع نفسها عند أريانوس Arrian, **Anabasis**, 7.20 الذي يشير إلى المعبودين بوصفهما "أورانُوس وديونيسوس"، لأنَّه وإسْتَرَابُون اعتمدا على المصدر نفسه: أريسْتُوبُولوس، في حين يشير إليهما هِيرُودُوتُوس (**Herodotus**, 3.8) على أنَّهما ديونيسوس (أوروتالت) وأورانيا (اللات). عن التفاوت في هذه التسميات ودلالاتها راجع: Retsö, **The Arabs in Antiquity,** pp.602-603, 607; Robert G. Hoyland, **Arabia and the Arabs: From the Bronze Age to the Coming of Islam**, London 2001, p.201.

ويذكر إِرَاتُوسْثِينِيس أن مياه البحيرات الموجودة بالقرب من بلاد العرب تفتح قنواتٍ لها تحت الأرض عندما لا تجد مخرجاً لها، وأنها تجري في هذه القنوات حَتَّى سوريا الجوفاء. كذلك فإنها تضغط في الأماكن المجاورة لرينوكولورا (Rhinocoloura) وجبل كاسيوس (Casius)، وتُكَوِّنُ البحيراتِ الموجودة هناك. ولكنني لست متأكداً من أن هذا القولَ صحيحٌ؛ لأن مياه فيضانات الفرات تُكَوِّنُ البحيراتِ والمستنقعاتِ المجاورةَ لبلاد العرب، وهي قريبةٌ من البحر العربي. كذلك فإن المضيقَ الفاصلَ بينهما ليس كبيراً ولا صخرياً. ولهذا فإن احتمال أن يجدَ الماء طريقاً له إلى البحر إما تحت الأرض، أو فوق السطح أكبرُ من احتمالِ أن يعَبُرَ مسافةً تزيد على ستة آلاف إِسْتَادِيُون تحت أرضٍ جافةٍ وجرداء. وخصوصاً أننا نرى في منتصف هذه المسافة جبال ليبانوس (Libanus) وأنتيليبانوس (Antilibanus)[(١)] وكاسيوس[(٢)]. هذه إذن هي أوصاف إِرَاتُوسْثِينِيس وأريسْتُوبُولوس. [١٣] ويذكر بوليكلايتُوس[(٣)] أن فيضان نهر الفرات لا يغطي ضفافه؛ لأنه يجري عَبْرَ سهولٍ واسعةٍ، فالمناطق الجبلية بعضها يبعد ألفي إِسْتَادِيُون، في حين تبعد جبال كاسَّايا (Kassaia) بالكاد ألف إِسْتَادِيُون. وهذه الجبال ليست بالمرتفعة ولا هي بالتي يغطيها الجليد بكثافة، ولهذا فإن الجليد الذي يذوب عليها ليس كثيفاً؛ لأن الجبال في

(١) ويقصد بهذه الجبال جبال لبنان الغربية والشرقية على الترتيب. انظر: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٢٦.

(٢) جبل كاسيوس الذي يشير إليه إِسْتَرَابُون هنا هو الواقع بالقرب من رينوكولورا/ العريش الحالية على حدود مصر الشمالية الشرقية، وليس الجبل الذي يحمل الاسم نفسه الموجود في شمال غرب سوريا. انظر: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٢٦.

(٣) عاش بوليكلايتوس في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، وكتب مؤلفه "التاريخ" المكون من ثمانية أجزاء، وقد شكلت المناطق التي مر بها الإسكندر جزءاً كبيراً من هذا المؤلَّف.انظر: **OCD**, s.v. *Polycleitus* (1).

الحـدود الشـمالية لإكباتانا. أمـا الجبال الموجـودة في الجنوب فتنقسـم إلى جزأيْـن، وهي تمتد مسـافةً كبيـرةً وأكثر انخفاضاً. كذلك فـإن نهر دجلة يتلقى أيضـاً الجـزء الأكبر من المياه الآتية من هناك. ولهذا فـإن مياهه تغطي ضفافه. ولكن هذا القول الأخير غير صحيح؛ لأن نهر [دجلة] يجري في الوديان نفسها [مثل الفرات]؛ ولأن ارتفاعات الجبال المشـار إليها ليست متساويةً، فالجبال الشـمالية أكثر ارتفاعاً، والجنوبية أقل ارتفاعاً وأكثر انبساطاً. كذلك فإن دجلة يتلقى أغلبية مياهه منها، ويفيض بهذه الكيفية على ضفافه. ولكن مقدار الجليد لا يقـاس فقط بالارتفاعات، بل أيضـاً بالأحوال المناخية. فعلى الجبل نفسـه جليدٌ على جانبه الشـماليّ أكثر مما على جانبه الجنوبيّ. ويستمر الجليدُ لمدة أطـول على الجانـب الأول أكثر منه على الجانب الآخـر. ولأن دجلة يحصل على مياهه من الجبال الموجودة في أقصـى جنوب أرمينيا (Armenia) الواقعة بالقرب من منطقة بابل فإن المياه التي يحصل عليها من الجليد الذائب ليسـت كثيـرة؛ إذ إنهـا تأتـي من الجـزء الجنوبـيّ، ولهذا فـإن مياهه أقلّ. أمـا الفرات فيحصـل على مياهه مـن كلٍّ من مجموعتي الجبال، وليس من جبلٍ واحدٍ، بل من جبالٍ عدّةٍ، كما أوضحنا في وصف أرمينيا. وإذا أضفنا إلى ذلك طول النهر الـذي يجري لمسـافةٍ كبيـرةٍ في أرمينيـا الكبـرى وأرمينيا الصغـرى، وكذلك المسافة الكبيرة التي يقطعها في عبور أرمينيا الصغرى وكبَّادوكيا وعَبْرَ طوروس فـي طريقـه إلـى ثاباسـكوس (التـي تمثـل منطقـة حدوديـةً بين سـوريا وبلاد الرافديْـن) والجزء الكبير المتبقي حَتَّى بابِل والمَصَبّ فإنه يقطع سـتَّةً وثلاثين ألـف إسْـتَادِيُون. وهـذا هـو وصفُ هـذه القنـوات المائيـة. [١٤] وتنتج هذه المنطقـة (بابل) الشـعيرَ بكميـاتٍ كبيرةٍ تفوق مـا تنتجه الأماكـن الأخرى، إذ

يقولـون إنها تغلّ ثلاثمئة أمثال البذور[١]. ويُحصل على الاحتياجات الأخرى كلها مـن النخيل، مثـل الخبز والخمـر والخل والعسـل والوجبـات اليومية، ويحصلون على كل الأشـياء المنسـوجة منه أيضاً. ويسـتعمل الحدادون نوى البلـح بدلاً من الفحـم الحجريّ، وينقعونه في الماء ليصبح ليِّناً، ويسـتعملونه بعد ذلك لتسـمين الماشـية والثيران. كذلك فإنه يُرْوَى أن لديهم أغنيةً فارسـيةً يذكرون فيها نحو ثلاثمئةٍ وستينَ فائدة للنخيل. وهم يستعملون زيت السمسم أكثـر من غيـره في الوقت الذي تعانـي فيه الأماكن الأخرى نـدرة هذا النبات. [١٥] وهناك كمياتٌ كبيرةٌ من القار في منطقة بابل، ويحدثنا إِرَاتُوسْثِينِيس عنه قائلاً:[٢] "يوجد لديهم القار السائلُ الذي يسمونه النفط في سوسيس (Sousis)، أمـا النوع الذي يمكن جعله صلباً فيعثر عليـه في منطقة بابل. وتوجد بئرٌ للقار بالقـرب مـن الفـرات. وعندما يفيض النهر وقـت ذوبان الجليد فـإن هذه البئر تفيض ويجد القار سـبيله إلى النهر، فتتكون منه كتلٌ كبيرةٌ تصلح للاسـتعمال في الأبنية المقامة من الطين المحروق". ويذكر بعضهم الآخر أن النوع السائل موجـودٌ أيضـاً فـي منطقة بابـل. وأما النـوع الصلب فقـد تحدثت عـن فائدته الكبرى، وخصوصاً في أعمال المباني. ولكنهم يقولون أيضاً إن القوارب التي يضفرونهـا تُصْبِحُ أكثـر قوةً وصلابةً عندمـا تطلى بالقار. ولكن النوعَ السـائلَ

---

(١) عن الغنى الأسطوريِّ لموارد هذه المنطقة الزراعية راجع كذلك الفقرات (١١: ٤: ٣؛ ١٥: ٣: ١١)، ولعل إِسْـتَرَابُون يعتمد هنا أيضاً على هِيرُودُوتُوس (**Herodotus**, 1.193)، الذي يذكـر أنَّ هذه القيمة تحدث عندما يكـون الحصاد أفضل ما يكون، وأنَّها في العادة مئتا مِثْلٍ للبذور.

(٢) يمثـل هـذا الوصف للقـار ولآبار النفـط أحد أقـدم الأوصاف التـي وصلت إلينا عنـه في هذه المنطقة، خصوصاً أنَّ المصادر التي اعتمد عليها إِسْتَرَابُون، ومنها إِرَاتُوسْثِينِيس في هذه الفقرة، قد فقِدَت. وكما هو واضحٌ من الإشارة إلى بُوسِيدُونِيُوس في نهاية الفقرة (وإلى ديوجينيس في الفقـرة الآتية) فإنَّها تعتمد كذلك على مشـاهداتٍ عينية. انظر كذلـك وصف القار الذي يورده دِيُودُورُوس في معرض حديثه عن الأنباط: **Diodorus**, 2.48.8-9; 19.98-99.

الذي يسـمونه النفط له طبيعة مختلفة. وعندما يوضع بجانب النار فإنه يحترق بألسنة لهبٍ قويةٍ، ولا يمكن إطفاؤها بالماء الذي يزيده اشتعالاً ما لم يستعمل المـرء كمياتٍ كبيـرة منها. ولكن يمكـن إطفاء النار باسـتعمال الطمي والخل والصمغ. ويُرْوَى أن الإسـكندر أَمَرَ على سـبيل التجربة أن يُسكب النفطُ على غـلامٍ في الحمام، وأن يوضعَ مصباحٌ مشـتعلٌ بالقرب منه. وكان أن اشـتعلت النـار في الغلام الذي قارب على الهلاك لولا أن الواقفين إلى جواره سـيطروا علـى الحريق، وغطسـوه في الماء وصَبُّـوه عليه، وأنقذوا حياتـه بهذه الكيفية. ويذكـر بُوسِـيدُونِيُوس أن في منطقـة بابل آبـاراً للنفط بعضهـا أبيض وبعضها أسـود. والنـوع الأول مـن النفـط الأبيض هـو الذي يجذب ألسـنة النـار وهو الكبريت السـائل، أما النوع الآخر الأسـود فهو القار السـائل. وهم يشعلون به المصابيح بدلاً من الزيت. [١٦] كانت بابِل عاصمة آشور في العصُوْر القديمة، أمـا الآن فـإن العاصمة هي سـليوقية الموجودة على نهر دجلة كما يسـمونها. وبجوارها قريةٌ تُعرف باسـم كتيسـيفون (Ctesiphon)[١]، وهي قريةٌ كبيرةٌ كان الملوك البارثيون (Parthyaioi) يتخذون منها مقراً شتوياً لهـم حَتَّى لا يجعلـوا سكـان سليوقية يتحملون مشـقة إقامة ثكنات فرق الإسكيثيين وفرق الجنود. ولهذا فإنها أصبحت مدينةً أكثر منها قريةً بفضل قوات البارثيين، كذلك أصبح حجمهـا يتسـع لعـددٍ كبيـرٍ من الناس، وأقامـوا بها عدداً مـن المباني. كذلك فإنهـا كانت تزودهم بالبضائـع ومختلف الحرف والصناعـات التي يحتاجون إليهـا. وكان الملـوك معتاديـن على قضاء الشـتاء هناك بسـبب هوائها العليل، وعلى قضاء الصيف في إكباتانا وهوركانا/ هيركانا (Hyrkana) بسبب شهرتها

(١) كتيسيفون/ طيسيفون إلى الجنوب من بغداد الحالية بنحو خمسة وثلاثين كيلومتراً على الضفة الشـرقية لنهـر دجلة، وكانت من أهـم مدن العالم القديم عندما كانت عاصـة للدولة البارثية، فشـيدت بالقرب من مدينة سـليوقية بسـبب الموقع المتميز للمدينة. وفي العصـر الإسـلامي أسس المسلمون بقربها المدائن. راجع: **Encyclopedia Iranica**, s.v. *Ctesiphon*

القوية القديمة. ومثلما تُسـمَّى المنطقة بابل فإن الناس المقيمين فيها يسـمون البابيلونيين، وهم لا ينتسبون بهذه الكيفية إلى المدينة بل إلى الإقليم. وينطبق هـذا الأمر على سـكان سـليوقية بدرجةٍ أقـلّ، كما يتضح من حالة الفيلسـوف الرواقيّ ديوجينيس (Diogenes)[١].

[١٦: ١: ٢١–٢٨] وصف منطقة بلاد الرافدين:

[٢١] ينطبق اسـم ميزوبُوتامِيَا/ بلاد الرافديْن على مسـمَّاها؛ فقد سـبق القول إنها تقع بين الفرات ودجلة[٢]، وإن نهر دجلة يمثل فقط حدَّها الشرقيّ، ويَحُدُّهـا نهر الفرات من الغرب ومن الجنوب. وإلى الشـمال جبال طوروس التي تفصل أرمينيا عن منطقة بلاد الرافدين. وأبعد مسافة تفصل بلاد الرافدين هي المجاورة للجبال. وهذه المسـافة هي نفسـها التي يذكر إِرَاتُوسْثِينِيس أنها تمتد من ثاباسْـكوس التي عِنْدَها الجسـر القديم على الفرات إلى مكان عبور نهـر دجلة حيـث عَبَرَ الإسـكندر، وأنها تبلغ نحـو ألفين وأربعمئة إسْـتَادِيُون. أما أضيق مسـافة بينهما فهي في مكان ما بين سـليوقية وبابِل، وهي تزيدُ قليلاً علـى مئتي إسْـتَادِيُون. ويفيض نهـر دجلة عَبْرَ بحيرةٍ تُعرف باسـم ثوبيتيس في منتصـف عرضهـا، وبعد أن يعبـر النهر إلى طرفهـا المقابل فإنـه يختفي تحت الأرض بصـوتٍ هائلٍ، وباندفاع هواءٍ شـديدٍ. كذلك فإنه يسـير مسـافة طويلة مختفيـاً تحـت الأرض، ولكنـه يظهر مـرةً أخرى على السـطح قبـل جورديايا بمسـافةٍ قصيرةٍ. وكمـا يذكر إِرَاتُوسْـثِينِيس فإنه يَعْبُر البحيرة بسـرعةٍ شـديدةٍ حَتَّـى إن البحيـرةَ عذبةُ المياه وسـريعةُ التيار مملوءة بالأسـماك في هذا الجزء علـى الرغم مـن أن بقية أجزائها مالحةٌ وليس فيها أسـماك. [٢٢] إن الشـكل

(١) هو الفيلسـوف الرواقي الذي عاش في القرن الثالث وأوائل الثاني قبل الميلاد، ويُعرف أيضاً بديوجينيس البابليّ (وليس السليوقيّ). راجع: **OCD**, s.v. *Diogenes* (3).

(٢) راجع الفقرة (١١: ١٤: ٢)، أعلاه.

العام لمنطقة بلاد الرافدين يميل بشدَّةٍ إلى أن يكون طولياً؛ ويشبهُ السفينةَ نوعاً ما. ويَحُدُّ الفرات أغلب أرجاء المنطقة. وتبلغ المسافة من ثاباسكوس حَتَّى بابِل -كما يذكر إِرَاتُوسْثِنِيس- أربعة آلاف وثمانمئة إِسْتَادِيُون. أما المسافة من جسر كومَّاجيني حيث تبدأ منطقة بلاد الرافدين حَتَّى ثاباسكوس فلا تقلُّ عن ألفي إِسْتَادِيُون. [٢٣] والمنطقة المجاورة للجبال خصبةٌ جداً. وتملك الجماعاتُ التي يُطْلِقُ عليها المقدونيون اسم الموجدونيس/ الميجدونيين (Mygdones) أجزاءَها الممتدة تجاه الفرات والجسر الموجود الآن في كومَّاجيني، والجسر القديم الموجود عند ثاباسكوس. وفي هذه المنطقة مدينة نَصِيبِين التي يُطْلِقُ عليها المقدونيون اسم [أنتيوخيا] أنطاكية (Antiokheia) في موجدونيا/ ميجدونيا (Mygdonia) التي تقع أسفل جبل ماسيوس هي وتيجرانوكيرتا والأماكن المحيطة بكارَّاي (Karrhai) ونيكيفوريون (Nikephorion) وخورديرازا (Khordiraza) وسِينَّاكا (Sinnaka)، حيث وَقَعَ كراسوس (Crassus) أسيراً في كمين، وأعدمه سورينا (Sourena) قائد البارثيِّين[١]. [٢٤] وبالقرب من دجلة أراضي جماعات الجورديايين الذين كان القدماء يُسمونهم الكاردوخيين (Kardoukhoi)؛ ومدنهم هي ساريسا (Sareisa) وساتالكا (Satalka) وبيناكا (Pinaka)، وهي قلعة حصينةٌ جداً تتبعها ثلاث قلاع. وكلٌّ منها محاطةٌ بسورها الخاص بحيث إنها يمكن أن تُشَكِّل تريبوليس/ ثلاث مدن (Tripoleis). ومع ذلك فإنها خضعت للملك الأرمينيّ، ثم استولى عليها الرومان بالقوة، مع أن الجورديايين كانوا مشهورين

---

(١) الإشارة هنا إلى حملة مارْكُوس ليكِينيُوس كراسُّوس (Marcus Licinius Crassus) على آسيا الصغرى التي باءت بالإخفاق عام ٥٣ق.م. A.D.H. Bivar, "The Political History of Iran Under the Arsacids," in Ehsan Yarshater (ed.), **The Cambridge History of Iran** (Vol 3:1), London 1983, pp.21–99. وكذلك الترجمة التي كتبها عنه بلوتارخوس: Plutarch, **Life of Crassus**.

بأنهم بارعون في فنون البناء وخبراءُ في إقامة أدوات الحصار. وكان هذا هو السبب الذي جعل تيجْرَانيس يستعملهم. أما بقية منطقة بلاد الرافدين فكانت خاضعةً للرومان، وخَصَّص بُومْبِيُوس أغلب أرجائها وأفضلها لتيجْرَانيس، وكانت وفيرةَ الثمار وغنيةً بالمراعي، وتنتج نباتاتٍ دائمةَ الخضرةِ ونبات الهيل [حبَّ الهال (الحبهان)] (Amomum). كذلك فإنّ بها أسُوداً، وفيها النفطُ والحجرُ المعروفُ باسم جانجيتيس (gangitis)[(١)] الذي يَصْرِفُ الزواحف. [٢٥] ومما يروى أن جُورْدُوس/ جورْديس (Gordys) بن تريبتُولِيمُوس (Triptolemus) استوطن جوردويني/ جوردييني، وبعد ذلك أتى الإريتريون الذين طردهم الفرس. ولسوف نتحدث عن تريبتُولِيمُوس في معرض الحديث الآتي عن السوريين[(٢)]. [٢٦] أما أجزاء منطقة بلاد الرافدين الممتدة باتِّجَاه الجنوب فيما وراء الجبال، فهي جافةٌ وصحراويةٌ، ويقيم فيها العرب سكان الخيام[(٣)]. وهم يعملون بالرعي وقطع الطريق، ويتنقلون بسهولة بين الأماكن المختلفة عندما تعوزهم المراعي والأسلاب. ويعاني سكانُ المناطق الواقعة على سفوح الجبال من هؤلاء العرب، وأيضاً من الأرمينيين الذين يقطنون المناطق العليا، ويبسطون عليهم نفوذهم بالقوة. وفي النهاية فإن هؤلاء السكان يخضعون في أغلب أوقاتهم إما لهذه الجماعات وإما للبارثيين الذين يقيمون على حدودهم، ويملكون كلاً من ميديا ومنطقة بابل. [٢٧] ويفيض

---

(١) يظن الدويب أنه الكهرمان الأسود. الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٣٥. راجع كذلك: (**Pliny,** 10.3; 36.19).

(٢) في الفقرة (١٦: ٢: ٥).

(٣) يستلفت الانتباه هنا أنَّ إِسْتَرَابُون يشير إلى بعض العرب من سكان الخيام بوصفهم يقيمون داخل المنطقة الصحراوية في بلاد الرافدين في الوقت الذي يشير في الفقرة اللاحقة إلى أنَّ جماعاتٍ منهم تقيم على الجانب الآخر [الغربيِّ] من النهر على حدود منطقة بابل.

بين دجلة والفرات نهرٌ آخر يسمى نهر باسيليوس (Basileios)[(١)]. وهناك نهرٌ ثالث في أنثيموسِيا (Anthemousia) يسمى أبورَّاس (Aborrhas). ويَمُرُّ الطريق التجاريّ من سوريا إلى سليوقية وبابِل عَبْرَ أراضي سكان الخيام المعروفين حالياً باسم المالِيوي/ الماليويين (Malioi)، والصحراء التابعة لهم. وهناك مكان لعبور نهر الفرات في منطقة أنثيموسيا، وهي مكان في منطقة بلاد الرافدين. وفي أعلى النهر وعلى مسافة نحو أربعة إسخُوينُوس[(٢)]، بامبوكي/ بامبيكي (Bambyke) التي يُسمونها إيديسَّا (Edessa) وهيرابُوليس (Hierapolis)، حيث يُعَظِّمُ السوريون المعبودة السورية أتارجاتيس (Atargatis). ويمر الطريق بعد عبور النهر عَبْرَ منطقةٍ صحراويةٍ على حدود منطقة بابل حَتَّى إسكيناي (Skenai)، وهي مدينةٌ كبيرةٌ على ضفاف قناة. ويستغرق الطريق من الجسر حَتَّى إسكيناي خمسةً وعشرين يوماً. وعلى الطريق سائقو جمالٍ لديهم استراحاتٌ مزودةٌ بمياهٍ وفيرةٍ يحصلون عليها من الآبار، أو ينقلونها من بعض الأماكن المجاورة. ويوفر سكان الخيام الأمن مقابل ضريبةٍ معتدلةٍ من التجار الذين يتركون لهذا السبب الطريق المحاذي للنهر، ويأخذون الطريق المارَّ عَبْرَ الصحراء واضعين على يمينهم النهر مسيرة ثلاثة أيام تقريباً؛ لأن الفيلارخيين المقيمين على ضفتي النهر لا يملكون أراضيَ خصبةً، بل يزرعون منطقةً أقلّ ثماراً من بقية الإقليم، ويحكم كلٌّ منهم إقليمه الخاص. ويحصل كلٌّ منهم على ضريبةٍ لنفسه ليست بالمعتدلة. ومن الصعب بين أناسٍ بهذه الطبيعة العنيدة تحديد مقدار مشتركٍ من الضريبة يكون بمستطاع التاجر. وتقع إسكيناي على مبعدة ثمانية عشر إسخوينوس من سليوقية[(٣)]. [٢٨] ويُشَكِّلُ الفرات والمنطقة الواقعة على جانبه الشرقيّ

(١) أي: النهر الملكيّ "باسيليوس". الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٣٦.

(٢) عن الإسخُوينُوس راجع الفقرة (١٢: ٣: ٣٤).

(٣) أي: مسافة مئتين وثلاثة وثلاثين كيلومتراً تقريباً.

حـدود إمبراطوريـة البارثيِّين. ويسـيطرُ الرومان والفيلارخيـون على المناطق الغربية حَتَّى منطقة بابل. ويميل بعض هؤلاء إلى البارثيين وبعضهم الآخر إلى جانـب الرومان أي الجانبين أقـرب إليهم. أما الإسـكينيتيون فهم جماعةٌ من البدو الذين يعيشـون بالقرب من النهر، وعلاقتهم بالرومان أقلّ وداً تجاههم مـن علاقـة القبائل الموجـودة في بلاد العـرب السـعيدة. وكان البارثيون في وقـتٍ من الأوقات حريصيـن على صداقة الرومان، ولكنهم ثأروا لأنفسـهم بعد أن بدأ كراسُّـوس الحرب عليهم، ودخلوا في حربٍ انتهت بخسـارتهم، ولهذا السـبب أرسـلوا [البارثيُّـون] باكُـوروس (Pacorus) إلى آسـيا[١]، ... ووقع أنْطُونِيُوس الذي امتثل لنصيحة الأرمينيين ضحية الخيانة، ودخل حرباً خاسـرة. وعندما تولـى فرآتيـس (Phraates) حرص هذا الأخير بشـدة على صداقة قيصـر سيباسْتوس [المعظم] (Sebastus) حَتَّى إنه أرسل الغنائم التي حصـل عليهـا البارثيُّون من الرومان. كذلك فإنه دعـا تيتيوس (Titius) الذي كان عندئذٍ والياً على سـوريا إلى اجتماعٍ، وَسَلَّمَه رهينةً أربعة أبناءٍ من صلبه، هم سيراسـبادانيس (Seraspadanes) وروداسبيس (Rhodaspes) وفرآتيس وبونونيـس (Bonones) مـع اثنتين من زوجاتهم، وأربعةً مـن أبنائهم[٢]؛ لأنه كان يخشـى من مؤامرةٍ على حياته للتخلص منه. وكان هذا الرجل يُدرك أنه لن يستطيع أحدٌ أن ينتصر عليه، ما لم يكن هذا الشخص من أسرة أرساكيس؛ لأن البارثييـن كانـوا على صلةٍ قويةٍ بآل أرسـاكيس. وهكـذا فإنه أبعد هؤلاء الأبنـاء مـن طريقه سـعياً منـه أن يقضي علـى هذا الأمـل عند مـن يُضْمِرُون

(١) باكـوروس هو ابن الملك أوروديس، وقد هاجم سـوريا مع لابينُـوس (Labienus)، لكنهما هزما عام ٣٩ ق.م على يد ڤينتيديوس (Ventidius) مبعوث مارْكُوس أنْطُونيُوس إلى المنطقة. وعاد بَاكُورُوس مرةً أخرى لغزو سوريا عام ٣٨ ق.م، ولكنَّه انهزم ومات في الموقعة. راجع كذلك الفقرة اللاحقة (١٦ : ٢ : ٨). راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٣.

(٢) راجع الفقرة السابقة (٦ : ٤ : ٢) إذ يذكر إِسْتَرَابُون معلومةً مشابهةً.

الشــرَّ. وأما الأبناء الباقون الذين كانوا يعيشون في روما فإنهم كانوا يُكَرَّمُون بوصفهـم ملـوكاً في الموائـد العامة. أمـا الملوك الآخرون فقد اسـتمروا في إرسال سفرائهم إلى روما، وواصلوا عقد اللقاءات مع الرومان.

[١٦: ٢: ١-١٥] وصف سوريا:

[١] تحدُّ كيليكيا منطقة سـوريا من الشـمال هي وأمانوس (Amanus)، مـن البحـر إلى الجسـر الموجود على نهـر الفرات، وهي مسـافةٌ لا تقلُّ -كما يقولـون- عن ألف وأربعمئة إسْـتَادِيُون؛ وتُشَـكِّلُ الحدودَ الشـمالية للمنطقة. ومن جهة الشـرق يَحُدُّها الفرات والمناطق الواقعة بامتداده من جهتنا الخاصة بالعرب سـكان الخيام. وباتِّجَاه الجنوب هناك بلاد العرب السعيدة ومصر[١]. وباتِّجَاه الغرب هناك الساحل المصـريّ والسوريّ حَتَّى إيسُّوس. [٢] وابتداءً من كيليكيا وجبل أمانوس فإننا نَعُدُّ أجزاء من هذه المنطقة كومَّاجيني وسليوقية المعروفـة بالسـورية[٢]، وبعد ذلك تأتي سـوريا الجوفاء، ثم فـي النهاية فينيقيا على السـاحل، ولكن فـي المنطقة الداخليـة هناك يودايا (Judaea). ويُقَسِّـمُ بعضهم سـكان سوريا إلى [سـكان] سوريا الجوفاء والسـوريين والفينيقيين، ويقولـون: إن عنصـراً رابعـاً يتداخل مع هـؤلاء ويضم اليهـود والإيدوميين (Idoumaioi) وسـكان غزة والأزوتييـن (Azotioi). وبعض هؤلاء مزارعون مثل السـوريين وسكان سوريا الجوفاء، وبعضهم الآخر تجار مثل الفينيقيين. [٣] هـذا هـو وصف سـوريا؛ وأمـا كومَّاجيني فإنهـا منطقةٌ صغيـرةٌ نوعاً ما، ولكنهـا تضـم مدينـة ساموسـاتا (Samosata)[٣] القويـة التي كان فيهـا المقرُّ

---

(١) وهكـذا فـإنَّ العرب ينقسـمون طبقاً لهـذه الفقرة إلى سـكان الخيام إلى الغـرب من الفرات، وبلاد العرب السعيدة التي تقع (هي ومصر) إلى الجنوب من سوريا.

(٢) إقليم سليوقية السوري. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٣٩.

(٣) ساموسـاتا مدينـة محصنة على الضفة اليمنى لنهـر الفرات، وكانت مقـراً لملوك كومَّاجيني، وهي سمشات الحالية. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٠.

الملكـيّ، وإنْ أصبحـت الآن ولايـة [رومانيـة]. وتتصـف المنطقـة المحيطة بالمدينـة بأنهـا صغيرة وخصبة، وفيها الآن جسـر الفـرات. وبالقرب من هذا المـكان تأسَّسَـت مدينـة سـليوقية قلعة فـي منطقـة الرافديـن التـي خَصَّصَها بومبيوس لمنطقة كومَّاجيني. وفي هذا المكان قضـى تيجْرَانِيس على كليوباترا المُلَقَبَّـة سِـيليني (Selene) بعـد أن فقدت سـوريا. [٤] وتُعدُّ سـليوقية أفضل الأماكـن التـي سـبقت الإشـارة إليها، وهـي تُسـمَّى قـولاً وفعـلاً تِيتْرَابُوليس (Tetrapoleis)[١]، بسـبب كثـرة المـدن التـي تضمها؛ لأنها كثيـرة. وأكبرُ هذه المـدن أربعةٌ، هي أنطاكيـة إبيدَافنـي (Antiocheia Epidaphne)، وسـليوقية بيريـا (Seleuceia Pieria) [أي: القاصيـة أو البعيـدة]، وأباميـا (Apameia)، ولاوديكيـا (Laodikeia)، ويُطلَـقُ عليهـا جميعـاً "المـدنُ الأخوات" بسـبب السَّجْعِ في أسمائها. وقد أسَّسَ هذه المدن سليوقُس نيكاتور، وحملت أكبرُها اسم والده[٢]، في حين حملت أقواها اسمَه هو، أمَّا الثالثة فحملت اسم زوجته والرابعة اسـم والدته. وفي خطٍّ يتوافق مع التقسـيم الرباعيّ للمدن، انقسـمت منطقة سليوقية كما يذكر بُوسِيدُونِيُوس إلى العدد نفسه من الساترابيَّات[٣]، في حين ظلت سوريا الجوفاء وحدةً واحدةً؛ والأمر نفسه مع منطقة بلاد الرافدين. كذلك كانت مدينة أنطاكية تِيتْرَابُوليس، وكانت تتكون -كما يشير اسمُها- من أربعة أجزاء قريبةٍ بعضها من بعض. وكان كل جزءٍ منها محصناً بسورِهِ الخاصّ، وكان يضُمُّها جميعاً سـورٌ واحدٌ عامٌّ. وقد اسـتوطن نيكاتور أولى هذه المدن،

(١) وتعني التسمية حرفياً المدن الأربع. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٠.

(٢) وهي أنطاكية نسبةً إلى أَنْطِيُوخُوس والد سـليوقُس الأول مؤسـس الدولة السليوقية بعد وفاة الإسـكندر الأكبر. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بيـن النهرين**، ص٤٠. انظر كذلك التعليق على الفقرة السابقة (١٦: ١: ٥).

(٣) السـاترابية كلمـة فارسـية الأصل تعني إقليـم أو ولاية و"سـاترابيس" تعني حاكـم الإقليم أو الوالي. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٠.

ونقـل إليهـا السـكان مـن أنْتِيجُونيـا (Antigoneia) التـي كان أنتِيجُونُـوس (Antigonus) بـن فيليبُّوس (Philippus) قد أسَّسَـها قبل ذلك التاريخ بالقرب من ذلك المكان بوقتٍ قصيرٍ. وتأسَّسَت الثانية من مجموع السكان المقيمين. أمـا الثالثـة فقـد أسَّسَـها سـليوقُس كاللينِيكُـوس (Kallinikos)، والرابعـة أنْطِيُوخُـوس إبيفانيـس (Epiphanes). [٥] وهذه المدينـة [أنطاكية] هي بحقّ عاصمة سـوريا. وقد تأسَّـسَ بها القصر الملكيّ لحـكام المنطقة. وهي لا تقل كثيـراً فـي مكانتها ولا في حجمها عن سـليوقية الموجودة على نهر دجلة، ولا عن الإسكندرية المجاورة لمصر. وقد وطَّن نيكاتُور هنالك أحفاد تْريبْتُوليمُوس الذي أشـرت إليه قبـل قليل[١]؛ ولهـذا، فإن سـكان المدينـة يُكَرِّمُونَه كمعبود ويقيمون له احتفالاً على جبل كاسِـيوس المجاور لسـليوقية. وإنهم يروون أنه عندمـا أُرسِـلَ [تريبْتُوليمُـوس] من سـكان أرجُـوس للبحث عن إيـو (Io)[٢]، التـي اختفـت أولاً في صـور فإنه تَجَوَّلَ فـي كيليكيا، ثم تَخَلَّـفَ عنه بعد ذلك بعض رجال أرجوس، وأسَّسُـوا طرسوس (Tarsus)، وتَبِعَه بعضهم الآخر في رحلتـه السـاحلية حَتَّـى توقفـوا جميعاً عـن البحث، واسـتقروا معـه على نهر أورُونْتِيـس/ العاصـي (Orontes). وبعـد ذلـك أخذ جـوردوس/ جورديس (Gordos) بن تريبتوليموس بعض الرجال الذين كانوا مع والده للاستقرار في جوردوايا/ جوردِيايا، واستقر أسلاف المجموعة المتبقية من المستوطنين مع سكان أنطاكية. [٦] وتقع مدينة دافني إلى الشمال من أنطاكية على مسافة أربعين

(١) في الفقرة (١٦: ١: ٢٥).

(٢) تقـول الأسـطورة إن كبير المعبـودات اليونانيـة زيوس قد حوّل عشـيقته إيـو كاهنة زوجته المعبـودة هيرا التـي كانت من مدينة أرجُوس إلى بقرة ليحميها مـن غيرتها، وهكذا أخذت إيو تتجول في مناطق كثيرة لوقت طويل، ووصلت في أثناء ذلك إلى فينيقيا. راجع: **OCD**, s.v. *Io*.

إِسْـتَادِيُوناً، وهي مدينةٌ متوسـطةُ الحجم. وفيها غابةٌ كبيرةٌ تُسْقَى بمياه الآبار، وفي منتصفهـا سـاحةٌ مقدسـةٌ ومعبـد لأبوللـون وأرْتميـس. ويحافـظ سـكان أنطاكية والمناطـق المجاورة على عادة الاجتماع والاحتفال في هذا المكان. ويَبْلُغُ محيطُ الغابة ثمانين إِسْتَادِيُوناً. [٧] ويفيض نهر أورونتيس بالقرب من المدينة، وابتداءات هذا النهر في سـوريا الجوفاء، ولكنه، بعد أن يسـير مسـافةً في باطن الأرض يظهر مجـراه مرةً أخرى، ويسـير عَبْرَ منطقة أباميـا، مقترباً من أنطاكيـة، وبعد ذلك ينزل باتِّجَاه السـاحل المجاور لسـليوقية. وقد أخذ النهر اسـم أورُونْتيس من الشخص الذي أقام جسـراً عليه، وكان يسمى في السـابق توفون/ تيفون (Typhon)؛ إذ إنه يـروى في الأسـاطير أن هـذا المكان شَـهِدَ صَعْقَ تيفـون، وأسـطورة الأريموي/ الأريميين (Arimoi) الذين أشـرنا إليهم من قبـل. وإنهم يَـرْوُونَ أن تيفون عندما أصيب بالبرق (وكان ثعباناً) فإنه هرب باحثاً عن مخبأ في الأرض. وفي أثناء ذلك حفـر نفقاً أصبـح بعد ذلك مجرى النهـر، وبعد أن غاص فـي الأرض جعل المياه تجري. ومن هذا حصل النهرُ على اسمه[١]. وباتِّجَاه الغرب يقع البحر بالقرب من أنطاكية الموجودة في سـليوقية، وبجوارها مَصَبّات نهـر أورونتيس التي تَبْعُد منها بنحـو أربعيـن إِسْـتَادِيُوناً ومن أنطاكيـة [الكبرى] بنحو مئةٍ وعشـرين إِسْـتَادِيُوناً. وتسـتغرق الرحلـة من مَصَـبّ النهر إلـى أنطاكية [الأولـى] يوماً واحـداً. وباتِّجَاه الشـرق نهر الفرات وبامبيكي [إيديسَّا] وبيرويًّا (Beroia) وهيراكليا (Herakleia) المجـاورة لأنطاكيـة، وهـي قلعـةٌ صغيـرةٌ كانـت تحـت الطاغية ديونيسـيوس بن هيراكليـون (Heracleion). وتبعـد هيراكليـا عشـرين إِسْـتَادِيُوناً مـن معبد أثينا كورِّيسـتيس/ كيرِّيسـتيس (Athena Kyrrestes)[٢]. [٨] بعد ذلك يَمْتَدُّ إقليم كورِّيسـتيكا/ كيرِّيسـتيكا (Kyrrhestica) حَتَّـى منطقة أنطاكية. ومن الشـمال

---

(١) انظر كذلك الفقرات (١٢: ٨: ١٩؛ ١٣: ٤: ٦).

(٢) يقع في كيريستيس. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٣.

أمانوس على مقربة منها، وأيضاً كومَّاجيني. وتمتد منطقة كيرِّيستيكا حَتَّى هذه الأماكن وتلاصقها. وهنالك مدينة جيندداروس (Gindarus) التي هي أكروبوليس (Acropolis) كيرِّيستيكا[١]، وهي مكانٌ ملائمٌ للقرصنة، وكذلك ساحةٌ مقدسةٌ تُعرف باسم هيراكليون (Herakleion)[٢]. وبالقرب من هذه الأماكن قُضِي على باكُورُوس أكبر أبناء الملك البارثيّ، قتله وينتيديوس/ ڤينتيديوس (Ventidius) عندما شن حملته على سوريا[٣]. وإلى جوار جينداروس مدينة باجراي (Pagrae) في منطقة أنطاكية، وهي قلعةٌ حصينةٌ على الطريق المارّ فوق أمانوس الذي يقود من بوابات أمانوس إلى سوريا. وأسفل باجراي سهل أنطاكية الذي يجري فيه نهر أركيوثوس (Arkeuthus) وأورونتوس ولابوتاس (Labotas). وفي هذا السهل أيضاً خندق ميلياجروس[٤]، ونهر أوينوباراس (Oenoparas)، الذي توفي عِنْدَهُ بَطْلَمْيُوس فيلومِيتُور (Philometor) بسبب جراحه بعد أن انتصر في حربه مع الإسكندر بالاس (Balas)[٥]. وإلى الشمال من هذه الأماكن تلٌّ يُعرف باسم ترابيزون (Trapezon) على أساس شكله[٦]، وفيه خاض ڤينتيديوس معركة أمام

---

(١) تعني كلمة أَكْرُوبُوليس باليونانية المدينة العالية وتشير إلى التل المرتفع والمحصن من المدينة الذي كانت تقام عليه عادة المعابد وأهم المباني. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٣.

(٢) نسبة إلى المعبود اليونانيِّ هيراكليس (Herakles) وعلى ما يبدو فإنه كان يوجدُ في هذه الساحة معبدٌ لهذا المعبود. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٣.

(٣) انظر التعليق السابق على الفقرة (١٦: ١: ٢٨).

(٤) ويعني الاسم سور أو سياج أو مكان محصن أو دعامة أو معسكر حصين. راجع: **Liddle and Scott, Greek-English Lexicon**, s.v. *trapezon*.

(٥) هو بَطْلَمْيُوس السادس توفي عام ١٤٦/ ١٤٥ ق.م. راجع: **OCD**, s.v. *Ptolemy* (1/VI).

(٦) ويعني الاسم طاولة أو منضدة ربما لأن التل يشبه المنضدة. راجع: **Liddle and Scott, Greek-English Lexicon**, s.v. *trapezon*.

فارنيكاتيس (Pharnikates) قائد البارثيِّين(١). وبالقرب من البحر في هذه الأرجاء سليوقية وبيريا، وجبلٌ متصلٌ مع أمانوس، وروسوس (Rhosus) الواقعة بين إيسُّوس وسليوقية. وكانت سليوقية تسمى من قبل "أنهار المياه"، وهي قلعةٌ حصينةٌ ومدينةٌ قويةٌ جداً، ولهذا السبب أعلنها بومبيوس حرةً بعد أن أبعد منها تيجرانيس(٢). وباتِّجَاه الجنوب في أنطاكية مدينة أباميا في المنطقة الداخلية. وإلى الجنوب من سليوقية جبل كاسيوس وأنتيكاسيوس (Anticasius). وتوجد أيضاً في الأراضي السليوقية مَصَبّاتُ نهر أورونتيس، وكذلك النومفايون/ النيمفايون (Nymphaeum)، وهو كهفٌ مقدسٌ، وبعده كاسيون (Casion)، وبعدها بوسيديون (Poseidium)، وهي قلعةٌ صغيرةٌ، ثم هيراكليا. [٩] وبعد ذلك لاوديكيا [اللاذقية] على ساحل البحر، وهي مدينةٌ مؤسسةٌ جيِّداً، وبها ميناءٌ جيِّدٌ، وحولها منطقة مليئةٌ بالكروم، إضافةً إلى كل المحاصيل الأخرى. وتُزَوِّدُ هذه المدينة أكبر قدرٍ من الخمور لأهالي الإسكندرية. فَكُلُّ أرجاء الجبلِ المطلِّ على المدينة مزروعةٌ بالعنب حَتَّى أعلى قمةٍ فيه. وقمة الجبل على ارتفاعٍ شاهقٍ من لاوديكيا، وتنحدر تدريجياً وبرفق تجاه المدينة، ولكنها ترتفع ارتفاعاً كبيراً وبشكلٍ عموديٍّ فوق أباميا. وقد عانت المدينة معاناةً ليست بالقليلة عندما هرب دولابيلا (Dolabella) إليها(٣)، وحاصره فيها كاسِّيوس حَتَّى وفاته؛ ولكنه أهلك نفسه وَدَمَّرَ أجزاء

---

(١) يشير ديو كاسِّيوس **Dio Cassius**, 48.41 هو وبلوتارخوس Plutarch, **Life of Antony**, 33، إليه باسم فارناباتيس (Pharnapates)، وربما أنَّ هذا هو الاسم الصحيح.

(٢) الذي حاول لمدة أربعة عشر عاماً (بين ٨٤-٧٠ ق.م) أن يحتل المدينة. **The Geography of Strabo,** with an English Translation, by Horace Leonard Jones, vol. vii, Loeb Classical Library, London, 1930, 249 n. 2.

(٣) بعد وفاة قيصر أصبح دولابيلا والياً على سوريا، ولكي لا يقبض عليه كاسيوس بعد هزيمته أمر أحد جنوده أن يقتله. وذلك في عام٤٣ ق.م. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٥.

كثيـرةً من المدينـة. [١٠] وفي منطقة أباميا مدينةٌ محصنـةٌ جيِّداً إلى حدٍّ كبيرٍ؛ لأنهـا تتكـون من تـلٍّ محاطٍ جيِّداً بأسـوار، وفي سـهلٍ منبسطٍ يحيـط به نهر أورونتيس، وبالقرب منه بحيرةٌ كبيرةٌ وغابةٌ واسـعةٌ، وكذلك مستنقعاتٌ كبيرةٌ ومروجٌ كثيفةٌ تزود بالمراعي الماشية والخيول التي تفوق ما عداها في الحجم. وهكذا فإن المدينة في مكان حصينٍ (وقد حصلت على اسـم خيرسُونيسُوس [شـبه جزيـرة] لهـذا السـبب تحديـداً)، وتحصـل علـى احتياجاتهـا كلها من الأراضـي الغنيـة المحيطـة بهـا التي يجـري فيها نهـر أورونتيـس. وفيها قلاعٌ حصينـةٌ. وهنالك أيضاً كان سـليوقس نيكاتور يحتفظ، هو والملوك التالون له بخمسمئةٍ من الفيلة، وبالجزء الأكبر من جيشه. وكانت هذه المدينة تسمى من قبـل بيلـلا (Pella) مـن المقدونيين الأوائل لأنهـا كانت مقـراً لأغلب الجنود المقدونيين، مثلما كانت بيللا موطن فيليب والإسـكندر تُعدُّ عاصمة مقدونيا. وهنالـك أيضاً كان يجري تعداد الجنـود وتكاثر الخيول، وكان في اصطبلاتها الملكيـة ما يزيد عن ثلاثين ألف فرسٍ وثلاثمئـة حصانٍ. وكان يعمل بها أيضاً سائسـو الخيول ومدربو القتال بالأسـلحة الثقيلة، وكل من يمكن استئجارهم للتدريـب علـى فنـون القتال. كذلك فـإن ازدياد قـوة تريفون المعروف باسـم ديودوتوس (Diodotus)[١] تُظهر هذا الأمر بوضوح؛ لأنه عندما أراد السـيطرة على سـوريا اتخـذ من أباميا نقطة انطـلاقٍ له. لقد وُلد بين الكاسـيانيين الذين يقطنـون قلعةً في منطقة أباميا، ونشـأ في أباميا نفسـها، وكان قريبـاً من الملك والحاشـية المحيطـة به. وبعدما بدأ ثورته حصل علـى مؤيديه من هذه المدينة ومن المناطق المجاورة لها، لاريسـا (Larisa) وكاسـيانا (Kasiana) وميجارا

---

(١) وقـد اغتصـب ديودوتوس عرش سـوريا فـي المدة بيـن ١٤٢-١٣٩ ق.م، بعد وفـاة الملك السليوقيِّ أنْطِيُوخُوس السادس ديونيسُوس (Dionysus). عن أعمال هذا الرجل والإشارات إليها في المصادر القديمة انظر: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.315-316.

(Megara) وأبوللونيـا (Apollonia)، وغيرها من المدن المشـابهة التي يُعتقد أنها جميعاً في أباميا. واعترُف بهذا الرجل ملكاً على هذه الأرجاء، وَحَكَمَ مدة طويلة. ثم استطاع باسُّوس كايكيليوس (Bassus Caecilius)[١] مع فرقتين من الجنود أن يجعل أباميا تثور، وحاصرتها لمدة طويلةٍ فرقتان كبيرتان من الجنود الرومان. ولكن مقاومته كانت كبيرةً جداً واستطاع الصمود لوقتٍ طويلٍ حَتَّى إنـه استسـلم طواعيةً وطبقاً للشـروط التي قدمها هو نفسـه. وكانـت المنطقة تـزود جيشـه بالمـؤن، وكان لديـه عـددٌ كبيرٌ مـن الحلفـاء مـن الفيلارخييـن المجاوريـن له الذيـن يحكمون مناطق قويةً. وكان من بينهم أيضاً لوسـياس/ ليسـياس (Lysias) الموجـودة أعلـى البحيـرة بالقـرب مـن أباميا، وأريثوسـا (Arethousa) التـي تخـص سامبسـيكيراموس (Sampsikeramos) بـن يامبليخـوس (Iamblichus)، فيلارخـوس الإيميسـينيِّين/ الحمصييـن (Emesenoi). وعلى مسافةٍ غير بعيدة هليوبوليس (Heliopolis) [عين شمس] وخالكيـس [قنَّسـرين] التـي كانـت خاضعـةً لبطوليمايـوس/ بَطْلَمْيُوس بن مينَّايـوس (Mennaios) الذي كان يحكم ماسِّـواس/ ماسُّـياس (Massyas)، والمناطـق الجبليـة للإيتورييـن (Itourioi). وكان مـن حلفـاء باسُّـوس أَلْخَايْدَامْنُـوس (Alkhaidamnos)[٢]، وهـو ملـك الرامباييـن (Rhambaioi)، وهم قبيلةٌ من البدو تقيم على الجانب المواجِه لنا [الغربيّ] من الفرات. وكان هذا الرجل صديقاً للرومان، ولكنه اعتقد أنه ظُلِمَ من بعض قادتهم فتراجع إلى منطقة بلاد الرافدين، وعَمِلَ لحسـاب باسُّوس. وكان بُوسِـيدُونِيُوس الرواقيّ

(١) كان رومانياً معاصراً لشيشرون بعد وفاة بومبيوس عام ٤٨ ق.م، وقد أشـعل ثورة في سـوريا ولكن سرعان ما أخمدت وقضي عليها. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٦.

(٢) يقتـرح: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, p.348 أنَّ هـذا الملـك هو الذي يشـير إليه ديو كاسِّيوس باسم ألخاودونيوس، وأنَّه كانت لديه علاقات قوية مع الجماعات العربية المقيمة شرق الفرات.

من هذا المكان[١]، وهو رجلٌ من أكثر الفلاسفة علماً في وقتنا هذا. [١١] في أباميا باتِّجَاه الشــرق منطقـة حدوديـةٌ تُسَـمَّى بارابوتاميـا (Parapotamia) الفيلارخييـن العـرب[٢]، وكذلـك خالكيديكـي (Khalkidike) الممتـدة مـن ماسِّـياس، وكل الأماكـن باتِّجَاه جنوب أباميـا، وأغلبها تَخُصُّ أناسـاً يعملون بالرعـي. وهؤلاء يُشْـبِهُون الرعاةَ المقيمين في منطقـة بلاد الرافدين. وتتصف الجماعاتُ المقيمةُ بالقرب من السوريين في أغلب الأحيان بأنها أكثر حضارةً، ولديهـم حكوماتٌ أكثر اسـتقراراً، مثلما هي الحال مع أريثُوسـا التي يحكمها سامْبسِـيكِيرَامُوس، و[المنطقـة] التـي يحكمهـا جامبَـاروس (Gambaros)، وثيميلـلا (Themella)[٣]، وغيرهـا كثير. أما العرب والإسـكينيتيون فهم دون ذلك. [١٢] هذا هو وصف المنطقة الداخلية في سـليوقية. أما الجزءُ المتبقي المطـلُّ على السـاحل ابتداءً مـن لاوديكيا [اللاذقية] فبيانـه على النحو الآتي. هنـاك بعـض القلاع الصغيـرة بجـوار لاوديكيا، هـي بوسِـيدِيُون وهيراكليون وجابالا (Gabala). وبعد ذلك يبدأ سـاحل جماعـات الأراديين (Aradioi)[٤] حيـث بالتـوس (Paltus) وبالانايـا (Balanaia) وكارنـوس (Karnos)، ثـم

(١) كان بُوسِـيدُونِيُوس "أحد أشـهر الفلاسـفة والعلماء" في النصف الثاني من القرن الثاني قبل الميـلاد، وُلِـدَ فـي أباميا في سـوريا وكتـب كتاباً "عـن المحيط". ولأنَّـه أقام في سـوريا فقد كانت لديه معلومات مباشـرة عن الأوضاع في المنطقة وعن تاريخها. عن اسـتعانة إسْتَرَابُون والكتاب اليونانيين التالين به راجع: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.351-356.

(٢) بارابوتاميـا صفة تعني المنطقة المجـاورة للنهر. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٧.

(٣) جـاءت ثميلـلا في بعض المخطوطات تحت اسـم "ثيليـدا"، على بعد ٣٧ كم من أريثوسـا. الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٧.

(٤) أي: شواطئ الأراضي الداخلية التي سيطر عليها الأراديون الذين كانوا يسكنون الجزيرة التي تسـمى أَرَادُوس التي يشير إليها إسْـتَرَابُون في الفقرة اللاحقة. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٤٧.

المنطقة الساحلية لأَرَادُوس (Aradus) التي تضم ميناءً صغيراً. بعد ذلك تأتي إنيدرا/ إنودرا (Enydra)، وماراثوس (Marathos) وهي مدينةٌ فينيقيةٌ قديمةٌ ومتهدمةٌ. وأراضي الأراديين مقسَّمةٌ إلى إقطاعيات. بعد ذلك تأتي منطقة سيميرا/ سيمورا (Simyra). وتجاورُ هذه الأماكن منطقةُ أورثوسيا (Orthosia)، ثم يأتي نهر إليوثيروس (Eleutheros) الذي يتخذه بعضهم حداً فاصلاً بين سليوقية وبين فينيقيا وسوريا الجوفاء. [١٣] وتقع أَرَادُوس بمواجهة ساحلٍ صخريٍّ يخلو تقريباً من الموانئ بين منطقتها الساحلية وبين ماراثوس. وهي تَبْعُد من البرِّ نحو عشرين إسْتَادِيُوناً. وهي منطقةٌ صخريةٌ محاطةٌ بالمياه، ويبلغ محيطها نحو سبعة إسْتَادِيُونات، وهي زاخرة بالمنازل. ويقطنها عددٌ كبيرٌ من السكان حَتَّى في وقتنا الحاليّ، حَتَّى إنهم يقطنون منازل ذات طوابقَ عِدّةً. ويُرْوَى أن الذين استوطنوا هذا المكان لاجئون من صَيْدا (Sidon). وهم يحصلون على المياه من الأمطار، ومن خزاناتٍ للمياه التي يجلبونها من البرّ. أما في وقت الحرب فإنهم يحصلون عليها من بئرٍ بالقرب من المدينة فيها مياهٌ غزيرةٌ صالحةٌ للشرب. ويحصلون على هذه المياه بأن يُنْزِلوا من قاربٍ مُعَدٍّ لهذا الغرض قُمْعاً من الرصاص طرفه له فتحةٌ مثبتٌ عليها أنبوبٌ طويلٌ من الجلد يمكن أن نسميه الرقبة يستقبل المياه التي تجري فيه بقوة الاندفاع عَبْرَ القمع. وفي البدء فإن مياه البحر هي التي تخرج، ولكن ركاب القارب ينتظرون فيضان المياه العذبة والنقية التي يضعونها في أوانٍ معدَّةٍ لهذا الغرض ويحصلون على ما يحتاجون إليه وينقلونه إلى المدينة[١]. [١٤] وكان الأراديون يُحْكَمُون في العصور القديمة من حكامٍ منهم، تماماً مثلما كانت حال المدن الفينيقية الأخرى. وبعد ذلك حَكَمَهم الفرس ثم

(١) يقترح: Jones, **The Geography of Strabo**, vol. vii, ad. loc. أن الوصف هنا يعتمد على شاهدِ عيان، وأنَّه ربما كان بُوسِيدُونِيُوس.

المقدونيون، ثم الرومان الذين يحكمونهم في وقتنا الحاليّ. كذلك فقد خضع الأراديـون مع بقيـة الفينيقييـن الآخرين للملوك السـوريين بوصفهـم حلفاء. وعندمـا تصـارع الأخَـوَان كاللينيكُـوس سـليوقُس وأنْطِيُوخُـوس هيراكـس (Antiochus Hierax)(١) كما كان يُلقَّب فإنهم وقفوا إلى جانب كاللينيكُوس، وعقدوا اتفاقياتٍ يستطيعون بمقتضاها أن يستقبلوا عِنْدَهُم الهاربين من مناطق نفوذ الملك، وألا يُعيدوهم من دون موافقتهم؛ وألا يسـمحوا لهم بالعودة في الوقت نفسه من دون موافقة الملك. وقد حدث أن عاد عليهم هذا الأمر بفائدةٍ كثيـرةٍ لأن الذين يَفِرُّون لـم يكونوا إلا رجالاً يتولون عظائم الأمور ويَخْشَـوْن العظيم منها. وعندما كان الأراديون يستقبلونهم فإنهم كانوا يُقَدِّرُونَ جَمِيلَهم، ومـا زودوهم به من ملاذٍ، وكانوا يتذكـرون جميلهم خاصةً بعد أن يعودوا إلى ديارهم. وهكذا، فقد امتلك الأراديون مساحاتٍ كبيرة من الأراضي على البر، وهـم يملكون أغلبهـا حَتَّى الآن؛ وكانـوا ناجحين في أمورهـم الأخرى. وقد أضافوا إلى حَظِّهم الطيِّب بُعْدَ النظر وبَذْلَ الجَهْدِ في الأعمال البحرية. وعندما رأوا جيرانهـم الكيليكيِّين يعملـون بالقرصنة فإنهم لـم يشـتركوا أبداً معهم في مثـل هـذه الأعمـال. [١٥] وبعد أورثوسـيا وإليوثيـروس توجـد تريبوليس/ طرابلس التي حصلت على تسـميتها من تكوينها الطبيعيّ؛ لأنها مسـتوطنةٌ من ثلاث مُدُنٍ: صُوْر وصَيْدا وأرَادُوس. وبالقرب من طرابلس جبل ثيوبْرُوسُوبون (Theoprosopon)(٢) الـذي ينتهـي عِنْدَهُ جبـل ليبانوس/ لبنـان. وفيما بينهما مكانٌ صغيرٌ يُسمَّى تريريس (Trieres).

(١) فيمـا يعرف "بحـرب الأخوين" التي دارت بين أعـوام ٢٣٩– ٢٣٦ق.م. راجع: **OCD**, s.v. *Antiochus* (8) *Hierax*.

(٢) يقصد به وجه المعبود أو رأسه. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٥٠.

[١٦: ٢: ١٦-٢١] وصف سوريا الجوفاء/ جوف سوريا:

[١٦] تقع سوريا الخالية / جوف سوريا بين جبلَيْن يشكلانها، إذ إنهما متوازيان، أحدهما جبال لبنان الغربية والأخرى الشرقية. ويبدأ كلٌّ من الجبلين على مسافةٍ قصيرةٍ من البحر والجبال الغربية من المنطقة القريبة من طرابلس وقريباً جداً من ثيوبْرُوسُوبون، والجبال الشرقية من الساحل المجاور لصَيْدا. وينتهي الجبلان بالقرب من جبال العرب أعلى منطقة دمشق (Damascus)، والتراخونيون (Trakhonoi) -كما يُسَمَّوْن- بتلالٍ خصبةٍ وغنية بالثمار. وهما يُخلِّفان فيما بينهما سهلاً خالياً يبلغ عرضه بامتداد البحر مئتي إسْتَادِيُون، وطوله من البحر باتِّجَاه المنطقة الداخلية مساوٍ للعرض. وهو يُروَى بأنهار تُمِدُّ بالمياه أرضاً خصبةً ووفيرة الثمار؛ وأكبر هذه الأنهار هو يوردانيس/ الأردن (Iordanes). وكذلك منطقةٌ رَطْبَةٌ تُزْرَع فيها النباتاتُ العطريةُ والبوصُ، وأيضاً مستنقعات، وتسمى البحيرةُ جينِّساريتيس (Gennesaritis). وهي تُنْتِجُ أيضاً البلسم. ومن بين الأنهار الأخرى خروسورُّاس/ خريسورُّاس (Khrysorrhoas)، الذي يبدأ من مدينة دمشق، ويكاد يُفْرِغُ مياهَه تقريباً في القنوات؛ لأنه يروي مساحةً كبيرةً من الأراضي ذات التربة العميقة. أما نهرا لوكوس والأردن فإن الأراديين خاصةً يستعملونهما في التجارةٍ مع المناطق الداخلية. [١٧] وأما السهول فإن أولها من جهة البحر يسمى ماكراس (Makras) وماكرابِيدِيون (Makrapedion). ويذكر بُوسِيدُونِيُوس أنه شوهدت في هذا المكان ذات مرة حيَّةٌ ممتدة ميتةٌ في وضعٍ مستقيمٍ طولها يبلغ بليثرون[١]. وكان حجمها وسمكها كبيرين بحيث إن الراكب فرسه على

---

(١) راجع التعليق الموجود على الفقرة (١٦: ١: ٥)؛ والمسافة التي يشير إليها هنا نحو مئة قدم، أو واحد وثلاثون متراً تقريباً. راجع: Jones, **The Geography of Strabo,** vol. vii, pp.262 no.1

أحد جانبيها لا يستطيع أن يرى رجلاً آخر راكباً في جانبها الآخر. وكان فمُها كبيراً بحيث يبتلع رجلاً على فرسه، أما قشور جلدها فكان حجم أحدها يفوق حجم الدرع. [١٨] وبعد سهل ماكراس سهل ماسّواس/ ماسُّياس الذي يحتوي أيضاً على بعض المرتفعات التي من بينها تلّ خالكيس الذي يُعدُّ أكروبوليس ماسِّياس. وابتداء هذا السهل هي لاوديكيا المجاورة لليبانوس. ويملك الإيتورايون والعرب هذه الأماكن الجبلية، وجميعُهم من الأشرار. أمَّا المزارعون المقيمون في السهول فإنهم يحتاجون من حينٍ إلى آخر إلى مساعدةٍ عندما يُغِيْرُ عليهم هؤلاء الناس الذين يستعملون قلاعاً حصينةً. وهكذا فإن الجماعات المقيمة على قمم جبل ليبانوس لديها فوق الجبل قلاع سينَّا (Sinna) وبورَّاما (Borrhama) وبعض الأماكن الأخرى المحاطة بالأسوار، وفي المستويات الدنيا من الجبل قلاع بوتروس/ بوتريس (Botrys) وجيجارتوس (Gigartus). وكذلك بعض الكهوف بالقرب من البحر، والقلعة الموجودة على ثيوبروسوبون التي دمرها بُومْبِيُوس. ومن هذه الأماكن كانت الجماعات تشنُّ غاراتٍ على بيبلوس/ الجبيل (Byblus) بيريتوس/ بَيْروت (Berytus) والأماكن المجاورة لهما بين صَيْدا و ثيوبْرُوسُوبون. وبيبلوس هي المقرُّ الملكيّ لكينوروس/ كينيروس (Kinyros)، وهي مدينةٌ مقدسةٌ لأدونيس (Adonis). وقد حرَّرها بُومْبِيُوس من طاغيتها بعد أن قطع رأسه، وهي على تلٍّ مرتفعٍ نوعاً ما على بُعد مسافةٍ قصيرةٍ من البحر. [١٩] وبعد هذه المدينة نهر أدونيس وجبل كليماكس (Klimax) وبالاي- بيبلوس/ الجبيل القديمة (Palai-Byblus). وبعد ذلك نهر ليكوس وبيروت. وقد اجتاح تريفون هذه المدينة الأخيرة، ولكن الرومان رمموها الآن، وأصبحت مقراً لفرقتين أقامهما هنالك أجريبًّا

(Agrippa) الذي أضاف إليها أيضاً جزءاً كبيراً من إقليم ماسِّياس حَتَّى منابع نهر أورونتيس المجاورة لجبال لبنان الغربية، وباراديسوس (Paradeisos)، والقلعة المصرية المجاورة لمنطقة أباميا. وجميعُ هذه الأماكن قريبةٌ من البحر. [٢٠] وإلى الشمال من ماسِّياس الوادي المَلَكِيّ كما يُسمَّى وإقليم دمشق الذي هو محلّ مديحٍ لا حدود له. ودمشق مدينةٌ كبيرةٌ كانت تقريباً أكبر المدن الموجودة في المنطقة في عصر الإمبراطورية الفارسية. وفيما وراءها الآن تلان يُعرفان باسم تراخونيس[1]؛ وبعد ذلك باتِّجَاه الأماكن التي يقيم فيها العرب والإيتورايون متداخلين جبالٌ صعبة العبور، وبها كهوفٌ عميقةٌ. ويستطيع أحد هذه الكهوف أن يستقبل أربعة آلاف، كما حدث في الغارات التي شنوها على الدمشقيين لأسبابٍ كثيرة. فقد كان البرابرةُ معتادين في الأغلب مهاجمة التجار الآتين من بلاد العرب السعيدة، ولكن حدث أن قلَّ هذا الأمر كثيراً بعد القضاء على عصابات اللصوص المحيطين بزينُودُورُوس (Zenodorus) بفضل النظام الجيِّد للرومان، وبفضل الأمان الذي كفله الجنود المقيمون في سوريا. [٢١] وتسمى كلّ المنطقة الممتدة فيما وراء منطقة سليوقية حَتَّى مصر وبلاد العرب سوريا الخالية/ جوف سوريا، وبخاصة المنطقة التي تَحُدُّها جبال لبنان الغربية والشرقية. وأما بقيّتها فإن الساحل الممتد من أورثوسيا حَتَّى بِيلُوزِيُوم يسمى فينيقيا، وهو شريطٌ ضيقٌ ممتدٌ بمحاذاة البحر، أما الجزء الآخر فهو الأرض الداخلية الواقعة فيما وراءه حَتَّى العرب، والواقعة بين غزة وأنتيليبانوس/ جبال لبنان الشرقية، وتُعرف باسم يودايا.

---

(١) كان أدونيس في الأساطير اليونانية ابناً لكينيراس ملك قبرص، واشتهر بانغماسه في ملذاته الحسية. راجع: **OCD,** s.v. *Adonis*.

[١٦: ٢: ٢٢-٢٩] وصف فينيقيا:

[**٢٢**] وبعد أن أوردنا هذا الوصف لسوريا الجوفاء التي تحمل اسماً ينطبق على مُسَمَّاه، ننتقل الآن إلى فينيقيا التي وصفنا منْ قبل جزءَها الممتد من أورثوسيا حَتَّى بيروت. وبعد بيروت صَيْدا على مسافة نحو أربعمئة إسْتَادِيُون[١]. وبينهما نهر تاموراس/ تاميراس (Tamyras)، وفيه أيْكَةُ أسكليبيوس (Asclepius) ومدينة ليونتوبوليس (Leontopolis)[٢]. وبعد صَيْدا توروس/ تيروس [صور]، وهي أكبر مدن الفينيقيين وأقدمها. وهذه المدينة منافِسةٌ على قدمٍ وساقٍ لصَيْدا في الحجم والشهرة والقِدَم، طبقاً لما هو متداولٌ في كثير من الأساطير. وعلى الرغم من أن الشعراء خَلَّدُوا صَيْدا أكثر من صور (التي لا يذكرها الشاعر [هُومِيرُوس] على سبيل المثال) فإن المستوطنات الموجودة في ليبيا وإيبيريا حَتَّى الأعمدة [أعمدة هرقل/ مضيق جبل طارق] وخارجها تتغنى باسم صور بدرجةٍ أكبر. ومع ذلك فإن كلاً منهما كانت مشهورةً في الماضي، ولا تزال كذلك حَتَّى وقتنا الحاليّ. ولكن المرء يحتار حقاً إلى أيهما يشير بأنها عاصمة الفينيقيين؛ لشدة تنافسهما. وتُطِلُّ صَيْدا على ميناءٍ طبيعيٍّ جَيِّدٍ على الساحل. [**٢٣**] أما صور فهي جزيرةٌ كاملةُ الاستدارة، ولكنها مقامةٌ على هيئة أرَادُوس نفسها، وهي تتصل بالبرِّ من طريق جسر أقامه الإسكندر عندما كان يحاصر المدينة[٣]. وللمدينة ميناءان:

(١) يقترح: Johnes, **The Geography of Strabo**, p.267 note 12 أنَّ إسْتَرَابُون ضاعف هنا المسافة التي لا تزيد في واقع الأمر عن مئتي إسْتَادِيُون.

(٢) ويعني اسم لينتوبوليس "مدينة الأسود". راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٥٣. راجع مدينة ليونتوبوليس في مصر التي يعبد الناس فيها الأسود (١٧: ١: ١٩).

(٣) استغرق حصار الإسكندر الأكبر لمدينة صور بعد موقعة إيسُّوس عام ٣٣٣ ق.م سبعة أشهر، ولم يستطع الانتصار عليها إلا بعد أن بنى جسراً يصل بين البر والجزيرة المواجهة له التي كان يتحصّن بها الصوريون، ويعد من الأحداث المهمة في حملات هذا القائد. عن تفصيلات الحصار =

أحدهما مغلقٌ والآخر مفتوحٌ، ويُعْرَفُ باسم الميناء المصريّ. وكما يُرْوَى فإن المنازل هنالك تحتوي عدة طوابق حَتَّى إنها تفوق عددها في روما[١]؛ ولهذا فإنه عندما كانت تحدث زلازل فإنها كانت تترك المدينة مهدمةً تماماً أو تكاد. وقد لحقت أضرارٌ كبيرةٌ بالمدينة عندما استولى عليها الإسكندر، ولكنها خرجت من هذه المصائب أقوى، واستعادت أنفاسها بالمهارةِ البحريةِ التي يتفوق فيها الفينيقيون خاصة على الأمم كلها، وبفضل الصبغاتِ الأرجوانيةِ الصورية التي تعدّ أفضل الصبغاتِ قاطبةً. فالمحارُ الذي يحصلون عليه منها قريبٌ منهم ومتوافر بكثرة، كما تتوافر أيضاً الأشياء المطلوبة لإعدادها. ولكثرة محالّ الصباغة تغدو المدينة مكاناً سيئاً للإقامة فيه، ولكنها غنيةٌ بفضل مثل هذه الأعمال الرجالية تحديداً. ويتمتع الصوريون باستقلالهم، ولا يحكمهم ملوك، ويقدمون في مقابل ذلك نفقاتٍ قليلة. وقد حافظوا أيضاً على هذه الأوضاع تحت حكم الرومان. وهم يُعَظِّمُون هيراكليس تعظيماً كبيراً [تحت اسم ميلكارت (Melchart)]. ويشهدُ حجمُ المدنِ التي استوطنوها وعددها بقوة نشاطهم البحريّ، وهذه هي حال الصوريين. [٢٤] يذكر المؤرخون أن الصيدونيين حِرَفِيُّونَ مَهَرَةٌ، وأنهم يُحْسِنُون عدداً من الصناعات طبقاً لما يذكره الشاعر[٢]. وإضافةً إلى ذلك فإنهم يدرسون الموضوعات المتعلقة بالفلك والرياضة التي بدؤوها من ممارستهم للحساب والإبحار في الليل إذ إن كلاً منهما مرتبط بالنشاط التجاريّ والبحريّ. تماماً مثلما توصل المصريون

= والمعارك. راجع: Arrianus, **Anabasis**, 2.16-24 .

(١) راجع الفقرة (٥: ٣: ٧) عن روما.

(٢) الإشارة بلفظ "الشاعر" تعني دائماً عند اليونانيين هُومِيرُوس، والشاهد هنا هو الإشارة الواردة في: Homer, **Iliad**, 23.743 قارن كذلك الفقرة (١: ٢: ٣٣)، إذ يشير إِسْتَرَابون فيها إلى: Homer, **Iliad**, 6.289.

كما يقولون إلى الهندسة بسبب قياسات الأراضي؛ لأن النيل يفيضُ، ويُزِيلُ الحدودَ الموجودةَ على الممرات. ويُعتقد أن الهندسة وصلت إلى بلاد اليونان من مصر، والفلك والرياضيات من فينيقيا. أما في وقتنا هذا فإنه يمكن للمرء أن يتحصل على قدرٍ كبيرٍ من المعرفة عن العلوم كلها من هاتين المدينتين. وإذا كان لنا أن نُصَدِّقَ بُوسِيدُونِيُوس فإن الفكرة القديمة عن الذَرَّة كانت لرجل من صَيْدا يسمى موخوس (Mokhos)، كان يعيش قبل العصر الطرواديّ. وإذا ما تركنا تاريخ الأحداث القديمة فإن في وقتنا الحاليّ عَدَداً من الفلاسفة المشهورين من صَيْدا، مثل بُويثُوس (Boethus) الذي تدارسنا نحن معه أعمال أرسطوطاليس/ أرسطو؛ وأخيه دِيُودُوتُوس وأَنْتيبَاتْرُوس (Antipater) من مدينة صور. وكان هناك قبل وقتٍ قصيرٍ أبوللونِيُوس (Apollonius) الذي نشر قائمةً بالفلاسفة ابتداءً من زينُون وقائمةً أخرى بكُتُبِه[1]. ولا تبعد صور من صَيْدا أكثر من عشرين إسْتَادِيُوناً. وفي المنتصف بينهما مدينة صغيرةٌ تسمى أورْنِيثُوبُوليس/ مدينة الطيور (Ornithopolis)، وبعدها نهرٌ يَصُبُّ مياهه في البحر بجوار صور. وبعدها صور القديمة على مبعدة نحو ثلاثين إسْتَادِيُوناً. [**٢٥**] بعد ذلك مدينة بطوليمائيس/ بطلمية (Ptolemaïs)، وهي مدينةٌ كبيرةٌ كانت تسمى في السابق عكا (Ake)[2]، وكان الفرسُ قد استعملوها قاعدةً

(١) تعد هذه واحدة من المناسبات التي يوضح فيها إسْتِرَابُون بشكلٍ غير مباشرٍ مدى ازدهار سوريا وفينيقيا في تلك الآونة وتدل إضافةً إلى الآثار التي عثر عليها في المنطقة على مدى ازدهارها ثقافياً وحضارياً.

(٢) أطلق البطالمة اسم "بطلمية" عندئذٍ على عكَّا في عصر بَطْلَمْيُوس الثاني فيلاديلفوس تأكيداً لنفوذهم عليها وتخليداً لاسم مؤسس الأسرة البطلمية، وعلى الرغم من استمرار الاسم لمدة طويلة بعد ذلك التاريخ كما يتضح من إشارة إسْتِرَابُون هذه فقد عاد الاسم القديم ليؤكد نفسه مرةً أخرى كما يتضح من اسمها الحاليِّ. راجع: A. Kindler, "Akko, A City of Many Names", **Bulletin of the American Schools of Oriental Research** 231 (1978), pp.51-55.

للانطلاق في حملتهم على مصر. وفيما بين عكا وصور ساحلٌ رمليٌّ به رمالٌ زجاجيـةٌ، ويقولون إن الرمال لا تُصَفَّى هنالك، ولكنها تُنقل إلى صَيْدا فتُصَفَّى هناك. ولكن بعضهم الآخر يقولون إن لدى الصَيْدُونيين رمالاً زجاجيةً ملائمةً للأمـر. وطبقاً لما يقوله آخرون فإنه يمكن استعمال رمـال كل هذه المناطق. وقد سـمعت من صناع الزجاج في الإسـكندرية أنّ في مصـــر تربةً زجاجيةً لا يمكــن من دونهـا عمل زجاجٍ نقـيٍّ ومتعدد الألـوان. أما في البلـدان الأخرى فيجب عمل خلطاتٍ مختلفةٍ. ويُرْوَى أنه حدثت في روما تجارب لأجل عَمَلِ ألـوانٍ مختلفة؛ لأجل تسـهيل الصناعة، كما هي الحال على سـبيل المثال في المنتجات الزجاجية الشفافة، وعلى الأقل فإنه يمكن هنالك شراء إناءٍ زجاجيٍّ مقابل عملةٍ نحاسـيةٍ، وأوانٍ زجاجيةٍ للشراب. [٢٦] ويُرْوَى كذلك أنّ حادثةً غريبـةً من أندرِ الحوادثِ وقعت على السـاحل بين صُوْر وبطلمية. فقد حدث أنْ دَخَلَ أهالي بطلمية في معركة مع الإسْترَاتيجُوس ساربيدون (Sarpedon)، وبعد أن هُزموا في هذه المعركة بضربةٍ واحدةٍ، وكان ذلك في الشتاء[١] جاءت موجـةٌ كبيرةٌ مـن البحر مثل المدِّ وأطبقـت على بعضهـم وأغرقتهم، في حين بقيـت جثث بعضهـم الآخر في الكهوف. وبعد ذلك تراجع المدُّ وكشـف عن أجساد الموتى متناثرةً بين الأسماك الميتة. وقد حَدَثَت ظاهرةٌ مشابهةٌ عند جبل كاسيوس في مصر، لقد حدث أن غارت الأرض في مساحةٍ كبيرةٍ -بعد حركةٍ شديدةٍ واحدةٍ- وتغير مكان كل الأشياء الموجودة بحيث إنّ جزءاً منها ارتفع، ودفع للخلفِ مياهَ البحر، وانخفض جزءٌ آخر واسـتقبلَ المياهَ. وعندما حدثت

---

(١) وكان أهالـي بطلميـة تحـت قيـادة دِيودُوتُوس تريفُون الذي سـبقت الإشـارة إليه فـي الفقرة (١٦ : ٢ : ١٠)، وكـان النصـر حليف تريفون، ولكـن جنـوده هم الذيـن غرقـوا في الحادثـة المشـار إليهـا. راجع: E. R. Bevan, **The House of Seleucus**, Vol.II, London 1902, pp.226-228.

هـزةٌ أخرى اسـتعاد المكان هيئتـه القديمة، وقـد نجم عن ذلك بعـض التغيير فـي بعـض الأماكن في حين لم يحدث شـيءٌ في أماكن أخـرى. وربما كانت هـذه الأحداث مرتبطـةً ببعض الأحـداث الدورية غير الواضحة لنـا. ويُرْوَى أيضـاً أنـه عندما ارتفعت المياه فـي النيل نجمت بعـض الاختلافات، ولكنها تتبـع نظامـاً غير واضـحٍ لنا. [٢٧] وبعـد عكا بُـرْج إسْـترَاتُون (Straton) [١]، وفيه مكانٌ لرسـوِّ السـفن. وبين هَذَيْن المَوْضِعَين جبـل كارميلوس/ الكرمل (Karmelos)، وبعـد ذلـك عددٌ من المدن الصغيرة التـي اندثر بعضها، ومنها مدينة سيكامينُوبُوليس (Sykaminopolis) وبُوكولوبُوليس (Boukolopolis) وكروكوديلوبُوليس (Krokodeilopolis)، وبعض الأماكن المشابهة[٢]. وبعد ذلـك غابةٌ كبيـرةٌ. [٢٨] بعد ذلك تأتي يوبي/ يافـا (Iope) التي ينحني عِنْدَهَا الساحلُ الآتي من مصر انحناءً واضحاً تجاه الشمال بعد أن كان يَمْتَدُّ قبل ذلك باتِّجَاه الشـرق. ويحكي بعض الرواة أن أندرُوميدَا (Andromeda) قابَلَت في هذا المكان الوحشَ البحريّ[٣]. والمكان على مرتفعٍ بالقدر الذي يسمح كما يقولون برؤيـة مدينة أورشـليم [المدينة المقدسـة/ القدس] (=Ierosolyma

---

(١) أقام الملك اليهوديُّ هيرودِيس (Herodes) الكبير هذا البرج على الميناء بين أعوام ٢٥-١٣ ق.م، وأطلـق عليه اسـم "قيصرية البحرية"، تكريمـاً للإمبراطور الرومانيِّ أغسـطس. راجع الوصف الذي يورده المؤرخ يوسـيفوس لهـذا المكان في القرن الأول الميـلاديّ. Josephus, **Jewish Antiquites**, 15.331-341; **The Jewish War**, 1.408-416.

(٢) يمكـن وصـف أسـماء هـذه المـدن جميعهـا بأنَّهـا أسـماءٌ معبـرةٌ أو ذات معنـى، فاسـم سُـوكامينُوبوليس يعنـي "مدينة التـوت"، ويعني اسـم بُوكولوبُوليس "مدينة الرعـاة"، ويعني الاسم الأخير "مدينة التمساح".

(٣) وفقـاً للأسـطورة فـإنَّ أندروميدا أميرة أثيوبيـة قُدِّمت أضحية للحوت الذي أرسـله إله البحر بوسـيدون (Poseidon) وأخاف البلاد لكن بيرسيُوس (Perseus) أنقذ الفتاة. راجع: **OCD**, s.v. *Andromeda*.

(Jerusalem) عاصمـة يودايا من فوقه. وفي الحقيقةِ فإن اليهود اسـتعملوا هذا المـكان قاعدةً بحريةً عندما وصلوا إلى سـاحل البحـر. ولكن كما هو واضحٌ فإن هذه الموانئ معاقل للصوصية[١]. ومن هذه الأماكن الكرمل والغابة، وهذا المكان تحديداً مأهولٌ بالسكان حَتَّى إن القرية المجاورة له يامنيا (Iamneia) والمسـتوطنات المحيطـة بهـا كانت تسـتطيع تجنيـد أربعينَ ألـف مُحَارِبٍ. ومـن هنـالـك باتِّجَـاه كاسـيون المجـاور لبِيلُوزِيُـوم الصغرى مـا يزيد على ألف إسْـتَادِيُون ثم أربعمئة أخرى حَتَّى بِيلُوزِيُوم نفسـها. [٢٩] وفي المسـافة المتوسـطة بين المناطق السـابقة جاداريس (Gadaris) التي اسـتأثر بها اليهود لأنفسهم. وبعد ذلك أزوتوس (Azotus) وعسكَلون/ عسقلان (Askalon). ومـن يامنيـا حَتَّى أزوتوس وعسـقلان نحـو مئتي إسْـتَادِيُون. وتُنتِـج أراضي العسـقلانيين بصلاً ممتـازاً، ومدينتهم صغيرةٌ. وهنالك كان يقيم الفيلسُـوف أَنْطِيُوخُوس الذي كان يعيش قبل عصرنا هذا بمدة قصيرة. ومن سكان جادارا أيضـاً فيلوديمـوس الإبيقـوري (Philodemus Epicurius) وميلياجـروس ومينيبُّـوس (Menippos) الكوميديّ، وثيـودوروس (Theodoros) الخطيب المعاصر.

[١٦: ٢: ٣٠-٣٣] وصف غزة:

[٣٠] بعد ذلك، وعلى مسـافةٍ قصيرةٍ ساحل الغزيين/ سكان غزة. وتقعُ المدينة فيما وراءه إلى الداخل على مسـافة سـبعة إسْتَادِيُونات. وكانت مشهورةً فـي وقتٍ مـن الأوقات، ولكن دمَّرها الإسـكندر ولا تزال مهجـورة[٢]. ويُرْوَى

(١) انظر الفقرة اللاحقة (٣٧).

(٢) كان تدمير غزة بعد حصار صور الذي سبقت الإشارة إليه. وقد واجه الإسكندر أيضاً صعوبةً في فتحها. وكما هو واضح فإنَّ مصيرها كان مختلفاً عن صور، إذ إنَّ أهميتها اضمحلت بعد ذلك التاريخ. راجع تفصيلات سقوط غزة في: Arrianus, **Anabasis**, 2.25.4-27.7.

أن هنالـك ممـراً طوله ألـف ومئتان وسـتون إسْـتَادِيُوناً إلى مدينـة أيلانابوليس (Ailanapolis) الموجـودة علـى اللسـان الداخلـيّ للخليج العربـيّ. والخليج العربيّ له فرعان، أحدهما: مجاورٌ لبلاد العرب ولغزة ويُسمَّى الخليج الإيلانيّ نسـبة إلـى المدينة الموجودة عليه [إيـلات]، والآخر: يَمْتَدُّ بجـوار مصر باتِّجَاه هيرونبوليـس/ مدينـة الأبطـال (Heroönpolis) التـي يتصف الطريـق إليها من بِيلُوزِيُـوم بأنه أقصـر. ولكن الطريق هنا تمرُّ عَبْرَ أراضٍ صحراوية ورمليةٍ وعلى ظهـور الجِمَـال، وفيها عـددٌ كبيرٌ مـن الثعابيـن. [٣١] وبعد غزة توجـد رافيا/ رفـح (Raphia) التـي دارت فيهـا الموقعة بيـن بَطْلَمْيُوس الرابـع وأنْطِيُوخُوس ميجالُـوس [الكبير][١]. وبعدها رينوكولورا (Rhinocolura) التي سـمّاها هكذا السـكانُ الذين اسـتوطنوها قديماً، والذين كانت أنوفهـم مجدوعة. فعندما جاء بعـض الإثيوبييـن إلى مصر كانوا يجدعون أنوف المجرميـن بدلاً من أن يقضوا عليهـم بالموت، ويُوَطِّنُونَهم هنالك؛ حَتَّى لا يجرؤوا بسـبب مظهرهم المُشـين أن يرتكبـوا إثمـاً. [٣٢] وكلُّ المنطقـةِ الممتدة من غزة جافـةٌ ورمليةٌ، وبخاصة المنطقـةُ المجاورةُ لهـا التي تضم بحيرة سـيربُونيس (Serbonis)[٢]. وبجوارها على مسافةٍ صغيرةٍ وبمحاذاة البحر تقريباً ممرٌّ ضيقٌ يَمْتَدُّ فيما بينهما حَتَّى مكان يسـمى إكريجمـا (Ecregma). ويبلـغ طول الممـر نحو مئتي إسْـتَادِيُون، وأكبر عرضٍ له نحو خمسـين. وإكريجما منطقةٌ مملوءةٌ بالتراب. وبعد ذلك ممرٌّ آخر مشـابه للسابق إلى كاسيون، ومن هناك إلى بِيلُوزِيُوم. [٣٣] وكاسيون تلٌّ رمليٌّ لا مـاء فيـه وإلى جـواره خليج، وفيه معبـدٌ لزيوس كاسـيوس (Zeus Casius)، ويرقـد هنالك جثمـان بُومْبِيُوس ماجنـوس/ الكبيـر (Magnus). وبالقرب من

---

(١) كانت موقعة رفح عام ٢١٧ ق.م في الحرب السورية الرابعة ضمن سلسلة الحروب المعروفة بهذا الاسم بين البطالمة والسليوقيِّين، وكان النصـر فيها حليف بَطْلَمْيُوس الرابع على الملك السليوقيِّ أنْطِيُوخُوس الثالث. راجع: Bevan, **The House of Seleucus**, Vol. I, pp.317-320.

(٢) راجع الفقرات (١: ٣: ٤؛ ١٧: ١: ١٧) عن هذه البحيرة.

هـذا المـكان اغتيل ماجنـوس بعد أن أوقـع به المصريـون[١]. وبعد ذلـك يَمْتَدُّ الطريـق إلـى بِيلُوزِيُوم الذي عليه جيرَّهـا/ جرها (Gerrha) وخنـدق خابْرياس (Khabrias) كما يُسـمَّى، وكذلك الحُفَر المجـاورة لبِيلُوزِيُوم التي يغطيها النيل بالمياه، لأن هذه المناطق مجوفة ومملوءة مسـتنقعات. هذه هي طبيعة الساحل الفينيقيّ. ويذكر أرتيمِيـدُورُوس (Artemidorus) أن الطريق يَمْتَدُّ إلى بِيلُوزِيُوم من أورثوسـيا نحو ثلاثة آلاف وستمئة وخمسين إسْتَادِيُوناً مع حساب الالتفاف حـول البحيـرات. ولكنه يَمْتَـدُّ من ميلاينـا (Melaina) أو ميلانـاي (Melanai) فـي كيليكيا باتِّجَـاه كيليندِيريس (Kelenderis) إلى حدود كيليكيا وسـوريا ألفاً وتسـعمئة إسْـتَادِيُونٍ. ومن هناك إلى أورونْتِيس خمسمئة وعشــرين إسْتَادِيُوناً، ومن نهر أورونتيس إلى أورثوسيا ألفاً ومئة وثلاثين إسْتَادِيُوناً.

[١٦: ٢: ٣٤–٣٧، ٤٠–٤٦] وصف بلاد يوديا وإيدوميا:

[٣٤] يقطـن الإيدوميون الأطرافَ الغربيةَ لبلاد يوديا باتِّجَاه كاسـيوس التـي فيهـا البحيـرة. والإيدوميُّـون أنبـاطٌ، ولكنهـم غـادروا موطنهم بسـبب الصـراعات الداخلية وسـكنوا بجوار اليهود، واتَّبَعُـوا عاداتِ هؤلاء القوم[٢]. وتحتـل بحيـرة سِـيرْبُونيس الجـزءَ الأكبـرَ مـن المنطقـةِ المجاورةِ للسـاحل والممتـدة حَتَّى أورشـليم التي هي في مجال الرؤية من مينـاء يوبي/ يافا، كما ذكرنـا[٣]؛ وهـذه الأماكـن إلى الشـمال. وأغلب هـذه المناطق تمامـاً مثل كلِّ

---

(١) وكانت نهايته على يد الملك بَطْلَمْيُوس الثالث عشــر عام ٤٧ ق.م. راجع: Plutarch, **Life of Pompey**, pp.79-80.

(٢) أي: غـادروا بلاد العرب الصخرية كما يقترح: Jones, **The Geography of Strabo**, Vol. VII, p. 281 note 2؛ انظـر كذلـك: إحسـان عبـاس، **تاريـخ دولة الأنبـاط**، عمان–الأردن: دارالشـروق ١٩٨٧م، ص ص١٩–٢٣. راجع: أيضاً الفقرة (١٦: ٤: ٢١).

(٣) في الفقرة (١٦: ٢: ٢٨).

واحدةٍ منها مسكونةٌ بقبائلَ مختلطةٍ من الأعراقِ المصرية والعربية والفينيقية. وجميع هذه الجماعات تقطن جاليلي/ الجليل (Galilee) جيريكو/ أريحا (Jericho) وفيلاديلفيا (Philadelphia) وساماريا (Samaria) التي لَقَّبَها هيرودِيس سيباستي/ المعَظَّمَة (Sebaste)[1]. ولكن على الرغم من أن الناس مختلطون بهذه الكيفية فإن الرواية الأقرب إلى الصحة بين الروايات التي يُصَدِّقُها الناس عن المعبد والناس المقيمين في القدس توضح أن المصريين هم أسلاف الذين يُعرفون حالياً باليهود. [٣٥] لقد كان هناك أحد الأنبياء/ الكهنة المصريين - ويسمى موسى [عليه السلام] (Moses)، يملك جزءاً من الأرض المعروفة بالسفلية [الدلتا]. ولأنه لم يكن راضياً عن الأوضاع القائمة عندئذٍ فإنه أتى إلى هنا مصطحباً عدداً كبيراً من الناس الذين يعبدون الإله. وكان هذا الرجل يَعِظُ قائلاً: إن المصريين لا يفكرون تفكيراً صحيحاً عندما يُشَبِّهُون الإله بالحيوانات والماشية، هُم والليبيون، واليونانيون الذين يصنعون تماثيلَ بشريةً. وكان يقول إن الإله وحده فقط هو الذي يحيط بنا جميعاً وبالأرض والبحار وبما نسميه السماء والكون وبطبيعة الكائنات كلها. مَنْ إذن يجرؤ على أن يرسم صورةً لهذا الإله وفي ذهنه صورةٌ مشابهةٌ لشيء من الأشياء المحيطة بنا؟ وعلى العكس، فإنه دعا إلى التخلي عن عمل التماثيل، وإلى تخصيص أرضٍ وساحةٍ مقدسةٍ لتكريمه بدلاً من التماثيل، وإلى أن ينام فيها الذين يَرَوْن رؤى صادقة لأنفسهم وللآخرين، وإنّ الذينَ يعيشونَ بحكمةٍ وعدالةٍ يجب أن يتوقعوا بالضرورة جزاءً طيباً وهدايا دائمةً وبشرى إلهية، أما الآخرون فلا يتوقعوا ذلك. [٣٦] وبعد أن وعظ الرجل [موسى] بهذه الأشياء أقنع عدداً غير قليل من العقلاء، وقَادَهُم إلى هذا المكان حيث المستوطنة

(١) والكلمة هي المقابل اليوناني لكلمة "أغسطس" اللاتينية". راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٦٠.

الموجودة الآن في أورشليم. واستطاع بسهولةٍ أن يسيطر على المكان؛ لأنه لم يكن بالذي يُحسَدُ عليه أحد، ولا بالذي يحارب من أجله أحدٌ بشراسة؛ لأنه كان صَخْرِياً. وعلى الرغم من أن الأرضَ المحيطةَ به كانت صحراءَ جرداء فإنه كان ذا مياهٍ وفيرةٍ، ومساحته الداخلية ستون إسْتَادِيُوناً، وطبيعتُها صخريةٌ. وفي الوقت نفسه، فإنه لكي يدافع عن نفسه لجأ بدلاً من استعمال الأسلحة إلى طقوسٍ مقدسةٍ وإلى الإله؛ لأنه كان يُعَظِّمُه بالبحثِ عن معبدٍ له. وكان يَعِدُ أن يُقَدِّمَ طقوساً وعباداتٍ لا تُثْقِل فاعليها بالنفقات ولا بالمهرجانات، ولا بأية أعمالٍ أخرى غيرِ لائقةٍ. وهكذا فإن هذا الرجل بدا لأتباعه أنه ذو رأي سديدٍ، وَوَضَعَ الأساسَ لحكمٍ غيرِ تقليديٍّ، وانضمت كلُّ الجماعاتِ المجاورةِ بسهولةٍ إلى الدائرةِ بفضلِ أُلفتِهِ ووعودِهِ[1]. [٣٧] واستمر خلفاؤه لبعض الوقت في المحافظة على هذه التعاليم نفسها، وهم يُوَقِّرُون الإله بالعِبَادَة الصحيحة وبإخلاص. وبعد ذلك تصدّر بعض الناس المتشددين/ المشعوذين لمنصب الكهنة، ثم تلاهم بعض الطغاة. ومن التشدد/ الشعوذة ظهرت أفكار الإحجام عن أكل اللحوم التي هي عادتهم الآن أن يُحْجِمُوا عنها وكذلك ختان الذكورِ والإناثِ[2]؛ وغيرها من الطقوس المشابهةِ المُتَّبَعَةِ. ومن حكم الطغاة ظهرت اللصوصية[3]؛ لأن الثائرين كانوا يسيئون معاملة سكان أراضيهم والأراضي المجاورة. وهؤلاء الذين كانوا يشتركون مع الحكام كانوا ينهبون أملاك الآخرين، ويُغِيرُونَ على أجزاء كبيرةٍ من سوريا وفينيقيا. ومع ذلك فإنهم كانوا يكنّون بعض الاحترام لمدينتهم الكبرى؛ لأنهم لم يبغضوها بوصفها مكاناً للطغيان بل عظموها وَوَقَّرُوها بوصفها مكاناً مقدساً. [٤٠]

---

(١) يعد هذه الوصف للعقيدة اليهودية من أقدم الأوصاف التي وصلت إلينا في كتاباتٍ غير يهودية، ومن أدقّها في الوقت نفسه.

(٢) الختان من سنن الأنبياء وليس من التشدد ولعله يقصد أنهم كانوا يُخْصُون. انظر: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٦١.

(٣) راجع الفقرة (١٦: ٢: ٢).

وعندما أصبحت بلاد اليهود تحت طُغْيانٍ ظاهرٍ كان أول من استبدل لقب الملك بلقب الكاهن أليكساندروس؛ وكان لديه ولدان يسميان هوركانوس/ هيركانوس (Hyrkanos) وأريسْتُوبُولوس (Aristoboulos). وحين كانا يتصارعان على العرش فاجأهما بُومْبِيُوس وقضى عليهما، ودَمَّرَ قلاعهما، وكان قد استولى من قبل على أورشليم نفسها بالقوة[1]. وكانت منطقةً خصبةً وذات مياهٍ جيدةٍ في الداخل مع أنها على منطقةٍ صخريةٍ، ووسط منطقةٍ جافةٍ تماماً من الخارج. وكان حَوْلَها خندقٌ محفورٌ في الصخر عَرْضُه ستون قدماً وطُولُه مئتان وخمسون، ومن الأحجار المستخرجة من هذا الخندق بنيت أبراج على أسوار المعبد. وكما يقولون، فإن المدينة سقطت لأنه انتظر يوم صيام اليهود الذي كانوا معتادين فيه أن يحجموا عن الأعمال كلها. وقد ملأ بُومْبِيُوس الخندق، وألقى عليه الجسور، وأصدر أوامره باكتساح كل الحوائط، ودَمَّرَ قدر استطاعته أوكار اللصوص وخزائن الطغاة[2]. وكان هناك اثنان من هذه الأماكن في الممرات المؤدية إلى جيريكو، هما: ثراكس (Thrax) وثاوروس (Thauros). ولكن هنالك أيضاً معاقل لهم في أليكساندريون (Alexandreion)، وهيركانيون/ هوركانيون (Hyrkanion)، وماخايروس (Makhairos)، ولوسياس/ ليسياس، والمناطق المحيطة بفيلاديلفيا، وإسكوثوبوليس/ إسكيثوبوليس (Skythopolis) بالقرب من الجليل. [٤١] وجيريكو [أريحا] منطقةٌ سهليةٌ محاطةٌ بدائرةٍ جبليةٍ تنحدر تجاهها بشكلٍ يشبه المسرح. وفيها مكان يُسمَّى فوينيكون (Phoinikon) [مزرعة النخيل]،

---

(١) عن تفصيلات دخول بومبيوس القدس والصراع بين هيركانوس وأخيه انظر: **Dio Cassius**, 37.15.2-16.1-5. انظر كذلك: Josephus, **The Jewish War**, 1.133-152; **Jewish Antiquities**, 14.54-76. وراجع أيضاً ديو كاسِّيُوس **Dio Cassius**, 37.16.1-5.

(٢) يذكر يوسيفوس تفصيلات الحصار ودخول بومبيوس المدينة في: Josephus, **The Jewish War**, 1.141-151; **Jewish Antiquities, 14.54-76**.

وبه جميع أنواع الأشـجار والثمار الجيدة، ولكن النخيل يمثل الإنتاج الرئيس فيـه؛ وطولـه نحو مئة إسْـتَادِيُون. وتتخلل أرجـاءه قنوات الميـاه، وهو مملوء بالمنازل. وهناك أيضاً مقر الحكم[١]، وبسـتانٌ للبلسـم وهو شجرٌ كبير الحجم وكثيـر الفـروع، ولـه رائحـةٌ تشـبه الكوتيسـوس/ كيتيسـوس (Kytisus)[٢]، والتيرمينثـوس (Terminthus)[٣]. وإنهـم يَشُـقُّونَ لِحَـاءَ الشَّـجَرِ مـن أعلـى، ويضعـون تحتـه أواني تسـتقبلُ السـائلَ الذي يشـبه اللبن اللـزج. وبعد جمع السـائل فـي الأواني فإنه يتماسـك، وهو يعالجُ الصُّداعَ بشـكلٍ مؤثـر، وابتداء سـيلانِ العيونِ، وضعف النَّظرِ. وللنباتِ قيمةٌ مرتفعةٌ خصوصاً أنه غير موجود إلا فـي هذا المكان فقط. والأمر نفسـه ينطبق على النخيـل حيث إن نخلةَ ذيلِ السـمكة (Caryotas) تنمـو هنـا فقط، إذا كان لنا أن نسـتثني سـهلَ منطقة بابل والمنطقـةَ الواقعـةَ فيما وراءَها باتِّجَاه الشـرق. وعائدُ هذه الأشـياءِ كبيرٌ لهذا السـبب، كذلك فإنهم يسـتعملون خشـب البلسـم في البخـور. [٤٢] وتُغَطِّي بحيرةُ سـيربونيس مسـاحةً كبيرةً[٤]، ويقولُ بعضهـم: إنّ دائرتَها تَبلغُ نحو ألف إسْـتَادِيُون. وتمتـد بمحاذاة السـاحل مسـافةً تزيد قليـلاً على مئتي إسْـتَادِيُون تشـكل طـول البحيرة، وهي عميقـةٌ ومياهُها ثقيلة، حَتَّى إنـه لا يمكن الغوصُ فيهـا. وإذا حدث وسـار فيها أحدٌ، ووصلت المياه إلى صـدره فإنه يرتفع على

---

(١) ربما هو قصر هيروديس الكبير. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٦٥.

(٢) يقترح: Jones, **The Geography of Strabo**, Vol. VII, p. 291 note 2 أنَّ اسـمه العلمي هـو: *medicago arbora* ويشـير الدويـب إلـى أنَّ الكلمة تعني الزيت المسـتخرج من نبات الصبار. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٦٥.

(٣) يذكـر: Jones, **The Geography of Strabo**, Vol. VII, p.291 note 3 أنَّ الاسـم العلمـيَّ للتيرمينثوس هو: *pistacia terebinthus* راجع: كذلك الفقرة (١٥: ٢: ١٠).

(٤) يخلط إسْـترَابُون هنا ما بين سـيربونيس القريبة من مصـر وبين البحر الميت، أو بحيرة القار. قارن الفقرات (١: ٣: ٤؛ ٤: ٧) وكذلك: Jones, **The Geography of Strabo**, Vol. VII, p.293 note 3

الفـور. وهي غنية بالقار الذي يخرج في أوقاتٍ غير منتظمة في وسـط البحيرة مع فقاعاتٍ مثل المياه التي تفور. وسـطحها محدَّبٌ ويعطي شـكلاً يشـبه قمة التـلّ. ويخرج مع القار مقـدار كبيرٌ من البخار والدخان الذي لا تلحظه العين، وإن كان يُغَيِّـرُ لـون النحـاسِ والفضةِ وكلِّ شـيء لامـعٍ حَتَّى الذهـب. ويعلم السـكان المجاورون للبحيرة من صدأ أدواتهم بدء خروج القار. ويبدؤون في تجهيـز الأدوات لجمعه؛ وهم يجهزون لذلك قوارب من البوص. والقار مادةٌ متجلطةٌ، وعندما يسـخّن فإنه يندفع إلى أعلى بالحرارة؛ وهو يتحول ثانيةً إلى حالته الصلبة بسـبب المياهِ الباردةِ، مثـل المياهِ الموجودةِ في البحيرةِ، حَتَّى إنّ المرءَ يحتاجُ إلى قَطْعِه أو نَحْتِهِ. وهو يطفو على السطحِ في هذا المكانِ بسبب طبيعـةِ الميـاهِ التي كما ذكرنا لا يمكـن الغوصُ فيها، ولا يسـتطيع المرءُ الذي ينزلها أن يَغْمُرَ نفسَـه فيها؛ لأنها ترفعـه إلى أعلى. وهؤلاء الذين يُبْحِرون على طوافاتٍ لأجل الحصول علـى القار يقطعونه قطعاً صغيرةً، ويحملُ كلٌّ واحدٍ منهـم قَـدر ما يسـتطيع منـه[1]. [٤٣] هذه هـي أوصاف تلـك الأماكن. ولكن بُوسِـيدُونِيُوس يذكـر أن الناس لأنهم يعتقدون بالشـعوذة يَصُبُّون البولَ وغيره مـن السـوائل الكريهة على القـار، ويضغطون عليـه لجعله صلبـاً، وبعد ذلك يقطعونـه. وربما أن للبـول بعض الصفـات الملائمة بالكيفية التـي تتكون بها الحصوات في المثانة، أو في بول الأطفال. وتحدث الظاهرة بشكلٍ طبيعيٍّ في وسـط البحيرة؛ لأن مصدر النـار والقار في منتصفها، وكذلـك المقدار الأكبر منهمـا. ومـع ذلك فإن اندفاع القـار غير منتظمٍ مثلما أن نظـامَ حركةِ النارِ ليس واضحاً لنا، مثل حركات أبخرة أخرى كثيرة. وهنالك ظواهر مشابهة لهذه في

(١) راجع ما ذكره إسْتِرَابُون من قبل عن القار في الفقرة (١٦ : ١ : ١٥)، والتعليق المذكور هناك. وكذلك: Hoyland, **Arabia and the Arabs**, pp.71-72.

أبوللونيا وفي منطقة إبيروس (Epirus). [٤٤] هناك أيضاً عددٌ من الأدلة الأخرى التي توضح أن هذا المكان معرضٌ للنيران، إذ إن هناك بعض الصخور المحترقة غير المنتظمة الشكل بالقرب من مواسادا (Moasada) وصخوراً مجوفة في كل مكانٍ، وتراباً يشبه الرماد، وقطرات من الزفت تتساقط من مرتفعاتٍ ملساء، وأنهاراً ساخنة المياه ذات رائحةٍ كريهةٍ منتشرةٍ لمسافةٍ كبيرةٍ، ومنازل متهدمة هنا وهناك. ولهذا السبب فإننا نميل إلى تصديق الرواياتِ الشائعةِ بين سكان المنطقة عن المدن الثلاث عشرة التي كانت موجودةً هنا في وقت من الأوقات والتي كانت سُدُوم (Sodom) عاصمتها. ويقول الناس إنه بسبب الزلازل واندفاع النار والمياه الحارة والقار والكبريت غارت البحيرةُ، وتكونت الصخور النارية. وأما المدن فإن الأرض ابتلعت بعضَها، وبعضها الآخر هجره من استطاع من سكانه الفرار[١]. ولكن إِرَاتُوسْثِينِيس يعتقد -على العكس من ذلك- أن المنطقة كانت بحيرةً، وأن الجزءَ الأكبرَ منها ظَهَرَ بفضل تسرب المياه، كما هي الحال في ثيساليا (Thessalia). [٤٥] وفي جاداريس أيضاً بحيرةٌ صغيرةٌ ذات مياهٍ كريهةٍ؛ وإذا شَرِبَت منها الحيوانات فإنها تفقدُ شعرَها وأظفارَها وحوافرَها وقرونَها. وفي أرض من يُسمَّون بالتاريخيين (Tarikheiai) بحيرةٌ بها أسماكٌ من أفضلِ الأنواع، وتنمو على ضفافها أشجارٌ تعطي ثماراً تشبه التفاحَ. ويستعمل المصريون القار في حفظ/ تحنيط أجساد الموتى. [٤٦] وبعد أن استولى بُومْبِيُوس بالقوة على المناطق التي أخضعها اليهود لأنفسهم من قبل، عَيَّن هيركانوس كاهناً[٢]. وبعد عدة أجيالٍ من هذه الأحداث ظهر رجلٌ من المنطقة يسمى هِيرُودِيس (Herodes) وينتمي إلى

(١) يكرر يوسيفوس Josephus, **Jewish Antiquities**, 1.9 الفكرة التي يقول بها إِسْتَرَابُون هنا موضحاً أنَّ هلاكهم كان على يد الآشوريين، وأن موقعهم كان "بحيرة القار".

(٢) راجع التعليق على الفقرة السابقة (١٦: ٢: ٤٠).

الأسرة نفسها. وبعد أن استولى بطريقةٍ ملتويةٍ على الكهانة ميَّزَ نفسه كثيراً من الذين سبقوه في الشؤون المدنية والعسكرية وخصوصاً أمام الرومان حَتَّى إنه حَصلَ منهم على لقب ملك. وقد أعطاه أنْطُونِيُوس في البدء الولاية، وبعد ذلك [أعطاها إياه] قيصر سِيبَاسْتُوس/ المعظم. وأما أبناؤه فقد قَتَلَ هو نفسه بعضهم بدعوى أنهم كانوا يتآمرون عليه، وترك بعضهم الآخر عند وفاته ليخلفوه بعد أن خَصَّصَ لكلٍّ منهم جزءاً من مملكته. وقد كرَّم قيصر أبناء هِيرُودِيس وكذلك أخته سالومي (Salome) وابنتَها بيرينيكي (Berenike). ولم يكن الأبناءُ محظوظين، فقد وُجهت إليهم اتهامات، ومات أحدهم في المنفى بعد أن وَجَدَ ملجأً له بين الجالاتيين الأللوبورجيس (Galatai Alloborges). أما البقية فقد وَجَدُوا سبيلاً للعودة بعد مشقةٍ ومساعٍ كثيرةٍ، وحَصَلَ كلُّ واحدٍ منهم على المقاطعة المخصصة له[١].

[١٦: ٣: ١-٧] وصف بلاد العرب:

[١] وتقع جميع أرجاء بلاد العرب فيما وراء يودايا وسوريا الجوفاء حَتَّى منطقة بابل ومجرى نهر الفرات باتِّجَاه الجنوب، سوى الإسكينيتاي/ سكان الخيام المقيمين في منطقة بلاد الرافدين[٢]. وقد تحدثنا من قبل عن منطقة بلاد الرافدين وعن الجماعات المقيمة فيها. ويَسْكُنُ البابِليون الأراضي الواقعة على الجانب الآخر من الفرات المجاورة لمَصَبّاته، هم وجماعات

---

(١) فيما يتعلق بهيروديس وأسرته انظر دراسة: Nikos Kokkinos, **The Herodian Dynasty: Origins, Role in Society and Eclipse**, Sheffield 1998. وفيما يتعلق بعلاقته بالرومان. راجع: Peter Richardson, **Herod the King of the Jews and Friend of the Romans**, Edinburgh 1999.

(٢) راجع الفقرة (١٦: ١: ٢٦).

الخالداييـن، وقـد سـبق لنا الحديـث عنهـم[١]. وأمـا المناطق الموجـودة في الجانـب الآخر [الغربيِّ] من النهر لمنطقة بلاد الرافدين حَتَّى سـوريا الجوفاء فـإن الجـزء القريب من النهـر ومن منطقة بـلاد الرافدين يَقْطُنُه العربُ سـكان الخيام الذين ينقسمون إلى أسر صغيرةٍ حاكمةٍ ويقيمون في أراضٍ مقفرةٍ بسبب قلة المياه. وهم لا يزرعون شـيئاً ولا حَتَّى مسـاحاتٍ صغيـرة، ولكنهم يَرْعَوْنَ قِطعانـاً مـن مختلف أنواع الدواب، وبخاصة الجمـال. وفيما وراء مناطق هذه الجماعات صحراء شاسعةٌ، ولكن الأماكن التي تقع فيما وراءها إلى الجنوب يملكها العرب المقيمون في بلاد العرب المعروفة بالسـعيدة. وتَحُدُّ الصحراءُ المشار إليها الجانبَ الشماليّ لهذه المنطقة، أما الجزءُ الشرقـيُّ فيحدّه الخليجُ العربي، وفي الغرب البحر العربيُّ[٢]، وفي الجنوبِ البحرُ الكبيرُ الواقعُ خارجَ كلٍ مـن هذيـن الخليجين الذي يسـمونه كاملاً الأحمر. [٢] ويُـرْوَى أيضاً أن الخليـج العربـي يسـمى البحر المجـاور للفرس. ويَصِفُـه إِرَاتُوسْـثِينِيس على الوجـه الآتي: إنهم يقولون إن المدخل ضيقٌ حَتَّـى إنه يمكن من هارموزون/ رأس هُرمُز (Harmozon) التي تمثل رأس كَرْمانيا رؤية رأس ماكاي (Makai) فـي بلاد العرب. وعند مدخل الخليج ينحني السـاحل الموجـود على اليمين فـي أولـه عنـد كارمانيـا قليـلاً باتِّجَاه الشـرق، ثـم بعد ذلـك باتِّجَاه الشـمال. وبعـد ذلك يميـل باتِّجَاه الغـرب حَتَّى تيريـدون ومَصَبِّ نهر الفـرات[٣]. وهو يشـملُ سـاحل كَرْمانيـا والفرس والسوسـيوي وأجـزاءً من سـاحل البابليِّين، ويبلـغُ امتداده نحو عشـرة آلاف إِسْـتَادِيُونٍ. وقد تحدثنا عـن هذه الأماكن من قبـل[٤]. ومن هـذا المكان باتِّجَاه المضيق، مرةً أخرى، مسـافةٌ أخرى مشـابهةٌ

(١) راجع الفقرات (١٦: ١: ٦-٨).

(٢) راجع عن هذه التسميات التعليق الموجود على الفقرة (٢: ١: ٢٣).

(٣) انظر الفقرة (٢: ١: ٢٦).

(٤) في الفقرة (١٥: ٢: ١٤).

طبقـاً لما يذكره أندروسـثينيس (Androsthenes) جزيرة ثاسُـوس (Thasos)، الـذي اصطحب نِيَارْخُوس ... وأبحر هو بنفسِـه في هـذا الطريق. وهكذا فإنه يتضـح من هذه الأشـياء أن هذا البحر أقلُّ قليـلاً في حجمه من البحر المجاور ليوكسـيني/ البحر الأسـود. كذلك فإنه يقول: إن المرء الذي يُبْحِرُ بسـفينةٍ في الخليـج بادئاً من تيريدون، وجاعلاً البرَّ على يمينـه يقابل على الترتيب جزيرة إيكاروس (Icarus) التي فيها سـاحةٌ مقدسـةٌ للمعبود أبوللـون، ومركزٌ لنبوءة تاورُوبُولوس (Tauropolus)[1]. [٣] وبعد أن يُبْحِرَ المرءُ بمحاذاةِ ساحلِ بلادِ العربِ ألفين وأربعمئة إسْـتَادِيُونٍ يقابلُ في خليجٍ عميقٍ مدينة تُسَمَّى جِرْهَا[2]، وهـي مسـتوطنةٌ لبعض اللاجئيـن الكلدَايين من بابِل. ويُقِيـم هؤلاء في أرضٍ مالحـةٍ، ويبنـون منازلَهم من الملـح. ولأن ألواحَ الملحِ تنفصلُ بسـببِ حرارةِ الشمسِ، وعادةً ما تقع، فإنهم يثبتون الحوائطَ برَشِّها بمياهٍ كثيرةٍ. وتبعد المدينةُ من البحرِ مسافةَ مئتي إسْتَادِيُونٍ. وعادةً ما يحمل أهل جِرْهَا بضائع بلاد العرب وعطورها من طريق البر، ولكن أريسْتُوبُولوس يقول على النقيض من ذلك إن أهل جِرْهَا ينتقلون في أغلب الأحيان من طريق القوارب إلى منطقة بابل، ومن هنـاك يُبْحِرون ببضائعهـم في الفرات إلى ثاباسْـكوس، ثـم ينقلونها من هناك بـراً إلى الأرجاء كلها[3]. [٤] ويقابل المـرء بعد ذلك في رحلته جزراً أخرى،

(١) أي: للمعبـودة أرتميـس راعية الحيوانـات. انظر وصف هذه الجزر فـي: Arrianus, **Anabasis**, 7.20.3-5.

(٢) يعتقد بعضهم أن موقع جرها هو هَجَر في شـرق المملكة العربية السـعودية ويرجح بعضهم الآخـر أنَّهـا ثاج. انظر: نيقل جـروم، "الجرهـاء، مدينة مفقـودة بالجزيرة العربيـة"، **أطلال** ٦ (١٤٠٢هـ) راجـع أيضاً الفقـرة (١٦: ٤: ٤)، إذ يذكر إسْـتَرَابُون أنَّ الجرهائيين يصلون إلى حضرموت في أربعين يوماً.

(٣) يقـارن إسْـتَرَابُون هنـا بين مصـادره، وربما أيضاً بين مـا يحدث في وقته هو ومـا كان يحدث فـي القـرن الرابع قبل الميلاد، طبقاً لما يذكره أريسْـتُوبُولوس الذي كان أحد قادة الإسـكندر الأكبر.

مثل صور وأرَادُوس اللتين فيهما معابدُ تشبه المعابدَ الفينيقيةَ. وإذا كان لنا أن نُصَدِّقَ الناسَ المقيمينَ في هذه الأماكن فإنهم يقولون إنهم هم أنفسهم الذين أسَّسوا المدنَ والجزرَ الفينيقيةَ التي تحمل الأسماء نفسها[١]. وتَبعُد هذه الجزرُ من تيريدون مسيرةَ عشرة أيامٍ بحراً[٢]، ومن قمة الخليج الموجودة عند ماكاي مسيرةَ يومٍ واحدٍ. [٥] ويذكر نِيَارْخُوس وأورثاجُورَاس (Orthagoras) أنه بالقرب من كَرْمانيا جزيرة أوجوريس/ أوجيريس (Ogyris) باتِّجَاه الجنوب في عرض البحر على بعد نحو ألفي إسْتَادِيُونٍ، وفيها قبر إروثرا/ إريثرا (Erythra)، وهو تلٌّ مرتفعٌ مغطى بالنخيلِ البريّ. وكان هذا الرجلُ يَحْكُمُ هذه الأرجاء، ومنه حمل البحر اسمه. ويذكران أيضاً أن ميثْرُوباسْتِيس (Mithropastes) بن أرْسِيتيس (Arsites)، ساتراب فروجيا/ فريجيا (Phrygia) هو الذي عَرَّفَهُم بهذه الأشياء. وكان قد هرب من داريُوس/ دارا، وأقام على هذه الجزيرة وارتبط بعلاقاتٍ مع الجماعات المقيمة في الخليج العربيِّ في أثناء سعيه إلى العودة إلى دياره بمساعدتهم[٣]. [٦] وبامتداد ساحل البحر الأحمر كله، وفي المياه العميقة تنمو أشجارٌ تُشْبِهُ الغارَ والزيتون. وعندما يتراجع المدُّ فإن كل الأشجار تظهر كاملةً فوق المياه. وعندما يأتي المدُّ مرةً أخرى فإنها تُغطَّى كلها بالمياه. ومع ذلك فإن الأراضي الساحلية المجاورة لها ليس فيها أشجار، وهو ما يُمَثِّلُ نوعاً من التناقض[٤]. هذا هو الوصف للبحرِ المجاورِ للفرسِ

(١) عن الفينيقيين والجزيرة العربية، واحتمال هجرتهم من شرق الجزيرة إلى العراق انظر: دانيل بوتس، "ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م"، **أطلال** ٧ (١٤٠٣هـ)، ص ص٦٩-٧٥.

(٢) راجع الإشارة السابقة إلى الموطن الأصلي للفينيقيين في الفقرة (١: ٢: ٣٥)، والإشارة إلى موقع تيريدون الفقرات (٢: ١: ٢٦؛ ١٦: ٣: ٢).

(٣) جرت هذه الأحداث في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد في أثناء حملات الإسكندر الأكبر على المنطقة. راجع كذلك (٢: ١: ٢٤).

(٤) يقترح: Jones, **The Geography of Strabo**, vol. vii, p. 305 note 2 أنَّ إسْتَرَابُون يشير هنا إلى الشعب المرجانية.

الذي يُشكِّلُ كما ذكرنا الساحلَ الشرقيّ لبلادِ العربِ السعيدةِ طبقاً لما أورده إِرَاتُوسْثِنِيس. [٧] ويذكر نِيَارْخُوس أنهم حَدَثَ أن تقابلوا مع ميثْرُوباسْتيس حين كان في صحبة مازينيس (Mazenes) الذي كان يحكم إحدى الجزرِ الواقعةِ في الخليجِ العربي، وكانت الجزيرة تسمى أوَاراكتا (Ouarakta). وكان ميثْرُوباسْتيس قد لجأ إلى هناك بعد انسحابه من أوجيريس، فاستُقْبِلَ بترحاب، وقابل مازينيس لأجل أن يوصي به لدى المقدونيين للالتحاق بالأسطول الذي يقوده مازينيس. ويذكر نِيَارْخُوس جزيرةً شاهدها في بدء رحلته في الخليج العربيِّ فيها لآلئ كثيرةٌ وثمينةٌ. ولكنه وجدَ في جزيرةٍ أخرى أحجاراً صغيرةً مستديرةً شفافةً ورائعةً. أما في الجزر القريبة من الفرات فتنمو أشجارٌ تخرج منها رائحةُ اللبان، ويَخْرُجُ من سيقانها سائلٌ عطريٌّ. وأحجامُ سرطان البحر والجمبري كبيرةٌ - كما هو شائعٌ في كل البحارِ الخارجيةِ، وبعضُها أكبرُ من القُبَّعَةِ المقدونيةِ، في حين يقارب حجمُ بعضها الآخر حجمَ كأسين من كؤوس الشراب. كما أنه يَذكُرُ أنه شاهد وحشاً بحرياً مُلقى على الساحل طوله خمسون ذراعاً[١].

[١٦: ٤: ١-٥] سكان بلاد العرب:

[١] تبدأ مايكيني (Maikene) بلاد العربِ من جهةِ منطقة بابل[٢]، وتمتد أمام هذه المنطقة في جانب صحراء العرب، وفي الجانب الآخر المستنقعاتُ المجاورةُ للكلدانيين التي يُكَوِّنُها فيضانُ نهرِ الفرات، أمَّا الجهة الأخرى ففيها بحر الفرس. وهذه المنطقة ذاتُ جوٍّ سيّئ ومملوء بالسُّحُبِ، وهي مطيرةٌ

(١) عن الحملات الاستكشافية في الخليج العربي انظر: سامي سعيد الأحمد، **تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي**، البصرة: جامعة البصرة ١٩٨٥م، ص ص٣٢٨-٣٣١.

(٢) أشار اسْترَابُون قبل ذلك (٢: ١: ٣١) إلى مكانٍ يُعرفُ باسم ميسيني يمثل الحدَّ الفاصل لبلاد العرب من جهة منطقة بابل، فهل يمثل هذا الاسم هنا تحريفاً لهذا الاسم السابق؟.

وشديدةُ الحرارةِ. وعلى الرغم من ذلك فإنها تُنْتِجُ ثماراً طيبةً. وتنمو الأعنابُ في المستنقعاتِ، إذ إنهم يضعون ما يكفي من التربة لنمو النبات على حصيرةٍ من البوص، وتُترَكُ عائمةً على سطح المياه، وإن كانت لا تجنح بعيداً بسبب قوائم تُثَبِّتُها في مكانها. [٢] وإذا عُدنا إلى آراء إِرَاتُوسْثِينِيس التي يذكرها عن بلاد العرب بالترتيب فسنجده يتحدث عن الجزء الشماليّ والصحراويّ الذي بين بلاد العرب السعيدة وسوريا الجوفاء، وبلاد اليهود حتى الطرف الداخليّ للخليج العربيّ، وتبلغُ المسافةُ من مدينة هيرونبوليس[١] على طرف الخليج العربيّ المقابل للنيل باتِّجَاه مدينة البتراء النبطية إلى بابِل خمسة آلاف وستمئة إِسْتَادِيُونٍ. وكلّ المنطقة باتِّجَاه الانقلاب الصيفيّ، وفيها الجماعات العربية النبطية والخاولوتايين (Khaulotaioi) والأجرايين (Agraioi)[٢].

وفيما وراء هؤلاء أراضي سكانِ بلادِ العربِ السعيدةِ على بعد عشرة آلاف ومئتي إِسْتَادِيُون باتِّجَاه الجنوب حَتَّى البحر الأطلنطيّ. وتملك هذه الأراضي أولى جماعات المزارعين بعد السوريين واليهود، في حين تتصف الأرض الواقعة بعد هؤلاء بأنها صحراءُ جرداءُ وتُنْتِجُ القليلَ من النخيلِ والأكانثوس والطَّرْفَاء، وبها آبارٌ للمياهِ؛ كما هي الحالُ في جيدروسيا. ويقطنُ هذه المنطقةَ العربُ ساكنو الخيام ورعاةُ الجمال. أما أقصى الأطرافِ الجنوبيةِ المواجهةِ لإثيوبيا فتسقط عليها أمطارٌ صيفيةٌ، وتُزرع مرتين في العام مثل الأراضي الهندية. وبها أنهارٌ تتفرع مياهُها في الوديانِ والبحيراتِ. وهي غنيةٌ بالثمار من كل الأنواعِ، وكذلك وفيرةُ العسلِ، وبها كل أنواعِ الحيواناتِ سوى الخيولِ

---

(١) يعني اسم هيرونبوليس "مدينة الأبطال"، وكانت شمال البحيرات المرة، حيث تصب قناة نخاو في البحر الأحمر. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٧٤.

(٢) يعني اسم الأجرايين "الهاجريين"، أي: الجماعات التي تنتسب إلى "هَجَر" في منطقة الأحساء، ويشير: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.302-305 إلى بلينِيُوس **Pliny**, 6.157 فإنَّه يقترح أيضاً وجود "هَجَر" أخرى بالاسم نفسه في بلاد العرب السعيدة.

والبغالِ والخنازيرِ، وبها كل أنواعِ الطيورِ سوى الإوَزِّ والطَاووسِ. وتقطنُ أكبرُ أربعِ جماعاتٍ سكانيةٍ أقصى هذه الأراضي المشارِ إليها[١]. ويُقِيمُ المعينيون في الجزء المواجه للبحر الأحمر، وأكبرُ مدنهم هي كارنا/ قرناو (Carna) أو كارنانا (Carnana). وبعد هؤلاء السبئيون، وعاصمتُهم هي ماريابا/ مأرب (Mariaba). والمجموعةُ الثالثةُ هُمُ القتبانيون المقيمونَ في مواجهة المضايق ومدخل الخليج العربيّ، ومَقَرُّهُم المَلَكِيّ يسمى تَمْنَا/ تَمْنع (Tamna). وباتِّجَاه الشرق الخاتراموتيتاي [الحضرمَوتيون] (Khatramotitiai)، وهم يملكون مدينة ساباتا/ شبوة (Sabata). [٣] جميع هذه الجماعاتِ يَحْكُمُها ملوكٌ، وهُمْ أثرياء، ولديهم معابدُ وقصورٌ ملكيَّةٌ جميلةٌ. وتُشْبِهُ منازلُهم منازَل المصريين من حيثُ طريقة تثبيتِ الألواحِ. وتَمْلِكُ هذه الجماعاتُ الأربع مساحاتٍ من الأراضي تَفُوقُ ما في الدلتا المصرية. ولا ينتقلُ الحكمُ عِنْدَهُم من الأب إلى الابن بل إلى الشخصِ الذي يُولَدُ لأيٍّ من النبلاءِ بعد اعتلاءِ الملكِ العرش. وهكذا فإنه عندما يتولى شخصٌ مَا الحكمَ تعملُ قائمة بزوجات النبلاء الحواملِ، ويعيّن مراقبون، وأيّهنَّ تَضَعُ أوّلاً فإن ابنها طبقاً للمعتاد يُتبنى ويُربى على النظام الملكيّ بوصفه الحاكمَ المستقبليّ. [٤] وتنتج قَتَّبَانيا/ قتبان (Kattabania) اللبانَ والمرَّ الحضرمي؛ وتقايَضُ هذه النباتاتُ العطرية وغيرها مع التجارِ الذين يأتون إليهم من الأيلانايين (Ailanaoi) في سبعين يوماً[٢]. ومدينة إيلات (Aelana) في الطرفِ الآخر للخليجِ العربيِّ الممتدِّ باتِّجَاه غزة الذي يسمى الخليج الإيلانيّ، كما سبق

(١) مكسيم رودنسون، "الجزيرة العربية الجنوبية لدى المؤلفين الكلاسيكيين"، **بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسة ومختارات)**، جمع وترجمة حميد العواضي وعبداللطيف الأدهم، اليمن: وزارة الثقافة والسياحة ٢٠٠١م، ص ص٥٤-٦٤.

(٢) راجع مدة الأربعين يوماً التي يذكر هِيرُودُوتُوس أنَّها طول الجبال الممتدة شرق مصر باتجاه المناطق المنتجة للبخور، وتمثل امتداد البحر الأحمر. **Herodotus**, 2.11.

أن أوضحنا[١]. ويأتي سكانُ جِرْهَا إلى إقليمِ حضرموت في أربعين يوماً. وأما الآتون من طرفِ الخليجِ العربيِّ بامتدادِ الساحلِ المجاورِ لبلادِ العربِ فإن الرحلةَ من الخليجِ الإيلانيِّ طبقاً لأوصافِ الإسكندرِ وأناكسيكراتيس (Anaxicrates) تبلغُ نحو أربعةَ عشرَ ألف إسْتَادِيُونٍ، ولكن هذا الحساب يفوقُ الواقعَ بكثير. أما الجزء المجاور لتروجلودوتيكا/ تروجلوديتيكا (Troglodytika) على يمين المُبْحِرين من مدينة هيرونبوليس حَتَّى بطلمية وإلى أراضي صَيْدِ الفيلة فإن طولَه يبلغ نحو تسعة آلاف إسْتَادِيُونٍ باتِّجَاهِ الجنوبِ، وبانحناءةٍ قليلةٍ نحو الشرق. ومن هنالك حَتَّى المضايق نحو أربعة آلاف وخمسمئة إسْتَادِيُونٍ باتِّجَاه يميل بدرجةٍ أكبر نحو الشرق. والمضايقُ الموجودةُ عند إثيوبيا يحدُّها امتدادٌ يُسمَّى ديري (Deire)؛ وهنالك مدينةٌ صغيرةٌ تحملُ الاسم نفسه، ويسكن هناك الإيخثوفاجيون [آكلو الأسماك]. ويُرْوَى أن في هذا المكان عموداً أقامه سيزوستريس (Sesostris) المصريّ مدوَّناً عليه نقشٌ بالهيروغليفية يصفُ رحلتَه[٢]. وعلى ما يبدو فإنه أخضعَ أولاً إثيوبيا وتروجلوديتيكا، وبعد ذلك عَبَرَ إلى بلاد العرب، ثم وَصَلَ إلى كُلِّ أرجاء آسيا. ولهذا فإن في كل مكانٍ جسوراً تُسمَّى جسورَ سِيزوسْتريس ومبانيَ مقامةً للمعبودات المصرية. وتمتدُّ المضايقُ الموجودةُ بمحاذاة ديري نحو ستين إسْتَادِيُوناً؛ وهي لا تسمَّى الآن –حقيقةً– مضايق؛ لأن السفنَ تُبحرُ فيما وراءَها حيثُ ممرٌّ على بعد نحو مئتي إسْتَادِيُونٍ بين القارتين[٣]. وهنالك

---

(١) في الفقرة (١٦: ٢: ٣٠).

(٢) يشير هِيرُودُوتُوس كذلك إلى بعض النقوش التي أقامها سيزوستريس سنوسرت الأول. **Herodotus**, 2.102.

(٣) الإشارة هنا إلى مضيق باب المندب الذي يذكر كتاب الطواف حول البحر الإريثري **Periplus Erythrae Thalassae**, # 25 أنَّ فيه جزيرةً تُعرفُ باسم جزيرة دِيُودُورُوس.

ستُّ جُزُرٍ قريبةٍ بعضها من بعض، وتتركُ ممراتٍ ضيقةً فيما بينها للسفن المارَّةِ من هناك. وعَبْرَ هذه الممراتِ تنتقلُ البضائعُ من هنا وهناك؛ وهم يُسَمُّون هذه الممـراتِ المضايق. وبعد هذه الجزر يسـير الطريـقُ الملاحيّ بمحاذاة مناطق إنتاجِ المرِّ باتِّجَاهِ الجنوبِ والشرقِ في آنٍ واحدٍ حَتَّى مناطق إنتاجِ القرفةِ، وهي مسـافةٌ تبلغ نحو خمسة آلاف إسْـتَادِيُون. وفيما وراء هذه المنطقة كما يقولون لـم يذهبْ أحـدٌ حَتَّى وقتنا هـذا. ولا توجد مـدنٌ كثيرةٌ على السـاحلِ، ولكن فيمـا وراءَه كثير من المدنِ المأهولةِ جيِّداً بالسـكان. وهذه الأوصافُ هي التي وردت عنـد إِرَاتُوسْـثِينِيس عن بـلاد العرب، ويجب أن نضيفَ مـا يَذْكُرُه عنها الآخـرون. [٥] ويَذْكُـرُ أرتيميـدوروس أن الخليجَ الموجودَ في بـلادِ العربِ المواجهَ لمضيق ديري يُسـمَّى أكيـلا (Akila)(١)، وأن الناسَ المقيمينَ بالقربِ من ديري يختتنون.

[١٦: ٤: ١٨] الأنباط:

[١٨] وبعد أن وَصَفَ أرتيميدوروس إقليـم التروجلوديتيِّين والإثيوبيين المجاوريـن لهـم يعـود إلـى الحديـث عن العـرب. وهـو يتحدث عـن أولى الجماعـاتِ على حدودِ الخليجِ العـربيِّ وعن المقيمين في الجانبِ الآخر من جماعـاتِ التروجلوديتيين(٢)، بادِئاً مـن بوسـيديون(٣). ويقولُ: إنّ هذا المكانَ

---

(١) يشير كتاب الطواف حول البحر الإريثري (في الموضع نفسه) إلى مدينة أوكيليس (Ocelis) التـي يحكمهـا حاكمٌ عربيٌّ في الجانب الشـرقيِّ من المضيق. انظر: ولفريد شـوف، **الطواف حـول البحـر الإريثـري، الملاحـة والتجارة فـي المحيط الهنـدي بالقرن الأول قبـل الميلاد**، ترجمة أحمد أيبش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ٢٠١٤م، ص ص ١٠٠-١٠٢.

(٢) أي: الساحل الشرقي للبحر الأحمر.

(٣) طبقاً لأجاثارخيديس **Agatharchides**, 5.8 فإنَّ الملك بَطْلَمْيُوس الثاني فيلاديلفوس (Phil-adelphus) أرسـل بحاراً يسمى أريسْـتون (Ariston)؛ لكي يستكشفَ بِلادَ العَرَبِ الممتدةَ =

فـي الطـرفِ الداخليِّ للخليـجِ [العقبـة]؛ وأن بالقربِ من بوسـيديون بسـتانَ نخيـلٍ مزوّداً جيِّداً بالمياه. ويحظى هذا البسـتانُ بتقديرٍ كبيرٍ لأن كل الأراضي المحيطةِ به شديدةُ الحرارةِ وقليلةُ المياهِ ولا ظلّ فيها. ويثير مقدار ثمارِ النخيلِ الموجود هنالك الدهشة. وهناك رجلٌ وامرأةٌ مُعَيَّنَان لحراسة البستان المقدس على أسـاس النَّسَبِ. وهما يرتديان الجلودَ، ويعيشـان على التمورِ، ويسكنان في عشةٍ أقاماها أعلى النخيلِ؛ لوجود أعدادٍ كبيرةٍ من الحيواناتِ المفترسة[١].

وبعـد ذلك على الترتيب جزيرة فوكاي (Phokai) التي سُـمِّيت كذلك بسـببِ كثـرةِ حيوانـاتِ الفُقْمَة (عِجْـل البحر) حولهـا[٢]. وبالقرب من هـذه الجزيرة خليجٌ يَمْتَدُّ باتِّجاه البتراء (Petra)[٣] مدينة العرب المعروفين باسـم الأنباط[٤]،

= حتَّى المحيطِ، وأنَّه هو الذي أقامَ في هذا المكان مذبَحاً للمعبود بُوسَيدُون إله البَحْر. وعن نشـاط البطالمة فـي هذه المنطقة في مطلع القرن الثالث قبل الميـلاد انظر: لطفي عبدالوهاب يحيـى، **العـرب فـي العصـور القديمـة**، الإسـكندرية: دارالمعرفـة الجامعيـة ٢٠١٠م، ص ص٤٢٣-٤٢٤.

(١) يتبع إِسْـتَرَابُون هنا في وصفه للبسـتان أجاثارخيديس **Agatharchides**, 5.85 الذي يذكر أن السـبب فـي وجود البسـتان في الأصل هـو المذبح الذي أقامه أريسـتون. انظـر أيضاً وصف البستان، والاحتفال الذي يقام فيه، عند ديودوروس: **Diodorus,** 3.42-43.

(٢) يُعَـرِّف الباحثـون هذه الجزيرة بأنَّهـا تيران الحالية. راجع كذلك مناقشـة ريتسـو لهذه الفقرة المقتبسـة من أجاثارخيديس في ضوء الاقتباسـات المقابلة لها في المصادر القديمة: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, p.296.

(٣) تعني كلمة "البتراء" باليونانية "الصخرة"، وهي ترجمةٌ لاسـم المدينة بالعربية التي اشـتهرت أيضاً باسم "رِقِم" أو "الرقيم" و"سلع". انظر: عباس، **تاريخ دولة الأنباط**، ص١٧، حاشية ٢.

(٤) يتفـاوت موقـف الباحثيـن تجـاه عروبة الأنبـاط التي تشـير إليها المصـادر الكلاسـيكية بين معارضٍ ومؤيد ومحايد، ويتحفظ ريتسو: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, p.300 على هذا الوصف على أساس وجود "ميل إلى تعريب الجماعات الموجودة في المصادر القديمة التي اقتبسـها إِسْـتَرَابُون وغيره من المؤرخين القدامى ويؤكد هويلاند أنه: Hoyland, **Arabia and the Arabs**, p.69: "لا توجـد أدلـة كافيـة لتأكيـد أو نفي الهويـة العربية للأنباط =

وباتِّجَاه فلسطين وإلى هذه الجزيرة يأتي المعينيون والجرهائيون، وجميع الجماعاتِ المجاورةِ بأحمالهم من الطيوب[١]. وبعد ذلك ساحلٌ آخر كان يُعرفُ في الماضي باسم "ساحل المارانيتين (Maranitai)" الذين كان بعضُهم يعملُ بالزراعةِ وبعضهم الآخرُ يسكن الخيامَ. أما الآن فيقطنه الجاردينايون (Gardinaiai) الذين قَضَوا بالحيلةِ على الجماعاتِ السابقةِ؛ إذ إنهم هاجموا بعضَهم وهم يُقِيْمُون احتفالاً عاماً يعقدونه كلَّ خمسةِ أعوامٍ، وقَضَوا عليهم؛ ثم هاجموا بعد ذلك بقيةَ الجماعةِ، وأَتَوا عليها جميعِها[٢]. وبعد ذلك الخليج الإيلانيّ[٣]، وأرضُ الأنباط (Nabataioi)، وهي منطقةٌ مأهولةٌ بالسكانِ وغنيةٌ بالماشية، وهم يقطنون أيضاً الجزرَ الواقعةَ بالقربِ منهم. وكانوا يعيشون من قبل في سلام، ثم أخذوا يُغِيرُون بالقواربِ على الناسِ المبحرين من مصر. ولكنهم لَقَوا جزاءهم بعدما هاجمهم أسطولٌ بحريٌّ ودَمَّرَ أراضيهم.

= والإيدوميين والإيتورايين المقيمين حول جبل لبنان وسكان حمص ووادي نهر العاصي وآل أبجَر (Abgarids) وسكان إيديسَّا والبرايتاثيين في سينجار (Singar) وسكان خاراكس (Charax) في جنوب العراق وسكان الحضَر وتدمر". وفي كلتا الحالتيْن فإنَّ هذيْن الرأييْن يتغاضيان عن أن هذه الجماعات قريبة بعضها من بعض من الناحية العرقية والثقافية والحضارية، وأنَّ الفوارق بين "العرب" و"الأنباط" حسب تقدير ريتسو لم تكن بالتي تجعل أياً منهما عنصراً "أجنبياً" عن الآخر. انظر باختصار: عباس، **تاريخ دولة الأنباط**، ص٢٥-٢٦.

(١) تمثل هذه الفقرة دليلاً على أهمية الطريق التجارية المارة بغرب الجزيرة، وكذلك على التجارة الداخلية بين مناطق الجزيرة المختلفة. ويقترح يحيى، **العرب في العصور القديمة**، ص٣٢٦، أنَّ جزءاً من تجارة الجرهائيين كان بحرياً والجزء الآخر برياً.

(٢) يتبع إسْتـرَابُون هنا أيضاً وصف أجاثارخيدس **Agatharchides**, 5.88, 90 في الإشارة إلى كيفية استيطان الجاردينايين للمنطقة وأعمالهم فيها بعد ذلك.

(٣) نسبة إلى اللحيانين الذين امتد نفوذهم ليشمل شمال غرب الجزير العربية من القرن الثالث، وحتى الأول قبل الميلاد. انظر: عبدالرحمن الأنصاري وحسين أبو الحسن، **العلا ومدائن صالح، حضارة مدينتين**، الرياض: دار القوافل ٢٠٠٥م، ص١٣.

بعـد ذلك سـهلٌ غنيٌّ بالأشـجار وبالمياه، ويعـجُّ بكلّ أنواعِ الأنعـام وبخاصة البغـال، وبـه كذلك عددٌ كبيرٌ من الجمـالِ البريَّةِ والغِزلان، وكثير من الأسـودِ والنمـورِ والذئـابِ. وفي مواجهتِه جزيرةٌ تسـمى ديا (Dia). يلي ذلك سـاحلٌ يَبْلُـغُ طولُه نحو خمسـمئة إسْـتَادِيُونٍ، وهو محاطٌ بالجبـالِ وله مضيقٌ يصعب دخولـه، ويعيـش حوله رجالٌ يصطـادون الحيواناتِ البريـةَ. وبعد ذلك ثلاثُ جزرٍ غير مسـكونةٍ ومملوءةٍ بأشجارِ زيتونٍ لا تشـبه أشجارَ الزيتونِ الموجودةَ عندنا، بل من الأنواع المحلية التي نُسَمِّيهَا "الإثيوبية"[١]. ودموع هذه الأشجار (صمغها) ذات قيمةٍ طبيةٍ. وبعد ذلك على الترتيب ساحلٌ حجريٌّ، يليه ساحلٌ وعرٌ، ويصعب الإبحارُ بجوارِه لمسافةٍ نحو ألف إسْتَادِيُونٍ، وهو قليلُ الموانئ وأماكن الرسوّ؛ لأن بمحاذاته جبلاً مرتفعاً شديدَ الانحدارِ. وبعد ذلك سفحُ تلٍّ صخريٍّ يَمْتَدُّ حَتَّى البحر، وتتسبب الصخورُ الموجودةُ تحتَ المياهِ هنالك في بعـضِ الأخطارِ التي لا يمكن تَجَنُّبُها، خصوصاً عندما تهبُّ الرياحُ الموسـميةُ والعواصفُ. وبعد ذلك خليجٌ به بعضُ الجزُر المتناثرةُ، ويتصل بالخليج ثلاثُ تلالٍ شديدة الارتفاعِ وذات رمالٍ سوداءٍ. وبعد هذه المناطق ميناء خارموثاس (Kharmothas) الذي يبلغُ محيطُه نحو مئة إسْـتَادِيُون، وله مدخلٌ ضيقٌ شديدُ الخطورةِ على كل السفنِ التي تدخله. ويصبُّ فيه نهرٌ في منتصفه جزيرةٌ كثيفةُ الأشـجارِ وملائمةٌ للزراعةِ[٢]. بعد ذلك سـاحلٌ وعرٌ تليه بعضُ الخلجانِ، ثم منطقـةٌ تخـصُّ جماعاتٍ من الرعاة الذين يَعتمدون فـي حياتِهم على الجمالِ؛ لأنّهم يحاربون على ظهورِها، ويسـافرون عليها، ويشـربون لبنَها، ويسـتغلون

---

(١) يشـير إسْتَرَابُون هنا إلى سـاحل عينونة. Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp. 297-298 ويذكـر أجاثارخيديـس Agatharchides, 5.88, 90 (with note 95) أسـماء الجـزر أنَّهـا "ضريح إيزيس" (Isis) و"سوكابيا" (Soukabya) و"ساليدو" (Salydo).

(٢) يمـدح أجاثارخيديـس **Agatharchides**, 5.93 هذا الميناء والموقـع، ويصفه بأنَّه من أفضل موانئ العصر.

جلودَهـا[١]. ويفيـضُ عَبْرَ أراضيهم نهـرٌ يحمل تبراً، ولكنهـم لا يعرفون كيف يُصَنِّعُونَه. وهم يُسمَّون ديباي (Dibai)[٢]، وبعضُهم يَرْعَوْن الماشيةَ، وبعضهم الآخـر مزارعـون. وإنني لن أذكر أغلب أسـماءِ هـذه الجماعات بسـبب عدمِ شـهرتِهم من ناحية، ومن ناحيةٍ أخرى بسـبـب غرابـةِ أسـمائِهـم. وإلى جوارِ هـؤلاء يقيـم أناسٌ أكثرُ حضـارةً في منطقـةٍ ذاتِ مناخٍ أكثرَ اعتـدالاً، وبها مياهٌ كثيـرةٌ، وتسـقط عليها أمطـارٌ غزيرةٌ. والذهب المسـتخرجُ عِنْدَهُـم ليس تبراً، بل في شـكل حَبَّاتٍ، ولا يحتـاجُ إلى قدرٍ كبيرٍ من التنقيـة[٣]. وأصغرُ الحبَّات في حجم البندق، وأوسـطها في حجمِ المَشْـمَلةِ[٤]، وأكبرُها في حجم الجوز. وهـم يثقبـون هـذه القِطَع، ويضعونَهـا بالتناوبِ مـع أحجارٍ أخرى شـفافةٍ في خيوطٍ، ويصنعون منها عقوداً وأسـاورَ يرتدونها حولَ الرقبةِ والمعاصِم. وهُمْ يبيعـون الذهبَ لجيرانِهم بأثمانٍ زهيدةٍ، ويبادلونـه بثلاثةِ أضعافِه من البرونز، وبضعـفِ حجمِه من الفضة؛ بسـبب عـدمِ الخبرةِ في تصنيعِه، ونُـدْرَةِ البضائع التي يحتاجون إليها لأجل ضروراتِ الحياةِ.

---

(١) تؤكـد هذه العبارة الارتباط بيـن العرب والجمال الذي نلحظه منذ مرحلـة مبكرةٍ في المصادر التي تشـير إلى العرب ابتداءً بالآشـورية مروراً باليونانية ثم الرومانية. انظر: على سبيل المثال: Hoyland, **Arabia and the Arabs,** p.91 إذ يشـير إلـى ديُـودُورُوس **Diodorus,** 3.45. راجع كذلك: R.W. Bulliet, **The Camel and the Wheel,** London 1990, esp. 28-56.

(٢) يعتقـد الدويب أنهم "الدباع". الدويب، **وصف بلاد مـا بين النهرين**، ص٩٠. ويحدد Retsö, **The Arabs in Antiquity**, pp.298-299 (with note 101) السـاحل الموصـوف هنـا بأنَّه الواقع بين القنفذة وبيشة ويذكر أنَّ الديباي كانوا يقيمون في تهامة نفسها.

(٣) ينقـل إسْـتَرَابُون هنـا عـن أجاثارخيديس **Agatharchides,** 5.93 الـذي يذكر أسـماء هذه الجماعـات على أنَّها العرب الأليلايوي (Alilaioi) والجاسـاندوي (Gasandoi)، ويرجح: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, p.299 أنَّ الجاسَّـاندوي هـم سـكان منطقـة جيـزان الحالية.

(٤) شجرة من الفصيلة الوردية. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٩٠.

[١٦: ٤: ١٩] السبئيُّون:

[١٩] وبالقـرب من هذا المكان إقليمُ السـبئيين، وهو أكثـرُ المناطقِ خصباً، وزاخر جداً بالسكان، ويخرج منه المرُّ واللبانُ والقرفةُ. وعلى ساحله البلسمُ ونوعٌ آخر من الأعشـابِ ذاتِ الرائحةِ الطيبةِ، السـريعةِ التطاير. وفيه أيضاً أشـجارُ نخيلٍ ذات رائحةٍ طيبةٍ وأشجارُ بوص. وهناك أيضاً حيَّاتٌ ذات لون أحمر يميل إلى السواد يبلغ عرضُها شبراً، ويمكنُ أن تصلَ إلى وَسْطِ المرء، ولا يمكنُ الشفاءُ من لدغتها. وبفضلِ كثرةِ الثمارِ فإن الناس يتصفون بالكسلِ والتراخي في حيواتِهم. وينامُ أغلب الناسِ وعامَّتُهم هنالك على فروعٍ يقطعونها من الأشـجارِ[١]. ويتسـلم الناسُ الذين يعيشـون متجاوريـن البضائعَ، ويسـلمونها بعضهم لبعض بالترتيـب حَتَّى سـوريـا ومنطقــة بـلاد الرافديـن؛ وعندمـا يشـعـر الحاملــون لها بالنعـاسِ بسـبب رائحةِ العطـورِ، فإنهـم يطردونه برائحةِ القـار ولِحَى التيوس. وتقع مدينـة ماريابا/ مأرب عاصمةُ السبئيين على جبلٍ كثيف الأشجار. ويَفْصِلُ الملكُ في القضايا وكل الأمورِ الأخرى؛ وليس مسـموحاً له أن يغادر قصرَه المَلَكِيّ وإلا فإن عامة الناس يرجمونه في لحظتهم بالحجارة طبقاً للنبوءة. ويعيش هو نفسه والناس المحيطة به في نعومةٍ أنثويـةٍ[٢]. وأما عامة النـاس فإن بعضَهم يعملون في الزراعةِ، ويتاجرُ بعضهم الآخر فـي النباتاتِ العطرية الموجودة في أراضيهم وتلك الآتية من إثيوبيا. وهم يُبْحِرون لأجل هذه الأشـياء عَبْرَ المضايق في سـفنٍ من الجلود[٣]. ولديهم وفرةٌ كبيرةٌ من

---

(١) نوع من الأسـرَّة وقد أورد إسْـترَابُون في فقرة سـابقة أن العرب ينامون على الأشـجار بعد أن ينصبوا عليها أكواخاً. انظر: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٩١.

(٢) يأتـي هذا الاقتباس مـن أجاثارخيديـس، **Agatharchides,** 5.101 الذي يميـز بين "الرجالِ الذين يقضونَ حياتَهم يعملون في الشؤونِ المنزليةِ [ويعيشون] نمطاً من الحياةِ يشبه حياةَ النساءِ، أمَّا الباقونَ فيتدربونَ على شؤونِ الحربِ والقتالِ، ويعملون في كلِّ الأرضِ".

(٣) انظـر الإشـارة إلـى القـوارب الجلدية التي تأتـي إلى "قانا" فـي كتاب "الطواف حـول البحر الإريتري"، **Periplus Erythrae Thalassae,** # 27.

هذه المواد العطرية حَتَّى إنهم يستعملون القرفة والكاسيا والنباتات العطرية الأخرى بدلاً من الأعشاب والحطب في إشعال النار. وفي أراضي السبئيين أيضاً نباتٌ يسمى لاريمنوم (Larimnum)، وهو ذو رائحةٍ عطريةٍ قويةٍ جداً(١). وبفضل هذه التجارة فإن هؤلاء الناس والجرهائيين من أغنى الناس؛ ولديهم كمياتٌ كبيرةٌ من المشغولات الذهبية والفضية، مثل الآرائكِ والموائد الثلاثية الأرجل والأواني وكؤوس الشراب، وكذلك المنازل المزيّنة بالزخارف على الأبواب والحوائط، والأسقف المطعّمة بالعاج والذهب والفضة والأحجار الكريمة. ويذكر أرتيميدوروس هذه الأشياء عن هؤلاء الناس، أما بقية الأوصاف فيُشْبُهُ بعضها ما يذكره إِرَاتُوسْثِينِيس، وبعضها الآخر حصلنا عليه من المؤرخين الآخرين(٢).

[١٦: ٤: ٢٠] اسم البحر الأحمر:

[٢٠] وعلى سبيل المثال فإنه [إِرَاتُوسْثِينِيس] يقولُ إن بعض الناس يُسَمُّون البحر إروثراس/ إريثراس (أحمر) بسبب اللون الناجم عن الانعكاس، إمَّا بسبب الشمس عندما تكون عموديةً، أو بسبب الجبال التي احْمَرَّت بسبب شدة الحرارة؛ لأن الأمرَ يمكن أن يحدث لأيٍّ من هذين السببين. ويذكر كتيسِياس (Ktesias) من جزيرة كنيدُوس (Cnidus) أن هناك بئراً تخرج منها

---

(١) تشير بعض القواميس إلى أنَّ اللاريمنوم تسمية عربية لنبات اللبان أو البخور. انظر: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٩٢. ويرى Retsö, **The Arabs in Antiquity**, p.300 أنَّ وصف اسم هذا النبات "بالعربيِّ" (*arabisti*) يمثل أقدم إشارة في التاريخ إلى لغةٍ تستمد اسمها من العرب وإن كان يستدرك أنَّ الأمر غير مؤكَّد بعد.

(٢) يشير إِسْتِرَابُون في الفقرة اللاحقة إلى بعض شخصياتِ الباحثين الذين لم يشملهم في عبارته هذه، وعلى الرغم من أنَّه يمكن تحديد بعض هذه المصادر فإنَّ حديثه لا يخلو في بعض الأحيان من المبالغة وعدم الدقة.

ميـاهٌ حمراء بلون المَغَرَّة وتصـبُّ في البحر[١]. ولكـن أجاثارخِيدِيس الذي هو من جزيرته نفسـها يَحْكِي نقلاً عن رجلٍ يسـمى بوكسُوس (Boxus) فارسيِّ الأصل أنه بعدما سـار قطيعٌ من الخيول وراء لبؤةٍ تغشـاها حالةٌ من المسّ، ووصل إلى ساحل البحر، وعَبَرَ من هنالك إلى إحدى الجزر، أقام رجلٌ فارسيٌّ يُسَمَّى إريثراس سفينةً، وكان أول مـن عَبَـرَ إلى الجزيرة. وعندمـا رأى أنها مكانٌ جيِّدٌ للسُّـكْنَى قاد القطيع مرةً أخرى إلى بلاد الفرس، وأرسـل مسـتوطنين إلى هـذه الجزيرة وإلى غيرها من الجزر والسـواحل المجاورة. وهكذا فإنه جعل البحرَ يحملُ اسْمَه[٢]. ولكن بعض الناس الآخرين يذكرون أن إريثراس كان ابناً لبيرسِيوس (Perseus)، وأنه كان ملكاً علـى هذه الأرجاء. وطبقاً لبعض الكُتَّابِ فإن المسـافة من مضايـقِ الخليجِ العربيِّ حَتَّى أقصى الأراضي المنتجة للقرفة خمسـة آلاف إسْـتَادِيُونٍ مـن دون تحديدٍ لما إذا كان الامتداد باتِّجَاه الجنوب أو باتِّجَاه الشرق. ويُروى كذلك أن الزُّمرد والبَريل (beryl) متوافران في محاجرِ الذهب. وطبقاً لما يذكره بُوسِـيدُونِيُوس فإن في بلاد العرب ملحاً ذا رائحةٍ عطريةٍ.

[١٦: ٤: ٢١] سكان شمال بلاد العرب:

[٢١] أول مـن يقطـن المناطق الواقعة فيما وراء سـوريا في بلاد العرب السـعيدة هم الأنباط والسبئيون[٣]. وكانوا هم الذين يحكمون هذه المنطقة في

---

(١) كتيسِياس طبيب ومؤرخ إغريقي من جزيرة كنيدُوس عاش في القرن الرابع قبل الميلاد وكتب عن تاريـخ الفرس وعن الجغرافيا، وتتسـم كتاباته بعدم الدقـة. **OCD,** *s.v. Ctesias*، علماً أنَّ الصبغة المشار إليها هنا هي كبريتوز الزئبقيك. راجع: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص٩٢.

(٢) يبدأ أجاثارخيديس كتابه الذي يحمل عنوان "الطواف حول البحر الإريثري"، **Agatharchides,** 1.2-5، بمناقشـةٍ لأصل التسـمية، ويشـير أيضاً إلى كل الآراء والحكايات التي يذكرها إسْتَرَابُون هنا.

(٣) يشـير إسْـتَرَابُون هنا على الأرجح إلى جالياتٍ سـبئيةٍ تقيم في الشـمال أكثر منه إلى السبئيين المقيميـن فـي الجنوب، وهـو الأمر الذي ينطبق أيضـاً على المعينيين. عن هـؤلاء الأخيرين راجع تعليق يحيى، **العرب في العصور القديمة**، ص١٨٩.

أغلب الأحيان قبل أن يحكمها الرومان، أما الآن فإنهم أصبحوا هم والسوريون خاضعين للرومان[١]. وتُسمى عاصمة الأنباط البتراء، وهي على مسطَّح مُستوٍ، ولكنه محصَّنٌ بصخرةٍ مستديرةٍ، ولكنها من ناحية وعرةٌ وشديدةُ الانحدارِ من الخارج[٢]، وداخلها من ناحيةٍ أخرى آبار مياهٍ كثيرةٍ لأجل الزراعةِ، والاستعمال المعتاد. أما أغلب الأراضي المحيطةِ بها من الخارج فإنها صحراويةٌ، وبخاصة المنطقة الواقعة باتِّجاه يوديا. وعَبْرَ هذه المنطقة أقصر طريق إلى جيريكو، وهي رحلةٌ طولها نحو ثلاثة أيام أو أربعة؛ ونحو خمسة أيام إلى فوينيكون/ بستان النخيل[٣]. ويَحْكُم هذه الأرجاء شخصٌ ينتمي إلى السلالةِ المَلَكيَّة، ويتخذ الملك وزيراً إبيترُوبُوس (*epitropos*) من الرفقاء يُسمَّى "أخ"، أديلفوس (*adelphos*). ولديهم قوانين جيدةٌ جداً[٤]. وعلى الأقل فإنه كان هناك رجلٌ يسمى أثينُودُورُوس (Athenodorus) يعيش بين سكان البتراء[٥]، وهو فيلسوفٌ وصديقٌ لنا، اعتاد أن يَحْكِي متعجباً أنه وَجَدَ عدداً كبيراً من الرومان ومن الأجانب الآخرين المقيمين هنالك، وأنه لحظَ أن الأجانب كانوا في الأغلب ما يُقاضِي بعضهم بعضاً، وأنهم يُقَاضُون أبناء البلاد؛ ومن ناحيةٍ أخرى لا يدخل أبناء البلاد في نزاعاتٍ بعضهم مع بعض بل إنهم يحافظون على السلامِ التامِّ فيما بينهم.

---

(١) يبدو إسْترَابُون مبالغاً في جعله الأنباط خاضعين للرومان في تلك الآونة، إذ إنَّ مملكتهم لم تتحول إلى ولاية رومانيةٍ إلا عام ١٠٦م في عهد الإمبراطور تراجَانوس (Trajan). Hoyland, **Arabia and the Arabs**, pp.72-73.

(٢) راجع التعليق على اسم المدينة في الفقرة (١٦: ٤: ١٨).

(٣) الذي سبقت الإشارة إليه من قبل (١٦: ٤: ١٨).

(٤) راجع اقتراح يحيى، **العرب في العصور القديمة**، ص٣٦٤، أنَّ لقب "الأخ" يشير إلى اتساع صلاحيات منصب الوزير في تلك الآونة، وكذلك حديثه عن التنظيمات السياسية التي عرفتها بلاد العرب في العصور القديمة، ص ص٣٥٨-٣٦٦.

(٥) يعتمد إسْترَابُون هنا على وصف شاهد عيان؛ وكان أثينودوروس فيلسوفاً رواقياً، وتلميذاً لبُوسِيدُونِيُوس. راجع: **OCD**, s.v. *Athenodorus*.

[١٦: ٤: ٢٢-٢٤] حملة جَاللُوس على بلاد العرب:

[٢٢] عَرَّفَتْنَا حملةُ الرومانِ على بلاد العرب التي حدثت مؤخراً في وقتنا الحاليّ والتي كان أيْلِيُوس جَاللُوس قائداً لها[٦] بكثير من السماتِ المميزةِ لهذه المنطقة. وكان قيصر سِيبَاسْتوس/ المعظم قد أرسله ليستكشف القبائل والأماكن الموجودة بها، هي والإثيوبية؛ لأنه لحظ أن منطقة تروجلوديتيكا القريبة من مصر ملاصقةٌ لهذه الأماكن، وأن الخليجَ العربيَّ الذي يَفْصِلُ بين العرب والتروجلوديتيين ضَيِّقٌ جداً[٧]. وفي الحقيقة فإنه فَكَّرَ في أن يقيم علاقاتٍ معهم، أو أن يخضعهم لنفوذه[٨]. وكانت هناكَ روايةٌ منذ مدة

(٦) كان أيليوس جَاللُوس والياً على مصر في عصر الإمبراطور أغسطس، وقام بحملته هذه عام ٢٥ ق.م ليفاجأ قرب نهايتها بأنَّه قد عُزِلَ وعُيِّن والٍ آخر يحمل اسم بِترُونِيُوس (Petronius) بدلاً منه. راجع عن الحملة عموماً الذييب، **الحملة الرومانيَّة الأولى على جنوب الجزيرة العربية**، Shelagh Jameson, "The Chronology of the Campaigns of Aelius Gallus and C. Petronius", **JRS**, 58 (1968), pp.71-84 وأيضاً: G. W. Bowersock, **Roman Arabia**. London 1983, pp.39-40. (مترجم) جلين وارين بورسوك، **الأنباط. الولاية العربية الرومانية**، ترجمة آمال محمد الروبي ومراجعة محمد إبراهيم بكر، القاهرة: المجلس الأعلى للترجمة ٢٠٠٦م.

(٧) يكرر إسْتَرَابُون هنا ما ذكره من قبل عن ضيق البحر الأحمر وعن تجاور العرب والإثيوبيين. راجع الفقرات ١(: ٢: ٣٢، ٣: ١).

(٨) حظيت الحملة باهتمام الباحثين العرب، وهناك كثير من الدراسات التي تشير إليها ومن بينها: محمد عبودي إبراهيم، "إسْتَرَابُون يتحدث عن حملة إليوس جاللوس على بلاد العرب"، **مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية**، مج٣٩ (١٩٩٢م)، ص ص٥٠٣-٥٣٢؛ مطهر علي الإرياني، "حول الغزو الروماني لليمن"، **دراسات يمنية**، ع ١٥ (١٩٨٤م)، ص ٥١-٦٣؛ محمد عبدالله باوزير، "الحملة الرومانية على العربية الجنوبية أو السعيدة (اليمن القديم)"، **مجلة كليات التربية، جامعة عدن**، ع ٩ (٢٠٠٨م)، ص ص٢٣١-٢٦١، الذييب، **الحملة الرومانيَّة الأولى على جنوب الجزيرة العربية**. وقد وردت أخبار هذه الحملة باختصار في عددٍ من المصادر القديمة، منها: **Dio Cassius**, 53.29.3; **Res Gestae Divi Augusti**, 26, 5. وكذلك: Josephus, **Jewish Antiquities,** 15.317 . وأيضاً: **Pliny,** 6.160-162

طويلـــةٍ أنهــم أغنيــاء، وأنهم يحصلـون على الذهــب والفضة مقابـلَ النباتات العطرية والأحجار الكريمة، ولكنهم لا يدفعون شيئاً مما يحصلون عليه للناس في الخارج. وكان يأملُ إما أنْ يفيدَ من أصدِقاء أغنياء، أو أن يتغلب على أعداء أغنياء[١]. كذلك فإنه شَـجَّعَه على ذلك أملُه في [مساعدة] الأنباط لأنهم كانوا أصدقـاء لـه، ووعدوا أن يتعاونوا معـه في كل الأمـور[٢]. **[٢٣]** وفي ظلِّ هذه الأوضاع قاد جَاللُوس حملته، ولكنّ سُـللايُوس[٣]، وزيرَ الأنباط خدعه إذ إنه وعـده أن يَدُلَّـهُ على الطريق، وأن يسـاعده فـي تنفيذ أهدافه كلهـا؛ ولكنه فعل عكـس الخطة في كل شـيء: فلا هو أَبْحَر بالأسـطول بأمـانٍ، ولا هو دلَّه على الطريـق. ولكنـه قادهم عَبْرَ أراضٍ لا طُـرُقَ فيها، وذات مسـالكَ دائريةٍ، وعَبْرَ مناطق فقيرة بكل شـيء؛ وقاد الأسـطول عَبْرَ سواحل صخرية، لا موانئ فيها، أو ملأى بالصخور المختفية تحت المياه، أو عَبْرَ أماكن ضحلة[٤]. وقد تسبب

(١) يناقش إسْترَابُون هنا الهدف من الحملة، ولا شك في أنَّ الثروة الأسطورية لبلاد العرب أدّت أثرها إضافةً إلى ما يذكره هنا من "الصداقة" المزعومة بين أغسطس وسكان المنطقة.

(٢) لا نعرف الهدف من مساعدة الأنباط للحملة، ويختلف الدارسون في دوافعهم من وراء هذه المساعدة وأنهـا تصب في مصلحتهم الشـخصية. انظر: سيد أحمـد الناصري، "الصـراع علـى البحر الأحمر في عصر البطالمة"، ج١، في كتاب **دراسـات تاريخ الجزيـرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، عبدالرحمن الطيب الأنصاري (محرر)، الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٨٤م، ص٤٢٢.

(٣) كمـا هو معروف فإن اسـم هـذا الوزير يُعـرّب عادة صالـح، وإن كانت صيغتـه النبطية تقابل "سُـلَي" علـى وزن عُـديّ وقُصيّ ولُـؤيّ، كما أوضح الدكتـور لطفي عبدالوهـاب يحيى في مناقشة معه في صيغة الاسم في المصادر العربية واليونانية القديمة، وهي الصيغة التي نجدها أيضـاً عنـد عباس، **تاريخ دولة الأنباط**، ص٥٢ والحاشـية (١). وعن الكيفيـة التي يُعرِّب بها بعض الدارسين هذه الصيغة انظر: إبراهيم، "إسْترَابُون يتحدث عن حملة إليوس جاللوس"، إذ يكتب اسـمه "سـولايوس"؛ وأيضاً صيغة "سـيلايوس" التي كتبتها آمال الروبي في ترجمة كتاب بورسوك، **الأنباط** ص٨٨، وما بعدها.

(٤) إن الفكـرة العامـة التـي يحاول إسْـترَابُون هنا إقناع القـارئ بها هي أنَّ إخفـاق الحملة يرجع إلى خديعة سُـللايوس الذي يحمله أيضاً مسـؤولية سـوء تدبير جَاللُوس عندما اختار سفناً=

المـدُّ والجَـزْرُ في ضررٍ كبيرٍ لهم خصوصاً في هذه الأماكـن. وتَمَثَّلَ أولُ خطأ في أنهم أعَدُّوا سفناً طويلةً للحرب في وقتٍ لم تكن تحدث فيه حربٌ بحريةٌ، ولـم تكن متوقعـةَ الحدوثِ؛ لأن العـرب لم يكونوا محاربيـن أقوياء بل كانوا بدرجـةٍ أكبر بائعين وتجاراً ناهيك أن يحاربـوا في البحر. وقد بَنَى [جَاللُوس] ما لا يقلُّ عن ثمانين سـفينة، ما بين سفينةٍ ثنائية المجاديف وثلاثية المجاديف وسـفينةٍ خفيفةٍ في مدينة كليوباتريس (Cleopatris) بالقرب من القناةِ القديمةِ التـي تتفرع من النيلِ[1]. وعندمـا أدرك أنه خُدِعَ، أقام مئةً وثلاثين سـفينةً لنقلِ الجنودِ، وأبحر فيها مصطحباً معه نحو عشـرة آلاف من المشـاة الذين جمعهم فـي مصر مـن الرومان وحلفائهم، وكان من بينهم خمسـمئة من اليهود وألفٌ من الأنباط مع سُللايُوس. وبعد أن واجه كثيراً من المصاعبِ وَصَلَ بعد خمسة عشـر يوماً إلـى ليوكِي كومِي (Leuke Kome)، وهي سـوقٌ تجاريةٌ كبيرةٌ في أرض الأنبـاط[2]. وفَقَدَ في أثناء ذلك عدداً كبيراً من السـفن، بعضُها برجالِها، بسـبب صعوبة الملاحـة وليس على يد أحدٍ من الأعداء. وقد تسـببت التدابير

= غيـر ملائمـة. عن هـذا الموضـوع عمومـاً راجع: السـيد جاد، "سُـللايوس (سُـلَيّ) وزير الأنباط: بين اتهامات إسْـترَابُون ومحاكمات الرومان"، **مجلة وقائع تاريخية، مركز البحوث والدراسات التاريخية**، جامعة القاهرة ع٧، (٢٠٠٧م).

(١) القناة التي بدأها نخاو وأكملها داريوس والتي يشير إليها هِيرُودُوتُوس **Herodotus**, 2.158، وكان ميناء كليوباتريس يقع بالقرب من السـويس الحالية على طرف خليج السـويس، وكان يُعرف أيضاً باسم أرسينوي. راجع الفقرة (١٧: ١: ٢٥).

(٢) ويعني اسـمها "القرية البيضاء"، وكانت تقع شـمال ينبع الحالية. انظـر: عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، "تجارة الأنباط البحرية"، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار** ٥ (٢٠١١م)، ص١٠-١١؛ أحمد محمود الصابوني، "موقع ميناء لوكي كومي"، **مجلة مركز الخدمة للاستشـارات البحثيـة**، جامعـة المنوفيـة ٢٠٠٩م؛ M.R.T. Dumper and B. E. Stanley, **Cities of the Middle East and North Aftrica: A Historical Encylopedia.** Santa Barbra, California 2007, pp.337-338.

الشـريرةُ لسُـللايُوس في ذلك؛ لأنه ادَّعَى أنه لا يوجد طريقٌ بريٌّ للجيش إلى ليوكِي كومِي التي يأتي إليها وَيَفِدُ منها تجارُ الجمال بأعدادٍ كبيرةٍ سائرين بأمانٍ وبسـهولةٍ مـن البتراء وإليهـا حَتَّى إنه لا فـرق بينهم وبين الجيـش. [٢٤] وقد تسـبب في ذلك أيضاً أن الملكَ عُبَادَة لم يكن يوجه اهتماماً كبيراً إلى الشـؤون العامة[١]، وبخاصة ما يتعلق منها بالحرب (وهي سـمةٌ عامةٌ عند ملوك العرب كلهم)؛ ولكنه وضع كل شيء تحت ولاية الرجل الذي عَيَّنَه وزيراً سُللايُوس. وقد تولى هذا الرجل أمور الحملة كلها، وكان يسعى -على ما أعتقد- إلى أن يستطلع الأراضي، وأن يدمـرَ بعض مدنها وجماعاتها مع الرومـان، وأن يُقِيْمَ نفسَـه سـيِّداً عليها جميعاً، بعد أن يكـون أولئك [الرومان] قـد فَنوا من الجوع والتعـب والمـرض وكل الشـرور التـي دبرها هـذا الرجـل بخديعتـه[٢]. ومع ذلـك وصل [جَاللُوس] إلى ليوكِي كومِـي، وكان الجيش يعاني بالفعل مرض الإسـقربوط (Stomacacce) ولين العظام (Scelotyrbe)، وهما من الأمراض المتوطنة، ويتسـببان في نوعٍ من الشـلل الذي يُصِيب فـي حالةِ المرضِ الأول الفـمَ، وفي حالة الآخر السـيقان، بسـبب طبيعـة المياه والعشـب. وهكذا فإنه

(١) يختلف الدارسـون بشـأن ترتيب هذا الملك بين مَنْ حملوا الاسم نفسه. انظر: Bowersock, **Roman Arabia,** p.46 الـذي يعرّفـه بأنه إما عُبادة الثاني أو الثالث على أسـاس اسـتعدادنا الاعتراف بوجود ملك نبطيّ يحمل الاسم نفسه سبق له الحكم في الستينيات والذي يستدرك بهذا التعليق إشـارته السـابقة إليه على أنه عُبادة الثالث في: "A Report on Arabia Provincia," **JRS**, 61 (1971), pp.219-242, at p.223. راجع كذلك: عباس، **تاريخ دولة الأنباط**، ص٥١، الذي يشـير إليـه على أنه عُبادة الثاني، وص١٥١، إذ يسـجل قوائـم الملوك الأنباط التـي يقترحها الدارسـون، وأيضاً: جواد علي، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسـلام**، ج٢، بيروت-بغداد ١٩٧٦م، ص٤٤. كذلك فإن ترتيبه (عبادة) الثالث عند: Retsö, **The Arabs in Antiquity**, p.373 وراجـع وصـف هـذا الملك بأنَّه "مسـالمٌ بطبيعته" فـي: Josephus, **Jewish Antiquites,** 16.220-222.

(٢) يبدو إسْترَابُون هنا وكأنه يلوح بوجود أهداف خاصة عند سُللايُوس.

اضطر إلى قضاءِ الصيفِ والشتاءِ في هذا المكان حتى يسترد المرضى عافيتهم. وكانت البضائع تنتقل من ليوكِي كومِي إلى البتراء، ومن هناك إلى رينوكولورا/ العريش فينيقيا المجاورة لمصر، ومن هنالك إلى الأماكن الأخرى. أما الآن فإن الجزء الأكبر منها يُنقلُ إلى الإسكندرية عَبْرَ النيل، وهي تأتي من بلاد العرب ومن الهند إلى مووس/ ميُوس هورْمُوس [القُصِير]، ومن هناك تُنقل إلى كوبتوس/ قِفط (Koptos)، في إقليم طيبة الواقعة على قناةٍ متصلةٍ بالنيل، ومن هناك إلى الإسكندرية. ومرةً أخرى وَاصَلَ جَاللُوس مسيرتَه من ليوكِي كومِي، وقاد جيشه عَبْرَ أماكن صعبةٍ حَتَّى إنه اضطُرَّ إلى حمل المياهِ على ظهورِ الجمالِ، بسبب خديعةِ أدلاء الطريق. ولهذا فإنه وَصَلَ بعد أيام طويلة إلى إقليم الحارثة، أحد أقارب عُبَادَة. وقد استقبله الحارثة بترحابٍ، وَقَدَّمَ له الهدايا، وزَوَّدَه بالمياهِ. ولكن خديعة سُللايُوس جعلت هذا الإقليم أيضاً صعب العبور، لأنه استغرق في عبوره ثلاثين يوماً، وهو ينتجُ الشعيرَ وقليلاً من النخيلِ، ويستعمل سكانه الزبدَ بدلاً من الزيت بسبب بعدهم من الطُرُقِ. وتخصُّ المنطقةُ اللاحقة التي عَبَرَها جماعاتٍ من الرعاةِ، وكانت أغلبها في حقيقةِ الأمرِ صحراويةً، وكانت تُسمَّى أراريني (Ararene)[١]؛ وكان مَلِكُهُم يسمى سابوس (Sabus). وقد استغرق خمسين يوماً في عبور هذا الإقليم بسبب عدم وجود طرق حَتَّى وصل إلى مدينةِ النِّجرانيين (نجران) (Negranoi)، وهي أرضٌ مسالمةٌ وجيدةٌ. وقد فرَّ ملكُ المدينة التي استولى عليها -من ناحيةٍ أخرى- في أول هجمةٍ. ومن هناك، وبعد مسيرةِ ستةِ أيامٍ وَصَلَ إلى نهرٍ[٢]

---

(١) أراريني: لعلها (عراعرين) التي ذكرها الهمداني، **صفة جزيرة العرب**، ص٢٢٧ في أثناء ذكره مواضع واقعة إلى الشمال من نجران.

(٢) ربما أنَّ هذا النهر هو الذي أشار إليه أجاثارخيديس، **Agatharchides,** 5. 95 على أنَّه بالقرب من قبائل ديباي الذين يُعتقَدُ أنَّهم كانوا يقيمون فيما بين القنفذة وبيشة. راجع التعليق=

وواجه البرابرة في معركةٍ[١]، وسَقَطَ منهم نحو عشـرة آلاف – في حين سقط اثنان من الرومان[٢]؛ لأنهم كانوا يسـتعملون الأسلحة من دون خبرة ويفتقرون تماماً إلى الدرايـة بأمورِ الحربِ[٣]. وكانت أسـلحتهم تتمثل في السـهامِ والرماحِ والسـيوفِ والمقلاعِ، وإن كانت أغلبيتهم تستعمل فأساً ذات حدَّين. وبعد ذلك بمسافةٍ قصيرةٍ وَصَلَ إلى مدينةٍ تسـمى أسـكا (Aska) التي غادرها مَلِكُهـا[٤]. ومن هناك وصل إلى أثرولة (Athroula)[٥]، واسـتولى عليها بـدونِ مقاومةٍ، وأقامَ حاميةً هناك.

= على الفقرة السـابقة (١٦: ٤: ١٨). انظر كذلك: حسين عبدالله العمري و(آخرين)، **في صفـة بـلاد اليمن عبـر العصور من القرن السـابع ق.م. الميلاد إلى نهاية القرن التاسـع عشـر الميلادي**، بيروت: دار الفكر ١٩٩٠م، ص١٠٦.

(١) يسـتعمل إسْـترَابُون هنـا الكلمة التـي يسـتعملها اليونانيُّون عادة في الإشـارة إلـى الأجانب عمومـاً، وهي كلمة "باربـاروي"(*barbaroi*) التي لا تصاحبها هنا – عكس الحال مع بعض الاسـتعمالات الحديثة – أية دلالات عنصريةٍ أو ثقافية. انظر: دي لاسـي و. أوليري، **جزيرة العرب قبل البعثة**، ترجمة موسى الغول، عمان: وزارة الثقافة والإعلام ١٩٩٠م، ص٨٩.

(٢) لعـل فـي هذا مبالغة واضحـة تدل على أن اسـترابون لم يكن أمينـاً في نقل الوقائـع، وأبدى تحيزاً واضحاً لصديقه جَالُّوس وإمبراطوريته روما. انظر: العبادي، **الأطماع الأجنبية في اليمن**، ص٣٧.

(٣) يمكننا هنا أن نشير إلى بعض المصادر القديمة التي تعدل من وجهة نظر إسْترَابُون عن العرب بوصفهم محاربين، والتي توضح أنَّه لم يكن دقيقاً تماماً في تصويره للأحداث. وعلى سـبيل المثـال فقـد ذكـر ثيوفراسـتوس **Theophrastus,** 9.4.5، في القـرن الرابع قبـل الميلاد أنَّه كانت لدى السـبئيين أسـلحةٌ يحرسـون بها البخور فهـم رجال حـرب وزراع وتجار. كذلك فـإنَّ بلينِيُـوس **Pliny,** 6.161، يذكر نقلاً عـن جَالُّوس أن قبيلة حضرمـوت تمتاز من غيرها بمحاربيها الأشـداء. ويتأكد ذلك مما يذكره إسْـترَابُون نفسـه بعد ذلك (١٦: ٤: ٢٥) من أنَّ إحدى فئات السكان في بلاد العرب الجنوبية هي فئة المحاربين التي تتولى مهمة الدفاع عن بقية فئات السكان.

(٤) أسكا: ربما هي ناسكوس (Nascus) التي أشار إليها بلينِيُوس **Pliny,** 6.154 في أرض معين. انظر أيضاً: جان فرنسـوا بروتون، **مدن وحواضر**، في كتاب اليمن في بلاد ملكة سـبأ، دمشق: دار الأهالي ١٩٩٩م، ص١٠٣. وتسمى نشق "الخربة البيضاء" حالياً.

(٥) يعتقـد أنهـا يَثَـل، وأن الرومـان حرفُـوا الاسـم العربـي بالصـورة المذكـورة ليكون سـهل=

وبعد أن جمع مؤناً للمسـير ... من قمحٍ وتمـورٍ، تقدم حَتَّى مدينة مأرب التي تخصُّ قبائل الرامَّانيتيين/ الرحمانيين (Rhammanitai) الذين كانوا خاضعين لإيلاساروس/ إليشـرح (Ilasaros). وقد هاجم المدينة، وحَاصَرَها مدة ستة أيامٍ، ولكنه رَفَعَ الحصارَ بسبب قِلَّةِ المياهِ. وكان عندئذٍ يبعُدُ مسيرةَ يومين من الأرضِ المنتجةِ للبخورِ طبقاً لما سـمعه من الأسـرى، بعـد أن قضى في هذه الطرق سـتة أشـهر بسبب سوء الأدلاء. وقد اكتشـف ذلك عندما سلك طريق العـودة. فعندئذٍ كـان قـد أدرك المؤامـرة، وَسَلَكَ طُرقاً أخـرى مختلفـةً لأنه وَصَلَ إلى نجران –حيث دارت المعركة– في تسعةِ أيامٍ. ومن هناك وَصَلَ في أحـدَ عشـرَ يوماً إلى منطقةٍ تُعرف باسـم هيبتا فرياتا/ الآبار السـبعة (Hypta Phreata)، بسـبب وجـودِ سـبعةِ آبـارٍ[١]. ومن هناك سَـارَ عَبْرَ منطقةٍ مسـالمةٍ حَتَّـى وَصَـلَ إلـى قرية تُعـرف باسـم خـاءَلا[٢] (Khaala) ، وبعدها إلـى قريةٍ تسـمى مالوثاس (Malothas) تقعُ إلى جوارِ نهرٍ[٣]. وبعد ذلك سار في طريقٍ

= النطـق لهـم. انظـر: علـي، **المفصل فـي تاريـخ العـرب**، ج٢، ص٥٧. ويثل هـي "براقش البيضاء" الحالية الواقعة في وادي الجوف على مسـافة خمسـة عشـر كيلومتـراً جنوب مدينة الحزم الحالية.

(١) هذه الآبار في محافظة خميس مشـيط الحالية، وتُعرف بآبار القاعة، ويُطلق عليها محلياً اسـم الحفايـر. ومـا زالت هنـاك خمس آبار ظاهـرة، ربما هي الآبـار التي قصدها إسْـتَرَابُون، وقد يكون طمر من السـبع اثنتان ولم يبقَ سـوى الآبار الخمس الحالية. انظر: مسـفر سعد محمد الخثعمي، **موسـوعة الآثار والتراث والمعالم السـياحية في منطقة عسير: دراسة توثيقية**، ج٢، جدة: مطابع السروات ١٤٢٩هـ، ص٦١.

(٢) يذكـر فيلبـي أن "خَاءَ" لا تنطق باليونانية "كالا" وربمـا تكونُ لذلك الواحـة التي توجـدُ فيهـا قلعـة بيشة حالياً؛ لأن القلعة التي أشار إليها حديثـة ولم تبـنَ إلا في العهـد الحديـث. انظـر: Harry St. John Philby, **Arabian Highlands**, New York: Cornell University Press, p.257.

(٣) تُذَكِّرُنَا هذه الإشارة بالنهر الذي أشار إليه إسْتَرَابُون قبل قليل على أنَّه بالقرب من نجران.

صحـراويٍّ به مواردُ قليلةٌ للمياهِ حَتَّى وَصَلَ إلى قريةِ إجرا (Egra) التي توجد فـي إقليـم عُبَادَة[١]، وهي على سـاحل البحر. وقد اسـتغرق فـي رحلة العودة سـتين يوماً، على الرغم من أنه كان قد قَضـَى في رحلة الذهاب سـتة أشـهر. ومـن هنـاك قَادَ الجيشَ في أحدَ عشـرَ يوماً إلى ميُـوس هورمُوس، ومن هناك عَبْرَ الطريق البري إلى كوبتوس/ قفط، ثم وَصَلَ إلى الإسـكندريةِ سـالماً مع مَـنْ تَبَقَّـى من قواته. وأما الذين فقدهم فإن ذلك لم يكن على يد الأعداء بقدر مـا كان بسـبب المرض والتعب والجوع وسـوء الطرق؛ إذ إن سـبعةً فقط هم الذين حَدَثَ أن سـقطوا في أثناء القتال. ولهذه الأسـباب فإن هذه الحملة لم تُفِدْ كثيراً في معرفةِ هذه الأماكن، وإن أسـهمت ببعض المعلوماتِ القليلةِ[٢]. أما سُـللايُوس المسـؤول عن كل هذه الأشـياء فقد لقي جزاءه في روما. كان يَدَّعِـي الصداقـة، ولكنـه أُدِينَ لأنـه ارتكب جرائـم أخـرى إضـافـةً إلى هذه الجريمة، وَقُطِعَ رَأسُه[٣].

---

(١) يشير بلينيوس **Pliny,** 6.156 إلى هذه المدينة موضحاً أنَّها بالقرب من خليج اللحيانيين أي: العقبة.

(٢) يستدرك إسْتَرَابُون هنا ما سبق أن قاله في ابتداء حديثه عن الحملة من أنَّها أفادت في التعرف إلـى المنطقة. ويعلق علـي، **المفصل في تاريخ العرب**، ج٢، ص٤٩، قائلاً: إنَّ إسْـتَرَابُون لم يذكر من أسماء المواضع التي مر بها الرومان أو من أسماء القبائل التي اتصلوا بها إلا القليل جداً الذي لا يتناسب أبداً مع أهمية الحملة التي قضت ستة أشهر في بلاد العرب، وخصوصاً أنَّ الرجل كان "مؤرخاً وجغرافياً وسائحاً"، وكان صديقاً لقائد الحملة.

(٣) يخلط إسْـتَرَابُون هنا بين الأحداث عندما يجعل إعدام سُـللايُوس في روما بسبب صنيعه في الحملة؛ لأن الأمر كان نتيجةً للصراعات التي دخل الرجل فيها بعد ذلك مع هيروديس ملك اليهـود ومع القـادة الرومان فـي المنطقة، مع خليفة عبـادة الملك النبطي نفسـه. انظر: جاد، "سُللايوس (سُلَيّ) وزير الأنباط"، مع الإشارات إلى يوسيفُوس.

[١٦: ٤: ٢٥-٢٧] أراضي البخور وسكانها[١]:

[٢٥] كما ذكرنا من قبل[٢]، فإن الأراضي المنتجةَ للبخورِ تنقسمُ إلى أربعةِ أجزاءٍ. وإنهم يقولون إن اللبانَ والمُرَّ -من بين جميع النباتاتِ العطريةِ- يخرجان من أشجارٍ. أما الكاسيا فإنها من شجيراتٍ. ومع ذلك فإن بعض الناس يقولون إن أغلبها من الهند، وإن أفضلَ اللبانِ هو الذي يأتي من بلاد الفرسِ. وطبقاً لتقسيمٍ آخر للبلادِ فإن كل بلادِ العربِ السعيدةِ تنقسمُ إلى خمسِ ممالكَ: تضمُ إحدَاها المقاتلين الذين يحاربون نيابةً عن الجميع[٣]، وتضمُّ أخرى المزارعين الذين يحصل الآخرون منهم على الغلال. وتضمُّ الثالثةُ العاملين في الحرفِ والصناعاتِ، والرابعةُ [العاملين في] منطقة إنتاجِ المُرِّ، والخامسةُ [العاملين في منطقةِ إنتاج] اللبانِ على الرغم من أنها هي نفسها تنتج الكاسيا والقرفة والطيب. وهم لا يُغيِّرُون -فيما بينهم- المِهَنَ التي يعملون فيها؛ إذ إن كلاً منهم يواصل مزاولةَ مهنةِ آبائه. وأغلب خَمْرِهم تُصْنَعُ من البلحِ. ويَحظَى إخوةُ الرجلِ منهم بمكانةٍ أكبرَ من أبنائِه. ولديهم نظامٌ مَلَكِيٌّ طبقاً لأسبقية الميلاد، وعلى أساس النَّسَبِ، ويتولَّى الملوكُ كل السلطات. والمِلْكِيَّةُ بينهم عامةٌ بين جميع الأقاربِ، ولكن الوصِيَّ هو الأكبرُ سناً. ولهم

---

(١) عن المنتجات العطرية لجنوب الجزيرة العربية والمناطق المجاورة انظر: باتريشا كرون، **تجارة مكة وظهور الإسلام**، ترجمة آمال الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م؛ نايقل قروم، **اللبان والبخور: دراسة لتجارة البخور العربية**، ترجمة عبدالكريم الغامدي، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠٠٨م؛ عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، "نظرة الكتاب الكلاسيكيين للتجارة العربية"، **الدرعية** ١٣ (١٤٣٣هـ).

(٢) الفقرة (١٦: ٤: ٢).

(٣) وهكذا يناقض إسْتَرَابُون هنا ما ذكره من قبل ١٦: ٢: ٢٣ أنَّ العربَ ليسوا قوم حربٍ، وما ذكره في الفقرة اللاحقة (٢٤) من أنَّهم لا يعرفون كيف يمسكون السلاح، وأنَّهم يجهلون فنون القتال.

زوجةٌ واحدةٌ للجميع، والذي يدخل المنزل أولاً هو الذي يأتيها، بعد أن يضع عصاه أمام الباب، إذ إنها عادةٌ ضروريةٌ أن يحمل كلُّ شخصٍ عصا. ومع ذلك فإن المرأةَ تقضي الليلَ مع الأكبرِ سناً. ولهذا السبب فإنهم كلهم إخوةٌ بعضهم لبعض(١). وهم يأتون أمهاتِهم. وللزاني عقوبةُ الموت، ولكن الزاني يجب أن يكونَ من عشيرةٍ أخرى. و[يُرْوَى أنه] كانت هناك ابنةٌ رائعة الحسنِ والجمالِ لأحدِ الملوك، وكان لديها خمسة عشر أخاً مغرمون بها جميعاً. ولهذا فإنهم كانوا يأتون إليها واحداً تلو الآخر من دون انقطاع. وبعدما شَعَرَت بالتَّعب، فإنها سمحت لنفسها أن تلجأ إلى الوسيلة الآتية: لقد أعدَّت عِصِياً تشبه عِصي هؤلاء الإخوة. وعندما كان أحدهم يخرج من عِنْدِهَا فإنها تضع أمام الباب عصا أخرى شبيهةً لها. وبعد وقتٍ قصيرٍ تضع عصا أخرى، ثم أخرى، مجتهدةً ألا تكونَ لدى الشخصِ الذي يحتمل أن يزورَها عصا شبيهة بها. وذات مرةٍ كان كل الإخوةِ في السوق، وذهبَ أحدُهم إلى الباب ورأى العصا، واعتقد لذلك أن شخصاً لديها، وَشَكَّ في أنه عشيقٌ [لها]، لا سيما أنه كان قد تَرَكَ جميع إخوته في السوق. وجَرَى الابن إلى والده، وأحضره إلى المنزل ليجد أنه وجه الاتهامَ لأختِه زوراً. [٢٦] ويَتَّصِفُ الأنباطُ بالحكمةِ وحُبِّ الممتلكات، حَتَّى إن لديهم عقوبةً عامةً لِمَنْ تَنْقُصُ ممتلكاتُه، كما أن هناك مكافآتٍ للذي يُنَمِّيها. ولأن لديهم عدداً قليلاً من العبيد فإن أقاربهم يخدمونهم في أغلب الأحيان، أو أنهم يَخْدِمون بعضهم بعضاً، أو يَتَوَلَّوْنَ خدمةَ أنفسِهم. وهذه العادة موجودة حَتَّى بين الملوك. ويُقِيْمُون ولائم جماعيةً يحضرها ثلاثة عشر رجلاً، وتضم كلُّ وليمةٍ اثنين من الموسيقيين. ويُقِيمُ الملكُ ولائمَ كثيرة في منزلٍ كبيرٍ، ولا يشربُ المرءُ أكثرَ من إحدى عشر كأساً من كؤوسٍ مختلفةٍ

---

(١) تبدو معلومات إسْتِرَابُون هنا غير دقيقة وتدل على النظرة الدونية للشعوب الآخرى، وتعتمد على ما يبدو على تفسيرٍ حرفيٍّ للقب سُللايُوس بالأخ.

مصنوعـةٍ مـن الذهب[١]. ويحرص الملـك على أن يكـون ديمقراطياً حتى إنه إضافةً إلى توليه أمر نفسـه يخـدم الآخرين أحياناً. وفي الأغلـب يعطي تقريراً فـي المجلس الشـعبيّ، ومن الممكـن أحياناً أن يُسْـأَلَ عن أسـلوب حياتِه[٢]. وتتصـف المنـازلُ بالفخامـةِ لأنها مـن الحجارةِ، أمـا المدنُ فمن دونِ أسـوارٍ بفضل السـلام. وأغلب أراضِيهم غنيةٌ بالثمارِ ما عدا الزيتون، وهم يستعملون السمسـم. والماشـيةُ ذات فراءٍ بيضـاء، والثيرانُ ضخمةُ الحجـم. وأرضُهم لا ترعـى الخيولَ، وهم يسـتعملون الجمالَ عوضاً عنها فـي جميع الأعمال التي تسـتعمل فيهـا [الخيول]. وهـم لا يرتـدون أُزُراً داخليةً بل يتجولـون بأحزمةٍ وصنـادل حَتَّى الملوك منهم، ولكن هؤلاء يرتـدون ملابس أرجوانيّة. وبعضُ منتجاتِهـم مسـتوردٌ تماماً، ولكـن بعضها الآخر غير مسـتوردٍ أبـداً، وبخاصة بعـض المنتجـات المحلية: مثل الذهـب والفضة وأغلب المـواد العطرية. أما البرونـز والحديـد وكذلـك الملابـس الأرجوانية والمَيْعـة والعُصْفُـر والقرفة البيضـاء، والأعمـال النحتيـة والصور والتماثيل فإنها ليسـت منتجـاتٍ محليةَ الصنـعِ. وإنهـم ينظرون إلى أجسـادِ الموتى على أنها مثل القمامـةِ. وطبقاً لما يذكره هيراكليتوس (Herakleitos) فإن أجسادَ الموتَى [تستحقُّ] أن تُلْقَى أكثرَ من القمامـةِ. ولهذا فإنهم يدفنون حَتَّى ملوكهم بجوار أكوام المخلفات. وهم يعبدون الشمس، ويقيمون مذابح على أسطح المنازل، ويَصُبُّون عليها القرابين كل يـوم، ويحرقـون البخـور. [٢٧] وعندما يقول الشـاعر: "وصلت إلى بلاد

(١) يتخذ: Retsö, **The Arabs in Antiquity,** p.613 من هذه الفقرة دليلًا على أنَّ الأنباط كانوا يتعبدون لديونيسـوس معبود الخمر اليونانيِّ، في صورة ذي شرا، وأنَّهم كانوا أيضاً مختلفين عن العرب الذين كانوا يقيمون إلى جوارهم ولا يشربون الخمر.

(٢) راجـع: Hoyland, **Arabia and the Arabs,** p.119 الـذي يرى في هذا الوصف للملوك الأنبـاط أنَّهـم "لـم يكونوا يعلـون على النـاس بمسـافةٍ كبيرةٍ، ولـم يكونوا يقلـون عن أي أحدٍ منهم".

الإثيوبيين والصَيْدِيين والإريمْبيين"[١] فمن المشكوك فيه فيما يتعلق بالصيديين – ما إذا كان يجب أن نعني بهم بعض المقيمين في منطقة الخليج العربي الذين ينتمي إليهم الصَيْديون المجاورون لنا، على غرارِ ما يذكره المؤرخون عن الصُوريين والأراديين الذين ينتمي إليهم أيضاً الموجودون بالقرب منا، أو أنه يقصد فعلاً الصَيْديين أنفسهم. ولكن أيضاً هناك شكٌّ أكبر فيما يتعلق بالإريمْبيين، وما إذا كان يجب أن نعني بهم التروجلوديتيين طبقاً لوجهة نظر الذين يضطرون – على أساس صَرْفِ الكلمة – إلى اشتقاقها من الكلمات اليونانية التي تعني "يدخل في باطن الأرض (ἐμβαίνειν εἰς τὴν ἔραν)"، أو أنها تعني العرب. ومن ناحيةٍ أخرى فإن زينون –صاحبنا الفيلسوف–[٢] يقرأ البيتَ هكذا: "والصيديين والعرب". ولكن بُوسِيدُونِيُوس الذي هو أجدرُ بالثقة يكتفي بتغييرٍ يسير قائلاً: "والصيديين والأرامبيين (Aramboi)"، كما لو أن الشاعرَ كان يُسَمِّي العربَ الحاليينَ بهذه الحال، وكما لو أن بعض الناس كانوا ينادونهم بهذا الاسم في وقته. وهو يَذْكُرُ أيضاً أن وجودَ هذه الجماعاتِ الثلاث بعضها إلى جوار بعض يعكسُ صلةَ قرابةٍ من نوعٍ ما فيما بينها، وأنهم لهذا السبب يسمون بأسماءٍ متشابهة. فبعضُهم بالأرمينيين (Armenioi)، وبعضهم الآخر بالآراميين (Aramaioi)، وبعضهم الثالث بالأرامبيين. ومثلما يمكنُ للمرءِ أن يفترض وجودَ أمةٍ واحدةٍ انقسمت إلى ثلاثة أجزاء على أساسِ الاختلافاتِ في الطقس فإنه [يمكن افتراض] أن الاختلافات بينهم أخذت في الازدياد، وأنهم استعملوا أسماء كثيرةً بدلاً من اسمٍ واحدٍ. كذلك فإن

---

(١) الإشارة هنا إلى الاقتباسات من هُومِيرُوس. راجع الفقرات السابقة (١: ٢: ٣٤؛ ١٦: ٢: ٢٢، ٢٤). ويأتي هذا البيت من قصيدة الأوديسية. Homer, **Odyssey,** 4.84.

(٢) ينتمي زينون (٣٣٤–٢٦٢ ق.م) إلى مدينة كيتيوم (Citium) في جزيرة قبرص، وهو مؤسس المدرسة الرواقية. راجع: **OCD,** s.v. *Zeno* (2).

الذيـن يكتبون "إريمنيِّين" غير جديرين بالثقة؛ لأن الاسـمَ ينطبـقُ بدرجةٍ أكبرَ علـى الإثيوبيين. ولكن الشـاعرَ يَذْكُرُ أيضاً [منطقة] الأريميـين (Arimoi)[١]، الذيـن يقـول بُوسِـيدُونِيُوس إنـه يجـبُ فهمُهـا علـى أن الشـاعر لا يعنـي بها مكانـاً فـي سـوريا أو كيليكيـا أو في أية أرضٍ أخرى، بل سـوريـا نفسـها؛ لأن الأراميين يعيشــون فيهـا نفسـها. وربما اعتاد اليونانيون تسميتهم الأرِيمايوي (Arimaioi) أو الأريمــاوي (Arimaoi)؛ ولكـن تغييـر الأسـماء -وبخاصـة أسـماء الأجانب- كثير الحـدوث. وهكذا فإنهم يُنَـادُونَ داريوس (Dareios) داريكيـس (Dariekes)، وباروسـاتيس/ باريسـاتيس (Parysatis) فارزيريس (Pharziris) وأثـارا (Athara) أتارجاتيس التي يسـميها كتيسـياس هي نفسـها ديريكتـو (Derekto). وربمـا يسـتطيع المـرء أن يتخـذَ مـن الإسـكندر نفسـه شـاهداً علـى ثرواتِ بـلادِ العربِ، إذ إنـه كان ينوي -كما يقولـون- أن يجعل منهـا مقـراً لحُكْمِهِ بعد عودتِه من الهند[٢]. ولكن جميع مشـروعاتِه انتهت بعد وفاتِه المفاجئةِ. ومع ذلك فإن أحد مشـروعاتِهِ كان بالتأكيد أن يحاولَ جَعْلَهم يسـتقبلونَه من تلقاءِ أنفسِـهم؛ وأن يحاربَهم إن لم يفعلوا، وخصوصاً أنه لحظ أنهم لم يرسلوا له سفراءَهم لا قبل ولا بعد [رحلتِه إلى الهند]، وكان يعد العُدَّةَ لقتالِهم كما ذكرنا في الأجزاء السابقة[٣].

---

(١) يقصد بها أصحاب البشرة السوداء. انظر: الدويب، **وصف بلاد ما بين النهرين**، ص١٠٢.

(٢) راجـع الفقـرة (١٦: ١: ١١)، إذ تركـز حديثه علـى مدينة بابـل؛ وراجع: فيما يتعلـق بالثروة بوصفها دافعاً: Arrianus, **Anabasis,** 7.20 .

(٣) يعتقـد: Högmann, **Alexander und Arabien,** p.127 أنَّ الإسـكندر روَّج لهـذه المقولة لكي تكون سـبباً رسـمياً للحرب على العرب. وفيما يتعلق بحادثة استقبال الإسكندر للوفود التـي تذكرها المصادر القديمـة راجـع: Arrianus, **Anabasis,** 7.15; **Diodorus,** 17.113 وقـارن كذلك: Högmann, **Alexander und Arabien,** p.127 الذي يؤكد أنَّ عدم مجيء العرب كان أمراً محسوساً بالضرورة.

[١٧: ١: ١] الحدود الغربية لبلاد العرب:

[١] عندما كنا نَصِفُ بلاد العرب فإننا ضمَّنَّا الوصفَ أيضاً الخلجانَ المحيطةَ بها التي تجعلُها شبهَ جزيرةٍ -الخليجَ العربيَّ والبحر الأحمرَ[١]. ووصفنا في الوقتِ نفسه بعضَ أجزاءِ مصر وإثيوبيا التي يسكنها التروجلوديتيون، والجماعات المقيمة فيما وراءَهم حَتَّى أقاصي أرجاءِ الأراضي المنتجةِ للبخور، ويجب الآن أن أذكر الجماعات الأخرى المتصلة بهم، وأعني بذلك المقيمة حول النيل.

[١٧: ١: ٢١] بلاد العرب على الحدود الشرقية لمصر:

[٢١] بين مَصَبّ تانيس (Tanis) وبِيلُوزِيُوم بحيراتٌ ومستنقعاتٌ كبيرة وممتدةٌ، كما أنها تَضُمُّ أيضاً عدداً كبيراً من القرى. وحول بِيلُوزِيُوم نفسها بحيراتٌ كثيرةٌ يسميها بعضهم باراثرا (Barathra)، وبعضهم الآخر مستنقعات[٢]؛ وهي على مسافةِ نحو عشرين إسْتَادِيُوناً أو أكثر من البحر. ويحيطُ بها سورٌ طوله عشرون إسْتَادِيُوناً. وهي تحمل هذا الاسم من الطمي، ومن البرك. ويصعبُ الدخولُ إلى مصر من هذه الناحيةِ، أي: من الأماكنِ الشرقيةِ المواجهةِ لفينيقيا وبلاد اليهود، ومن جانبِ بلادِ العربِ الخاصِّ بالأنباط المجاورة لها؛ ويَمُرُّ الطريقُ إلى مصر عَبْرَ هذه الأرجاء. أما المنطقةُ الواقعةُ بين النيلِ والخليجِ العربيِّ فهي بلادُ العربِ، وعلى أطرافها تأسَّسَت بِيلُوزِيُوم. ولكن كل أرجاءِ هذه المنطقةِ صحراويةٌ، ويَصْعُبُ عُبُورُها على الجيوش. وتَبلغُ المسافةُ بينَ بِيلُوزِيُوم وأقصى طرفٍ للخليجِ العربيِّ عند هيروؤبوليس ألفَ إسْتَادِيُونٍ، ولكنّها تَقِلُّ عن ألفٍ وخمسمئةِ إسْتَادِيُونٍ طبقاً لبُوسِيدُونيُوس. وإضافةً إلى أنّ الطريقَ خالٍ من المياه ورمليٌّ، فإن به عدداً كبيراً من الزواحف التي تختبئ في الكثبانِ الرملية.

---

(١) راجع بالتفصيل الفقرات (١٦: ٣: ١-٧).

(٢) راجع وصف إسْتَرَابُون لهذا الطريق من قبل في الفقرات (١٦: ٢: ٣٠-٣٢).

[١٧: ١: ٣٠] بلاد العرب على الحدود الشرقية لمصر:

[٣٠] ومـن هنـاك يَمْتَـدُّ النيـل فيمـا وراءِ الدلتـا، وأما المسـافر فـي أعلى النهر فإن المنطقةَ على يمينه تُسَـمَّى ليبيا مثلما تُسَـمَّى المنطقةُ حولَ الإسـكندريةِ ومَريوتيس/ مريوط (Mariotis). أما المنطقةُ على اليسارِ فبلادُ العربِ. ولهذا فإن مدينةَ هليوبوليس في بلادِ العربِ[١]، أما كيركيسُورا بُوليس (Kerkesourapolis) ففـي ليبيا بمحـاذاةِ مرصدِ يُودُوكسُـوس؛ لأن هنـاك كما هو واضـحٌ مرصداً أمام هليوبُوليس مشابهاً لما هو موجودٌ أمام كنيدوس، كان هذا الرجل يُحَدِّدُ منه بعضَ تحركاتِ [الأجرامِ] السماويةِ.

[١٧: ٢: ٢] ملح إثيوبيا وبلاد العرب:

[٢] وهـي [إثيوبيـا] محاطةٌ مـن جانبِ ليبيا بكثبـانٍ رمليةٍ كبيـرةٍ، ومن جانـبِ بـلادِ العربِ بمنحـدراتٍ جبليةٍ متواصلـةٍ. وباتِّجَاهِ المناطـقِ المرتفعةِ في الجنوبِ منابعُ الأنهارِ أسـتابوراس (Astaboras)، وأسْتابوس (Astapus)، وأستاسُـوباس (Astsobas). وباتِّجَاه الشـمالِ مجرى النيلِ الممتد حَتَّى مصر حسب الانحناءات التي ذكرناها من قبل. والمنازلُ في المدنِ مبنيةٌ من شرائح [جريـد] النخيـلِ المضفـرةِ بعضها مـع بعض، أو من الطـوبِ اللبـنِ. والمِلْحُ عِنْدَهُـم مسـتخرجٌ من الأرضِ، كما هي الحالُ لدى العربِ[٢]. والأشـجارُ في أراضيهم وفيرة: النخيلُ والخوخُ وأشجارُ الأبنوسِ والخروبُ.

---

(١) هي عين شمس الواقعة على يسار المتجه جنوب البلاد من منف حيث يتفرع النيل. Dumper and Stanley, **Cities of the Middle East,** pp.107-108. وأمـا مدينة كيركيسُـورا بُوليس فربما أنَّ موقعها هو شمال القاهرة بنحو ثلاثة كيلومترات في منطقة الوراق غرب النيل. انظر: خفاجة، **هِردُوت يتحدث عن مصر**، ص٨٩.

(٢) ربما يشير إسْترَابُون هنا ضمنياً إلى بيوت مدينة جِرها شرق الجزيرة العربية التي ذكر من قبل أنّهم يبنون بيوتهم من الملح. راجع الفقرات (١٦: ٣: ٣).

القِسْمُ الثَّالثُ

إشَارَاتُ إسْتِرَابُون إلى بِلادِ العَرَب[1]

(١) هـذه الإشـارات نقـلاً عـن: Strabo, ed. A. Meineke, Geographica. Leipzig, Teubner, 1877 علمـاً أن النص المرفق منسـوخٌ من: http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3atext%3a1999.01.0197



Strabo, 1.1.1: Introduction

[1] Τῆς τοῦ φιλοσόφου πραγματείας εἶναι νομίζομεν, εἴπερ ἄλλην τινά, καὶ τὴν γεωγραφικήν, ἣν νῦν προῃρήμεθα ἐπισκοπεῖν. ὅτι δ᾽ οὐ φαύλως νομίζομεν ἐκ πολλῶν δῆλον· οἵ τε γὰρ πρῶτοι θαρρήσαντες αὐτῆς ἅψασθαι τοιοῦτοί τινες ὑπῆρξαν, Ὅμηρός τε καὶ Ἀναξίμανδρος ὁ Μιλήσιος καὶ Ἑκαταῖος, ὁ πολίτης αὐτοῦ, καθὼς καὶ Ἐρατοσθένης φησί· καὶ Δημόκριτος δὲ καὶ Εὔδοξος καὶ Δικαίαρχος καὶ Ἔφορος καὶ ἄλλοι πλείους· ἔτι δὲ οἱ μετὰ τούτους, Ἐρατοσθένης τε καὶ Πολύβιος καὶ Ποσειδώνιος, ἄνδρες φιλόσοφοι. ἥ τε πολυμάθεια, δι᾽ ἧς μόνης ἐφικέσθαι τοῦδε τοῦ ἔργου δυνατόν, οὐκ ἄλλου τινός ἐστιν ἢ τοῦ τὰ θεῖα καὶ τὰ ἀνθρώπεια ἐπιβλέποντος, ὧνπερ τὴν φιλοσοφίαν ἐπιστήμην φασίν. ὡς δ᾽ αὔτως καὶ ἡ ὠφέλεια ποικίλη τις οὖσα, ἡ μὲν πρὸς τὰ πολιτικὰ καὶ τὰς ἡγεμονικὰς πράξεις, ἡ δὲ πρὸς ἐπιστήμην τῶν τε οὐρανίων καὶ τῶν ἐπὶ γῆς καὶ θαλάττης ζῴων καὶ φυτῶν καὶ καρπῶν καὶ τῶν ἄλλων ὅσα ἰδεῖν παρ᾽ ἑκάστοις ἔστι, τὸν αὐτὸν ὑπογράφει ἄνδρα, τὸν φροντίζοντα τῆς περὶ τὸν βίον τέχνης καὶ εὐδαιμονίας.

Strabo, 1.2.20: Arabia in Ancient Greek Poetry

[20] καὶ ἐν τῷ καταλόγῳ τὰς μὲν πόλεις οὐκ ἐφεξῆς λέγει· οὐ γὰρ ἀναγκαῖον· τὰ δὲ ἔθνη ἐφεξῆς. ὁμοίως δὲ καὶ περὶ τῶν ἄπωθεν· ‘Κύπρον Φοινίκην τε καὶ Αἰγυπτίους ἐπαληθεὶς Αἰθίοπάς θ᾽ ἱκόμην καὶ Σιδονίους καὶ Ἐρεμβοὺς καὶ Λιβύην.’ ὅπερ καὶ Ἵππαρχος ἐπισημαίνεται. οἱ δ᾽ ἐφ᾽ ὧν τάξεως χρεία, ὁ μὲν τὸν Διόνυσον ἐπιόντα τὰ ἔθνη φράζων, ὁ δὲ τὸν Τριπτόλεμον τὴν κατασπειρομένην γῆν, τὰ μὲν πολὺ διεστῶτα συνάπτουσιν ἐγγύς, τὰ δὲ συνεχῆ διασπῶσι· ‘λιπὼν δὲ Λυδῶν τὰς πολυχρύσους γύας Φρυγῶν τε Περσῶν θ᾽ ἡλιοβλήτους πλάκας Βάκτριά τε τείχη, τήν τε δύσχειμον χθόνα Μήδων ἐπελθὼν Ἀραβίαν τ᾽ εὐδαίμονα.’

Strabo, 1.2.28: Location of Ethiopia and Arabian Gulf

[28] οἱ γὰρ οὕτω λεγόμενοι Αἰθίοπες δίχα διῄρηνται φυσικῶς τῷ Ἀραβίῳ κόλπῳ, ὡς ἂν μεσημβρινοῦ κύκλου τμήματι ἀξιολόγῳ, ποταμοῦ δίκην ἐν μήκει σχεδόν τι καὶ πεντακισχιλίων σταδίων ἐπὶ τοῖς μυρίοις, πλάτει δ᾽ οὐ πολὺ τῶν χιλίων μείζονι τῷ μεγίστῳ· πρόσεστι δὲ τῷ μήκει καὶ τὸ τὸν μυχὸν τοῦδε τοῦ κόλπου διέχειν τῆς κατὰ Πηλούσιον θαλάττης τριῶν ἢ τεττάρων ἡμερῶν ὁδόν, ἣν ἐπέχει ὁ ἰσθμός. καθάπερ οὖν οἱ χαριέστεροι τῶν διαιρούντων τὴν Ἀσίαν ἀπὸ τῆς Λιβύης ὅρον εὐφυέστερον ἡγοῦνται τοῦτον τῶν ἠπείρων ἀμφοῖν τὸν κόλπον ἢ τὸν Νεῖλον· τὸν μὲν γὰρ διήκειν παρ᾽ ὀλίγον παντελῶς ἀπὸ θαλάττης ἐπὶ θάλατταν, τὸν δὲ Νεῖλον πολλαπλάσιον ἀπὸ τοῦ ὠκεανοῦ διέχειν, ὥστε μὴ διαιρεῖν τὴν Ἀσίαν πᾶσαν ἀπὸ τῆς Λιβύης· τοῦτον ὑπολαμβάνω τὸν τρόπον κἀγὼ τὰ μεσημβρινὰ μέρη πάντα καθ᾽ ὅλην τὴν οἰκουμένην δίχα διῃρῆσθαι νομίσαι τὸν ποιητὴν τῷ κόλπῳ τούτῳ. πῶς οὖν ἠγνόει τὸν ἰσθμόν, ὃν οὗτος ποιεῖ πρὸς τὸ Αἰγύπτιον πέλαγος;

Strabo, 1.2.32: Peoples of the Red Sea

[32] εἰ δ᾽ οὖν καὶ σύρρουν ποτὲ ὑπάρξαντα τὸν ἰσθμὸν τοῦτον ὁ ποιητὴς ἱστορήκει, πόσῳ μείζονα ἂν ἔχοιμεν πίστιν τοῦ τοὺς Αἰθίοπας διχθὰ διῃρῆσθαι, πορθμῷ τηλικούτῳ διειργομένους; τίς δὲ καὶ χρηματισμὸς παρὰ τῶν ἔξω καὶ κατὰ τὸν ὠκεανὸν Αἰθιόπων; ἅμα μὲν γὰρ θαυμάζουσι τοῦ κόσμου τῶν βασιλείων οἱ περὶ Τηλέμαχον τὸ πλῆθος ὅ ἐστι ‘χρυσοῦ τ᾽ ἠλέκτρου τε καὶ ἀργύρου ἠδ᾽ ἐλέφαντος.’ τούτων δ᾽ οὐδενὸς πλὴν ἐλέφαντος εὐπορία παρ᾽ ἐκείνοις ἐστίν, ἀπορωτάτοις τῶν ἁπάντων οὖσι τοῖς πλείστοις καὶ νομάσι. νὴ Δία, ἀλλ᾽ ἡ Ἀραβία προσῆν καὶ τὰ μέχρι τῆς Ἰνδικῆς· τούτων δ᾽ ἡ μὲν εὐδαίμων κέκληται μόνη τῶν ἁπασῶν, τὴν δέ, εἰ καὶ μὴ ὀνομαστὶ καλοῦσιν, οὕτως ὑπολαμβάνουσί γε καὶ ἱστοροῦσιν ὡς εὐδαιμονεστάτην. τὴν μὲν οὖν Ἰνδικὴν οὐκ οἶδεν Ὅμηρος (εἰδὼς δὲ ἐμέμνητο ἄν), τὴν δ᾽ Ἀραβίαν, ἣν εὐδαίμονα προσαγορεύουσιν οἱ νῦν, τότε δ᾽ οὐκ ἦν πλουσία, ἀλλὰ καὶ αὐτὴ ἄπορος καὶ ἡ πολλὴ αὐτῆς σκηνιτῶν ἀνδρῶν· ὀλίγη δ᾽ ἡ ἀρωματοφόρος, δι᾽ ἣν καὶ τοῦτο τοὔνομα εὕρετο ἡ χώρα διὰ τὸ καὶ τὸν φόρτον εἶναι τὸν τοιοῦτον ἐν τοῖς παρ᾽ ἡμῖν σπάνιον καὶ τίμιον. νυνὶ μὲν οὖν εὐποροῦσι καὶ πλουτοῦσι διὰ τὸ καὶ τὴν ἐμπορίαν εἶναι πυκνὴν καὶ δαψιλῆ, τότε δ᾽ οὐκ εἰκός. αὐτῶν δὲ χάριν τῶν ἀρωμάτων ἐμπόρῳ μὲν καὶ καμηλίτῃ γένοιτ᾽ ἄν τις ἐκ τῶν τοιούτων φορτίων εὐπορία· Μενελάῳ δὲ λαφύρων ἢ δωρεῶν ἔδει παρὰ βασιλέων καὶ δυναστῶν, ἐχόντων τε ἃ δώσουσι καὶ βουλομένων διδόναι διὰ τὴν ἐπιφάνειαν

αὐτοῦ καὶ εὔκλειαν. οἱ μὲν οὖν Αἰγύπτιοι καὶ οἱ πλησίον Αἰθίοπες καὶ Ἄραβες οὔθ᾽ οὕτω τελέως ἄβιοι οὔτ᾽ ἀνήκοοι τῆς τῶν Ἀτρειδῶν δόξης, καὶ μάλιστα διὰ τὴν κατόρθωσιν τοῦ Ἰλιακοῦ πολέμου, ὥστ᾽ ἐλπὶς ἦν τῆς ἐξ αὐτῶν ὠφελείας· καθάπερ ἐπὶ τοῦ θώρακος τοῦ Ἀγαμέμνονος λέγεται ‘τόν ποτέ οἱ Κινύρης δῶκε ξεινήιον εἶναι· πεύθετο γὰρ Κύπρονδε μέγα κλέος.’ καὶ δὴ καὶ τὸν πλείω χρόνον τῆς πλάνης λεκτέον μὲν ἐν τοῖς κατὰ Φοινίκην καὶ Συρίαν καὶ Αἴγυπτον καὶ Λιβύην γενέσθαι καὶ τὰ περὶ Κύπρον χωρία καὶ ὅλως τὴν καθ᾽ ἡμᾶς παραλίαν καὶ τὰς νήσους· καὶ γὰρ ξένια παρὰ τούτοις καὶ τὸ βίᾳ καὶ τὸ ἐκ λεηλασίας πορίσασθαι, καὶ μάλιστα παρὰ τῶν συμμαχησάντων τοῖς Τρωσίν, ἐντεῦθεν ἦν.

Strabo, 1.2.33: Tyre in the Iliad

[33] εἰ δὲ Φοίνικας εἰπὼν ὀνομάζει καὶ Σιδωνίους τὴν μητρόπολιν αὐτῶν σχήματι συνήθει χρῆται, ὡς ‘Τρῶάς τε καὶ Ἕκτορα νηυσὶ πέλασσε,’ καί ‘οὐ γὰρ ἔτ᾽ Οἰνῆος μεγαλήτορος υἱέες ἦσαν, οὐδ᾽ ἄρ᾽ ἔτ᾽ αὐτὸς ἔην, θάνε δὲ ξανθὸς Μελέαγρος,’ καί ‘Ἴδην δ᾽ ἵκανεν καὶ Γάργαρον,’ καί ‘οἳ δ᾽ Εὔβοιαν ἔχον καὶ Χαλκίδα τ᾽ Εἰρέτριάν τε.’ καὶ Σαπφώ ‘ἤ σε Κύπρος ἢ Πάφος ἢ Πάνορμος.’ καίτοι καὶ ἄλλο τι ἦν τὸ ποιῆσαν καίπερ ἤδη μνησθέντα τῆς Φοινίκης ἰδίως πάλιν καὶ τὴν Σιδῶνα συγκαταλέξαι. πρὸς μὲν γὰρ τὸ τὰ ἐφεξῆς ἔθνη καταλέξαι ἱκανῶς εἶχεν οὕτως εἰπεῖν ‘Κύπρον Φοινίκην τε καὶ Αἰγυπτίους ἐπαληθεὶς Αἰθίοπάς θ᾽ ἱκόμην·’ ἵνα δ᾽ ἐμφήνῃ καὶ τὴν παρὰ τοῖς Σιδωνίοις ἀποδημίαν τὴν ἐπὶ πλέον γενομένην, καλῶς εἶχεν εἴτ᾽ ἀναλαβεῖν εἴτε καὶ παραλαβεῖν· ἐμφαίνει δὲ διὰ τῶν ἐπαίνων τῆς παρ᾽ αὐτοῖς εὐτεχνίας καὶ τοῦ τὴν Ἑλένην προεξενῶσθαι τοῖς ἀνθρώποις μετὰ Ἀλεξάνδρου· διόπερ παρὰ τῷ Ἀλεξάνδρῳ πολλὰ τοιαῦτα ἀποκείμενα λέγει ‘ἔνθ᾽ ἔσαν οἱ πέπλοι παμποίκιλοι, ἔργα γυναικῶν Σιδονίων, ἃς αὐτὸς Ἀλέξανδρος θεοειδὴς ἤγαγε Σιδονίηθεν τὴν ὁδόν, ἣν Ἑλένην περ ἀνήγαγε·’ καὶ παρὰ τῷ Μενελάῳ· λέγει γὰρ πρὸς Τηλέμαχον ‘δώσω τοι κρητῆρα τετυγμένον· ἀργύρεος δὲ ἐστὶν ἅπας, χρυσῷ δ᾽ ἐπὶ χείλεα κεκράανται. ἄργον δ᾽ Ἡφαίστοιο· πόρεν δέ ἑ φαίδιμος ἥρως Σιδονίων βασιλεύς, ὅθ᾽ ἑὸς δόμος ἀμφεκάλυψε κεῖσέ με νοστήσαντα.’ δεῖ δὲ δέξασθαι πρὸς ὑπερβολὴν εἰρημένον τὸ Ἡφαίστου ἔργον, ὡς λέγεται Ἀθηνᾶς ἔργα τὰ καλὰ καὶ Χαρίτων καὶ Μουσῶν. ἐπεὶ ὅτι γε οἱ ἄνδρες ἦσαν καλλίτεχνοι, δηλοῖ τὸν κρατῆρα ἐπαινῶν, ὃν ὁ Εὔνεως ἔδωκεν ἀντὶ Λυκάονος· φησὶ γάρ ‘κάλλει ἐνίκα πᾶσαν ἐπ᾽ αἶαν πολλόν· ἐπεὶ Σιδόνες πολυδαίδαλοι εὖ ἤσκησαν, Φοίνικες δ᾽ ἄγον ἄνδρες.’

Strabo, 1.2.34: Origin of the Arabs and the Syrians

[34] περὶ δὲ τῶν Ἐρεμβῶν πολλὰ μὲν εἴρηται, πιθανώτατοι δ᾽ εἰσὶν οἱ νομίζοντες τοὺς Ἄραβας λέγεσθαι. Ζήνων δ᾽ ὁ ἡμέτερος καὶ γράφει οὕτως ‘Αἰθίοπάς θ᾽ ἱκόμην καὶ Σιδονίους Ἄραβάς τε.’ τὴν μὲν οὖν γραφὴν οὐκ ἀνάγκη κινεῖν παλαιὰν οὖσαν· αἰτιᾶσθαι δὲ βέλτιον τὴν τοῦ ὀνόματος μετάπτωσιν πολλὴν καὶ ἐπιπολαίαν οὖσαν ἐν πᾶσι τοῖς ἔθνεσιν. ἀμέλει δὲ καὶ ποιοῦσί τινες παραγραμματίζοντες. ἄριστα δ᾽ ἂν δόξειεν εἰπεῖν ὁ Ποσειδώνιος κἀνταῦθα ἀπὸ τῆς τῶν ἐθνῶν συγγενείας καὶ κοινότητος ἐτυμολογῶν. τὸ γὰρ τῶν Ἀρμενίων ἔθνος καὶ τὸ τῶν Σύρων καὶ Ἀράβων πολλὴν ὁμοφυλίαν ἐμφαίνει κατά τε τὴν διάλεκτον καὶ τοὺς βίους καὶ τοὺς τῶν σωμάτων χαρακτῆρας, καὶ μάλιστα καθὸ πλησιόχωροί εἰσι. δηλοῖ δ᾽ ἡ Μεσοποταμία ἐκ τῶν τριῶν συνεστῶσα τούτων ἐθνῶν· μάλιστα γὰρ ἐν τούτοις ἡ ὁμοιότης διαφαίνεται. εἰ δέ τις παρὰ τὰ κλίματα γίνεται διαφορὰ τοῖς προσβόρροις ἐπὶ πλέον πρὸς τοὺς μεσημβρινοὺς καὶ τούτοις πρὸς μέσους τοὺς ὅρους (Σύρους), ἀλλ᾽ ἐπικρατεῖ γε τὸ κοινόν. καὶ οἱ Ἀσσύριοι δὲ καὶ οἱ Ἀριανοὶ (καὶ οἱ Ἀραμμαῖοι) παραπλησίως πως ἔχουσι καὶ πρὸς τούτους καὶ πρὸς ἀλλήλους. εἰκάζει γε δὴ καὶ τὰς τῶν ἐθνῶν τούτων κατονομασίας ἐμφερεῖς ἀλλήλαις εἶναι. τοὺς γὰρ ὑφ᾽ ἡμῶν Σύρους καλουμένους ὑπ᾽ αὐτῶν τῶν Σύρων (Ἀριμαίους for Ἀρμενίους) Ἀραμμαίους καλεῖσθαι· τούτῳ δ᾽ ἐοικέναι τοὺς Ἀρμενίους καὶ τοὺς Ἄραβας καὶ Ἐρεμβούς, τάχα τῶν πάλαι Ἑλλήνων οὕτω καλούντων τοὺς Ἄραβας, ἅμα καὶ τοῦ ἐτύμου συνεργοῦντος πρὸς τοῦτο. ἀπὸ γὰρ τοῦ εἰς τὴν ἔραν ἐμβαίνειν τοὺς Ἐρεμβοὺς ἐτυμολογοῦσιν οὕτως οἱ πολλοί, οὓς μεταλαβόντες οἱ ὕστερον ἐπὶ τὸ σαφέστερον Τρωγλοδύτας ἐκάλεσαν· οὗτοι δέ εἰσιν Ἀράβων οἱ ἐπὶ θάτερον μέρος τοῦ Ἀραβίου κόλπου κεκλιμένοι, τὸ πρὸς Αἰγύπτῳ καὶ Αἰθιοπίᾳ. τούτων δ᾽ εἰκὸς μεμνῆσθαι τὸν ποιητὴν καὶ πρὸς τούτους ἀφῖχθαι λέγειν τὸν Μενέλαον, καθ᾽ ὃν τρόπον εἴρηται καὶ πρὸς τοὺς Αἰθίοπας· τῇ γὰρ Θηβαΐδι καὶ οὗτοι πλησιάζουσιν· ὁμοίως οὐκ ἐργασίας οὐδὲ χρηματισμοῦ χάριν τούτων ὀνομαζομένων （οὐ πολὺ γὰρ ἦν τοῦτο）, ἀλλὰ τοῦ μήκους τῆς ἀποδημίας καὶ τοῦ ἐνδόξου· ἔνδοξον γὰρ τοσοῦτον ἐκτοπίσαι. τοιοῦτον δὲ καὶ τὸ ‘πολλῶν ἀνθρώπων ἴδεν ἄστεα καὶ νόον ἔγνω,’ καὶ τὸ ‘ἦ γὰρ πολλὰ παθὼν καὶ πόλλ᾽ ἐπαληθεὶς ἠγαγόμην.’ Ἡσίοδος δ᾽ ἐν Καταλόγῳ φησί ‘καὶ κούρην Ἀράβοιο, τὸν Ἑρμάων ἀκάκητα γείνατο καὶ Θρονίη, κούρη Βήλοιο ἄνακτος.’ οὕτω δὲ καὶ Στησίχορος λέγει. εἰκάζειν οὖν ἔστιν ὅτι ἀπὸ τούτου καὶ ἡ χώρα Ἀραβία ἤδη τότε ὠνομάζετο, κατὰ δὲ τοὺς ἥρωας τυχὸν ἴσως οὔπω.

Strabo, 1.2.35: Location of Phoenicia

[35] οἱ δὲ πλάττοντες Ἐρεμβοὺς ἴδιόν τι ἔθνος Αἰθιοπικὸν καὶ ἄλλο Κηφήνων καὶ τρίτον Πυγμαίων καὶ ἄλλα μυρία ἧττον ἂν πιστεύοιντο, πρὸς τῷ μὴ ἀξιοπίστῳ καὶ σύγχυσίν τινα ἐμφαίνοντες τοῦ μυθικοῦ καὶ ἱστορικοῦ σχήματος. ὅμοιοι δ᾽ εἰσὶ τούτοις καὶ οἱ Σιδονίους ἐν τῇ κατὰ Πέρσας θαλάττῃ διηγούμενοι ἢ ἄλλοθί που τοῦ ὠκεανοῦ, καὶ τὴν τοῦ Μενελάου πλάνην ἐξωκεανίζοντες· ὁμοίως δὲ καὶ τοὺς Φοίνικας. τῆς δ᾽ ἀπιστίας αἴτιον οὐκ ἐλάχιστόν ἐστι τὸ ἐναντιοῦσθαι ἀλλήλοις τοὺς λέγοντας. οἱ μὲν γὰρ καὶ τοὺς Σιδονίους τοὺς καθ᾽ ἡμᾶς ἀποίκους εἶναι τῶν ἐν τῷ ὠκεανῷ φασί, προστιθέντες καὶ διὰ τί Φοίνικες ἐκαλοῦντο, ὅτι καὶ ἡ θάλαττα ἐρυθρά· οἱ δ᾽ ἐκείνους τούτων. εἰσὶ δ᾽ οἳ καὶ τὴν Αἰθιοπίαν εἰς τὴν καθ᾽ ἡμᾶς Φοινίκην μετάγουσι καὶ τὰ περὶ τὴν Ἀνδρομέδαν ἐν Ἰόπῃ συμβῆναί φασιν· οὐ δήπου κατ᾽ ἄγνοιαν τοπικὴν καὶ τούτων λεγομένων, ἀλλ᾽ ἐν μύθου μᾶλλον σχήματι· καθάπερ καὶ τῶν παρ᾽ Ἡσιόδῳ καὶ τοῖς ἄλλοις, ἃ προφέρει ὁ Ἀπολλόδωρος, οὐδ᾽ ὃν τρόπον παρατίθησι τοῖς Ὁμήρου ταῦτα εἰδώς

Strabo, 1.3.1: Was the Arabian Gulf a Lake?

[1] δὲ Δαμάστῃ χρώμενος μάρτυρι οὐδὲν διαφέρει τοῦ καλοῦντος μάρτυρα τὸν Βεργαῖον Εὐήμερον καὶ τοὺς ἄλλους, οὓς αὐτὸς εἴρηκε διαβάλλων τὴν φλυαρίαν. καὶ τούτου δ' ἕνα τῶν λήρων αὐτὸς λέγει, τὸν μὲν Ἀράβιον κόλπον λίμνην ὑπολαμβάνοντος εἶναι.

Strabo, 2.1.23-26: Discription of Babylon and Mesopotamia

[23] οὕτω δ᾽ ὁλοσχερεῖ τινι τύπῳ τὴν δευτέραν ἀποδιδοὺς σφραγῖδα πολὺ ταύτης ὁλοσχερέστερον ἀποδίδωσι τὴν τρίτην σφραγῖδα κατὰ πλείους αἰτίας. πρώτην μὲν τὴν λεχθεῖσαν, ὅτι οὐκ εὐκρινῶς ἀφώρισται ἡ ἀπὸ Κασπίων πυλῶν ἐπὶ Καρμανίαν, ἥτις κοινή ἐστι τῇ τρίτῃ πρὸς τὴν δευτέραν σφραγῖδα πλευρά· ἔπειθ᾽ ὅτι εἰς τὴν νότιον πλευρὰν ὁ Περσικὸς ἐμπίπτει κόλπος, ὅπερ καὶ αὐτός φησιν, ὥστ᾽ ἠνάγκασται τὴν ἐκ Βαβυλῶνος λαβεῖν γραμμὴν ὡς ἂν εὐθεῖάν τινα διὰ Σούσων καὶ Περσεπόλεως μέχρι τῶν ὅρων τῆς Καρμανίας καὶ τῆς Περσίδος, ᾗ δυνατὸς ἦν εὑρεῖν μεμετρημένην ὁδόν, σταδίων οὖσαν τὴν ὅλην μικρῷ πλειόνων ἢ ἐνακισχιλίων· ἣν νότιον μὲν καλεῖ πλευράν, παράλληλον δ᾽ οὐ λέγει τῇ βορείῳ. δῆλον δ᾽ ὅτι οὐδ᾽ ὁ Εὐφράτης, ᾧ τὸ ἑσπέριον ἀφορίζει πλευρόν, σύνεγγύς ἐστιν εὐθείᾳ γραμμῇ, ἀλλ᾽ ἀπὸ τῶν ὀρῶν ἐπὶ τὴν μεσημβρίαν ῥυεὶς εἶτ᾽ ἐπιστρέφει πρὸς ἕω καὶ

πάλιν πρὸς νότον μέχρι τῆς εἰς θάλατταν ἐκβολῆς. δηλοῖ δὲ τὸ μὴ εὐθύπορον τοῦ ποταμοῦ, φράζων τὸ σχῆμα τῆς Μεσοποταμίας, ὃ ποιοῦσι συμπίπτοντες εἰς ἓν ὅ τε Τίγρις καὶ ὁ Εὐφράτης, ὑπηρεσίῳ παραπλήσιον, ὥς φησι. καὶ μὴν οὐδὲ πᾶν μεμετρημένον ἔχει τὸ ἑσπέριον πλευρὸν τὸ ἀφοριζόμενον ὑπὸ τοῦ Εὐφράτου, ἀλλὰ φησὶ τὸ πρὸς τῇ Ἀρμενίᾳ μέρος καὶ τοῖς ἀρκτικοῖς ὄρεσι μὴ ἔχειν εἰπεῖν πόσον ἐστὶ διὰ τὸ ἀμέτρητον εἶναι. διὰ δὴ ταῦτα πάντα τυπωδῶς φησιν ἀποδιδόναι τὴν τρίτην μερίδα· καὶ γὰρ καὶ τὰ διαστήματά φησιν ἐκ πολλῶν συναγαγεῖν τῶν τοὺς σταθμοὺς πραγματευσαμένων, ὧν τινὰς καὶ ἀνεπιγράφους καλεῖ. ἀγνωμονεῖν δὴ δόξειεν ἂν ὁ Ἵππαρχος πρὸς τὴν τοιαύτην ὁλοσχέρειαν γεωμετρικῶς ἀντιλέγων, ἐν ᾗ χάριν εἰδέναι δεῖ τοῖς καὶ ὁπωσοῦν ἀπαγγείλασιν ἡμῖν τὴν τῶν τόπων φύσιν. ὅταν δὲ δὴ μηδ᾽ ἐξ ὧν ἐκεῖνος λέγει λαμβάνῃ τὰς γεωμετρικὰς ὑποθέσεις ἀλλ᾽ ἑαυτῷ πλάσας, ἐκφανέστερον ἂν τὸ φιλότιμον καταμηνύοιτο. **[24]** ῾ο μὲν δὴ οὕτως φησὶ τὴν τρίτην μερίδα τυπωδῶς ἀποδίδοσθαι μυρίων σταδίων ἀπὸ Κασπίων πυλῶν ἐπὶ τὸν Εὐφράτην, κατὰ μέρος δὲ διαιρῶν, ὡς ἀναγεγραμμένην εὗρε τὴν μέτρησιν οὕτω τίθησιν, ἔμπαλιν τὴν ἀρχὴν ἀπὸ τοῦ Εὐφράτου ποιησάμενος καὶ τῆς κατὰ Θάψακον διαβάσεως αὐτοῦ. μέχρι μὲν δὴ τοῦ Τίγριδος, ὅπου Ἀλέξανδρος διέβη, σταδίους δισχιλίους καὶ τετρακοσίους γράφει· ἐντεῦθεν δ᾽ ἐπὶ τοὺς ἑξῆς τύπους διὰ Γαυγαμήλων καὶ τοῦ Λύκου καὶ Ἀρβήλων καὶ Ἐκβατάνων, ᾗ Δαρεῖος ἐκ τῶν Γαυγαμήλων ἔφυγε μέχρι Κασπίων πυλῶν, τοὺς μυρίους ἐκπληροῖ, τριακοσίοις μόνον πλεονάσας. τὸ μὲν δὴ βόρειον πλευρὸν οὕτω καταμετρεῖ, οὐ παράλληλον τοῖς ὄρεσι θεὶς οὐδὲ τῇ διὰ στηλῶν καὶ Ἀθηνῶν καὶ Ῥόδου γραμμῇ· ἡ γὰρ Θάψακος πολὺ τῶν ὀρῶν ἀφέστηκε, συμπίπτει δὲ καὶ τὸ ὄρος καὶ ἡ ἀπὸ Θαψάκου ὁδὸς ἐπὶ τὰς Κασπίους πύλας. καὶ τά γε προσάρκτια μέρη τοῦ ὄρου ταῦτ᾽ ἐστίν. **[25]** ᾽αποδοὺς δὲ τὸ βόρειον οὕτω πλευρόν 'τὸ δὲ νότιον' φησί 'παρὰ μὲν τὴν θάλατταν οὐκ ἔστι λαβεῖν διὰ τὸ τὸν Περσικὸν ἐμπίπτειν κόλπον, ἀπὸ Βαβυλῶνος δὲ διὰ Σούσων καὶ Περσεπόλεως μέχρι τῶν ὁρίων τῆς τε Περσίδος καὶ τῆς Καρμανίας σταδίους εἶναι ἐνακισχιλίους καὶ διακοσίους,' νότιον μὲν λέγων, παράλληλον δ᾽ οὐ λέγων τῷ βορείῳ τὸ νότιον. τὴν δὲ διαφωνίαν τοῦ μήκους φησὶ συμβαίνειν, τοῦ τε βορείου τεθέντος πλευροῦ καὶ τοῦ νοτίου, διὰ τὸ τὸν Εὐφράτην μέχρι τινὸς πρὸς μεσημβρίαν ῥυέντα πρὸς τὴν ἕω πολὺ ἐγκλίνειν. **[26]** τῶν δὲ πλαγίων πλευρῶν τὴν ἑσπερίαν λέγει πρῶτον, ἣν ὁποία τίς ἐστιν, εἴτε μία εἴτε δύο, ἐν μέσῳ πάρεστι σκοπεῖν. ἀπὸ γὰρ τῆς κατὰ Θάψακόν φησι διαβάσεως παρὰ τὸν Εὐφράτην εἰς μὲν Βαβυλῶνα σταδίους εἶναι τετρακισχιλίους ὀκτακοσίους, ἐντεῦθεν δ᾽ ἐπὶ τὰς ἐκβολὰς τοῦ Εὐφράτου καὶ πόλιν Τερηδόνα τρισχιλίους· τὰ δ᾽ ἀπὸ Θαψάκου πρὸς τὰς ἄρκτους μέχρι μὲν τῶν Ἀρμενίων πυλῶν καταμεμετρῆσθαι καὶ

εἶναι ὡς χιλίους ἑκατόν, τοὺς δὲ διὰ Γορδυαίων καὶ Ἀρμενίων μηκέτι· διὸ δὴ παραλείπειν αὐτούς. τοῦ δὲ πρὸς ἕω πλευροῦ τὸ μὲν διὰ τῆς Περσικῆς κατὰ μῆκος ἀπὸ τῆς Ἐρυθρᾶς ὡς ἐπὶ Μηδίαν καὶ τὰς ἄρκτους οὐκ ἔλαττον εἶναι δοκεῖ τῶν ὀκτακισχιλίων, ἀπὸ δέ τινων ἀκρωτηρίων καὶ ὑπὲρ τοὺς ἐνακισχιλίους, τὸ δὲ λοιπὸν διὰ τῆς Παραιτακηνῆς καὶ Μηδίας ἐπὶ Κασπίους πύλας ὡς τρισχιλίων· τὸν δὲ Τίγριν ποταμὸν καὶ τὸν Εὐφράτην ῥέοντας ἐκ τῆς Ἀρμενίας πρὸς μεσημβρίαν, ἐπειδὰν παραμείψωνται τὰ τῶν Γορδυαίων ὄρη, κύκλον μέγαν περιβαλομένους καὶ ἐμπεριλαβόντας χώραν πολλὴν τὴν Μεσοποταμίαν ἐπιστρέφειν πρὸς χειμερινὴν ἀνατολὴν καὶ τὴν μεσημβρίαν, πλέον δὲ τὸν Εὐφράτην· γενόμενον δὲ τοῦτον ἔγγιον ἀεὶ τοῦ Τίγριδος κατὰ τὸ Σεμιράμιδος διατείχισμα καὶ κώμην καλουμένην Ὦπιν, διασχόντα ταύτης ὅσον διακοσίους σταδίους καὶ ῥυέντα διὰ Βαβυλῶνος ἐκπίπτειν εἰς τὸν Περσικὸν κόλπον. 'γίνεται δή' φησί 'τὸ σχῆμα τῆς Μεσοποταμίας καὶ Βαβυλωνίας ὑπηρεσίῳ παραπλήσιον.' ὁ μὲν δὴ Ἐρατοσθένης τοιαῦτ' εἴρηκε.

Strabo, 2.1.29: Distance between Thapsascus and Babylon

[29] ἐνταῦθα δὴ πρὸς τῷ τοῖς ἀνεσκευασμένοις λήμμασι προσχρῆσθαι πρὸς τὴν τοῦ ὀρθογωνίου τριγώνου τάξιν καὶ τοῦτο λαμβάνει τὸ μὴ διδόμενον, τὸ τὴν ὑποτείνουσαν τῇ ὀρθῇ γωνίᾳ τὴν ἀπὸ Θαψάκου γραμμὴν εὐθεῖαν εἶναι μέχρι Βαβυλῶνος ἐν σταδίοις τετρακισχιλίοις ὀκτακοσίοις. παρά τε γὰρ τὸν Εὐφράτην φησὶν εἶναι τὴν ὁδὸν ταύτην ὁ Ἐρατοσθένης, καὶ τὴν Μεσοποταμίαν σὺν τῇ Βαβυλωνίᾳ μεγάλῳ κύκλῳ περιέχεσθαι λέγων ὑπό τε τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριδος, τὸ πλέον δὲ τῆς περιοχῆς ὑπὸ τοῦ Εὐφράτου συμβαίνειν φησίν· ὥσθ' ἡ ἀπὸ Θαψάκου εἰς Βαβυλῶνα εὐθεῖα οὔτ' ἂν παρὰ τὸν Εὐφράτην εἴη οὔτ' ἂν τοσούτων σταδίων οὐδ' ἐγγύς. ἀνατέτραπται οὖν ὁ συλλογισμός· καὶ μὴν εἴρηταί γε, ὅτι οὐχ οἷόν τε δυεῖν δεδομένων γραμμῶν ἀπὸ τῶν Κασπίων πυλῶν κατάγεσθαι τὴν μὲν ἐπὶ Θάψακον τὴν δ' ἐπὶ τὰ τῶν Ἀρμενίων ὄρη τὰ κατάλληλα τῇ Θαψάκῳ, ἀπέχοντα τῆς Θαψάκου τοὐλάχιστον κατ' αὐτὸν τὸν Ἵππαρχον δισχιλίους καὶ ἑκατὸν σταδίους, ἀμφοτέρας παραλλήλους εἶναι καὶ ἀλλήλαις καὶ τῇ διὰ Βαβυλῶνος, ἣν νότιον πλευρὰν Ἐρατοσθένης ἐκάλεσεν. ἐκεῖνος μὲν οὖν οὐκ ἔχων καταμεμετρημένην εἰπεῖν τὴν παρὰ τὰ ὄρη ὁδόν, τὴν δ' ἀπὸ Θαψάκου ἐπὶ Κασπίους πύλας, ταύτην εἶπε καὶ προσέθηκε τὸ ὡς τυπωδῶς εἰπεῖν· ἄλλως τε τῷ βουλομένῳ τὸ μῆκος εἰπεῖν τῆς μετὰ τὴν Ἀριανὴν μέχρι Εὐφράτου χώρας οὐ πολὺ διέφερε ταύτην ἢ ἐκείνην καταμετρεῖν. ὁ δ' ὡς παραλλήλους ὑπακούων λέγεσθαι τελέως ἂν δόξειε καταγινώσκειν παιδικὴν ἀμαθίαν τἀνθρώπου.

Strabo, 2.1.31: Syrian Borders in Eratosthenes

[31] ὀλίγης οὔσης τῆς ἐπὶ θάλατταν λοιπῆς τὴν Κιλίκιον καὶ τὴν Συριακήν, τὸ μὴ μέχρι δεῦρο προάγειν δεῖν τὴν σφραγῖδα οὐ πιθανόν, τῆς τε Σεμιράμιδος καὶ τοῦ Νίνου Σύρων λεγομένων, ὧν τῆς μὲν ἡ Βαβυλὼν κτίσμα καὶ βασίλειον, τοῦ δὲ Νίνος ὡς ἂν μητρόπολις τῆς Συρίας. καὶ τῆς διαλέκτου δὲ μέχρι νῦν διαμενούσης τῆς αὐτῆς τοῖς τε ἐκτὸς τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῖς ἐντός, τὸ ἐνταῦθα μέντοι τοιούτῳ μερισμῷ διασπᾶν ἔθνος γνωριμώτατον καὶ τὰ μέρη συνάπτειν τοῖς ἀλλοεθνέσιν ἥκιστα ἂν πρέποι. οὐδὲ γὰρ ὑπὸ μεγέθους ἀπηναγκάσθαι λέγοι ἄν· καὶ γὰρ τὸ μέχρι θαλάττης οὐ μήν πω ἂν ἐξισάζοιτο τῇ Ἰνδικῇ, ἀλλ᾽ οὐδὲ τῇ Ἀριανῇ, προσλαβὸν καὶ τὸ μέχρι τῶν ὅρων τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας καὶ τῆς Αἰγύπτου· ὥστε πολὺ κρεῖττον ἦν μέχρι δεῦρο προελθεῖν, τῆς τρίτης εἰπόντα σφραγῖδος τοσαύτῃ προσθήκῃ τῇ μέχρι τῆς Συριακῆς θαλάττης τὸ μὲν νότιον πλευρὸν οὐχ ὥσπερ ἐκεῖνος εἶπεν ἔχον, οὐδ᾽ ἐπ᾽ εὐθείας, ἀλλ᾽ ἀπὸ τῆς Καρμανίας εὐθὺς τὴν δεξιὰν παραλίαν εἰσπλέοντι τὸν Περσικὸν κόλπον μέχρι τῆς ἐκβολῆς τοῦ Εὐφράτου, καὶ μετὰ ταῦτα τοῖς ὁρίοις τῆς Μεσήνης καὶ τῆς Βαβυλωνίας συνάπτον, ἥπερ ἐστὶν ἀρχὴ τοῦ διορίζοντος τὴν εὐδαίμονα Ἀραβίαν ἀπὸ τῆς ἄλλης ἠπείρου, εἶτ᾽ ἐφεξῆς αὐτὸν τοῦτον διεξιόν, διῆκόν τε μέχρι τοῦ μυχοῦ τοῦ Ἀραβίου κόλπου καὶ Πηλουσίου, καὶ ἔτι τοῦ Κανωβικοῦ στόματος τοῦ Νείλου· τοῦτο μὲν τὸ νότιον πλευρόν, τὸ δὲ λοιπὸν ἑσπέριον τὴν ἀπὸ τοῦ Κανωβικοῦ στόματος μέχρι τῆς Κιλικίας παραλίαν.

Strabo, 2.1.32: Location of Arabia according to Eratosthenes

[32] τετάρτη δ᾽ ἂν εἴη σφραγὶς ἡ συνεστῶσα ἔκ τε τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας καὶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου καὶ τῆς Αἰγύπτου πάσης καὶ τῆς Αἰθιοπίας. ταύτης δὲ τῆς μερίδος μῆκος μὲν ἔσται τὸ ἀφοριζόμενον ὑπὸ δυεῖν μεσημβρινῶν· ὁ μὲν γὰρ γράφεται διὰ τοῦ δυσμικωτάτου σημείου τοῦ ἐπ᾽ αὐτῆς, ὁ δὲ διὰ τοῦ ἑωθινωτάτου· πλάτος δὲ τὸ μεταξὺ δυεῖν παραλλήλων, ὧν ὁ μὲν γράφεται διὰ τοῦ βορειοτάτου σημείου, ὁ δὲ διὰ τοῦ νοτιωτάτου· ἐπὶ γὰρ τῶν ἀνωμάλων σχημάτων, ἐφ᾽ ὧν πλευραῖς οὐ δυνατὸν ἀφορίσαι πλάτος καὶ μῆκος, οὕτω τὸ μέγεθος ἀφοριστέον.

Strabo, 2.3.5: Description of the Arabian Gulf

[5] θαυμαστὸς δὴ κατὰ πάντα ἐστὶν ὁ Ποσειδώνιος, τὸν μὲν τοῦ μάγου περίπλουν, ὃν Ἡρακλείδης εἶπεν, ἀμάρτυρον νομίσας, καὶ αὐτῶν τῶν ὑπὸ Δαρείου [Νεκῶ] πεμφθέντων, ὃν Ἡρόδοτος ἱστορεῖ, τὸ δὲ Βεργαῖον διήγημα τοῦτο ἐν πίστεως μέρει τιθείς, εἴθ᾽ ὑπ᾽ αὐτοῦ πεπλασμένον εἴτ᾽ ἄλλων πλασάντων πιστευθέν. τίς γὰρ ἡ πιθανότης πρῶτον μὲν τῆς κατὰ τὸν Ἰνδὸν περιπετείας; ὁ γὰρ Ἀράβιος κόλπος ποταμοῦ δίκην στενός ἐστι καὶ μακρὸς πεντακισχιλίους ἐπὶ [τοῖς] μυρίοις που σταδίους μέχρι τοῦ στόματος, καὶ τούτου στενοῦ παντάπασιν ὄντος.

Strabo, 2.5.12: The Romans and Arabia

[12] τῶν τε Ῥωμαίων καὶ εἰς τὴν εὐδαίμονα Ἀραβίαν ἐμβαλόντων μετὰ στρατιᾶς νεωστί, ἧς ἡγεῖτο ἀνὴρ φίλος ἡμῖν καὶ ἑταῖρος Αἴλιος Γάλλος, καὶ τῶν ἐκ τῆς Ἀλεξανδρείας ἐμπόρων στόλοις ἤδη πλεόντων διὰ τοῦ Νείλου καὶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου μέχρι τῆς Ἰνδικῆς, πολὺ μᾶλλον καὶ ταῦτα ἔγνωσται τοῖς νῦν ἢ τοῖς πρὸ ἡμῶν. ὅτε γοῦν Γάλλος ἐπῆρχε τῆς Αἰγύπτου, συνόντες αὐτῷ καὶ συναναβάντες μέχρι Συήνης καὶ τῶν Αἰθιοπικῶν ὅρων ἱστοροῦμεν, ὅτι καὶ ἑκατὸν καὶ εἴκοσι νῆες πλέοιεν ἐκ Μυὸς ὅρμου πρὸς τὴν Ἰνδικήν, πρότερον ἐπὶ τῶν Πτολεμαϊκῶν βασιλέων ὀλίγων παντάπασι θαρρούντων πλεῖν καὶ τὸν Ἰνδικὸν ἐμπορεύεσθαι φόρτο .

Strabo, 2.5.18: An Arabian or a Persian Gulf?

[18] λέγομεν δ᾽ ἀναλαβόντες ἀπὸ τῆς πρώτης ὑποτυπώσεως ὅτι ἡ καθ᾽ ἡμᾶς οἰκουμένη γῆ περίρρυτος οὖσα δέχεται κόλπους εἰς ἑαυτὴν ἀπὸ τῆς ἔξω θαλάττης κατὰ τὸν ὠκεανὸν πολλούς, μεγίστους δὲ τέτταρας. ὧν ὁ μὲν βόρειος Κασπία καλεῖται θάλαττα οἱ δ᾽ Ὑρκανίαν προσαγορεύουσιν, ὁ δὲ Περσικὸς καὶ Ἀράβιος ἀπὸ τῆς νοτίας ἀναχέονται θαλάττης, ὁ μὲν τῆς Κασπίας κατ᾽ ἀντικρὺ μάλιστα ὁ δὲ τῆς Ποντικῆς, τὸν δὲ τέταρτον, ὅσπερ πολὺ τούτους ὑπερβέβληται κατὰ τὸ μέγεθος, ἡ ἐντὸς καὶ καθ᾽ ἡμᾶς λεγομένη θάλαττα ἀπεργάζεται, τὴν μὲν ἀρχὴν ἀπὸ τῆς ἑσπέρας λαμβάνουσα καὶ τοῦ κατὰ τὰς Ἡρακλείους στήλας πορθμοῦ, μηκυνομένη δ᾽ εἰς τὸ πρὸς ἕω μέρος ἐν ἄλλῳ καὶ ἄλλῳ πλάτει, μετὰ δὲ ταῦτα σχιζομένη καὶ τελευτῶσα εἰς δύο κόλπους πελαγίους, τὸν μὲν ἐν ἀριστερᾷ, ὅνπερ Εὔξεινον πόντον προσαγορεύομεν, τὸν δ᾽ ἕτερον τὸν συγκείμενον ἔκ τε

τοῦ Αἰγυπτίου πελάγους καὶ τοῦ Παμφυλίου καὶ τοῦ Ἰσσικοῦ. ἅπαντες δ᾽ οἱ λεχθέντες κόλποι ἀπὸ τῆς ἔξω θαλάττης στενὸν ἔχουσι τὸν εἴσπλουν, μᾶλλον μὲν ὅ τε Ἀράβιος καὶ ὁ κατὰ στήλας, ἧττον δ᾽ οἱ λοιποί .

Strabo, 2.5.32: Peoples of the Euphrates and Ethiopia

[32] μετὰ δὲ τὴν Μεσοποταμίαν τὰ ἐντὸς Εὐφράτου· ταῦτα δ᾽ ἐστὶν ἥ τε εὐδαίμων Ἀραβία πᾶσα, ἀφοριζομένη τῷ τε Ἀραβίῳ κόλπῳ παντὶ καὶ τῷ Περσικῷ, καὶ ὅσην οἱ Σκηνῖται καὶ οἱ Φύλαρχοι κατέχουσιν οἱ ἐπὶ τὸν Εὐφράτην καθήκοντες καὶ τὴν Συρίαν· εἶθ᾽ οἱ πέραν τοῦ Ἀραβίου κόλπου μέχρι Νείλου, Αἰθίοπές τε καὶ Ἄραβες, καὶ οἱ μετ᾽ αὐτοὺς Αἰγύπτιοι καὶ Σύροι καὶ Κίλικες οἵ τε ἄλλοι καὶ οἱ Τραχειῶται λεγόμενοι, τελευταῖοι δὲ Πάμφυλοι.

Strabo, 2.5.33: Extensions of the Great Desert

[33] οἰκεῖται δὲ μετρίως καὶ ἡ παρωκεανῖτις, ἡ δὲ μέση φαύλως ἡ τὸ σίλφιον φέρουσα, ἔρημος ἡ πλείστη καὶ τραχεῖα καὶ ἀμμώδης. τὸ δ᾽ αὐτὸ πέπονθε καὶ ἡ ἐπ᾽ εὐθείας ταύτῃ διά τε τῆς Αἰθιοπίας διήκουσα τῆς τε Τρωγλοδυτικῆς καὶ τῆς Ἀραβίας καὶ τῆς Γεδρωσίας τῆς τῶν Ἰχθυοφάγων.

Strabo, 6.4.2: The Arabs not Subject to the Romans

[2] κατ᾽ ἀρχὰς μὲν διὰ τῶν βασιλέων διῳκεῖτο ὑπηκόων ὄντων, ὕστερον δ᾽ ἐκλιπόντων ἐκείνων, καθάπερ τῶν Ἀτταλικῶν βασιλέων καὶ Σύρων καὶ Παφλαγόνων καὶ Καππαδόκων καὶ Αἰγυπτίων, ἢ ἀφισταμένων καὶ ἔπειτα καταλυομένων, καθάπερ ἐπὶ Μιθριδάτου συνέβη ἀφισταμένων καὶ ἔπειτα καταλυομένων, καθάπερ ἐπὶ Μιθριδάτου συνέβη τοῦ Εὐπάτορος καὶ τῆς Αἰγυπτίας Κλεοπάτρας, ἅπαντα τὰ ἐντὸς Φάσιδος καὶ Εὐφράτου πλὴν Ἀράβων τινῶν ὑπὸ Ῥωμαίοις ἐστὶ καὶ τοῖς ὑπ᾽ ἐκείνων ἀποδειχθεῖσι δυνάσταις.

Strabo, 7.3.6: Homer and Arabia

[6] ὁμοίως δ᾽ ἀγνοεῖν καὶ τὰ περὶ Αἴγυπτον καὶ Λιβύην, οἷον τὰς ἀναβάσεις τοῦ Νείλου καὶ προσχώσεις τοῦ πελάγους, ὧν οὐδαμοῦ μεμνῆσθαι, οὐδὲ τοῦ ἰσθμοῦ τοῦ μεταξὺ τῆς Ἐρυθρᾶς καὶ τῆς Αἰγυπτίας

θαλάττης, οὐδὲ τῶν κατὰ τὴν Ἀραβίαν καὶ Αἰθιοπίαν καὶ τὸν ὠκεανόν, εἰ μὴ Ζήνωνι τῷ φιλοσόφῳ προσεκτέον γράφοντι "Αἰθίοπάς θ᾽ ἱκόμην καὶ Σιδονίους Ἄραβάς τε.

Strabo, 11.12.3: Sources of Tigris and Euphrates

[3] ἐντεῦθεν δὲ ἀμφότεροι ῥέουσιν οἱ τὴν Μεσοποταμίαν ἐγκυκλούμενοι ποταμοὶ καὶ συνάπτοντες ἀλλήλοις ἐγγὺς κατὰ τὴν Βαβυλωνίαν, εἶτα ἐκδιδόντες εἰς τὴν κατὰ Πέρσας θάλατταν, ὅ τε Εὐφράτης καὶ Τίγρις. ἔστι δὲ καὶ μείζων ὁ Εὐφράτης καὶ πλείω διέξεισι χώραν σκολιῷ τῷ ῥείθρῳ, τὰς πηγὰς ἔχων ἐν τῷ προσβορείῳ μέρει τοῦ Ταύρου, ῥέων δ᾽ ἐπὶ δύσιν διὰ τῆς Ἀρμενίας τῆς μεγάλης καλουμένης μέχρι τῆς μικρᾶς, ἐν δεξιᾷ ἔχων ταύτην ἐν ἀριστερᾷ δὲ τὴν Ἀκιλισηνήν· εἶτ᾽ ἐπιστρέφει πρὸς νότον, συνάπτει δὲ κατὰ τὴν ἐπιστροφὴν τοῖς Καππαδόκων ὁρίοις· δεξιᾷ δὲ ταῦτα ἀφεὶς καὶ τὰ τῶν Κομμαγηνῶν, ἀριστερᾷ δὲ τὴν Ἀκιλισηνὴν καὶ Σωφηνὴν τῆς μεγάλης Ἀρμενίας πρόεισιν ἐπὶ τὴν Συρίαν καὶ λαμβάνει πάλιν ἄλλην ἐπιστροφὴν εἰς τὴν Βαβυλωνίαν καὶ τὸν Περσικὸν κόλπον. ὁ δὲ Τίγρις ἐκ τοῦ νοτίου μέρους τοῦ αὐτοῦ ὄρους ἐνεχθεὶς ἐπὶ τὴν Σελεύκειαν συνάπτει τῷ Εὐφράτῃ πλησίον καὶ ποιεῖ τὴν Μεσοποταμίαν πρὸς αὐτόν, εἶτ᾽ ἐκδίδωσι καὶ αὐτὸς εἰς τὸν αὐτὸν κόλπον. διέχουσι δὲ ἀλλήλων αἱ πηγαὶ τοῦ τε Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος περὶ δισχιλίους καὶ πεντακοσίους σταδίους.

Strabo, 11.13.1: Seleuceia the Winter Residence of Persian kings

[1] ἡ δὲ Μηδία δίχα διῄρηται· καλοῦσι δὲ τὴν μὲν μεγάλην, ἧς μητρόπολις τὰ Ἐκβάτανα, μεγάλη πόλις καὶ τὸ βασίλειον ἔχουσα τῆς Μήδων ἀρχῆς· διατελοῦσι δὲ καὶ νῦν οἱ Παρθυαῖοι τούτῳ χρώμενοι βασιλείῳ, καὶ θερίζουσί γε ἐνταῦθα οἱ βασιλεῖς· ψυχρὰ γὰρ ἡ Μηδία· τὸ δὲ χειμάδιόν ἐστιν αὐτοῖς ἐν Σελευκείᾳ τῇ ἐπὶ τῷ Τίγριδι πλησίον Βαβυλῶνος.

Strabo, 11.14.1-2: Course of Euphrates

[1] τῆς δ᾽ Ἀρμενίας τὰ μὲν νότια προβέβληται τὸν Ταῦρον, διείργοντα αὐτὴν ἀφ᾽ ὅλης τῆς μεταξὺ Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος, ἣν Μεσοποταμίαν καλοῦσι, τὰ δὲ ἑωθινὰ τῇ Μηδίᾳ συνάπτει τῇ μεγάλῃ καὶ τῇ Ἀτροπατηνῇ· προσάρκτια δέ ἐστι τὰ ὑπερκείμενα τῆς Κασπίας θαλάττης ὄρη τὰ τοῦ Παραχοάθρα καὶ Ἀλβανοὶ καὶ Ἴβηρες καὶ ὁ Καύκασος ἐγκυκλούμενος τὰ

ἔθνη ταῦτα καὶ συνάπτων τοῖς Ἀρμενίοις, συνάπτων δὲ καὶ τοῖς Μοσχικοῖς ὄρεσι καὶ Κολχικοῖς μέχρι τῶν καλουμένων Τιβαρανῶν· ἀπὸ δὲ τῆς ἑσπέρας ταῦτά ἐστι τὰ ἔθνη καὶ ὁ Παρυάδρης καὶ ὁ Σκυδίσης μέχρι τῆς μικρᾶς Ἀρμενίας καὶ τῆς τοῦ Εὐφράτου ποταμίας, ἣ διείργει τὴν Ἀρμενίαν ἀπὸ τῆς Καππαδοκίας καὶ τῆς Κομμαγηνῆς.**[2]** ὁ γὰρ Εὐφράτης ἀπὸ τῆς βορείου πλευρᾶς τοῦ Ταύρου τὰς ἀρχὰς ἔχων τὸ μὲν πρῶτον ῥεῖ πρὸς δύσιν διὰ τῆς Ἀρμενίας, εἶτ᾽ ἐπιστρέφει πρὸς νότον καὶ διακόπτει τὸν Ταῦρον μεταξὺ τῶν Ἀρμενίων τε καὶ Καππαδόκων καὶ Κομμαγηνῶν, ἐκπεσὼν δ᾽ ἔξω καὶ γενόμενος κατὰ τὴν Συρίαν ἐπιστρέφει πρὸς χειμερινὰς ἀνατολὰς μέχρι Βαβυλῶνος καὶ ποιεῖ τὴν Μεσοποταμίαν πρὸς τὸν Τίγριν· ἀμφότεροι δὲ τελευτῶσιν εἰς τὸν Περσικὸν κόλπον. τὰ μὲν δὴ κύκλῳ τοιαῦτα, ὀρεινὰ σχεδόν τι πάντα καὶ τραχέα πλὴν τῶν πρὸς τὴν Μηδίαν κεκλιμένων ὀλίγων. πάλιν δὲ τοῦ λεχθέντος Ταύρου τὴν ἀρχὴν λαμβάνοντος ἀπὸ τῆς περαίας τῶν Κομμαγηνῶν καὶ τῶν Μελιτηνῶν ἣν ὁ Εὐφράτης ποιεῖ, Μάσιον μέν ἐστι τὸ ὑπερκείμενον ὄρος τῶν ἐν τῇ Μεσοποταμίᾳ Μυγδόνων ἐκ νότου, ἐν οἷς ἡ Νίσιβίς ἐστιν· ἐκ δὲ τῶν πρὸς ἄρκτον μερῶν ἡ Σωφηνὴ κεῖται μεταξὺ τοῦ τε Μασίου καὶ τοῦ Ἀντιταύρου. οὗτος δ᾽ ἀπὸ τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Ταύρου τὴν ἀρχὴν λαβὼν τελευτᾷ πρὸς τὰ ἑῷα τῆς Ἀρμενίας ἀπολαμβάνων μέσην τὴν Σωφηνήν, ἐκ θατέρου δὲ μέρους ἔχων τὴν Ἀκιλισηνὴν μεταξὺ ἱδρυμένην τοῦ Ταύρου τε καὶ τῆς τοῦ Εὐφράτου ποταμίας πρὶν ἢ κάμπτειν αὐτὴν ἐπὶ νότον. βασίλειον δὲ τῆς Σωφηνῆς Καρκαθιόκερτα. τοῦ δὲ Μασίου ὑπέρκειται πρὸς ἕω πολὺ κατὰ τὴν Γορδυηνὴν ὁ Νιφάτης, εἶθ᾽ ὁ Ἄβος, ἀφ᾽ οὗ καὶ ὁ Εὐφράτης ῥεῖ καὶ ὁ Ἀράξης, ὁ μὲν πρὸς δύσιν ὁ δὲ πρὸς ἀνατολάς· εἶθ᾽ ὁ Νίβαρος μέχρι τῆς Μηδίας παρατείνει.

Strabo, 11.14.8: Course of Tigris

[8] εἰσὶ δὲ καὶ λίμναι κατὰ τὴν Ἀρμενίαν μεγάλαι, μία μὲν ἡ Μαντιανή, Κυανῆ ἑρμηνευθεῖσα, μεγίστη, ὥς φασι, μετὰ τὴν Μαιῶτιν, ἁλμυροῦ ὕδατος, διήκουσα μέχρι τῆς Ἀτροπατίας, ἔχουσα καὶ ἁλοπήγια· ἡ δὲ Ἀρσηνή, ἣν καὶ Θωπῖτιν καλοῦσιν· ἔστι δὲ νιτρῖτις, τὰς δ᾽ ἐσθῆτας ῥήττει καὶ διαξαίνει· διὰ δὲ τοῦτο καὶ ἄποτόν ἐστι τὸ ὕδωρ. φέρεται δὲ δι᾽ αὐτῆς ὁ Τίγρις ἀπὸ τῆς κατὰ τὸν Νιφάτην ὀρεινῆς ὁρμηθείς, ἄμικτον φυλάττων τὸ ῥεῦμα διὰ τὴν ὀξύτητα, ἀφ᾽ οὗ καὶ τοὔνομα, Μήδων τίγριν καλούντων τὸ τόξευμα· καὶ οὗτος μὲν ἔχει πολυειδεῖς ἰχθῦς, οἱ δὲ λιμναῖοι ἑνὸς εἴδους εἰσί· κατὰ δὲ τὸν μυχὸν τῆς λίμνης εἰς βάραθρον ἐμπεσὼν ὁ ποταμὸς καὶ πολὺν τόπον ἐνεχθεὶς ὑπὸ γῆς ἀνατέλλει κατὰ τὴν Χαλωνῖτιν· ἐκεῖθεν δ᾽

ἤδη πρὸς τὴν Ὦπιν καὶ τὸ τῆς Σεμιράμιδος καλούμενον διατείχισμα ἐκεῖνός τε καταφέρεται τοὺς Γορδυαίους ἐν δεξιᾷ ἀφεὶς καὶ τὴν Μεσοποταμίαν ὅλην, καὶ ὁ Εὐφράτης τοὐναντίον ἐν ἀριστερᾷ ἔχων τὴν αὐτὴν χώραν· πλησιάσαντες δὲ ἀλλήλοις καὶ ποιήσαντες τὴν Μεσοποταμίαν ὁ μὲν διὰ Σελευκείας φέρεται πρὸς τὸν Περσικὸν κόλπον, ὁ δὲ διὰ Βαβυλῶνος, καθάπερ εἴρηταί που ἐν τοῖς πρὸς Ἐρατοσθένην καὶ Ἵππαρχον λόγοις.

Strabo, 11.14.15: History of Syria since the Persians

[15] ὁ μὲν δὴ παλαιὸς λόγος οὗτος, ὁ δὲ τούτου νεώτερος καὶ κατὰ Πέρσας εἰς τὸ ἐφεξῆς μέχρι εἰς ἡμᾶς ὡς ἐν κεφαλαίῳ πρέποι ἂν μέχρι τοσούτου λεχθείς, ὅτι κατεῖχον τὴν Ἀρμενίαν Πέρσαι καὶ Μακεδόνες, μετὰ ταῦτα οἱ τὴν Συρίαν ἔχοντες καὶ τὴν Μηδίαν· τελευταῖος δ᾽ ὑπῆρξεν Ὀρόντης ἀπόγονος Ὑδάρνου τῶν ἑπτὰ Περσῶν ἑνός· εἶθ᾽ ὑπὸ τῶν Ἀντιόχου τοῦ μεγάλου στρατηγῶν τοῦ πρὸς Ῥωμαίους πολεμήσαντος διῃρέθη δίχα, Ἀρταξίου τε καὶ Ζαριάδριος· καὶ ἦρχον οὗτοι τοῦ βασιλέως ἐπιτρέψαντος· ἡττηθέντος δ᾽ ἐκείνου προσθέμενοι Ῥωμαίοις καθ᾽ αὑτοὺς ἐτάττοντο βασιλεῖς προσαγορευθέντες. τοῦ μὲν οὖν Ἀρταξίου Τιγράνης ἦν ἀπόγονος καὶ εἶχε τὴν ἰδίως λεγομένην Ἀρμενίαν (αὕτη δ᾽ ἦν προσεχὴς τῇ τε Μηδίᾳ καὶ Ἀλβανοῖς καὶ Ἴβηρσι μέχρι Κολχίδος καὶ τῆς ἐπὶ τῷ Εὐξείνῳ Καππαδοκίας, τοῦ δὲ Ζαριάδριος ὁ Σωφηνὸς Ἀρτάνης ἔχων τὰ νότια μέρη καὶ τούτων τὰ πρὸς δύσιν μᾶλλον. κατελύθη δ᾽ οὗτος ὑπὸ τοῦ Τιγράνου, καὶ πάντων κατέστη κύριος ἐκεῖνος. τύχαις δ᾽ ἐχρήσατο ποικίλαις· κατ᾽ ἀρχὰς μὲν γὰρ ὡμήρευσε παρὰ Πάρθοις, ἔπειτα δι᾽ ἐκείνων ἔτυχε καθόδου, λαβόντων μισθὸν ἑβδομήκοντα αὐλῶνας τῆς Ἀρμενίας· αὐξηθεὶς δὲ καὶ ταῦτα ἀπέλαβε τὰ χωρία καὶ τὴν ἐκείνων ἐπόρθησε τήν τε περὶ Νίνον καὶ τὴν περὶ Ἄρβηλα· ὑπηκόους δ᾽ ἔσχε καὶ τὸν Ἀτροπατηνὸν καὶ τὸν Γορδυαῖον, μεθ᾽ ὧν καὶ τὴν λοιπὴν Μεσοποταμίαν, ἔτι δὲ τὴν Συρίαν αὐτὴν καὶ Φοινίκην διαβὰς τὸν Εὐφράτην ἀνὰ κράτος εἷλεν. ἐπὶ τοσοῦτον δ᾽ ἐξαρθεὶς καὶ πόλιν ἔκτισε πλησίον τῆς * Ἰβηρίας μεταξὺ ταύτης τε καὶ τοῦ κατὰ τὸν Εὐφράτην Ζεύγματος, ἣν ὠνόμασε Τιγρανόκερτα, ἐκ δώδεκα ἐρημωθεισῶν ὑπ᾽ αὐτοῦ πόλεων Ἑλληνίδων ἀνθρώπους συναγαγών. ἔφθη δ᾽ ἐπελθὼν Λεύκολλος ὁ τῷ Μιθριδάτῃ πολεμήσας καὶ τοὺς μὲν οἰκήτορας εἰς τὴν οἰκείαν ἑκάστου ἀπέλυσε, τὸ δὲ κτίσμα ἡμιτελὲς ἔτι ὂν κατέσπασε προσβαλὼν καὶ μικρὰν κώμην κατέλιπεν, ἐξήλασε δὲ καὶ τῆς Συρίας αὐτὸν καὶ τῆς Φοινίκης. διαδεξάμενος δ᾽ Ἀρταουάσδης ἐκεῖνον τέως μὲν ηὐτύχει φίλος ὢν Ῥωμαίοις, Ἀντώνιον δὲ προδιδοὺς Παρθυαίοις ἐν τῷ

πρὸς αὐτοὺς πολέμῳ δίκας ἔτισεν· ἀναχθεὶς γὰρ εἰς Ἀλεξάνδρειαν ὑπ᾽ αὐτοῦ, δέσμιος πομπευθεὶς διὰ τῆς πόλεως τέως μὲν ἐφρουρεῖτο, ἔπειτ᾽ ἀνῃρέθη συνάπτοντος τοῦ Ἀκτιακοῦ πολέμου. μετ᾽ ἐκεῖνον δὲ πλείους ἐβασίλευσαν ὑπὸ Καίσαρι καὶ Ῥωμαίοις ὄντες· καὶ νῦν ἔτι συνέχεται τὸν αὐτὸν τρόπον.

Strabo, 12.3.34: Gabinius, Sylla's Envoy to Syria

[34] ἐπὶ μὲν οὖν τῶν βασιλέων οὕτω τὰ Κόμανα διῳκεῖτο ὡς εἴρηται, παραλαβὼν δὲ Πομπήιος τὴν ἐξουσίαν Ἀρχέλαον ἐπέστησεν ἱερέα καὶ προσώρισεν αὐτῷ χώραν δίσχοινον κύκλῳ (τοῦτο δ᾽ ἔστιν ἑξήκοντα στάδιοι) πρὸς τῇ ἱερᾷ, προστάξας τοῖς ἐνοικοῦσι πειθαρχεῖν αὐτῷ· τούτων μὲν οὖν ἡγεμὼν ἦν καὶ τῶν τὴν πόλιν οἰκούντων ἱεροδούλων κύριος πλὴν τοῦ πιπράσκειν· ἦσαν δὲ οὐκ ἐλάττους οὐδ᾽ ἐνταῦθα τῶν ἑξακισχιλίων. ἦν δ᾽ οὗτος Ἀρχέλαος υἱὸς μὲν τοῦ ὑπὸ Σύλλα καὶ τῆς συγκλήτου τιμηθέντος, φίλος δὲ Γαβινίου τῶν ὑπατικῶν τινος. ἐκείνου δὲ πεμφθέντος εἰς Συρίαν ἧκε καὶ αὐτὸς ἐπ᾽ ἐλπίδι τοῦ κοινωνήσειν αὐτῷ παρασκευαζομένῳ πρὸς τὸν Παρθικὸν πόλεμον, οὐκ ἐπιτρεπούσης δὲ τῆς συγκλήτου ταύτην ἀφεὶς τὴν ἐλπίδα ἄλλην εὕρατο μείζω. ἐτύγχανε γὰρ Πτολεμαῖος ὁ τῆς Κλεοπάτρας πατὴρ ὑπὸ τῶν Αἰγυπτίων ἐκβεβλημένος, θυγάτηρ δ᾽ αὐτοῦ κατεῖχε τὴν βασιλείαν, ἀδελφὴ πρεσβυτέρα τῆς Κλεοπάτρας· ταύτῃ ζητουμένου ἀνδρὸς βασιλικοῦ γένους ἐνεχείρισεν ἑαυτὸν τοῖς συμπράττουσι, προσποιησάμενος Μιθριδάτου τοῦ Εὐπάτορος υἱὸς εἶναι, καὶ παραδεχθεὶς ἐβασίλευσεν ἓξ μῆνας. τοῦτον μὲν οὖν ὁ Γαβίνιος ἀνεῖλεν ἐν παρατάξει κατάγων τὸν Πτολεμαῖον.

Strabo, 14.4.3: Origin of Some Peoples of Syria

[3] φησὶ δ᾽ Ἡρόδοτος τοὺς Παμφύλους τῶν μετὰ Ἀμφιλόχου καὶ Κάλχαντος εἶναι λαῶν μιγάδων τινῶν ἐκ Τροίας συνακολουθησάντων· τοὺς μὲν δὴ πολλοὺς ἐνθάδε καταμεῖναι, τινὰς δὲ σκεδασθῆναι πολλαχοῦ τῆς γῆς. Καλλῖνος δὲ τὸν μὲν Κάλχαντα ἐν Κλάρῳ τελευτῆσαι τὸν βίον φησί, τοὺς δὲ λαοὺς μετὰ Μόψου τὸν Ταῦρον ὑπερθέντας τοὺς μὲν ἐν Παμφυλίᾳ μεῖναι τοὺς δ᾽ ἐν Κιλικίᾳ μερισθῆναι καὶ Συρίᾳ μέχρι καὶ Φοινίκης.

Strabo, 15.1.4: The Route from Egypt to India

[4] καὶ οἱ νῦν δὲ ἐξ Αἰγύπτου πλέοντες ἐμπορικοὶ τῷ Νείλῳ καὶ τῷ Ἀραβίῳ κόλπῳ μέχρι τῆς Ἰνδικῆς σπάνιοι μὲν καὶ περιπεπλεύκασι μέχρι τοῦ Γάγγου, καὶ οὗτοι δ᾽ ἰδιῶται καὶ οὐδὲν πρὸς ἱστορίαν τῶν τόπων χρήσιμοι.

Strabo, 15.1.22: Products of India and Arabia

[22] ἔχειν δὲ καὶ κιννάμωμον καὶ νάρδον καὶ τὰ ἄλλα ἀρώματα τὴν νότιον γῆν τὴν Ἰνδικὴν ὁμοίως ὥσπερ τὴν Ἀραβίαν καὶ τὴν Αἰθιοπίαν ἔχουσάν τι ἐμφερὰς ἐκείναις κατὰ τοὺς ἡλίους· διαφέρειν δὲ τῷ πλεονασμῷ τῶν ὑδάτων ὥστ᾽ ἔνικμον εἶναι τὸν ἀέρα καὶ τροφιμώτερον παρὰ τοῦτο καὶ γόνιμον μᾶλλον, ὡς δ᾽ αὔτως καὶ τὴν γῆν καὶ τὸ ὕδωρ, ᾗ δὴ καὶ μείζω τά τε χερσαῖα τῶν ζῴων καὶ τὰ καθ᾽ ὕδατος τὰ ἐν Ἰνδοῖς τῶν παρ᾽ ἄλλοις εὑρίσκεσθαι.

Strabo, 15.2.14: Eestern Borders of Arabia

[14] ἡ δὲ Καρμανία τελευταία μέν ἐστι τῆς ἀπὸ τοῦ Ἰνδοῦ παραλίας, ἀρκτικωτέρα δ᾽ ἐστὶ πολὺ τῆς τοῦ Ἰνδοῦ ἐκβολῆς· τὸ μέντοι πρῶτον αὐτῆς ἄκρον ἔκκειται πρὸς νότον εἰς τὴν μεγάλην θάλατταν, ποιήσασα δὲ τὸ στόμα τοῦ Περσικοῦ κόλπου πρὸς τὴν ἀπὸ τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας ἄκραν ἐν ἀπόψει οὖσαν, κάμπτεται πρὸς τὸν Περσικὸν κόλπον ἕως ἂν συνάψῃ τῇ Περσίδι.

Strabo, 15.3.4-5: Where Tigris Meets Euphrates

[4] φησὶ δὲ Πολύκλειτος εἰς λίμνην τινὰ συμβάλλειν τόν τε Χοάσπην καὶ τὸν Εὔλαιον καὶ ἔτι τὸν Τίγριν, εἶτ᾽ ἐκεῖθεν εἰς τὴν θάλατταν ἐκδιδόναι· πρὸς δὲ τῇ λίμνῃ καὶ ἐμπόριον εἶναι, τῶν ποταμῶν μὲν οὐ δεχομένων τὰ ἐκ τῆς θαλάττης, οὐδὲ καταπεμπόντων διὰ τοὺς καταράκτας ἐπίτηδες γενομένους, πεζῇ δ᾽ ἐμπορευομένων· ὀκτακοσίους γὰρ εἶναι σταδίους εἰς Σοῦσα λέγουσιν ἄλλοι· ἄλλοι δέ φασι τοὺς διὰ Σούσων ποταμοὺς εἰς ἓν ῥεῦμα τὸ τοῦ Τίγριος συμπίπτειν κατὰ τὰς μεταξὺ διώρυγας τοῦ Εὐφράτου· διὰ δὲ τοῦτο κατὰ τὰς ἐκβολὰς ὀνομάζεσθαι Πασίτιγριν. **[5]** Νέαρχος δὲ τὸν παράπλουν τῆς Σουσίδος τεναγώδη φήσας πέρας αὐτοῦ

λέγει τὸν Εὐφράτην ποταμόν· πρὸς δὲ τῷ στόματι κώμην οἰκεῖσθαι τὴν ὑποδεχομένην τὰ ἐκ τῆς Ἀραβίας φορτία· συνάπτειν γὰρ ἐφεξῆς τὴν τῶν Ἀράβων παραλίαν τῷ στόματι τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Πασιτίγριος, τὸ δὲ μεταξὺ πᾶν ἐπέχειν λίμνην τὴν ὑποδεχομένην τὸν Τίγριν. ἀναπλεύσαντι δὲ τῷ Πασιτίγρει σταδίους πεντήκοντα καὶ ἑκατὸν τὴν σχεδίαν εἶναι τὴν ἄγουσαν ἐπὶ Σούσων ἐκ τῆς Περσίδος, ἀπέχουσαν Σούσων σταδίους ἑξήκοντα· τὸν δὲ Πασίτιγριν ἀπὸ τοῦ Ὀροάτιδος διέχειν περὶ δισχιλίους σταδίους· διὰ δὲ τῆς λίμνης ἐπὶ τὸ στόμα τοῦ Τίγριος τὸν ἀνάπλουν εἶναι σταδίων ἑξακοσίων· πλησίον δὲ τοῦ στόματος κώμην οἰκεῖσθαι τὴν Σουσιανὴν διέχουσαν τῶν Σούσων σταδίους πεντακοσίους· ἀπὸ δὲ τοῦ στόματος τοῦ Εὐφράτου καὶ μέχρι Βαβυλῶνος τὸν ἀνάπλουν εἶναι διὰ γῆς οἰκουμένης καλῶς σταδίων πλειόνων ἢ τρισχιλίων. Ὀνησίκριτος δὲ πάντας φησὶν ἐκβάλλειν εἰς τὴν λίμνην τόν τε Εὐφράτην καὶ τὸν Τίγριν, ἐκπεσόντα δὲ πάλιν τὸν Εὐφράτην ἐκ τῆς λίμνης ἰδίῳ στόματι πρὸς τὴν θάλατταν συνάπτειν.

Strabo, 15.3.9-10: Babylon, A Capital for Alexander’s Empire?

[9] πάντα δὲ τὰ ἐν τῇ Περσίδι χρήματα ἐξεσκευάσατο εἰς τὰ Σοῦσα καὶ αὐτὰ θησαυρῶν καὶ κατασκευῆς μεστά· οὐδὲ τοῦθ᾽ ἡγεῖτο τὸ βασίλειον, ἀλλὰ τὴν Βαβυλῶνα, καὶ διενοεῖτο ταύτην προσκατασκευάζειν· κἀνταῦθα δ᾽ ἔκειντο θησαυροί. φασὶ δὲ χωρὶς τῶν ἐν Βαβυλῶνι καὶ τῶν ἐν τῷ στρατοπέδῳ τῶν παρὰ ταῦτα μὴ ληφθέντων αὐτὰ τὰ ἐν Σούσοις καὶ τὰ ἐν Περσίδι τέτταρας μυριάδας ταλάντων ἐξετασθῆναι· τινὲς δὲ καὶ πέντε λέγουσιν· ἄλλοι δὲ πάντα πάντοθεν συναχθῆναι παραδεδώκασιν εἰς Ἐκβάτανα ὀκτωκαίδεκα μυριάδας ταλάντων· τὰ δὲ Δαρείῳ φυγόντι ἐκ τῆς Μηδίας συνεκκομισθέντα τάλαντα ὀκτακισχίλια διήρπασαν οἱ δολοφονήσαντες αὐτόν. **[10]** τὴν γοῦν Βαβυλῶνα ὁ Ἀλέξανδρος προέκρινεν ὁρῶν καὶ τῷ μεγέθει πολὺ ὑπερβάλλουσαν καὶ τοῖς ἄλλοις.

Strabo, 16.1.1-2: Borders of Assyria and Arabia

[1] Τῇ δὲ Περσίδι καὶ τῇ Σουσιανῇ συνάπτουσιν οἱ Ἀσσύριοι· καλοῦσι δ᾽ οὕτω τὴν Βαβυλωνίαν καὶ πολλὴν τῆς κύκλῳ γῆς, ἧς ἐν μέρει καὶ ἡ Ἀτουρία ἐστίν, ἐν ᾗπερ ἡ Νίνος καὶ ἡ Ἀπολλωνιᾶτις καὶ Ἐλυμαῖοι καὶ Παραιτάκαι καὶ ἡ περὶ τὸ Ζάγρον ὄρος Χαλωνῖτις καὶ τὰ περὶ τὴν Νίνον πεδία, Δολομηνή τε καὶ Καλαχηνὴ καὶ Χαζήνη καὶ Ἀδιαβηνή, καὶ τὰ τῆς

Μεσοποταμίας ἔθνη τὰ περὶ Γορδυαίους καὶ τοὺς περὶ Νίσιβιν Μυγδόνας μέχρι τοῦ Ζεύγματος τοῦ κατὰ τὸν Εὐφράτην καὶ τῆς πέραν τοῦ Εὐφράτου πολλὴ ἣν Ἄραβες κατέχουσι, καὶ οἱ ἰδίως ὑπὸ τῶν νῦν λεγόμενοι Σύροι μέχρι Κιλίκων καὶ Φοινίκων καὶ Ἰουδαίων καὶ τῆς θαλάττης τῆς κατὰ τὸ Αἰγύπτιον πέλαγος καὶ τὸν Ἰσσικὸν κόλπον. **[2]** δοκεῖ δὲ τὸ τῶν Σύρων ὄνομα διατεῖναι ἀπὸ μὲν τῆς Βαβυλωνίας μέχρι τοῦ Ἰσσικοῦ κόλπου, ἀπὸ δὲ τούτου μέχρι τοῦ Εὐξείνου τὸ παλαιόν. οἱ γοῦν Καππάδοκες ἀμφότεροι, οἵ τε πρὸς τῷ Ταύρῳ καὶ οἱ πρὸς τῷ Πόντῳ, μέχρι νῦν Λευκόσυροι καλοῦνται, ὡς ἂν ὄντων τινῶν Σύρων καὶ μελάνων· οὗτοι δ᾽ εἰσὶν οἱ ἐκτὸς τοῦ Ταύρου· λέγω δὲ Ταῦρον μέχρι τοῦ Ἀμανοῦ διατείνων τοὔνομα. οἱ δ᾽ ἱστοροῦντες τὴν Σύρων ἀρχὴν ὅταν φῶσι Μήδους μὲν ὑπὸ Περσῶν καταλυθῆναι Σύρους δὲ ὑπὸ Μήδων, οὐκ ἄλλους τινὰς τοὺς Σύρους λέγουσιν ἀλλὰ τοὺς ἐν Βαβυλῶνι καὶ Νίνῳ κατεσκευασμένους τὸ βασίλειον· ὧν ὁ μὲν Νίνος ἦν ὁ τὴν Νίνον ἐν τῇ Ἀτουρίᾳ κτίσας, ἡ δὲ τούτου γυνή, ἥπερ καὶ διεδέξατο τὸν ἄνδρα, Σεμίραμις, ἧς ἐστι κτίσμα ἡ Βαβυλών.

Strabo, 16.1.5-16: Babylon and its Surroundings

[5] ἡ δὲ Βαβυλὼν καὶ αὐτὴ μέν ἐστιν ἐν πεδίῳ, τὸν δὲ κύκλον ἔχει τοῦ τείχους τριακοσίων ἑξήκοντα πέντε σταδίων, πάχος δὲ τοῦ τείχους ποδῶν δύο καὶ τριάκοντα, ὕψος δὲ τῶν μὲν μεσοπυργίων πήχεις πεντήκοντα τῶν δὲ πύργων ἑξήκοντα, ἡ δὲ πάροδος τοῖς ἐπὶ τοῦ τείχους ὥστε τέθριππα ἐναντιοδρομεῖν ἀλλήλοις ῥᾳδίως· διόπερ τῶν ἑπτὰ θεαμάτων λέγεται καὶ τοῦτο καὶ ὁ κρεμαστὸς κῆπος ἔχων ἐν τετραγώνῳ σχήματι ἑκάστην πλευρὰν τεττάρων πλέθρων· συνέχεται δὲ ψαλιδώμασι καμαρωτοῖς ἐπὶ πεττῶν ἱδρυμένοις κυβοειδῶν ἄλλοις ἐπ᾽ ἄλλοις· οἱ δὲ πεττοὶ κοῖλοι πλήρεις γῆς ὥστε δέξασθαι φυτὰ δένδρων τῶν μεγίστων, ἐξ ὀπτῆς πλίνθου καὶ ἀσφάλτου κατεσκευασμένοι καὶ αὐτοὶ καὶ αἱ ψαλίδες καὶ τὰ καμαρώματα. ἡ δ᾽ ἀνωτάτω στέγη προσβάσεις κλιμακωτὰς ἔχει, παρακειμένους δ᾽ αὐταῖς καὶ κοχλίας δι᾽ ὧν τὸ ὕδωρ ἀνῆγον εἰς τὸν κῆπον ἀπὸ τοῦ Εὐφράτου συνεχῶς οἱ πρὸς τοῦτο τεταγμένοι. ὁ γὰρ ποταμὸς διὰ μέσης ῥεῖ τῆς πόλεως σταδιαῖος τὸ πλάτος, ἐπὶ δὲ τῷ ποταμῷ ὁ κῆπος. ἔστι δὲ καὶ ὁ τοῦ Βήλου τάφος αὐτόθι, νῦν μὲν κατεσκαμμένος, Ξέρξης δ᾽ αὐτὸν κατέσπασεν, ὥς φασιν· ἦν δὲ πυραμὶς τετράγωνος ἐξ ὀπτῆς πλίνθου καὶ αὐτὴ σταδιαία τὸ ὕψος, σταδιαία δὲ καὶ ἑκάστη τῶν πλευρῶν· ἣν Ἀλέξανδρος ἐβούλετο ἀνασκευάσαι, πολὺ δ᾽ ἦν ἔργον καὶ πολλοῦ

χρόνου (αὐτὴ γὰρ ἡ χοῦς εἰς ἀνακάθαρσιν μυρίοις ἀνδράσι δυεῖν μηνῶν ἔργον ἦν, ὥστ᾽ οὐκ ἔφθη τὸ ἐγχειρηθὲν ἐπιτελέσαι· παραχρῆμα γὰρ ἡ νόσος καὶ ἡ τελευτὴ συνέπεσε τῷ βασιλεῖ, τῶν δ᾽ ὕστερον οὐδεὶς ἐφρόντισεν. ἀλλὰ καὶ τὰ λοιπὰ ὠλιγωρήθη καὶ κατήρειψαν τῆς πόλεως τὰ μὲν οἱ Πέρσαι τὰ δ᾽ ὁ χρόνος καὶ ἡ τῶν Μακεδόνων ὀλιγωρία περὶ τὰ τοιαῦτα, καὶ μάλιστα ἐπειδὴ τὴν Σελεύκειαν ἐπὶ τῷ Τίγρει πλησίον τῆς Βαβυλῶνος ἐν τριακοσίοις που σταδίοις ἐτείχισε Σέλευκος ὁ Νικάτωρ. καὶ γὰρ ἐκεῖνος καὶ οἱ μετ᾽ αὐτὸν ἅπαντες περὶ ταύτην ἐσπούδασαν τὴν πόλιν καὶ τὸ βασίλειον ἐνταῦθα μετήνεγκαν· καὶ δὴ καὶ νῦν ἡ μὲν γέγονε Βαβυλῶνος μείζων ἡ δ᾽ ἔρημος ἡ πολλή, ὥστ᾽ ἐπ᾽ αὐτῆς μὴ ἂν ὀκνῆσαί τινα εἰπεῖν ὅπερ ἔφη τις τῶν κωμικῶν ἐπὶ τῶν Μαγαλοπολιτῶν τῶν ἐν Ἀρκαδίᾳ 'ἐρημία μεγάλη 'στὶν ἡ Μεγάλη πόλις.' διὰ δὲ τὴν τῆς ὕλης σπάνιν ἐκ φοινικίνων ξύλων αἱ οἰκοδομαὶ συντελοῦνται καὶ δοκοῖς καὶ στύλοις· περὶ δὲ τοὺς στύλους στρέφοντες ἐκ τῆς καλάμης σχοινία περιτιθέασιν, εἶτ᾽ ἐπαλείφοντες χρώμασι καταγράφουσι, τὰς δὲ θύρας ἀσφάλτῳ· ὑψηλαὶ δὲ καὶ αὗται καὶ οἱ οἶκοι καμαρωτοὶ πάντες διὰ τὴν ἀξυλίαν· ψιλὴ γὰρ ἡ χώρα καὶ θαμνώδης ἡ πολλὴ πλὴν φοίνικος· οὗτος δὲ πλεῖστος ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ, πολὺς δὲ καὶ ἐν Σούσοις καὶ ἐν τῇ παραλίᾳ τῇ Περσίδι καὶ ἐν τῇ Καρμανίᾳ. κεράμῳ δ᾽ οὐ χρῶνται· οὐδὲ γὰρ κατομβροῦνται. παραπλήσια δὲ καὶ τὰ ἐν Σούσοις καὶ τῇ Σιτακηνῇ. [**6**] ἀφώριστο δ᾽ ἐν τῇ Βαβυλῶνι κατοικία τοῖς ἐπιχωρίοις φιλοσόφοις τοῖς Χαλδαίοις προσαγορευομένοις, οἳ περὶ ἀστρονομίαν εἰσὶ τὸ πλέον· προσποιοῦνται δέ τινες καὶ γενεθλιαλογεῖν, οὓς οὐκ ἀποδέχονται οἱ ἕτεροι. ἔστι δὲ καὶ φῦλόν τι τὸ τῶν Χαλδαίων καὶ χώρα τῆς Βαβυλωνίας ὑπ᾽ ἐκείνων οἰκουμένη, πλησιάζουσα καὶ τοῖς Ἄραψι καὶ τῇ κατὰ Πέρσας λεγομένῃ θαλάττῃ. ἔστι δὲ καὶ τῶν Χαλδαίων τῶν ἀστρονομικῶν γένη πλείω· καὶ γὰρ Ὀρχηνοί τινες προσαγορεύονται καὶ Βορσιππηνοὶ καὶ ἄλλοι πλείους ὡς ἂν κατὰ αἱρέσεις ἄλλα καὶ ἄλλα νέμοντες περὶ τῶν αὐτῶν δόγματα. μέμνηνται δὲ καὶ τῶν ἀνδρῶν ἐνίων οἱ μαθηματικοί, καθάπερ Κιδηνᾶ τε καὶ Ναβουριανοῦ καὶ Σουδίνου· καὶ Σέλευκος δ᾽ ὁ ἀπὸ τῆς Σελευκείας Χαλδαῖός ἐστι καὶ ἄλλοι πλείους ἀξιόλογοι ἄνδρες. [**7**] τὰ δὲ Βόρσιππα ἱερὰ πόλις ἐστὶν Ἀρτέμιδος καὶ Ἀπόλλωνος, λινουργεῖον μέγα. πληθύουσι δὲ ἐν αὐτῇ νυκτερίδες μείζους πολὺ τῶν ἐν ἄλλοις τόποις· ἁλίσκονται δ᾽ εἰς βρῶσιν καὶ ταριχεύονται. [**8**] περιέχεται δ᾽ ἡ χώρα τῶν Βαβυλωνίων ἀπὸ μὲν τῆς ἠοῦς ὑπό τε Σουσίων καὶ Ἐλυμαίων καὶ Παραιτακηνῶν, ἀπὸ δὲ τῆς μεσημβρίας ὑπὸ τοῦ Περσικοῦ κόλπου καὶ τῶν Χαλδαίων μέχρι Ἀράβων τῶν Μεσηνῶν, ἀπὸ δὲ τῆς ἑσπέρας ὑπό τε

Ἀράβων τῶν σκηνιτῶν μέχρι τῆς Ἀδιαβηνῆς καὶ τῆς Γορδυαίας, ἀπὸ δὲ τῶν ἄρκτων ὑπό τε Ἀρμενίων καὶ Μήδων μέχρι τοῦ Ζάγρου καὶ τῶν περὶ αὐτὸ ἐθνῶν. **[9]** διαρρεῖται δ᾽ ὑπὸ πλειόνων μὲν ποταμῶν ἡ χώρα, μεγίστων δὲ τοῦ τε Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος· μετὰ γὰρ τοὺς Ἰνδικοὺς οὗτοι λέγονται δευτερεύειν κατὰ τὰ νότια μέρη τῆς Ἀσίας οἱ ποταμοί· ἔχουσι δ᾽ ἀνάπλους ὁ μὲν ἐπὶ τὴν Ὦπιν καὶ τὴν νῦν Σελεύκειαν (ἡ δὲ Ὦπις κώμη ἐμπόριον τῶν κύκλῳ τόπων) ὁ δ᾽ ἐπὶ Βαβυλῶνα πλειόνων ἢ τρισχιλίων σταδίων. οἱ μὲν οὖν Πέρσαι τοὺς ἀνάπλους ἐπίτηδες κωλύειν θέλοντες φόβῳ τῶν ἔξωθεν ἐφόδων καταράκτας χειροποιήτους κατεσκευάκεισαν· ὁ δὲ Ἀλέξανδρος ἐπιὼν ὅσους οἷός τε ἦν ἀνεσκεύασε, καὶ μάλιστα τοὺς ἐπὶ τὴν Ὦπιν. ἐπεμελήθη δὲ καὶ τῶν διωρύγων· πλημμυρεῖ γὰρ ὁ Εὐφράτης κατὰ τὴν ἀρχὴν τοῦ θέρους ἀπὸ τοῦ ἔαρος ἀρξάμενος, ἡνίκα τήκονται αἱ χιόνες αἱ ἀπὸ τῆς Ἀρμενίας, ὥστ᾽ ἀνάγκη λιμνάζειν καὶ κατακλύζεσθαι τὰς ἀρούρας, εἰ μὴ διοχετεύει τις ταφρείαις καὶ διώρυξι τὸ ἐκπῖπτον τοῦ ῥοῦ καὶ ἐπιπολάζον ὕδωρ, καθάπερ καὶ ἐν Αἰγύπτῳ τὸ τοῦ Νείλου· ἐντεῦθεν μὲν οὖν αἱ διώρυγες γεγένηνται. χρεία δέ ἐστιν ὑπουργίας μεγάλας· βαθεῖα γὰρ ἡ γῆ καὶ μαλακὴ καὶ εὐένδοτος ὥστε καὶ ἐκσύρεται ῥᾳδίως ὑπὸ τῶν ῥευμάτων καὶ γυμνοῖ τὰ πεδία, πληροῖ δὲ τὰς διώρυγας καὶ τὰ στόματα αὐτῶν ἐμφράττει ῥᾳδίως ἡ χοῦς· οὕτω δὲ συμβαίνει πάλιν τὴν ὑπέρχυσιν τῶν ὑδάτων εἰς τὰ πρὸς τῇ θαλάττῃ πεδία ἐκπίπτουσαν λίμνας ἀποτελεῖν καὶ ἕλη καὶ καλαμῶνας, ἐξ ὧν καλάμινα πλέκεται παντοῖα σκεύη, τὰ μὲν ὑγροῦ δεκτικὰ τῇ ἀσφάλτῳ περιαλειφόντων, τοῖς δ᾽ ἄλλοις ψιλῶς χρωμένων· καὶ ἱστία δὲ ποιοῦνται καλάμινα ψιάθοις ἢ ῥιψὶ παραπλήσια. **[10]** τὸ μὲν οὖν παντάπασι κωλύειν τὴν τοιαύτην πλήμμυραν οὐχ οἷόν τε ἴσως, τὸ δὲ τὴν δυνατὴν προσφέρειν βοήθειαν ἡγεμόνων ἀγαθῶν ἐστιν. ἡ δὲ βοήθεια αὕτη, τὴν μὲν πολλὴν παρέκχυσιν ἐμφράξει κωλύειν, τὴν δὲ πλήρωσιν ἣν ἡ χοῦς ἐργάζεται, τοὐναντίον ἀνακαθάρσει τῶν διωρύγων καὶ ἐξανοίξει τῶν στομάτων. ἡ μὲν οὖν ἀνακάθαρσις ῥᾳδία ἡ δὲ ἔμφραξις πολυχειρίας δεῖται· εὐένδοτος γὰρ οὖσα ἡ γῆ καὶ μαλακὴ τὴν ἐπιφορηθεῖσαν οὐχ ὑπομένει χοῦν, ἀλλ᾽ εἴκουσα συνεφέλκεται κἀκείνην καὶ ποιεῖ δυσέγχωστον τὸ στόμα. καὶ γὰρ καὶ τάχους δεῖ πρὸς τὸ ταχέως κλεισθῆναι τὰς διώρυγας καὶ μὴ πᾶν ἐκπεσεῖν ἐξ αὐτῶν τὸ ὕδωρ. ξηρανθεῖσαι γὰρ τοῦ θέρους ξηραίνουσι καὶ τὸν ποταμόν· ταπεινωθεὶς δὲ τὰς ἐποχετείας οὐ δύναται παρέχεσθαι κατὰ καιρὸν ὧν δεῖται πλεῖστον τοῦ θέρους ἔμπυρος οὖσα ἡ χώρα καὶ καυματηρά· διαφέρει δ᾽ οὐδὲν ἢ τῷ πλήθει τῶν ὑδάτων κατακλύζεσθαι τοὺς καρπούς, ἢ τῇ λειψυδρίᾳ τῷ δίψει διαφθείρεσθαι· ἅμα δὲ καὶ τοὺς ἀνάπλους, πολὺ τὸ χρήσιμον ἔχοντας ἀεὶ δὲ λυμαινομένους

ὑπ᾽ ἀμφοτέρων τῶν λεχθέντων παθῶν, οὐχ οἷόν τε ἐπανορθοῦν, εἰ μὴ ταχὺ μὲν ἐξανοίγοιτο τὰ στόμια τῶν διωρύγων, ταχὺ δὲ κλείοιτο, καὶ αἱ διώρυγες ἀεὶ μετριάζοιεν ὥστε μήτε πλεονάζειν ἐν αὐταῖς τὸ ὕδωρ μήτ᾽ ἐλλείπειν. **[11]** φησὶ δ᾽ Ἀριστόβουλος τὸν Ἀλέξανδρον αὐτὸν ἀναπλέοντα καὶ κυβερνῶντα τὸ σκάφος ἐπισκοπεῖν καὶ ἀνακαθαίρειν τὰς διώρυγας μετὰ τοῦ πλήθους τῶν συνακολουθησάντων· ὡς δ᾽ αὕτως καὶ τὰ στόμια ἐμφράττειν, τὰ δ᾽ ἀνοίγειν· κατανοήσαντα δὲ μίαν τὴν μάλιστα τείνουσαν ἐπὶ τὰ ἕλη καὶ τὰς λίμνας τὰς πρὸ τῆς Ἀραβίας, δυσμεταχείριστον ἔχουσαν τὸ στόμα καὶ μὴ ῥᾳδίως ἐμφράττεσθαι δυναμένην διὰ τὸ εὐένδοτον καὶ μαλακόγειον, ἄλλο ἀνοῖξαι καινὸν στόμα, ἀπὸ σταδίων τριάκοντα ὑπόπετρον λαβόντα χωρίον, κἀκεῖ μεταγαγεῖν τὸ ῥεῖθρον· ταῦτα δὲ ποιεῖν προνοοῦντα ἅμα καὶ τοῦ μὴ τὴν Ἀραβίαν δυσείσβολον τελέως ὑπὸ τῶν λιμνῶν ἢ καὶ τῶν ἑλῶν ἀποτελεσθῆναι, νησίζουσαν ἤδη διὰ τὸ πλῆθος τοῦ ὕδατος· διανοεῖσθαι γὰρ δὴ κατακτᾶσθαι τὴν χώραν ταύτην καὶ στόλους καὶ ὁρμητήρια ἤδη κατεσκευάσθαι, τὰ πλοῖα τὰ μὲν ἐν Φοινίκῃ τε καὶ Κύπρῳ ναυπηγησάμενον διάλυτά τε καὶ γομφωτά, ἃ κομισθέντα εἰς Θάψακον σταθμοῖς ἑπτὰ εἶτα τῷ ποταμῷ κατακομισθῆναι μέχρι Βαβυλῶνος, τὰ δ᾽ ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ συμπηξάμενον τῶν ἐν τοῖς ἄλσεσι καὶ τοῖς παραδείσοις κυπαρίττων· σπάνις γὰρ ὕλης ἐνταῦθα, ἐν δὲ Κοσσαίοις καὶ ἄλλοις τισὶ μετρία τίς ἐστιν εὐπορία. σκήψασθαι μὲν οὖν αἰτίαν τοῦ πολέμου φησίν, ἐπειδὴ μόνοι τῶν ἁπάντων οὐ πρεσβεύσαιντο οἱ Ἄραβες ὡς αὐτόν, τὸ δ᾽ ἀληθὲς ὀρεγόμενον πάντων εἶναι κύριον· καὶ ἐπεὶ δύο θεοὺς ἐπυνθάνετο τιμᾶσθαι μόνους ὑπ᾽ αὐτῶν, τόν τε Δία καὶ τὸν Διόνυσον, τοὺς τὰ κυριώτατα πρὸς τὸ ζῆν παρέχοντας, τρίτον ὑπολαβεῖν ἑαυτὸν τιμήσεσθαι, κρατήσαντα καὶ ἐπιτρέψαντα τὴν πάτριον αὐτονομίαν ἔχειν ἣν εἶχον πρότερον. ταῦτά τε δὴ πραγματεύεσθαι περὶ τὰς διώρυγας τὸν Ἀλέξανδρον, καὶ τοὺς τάφους σκευωρεῖσθαι τοὺς τῶν βασιλέων καὶ δυναστῶν· τοὺς γὰρ πλείστους ἐν ταῖς λίμναις εἶναι. [**12**] Ἐρατοσθένης δὲ τῶν λιμνῶν μνησθεὶς τῶν πρὸς τῇ Ἀραβίᾳ, φησὶ τὸ ὕδωρ ἀπορούμενον διεξόδων ἀνοῖξαι πόρους ὑπὸ γῆς καὶ δι᾽ ἐκείνων ὑποφέρεσθαι μέχρι Κοιλοσύρων· ἀναθλίβεσθαι δὲ εἰς τοὺς περὶ Ῥινοκόρουρα καὶ τὸ Κάσιον ὄρος τόπους καὶ ποιεῖν τὰς ἐκεῖ λίμνας καὶ τὰ βάραθρα· οὐκ οἶδα δ᾽ εἰ πιθανῶς εἴρηκεν. αἱ γὰρ τοῦ Εὐφράτου παρεκχύσεις αἱ ποιοῦσαι τὰς πρὸς τῇ Ἀραβίᾳ λίμνας καὶ τὰ ἕλη πλησίον εἰσὶ τῆς κατὰ Πέρσας θαλάττης, ὁ δὲ διείργων ἰσθμὸς οὔτε πολύς ἐστιν οὔτε πετρώδης, ὥστε ταύτῃ μᾶλλον εἰκὸς ἦν βιάσασθαι τὸ ὕδωρ εἰς τὴν θάλατταν, εἴτ᾽ ὑπὸ γῆς εἴτ᾽ ἐπιπολῆς, ἢ πλείους τῶν ἑξακισχιλίων σταδίων διανύειν, ἄνυδρον καὶ ξηρὰν οὕτω,

καὶ ταῦτα ὀρῶν ἐν μέσῳ κειμένων, τοῦ τε Λιβάνου καὶ τοῦ Ἀντιλιβάνου καὶ τοῦ Κασίου· οἱ μὲν δὴ τοιαῦτα λέγουσι. **[13]** πολύκλειτος δέ φησι μὴ πλημμυρεῖν τὸν Εὐφράτην· διὰ γὰρ πεδίων φέρεσθαι μεγάλων, τὰ δ᾽ ὄρη τὰ μὲν δισχιλίους ἀφεστάναι σταδίους τὰ δὲ Κοσσαῖα μόλις χιλίους, οὐ πάνυ ὑψηλὰ οὐδὲ νιφόμενα σφοδρῶς οὐδ᾽ ἀθρόαν ἐπιφέροντα τῇ χιόνι τὴν τῆξιν· εἶναι γὰρ καὶ τὰ ὕψη τῶν ὀρῶν ἐν τοῖς ὑπὲρ Ἐκβατάνων μέρεσι τοῖς προσβορείοις· ἐν δὲ τοῖς πρὸς νότον σχιζόμενα καὶ πλατυνόμενα πολὺ ταπεινοῦσθαι, ἅμα δὲ καὶ τὸ πολὺ τοῦ ὕδατος ἐκδέχεσθαι τὸν Τίγριν καὶ οὕτως πλημμυρεῖν. τὸ μὲν οὖν ὕστατον ῥηθὲν φανερῶς ἄτοπον· εἰς γὰρ τὰ αὐτὰ κατέρχεται πεδία· τὰ δὲ λεχθέντα ὕψη τῶν ὀρῶν ἀνωμαλίαν ἔχει, πῇ μὲν ἐξηρμένα μᾶλλον τὰ βόρεια, πῇ δὲ πλατυνόμενα τὰ μεσημβρινά· ἡ δὲ χιὼν οὐ τοῖς ὕψεσι κρίνεται μόνον ἀλλὰ καὶ τοῖς κλίμασι· τό τε αὐτὸ ὄρος τὰ βόρεια μέρη νίφεται μᾶλλον ἢ τὰ νότια, καὶ τὴν χιόνα συμμένουσαν ἔχει μᾶλλον ἐκεῖνα ἢ ταῦτα. ὁ μὲν οὖν Τίγρις ἐκ τῶν νοτιωτάτων μερῶν τῆς Ἀρμενίας, ἃ πλησίον ἐστὶ τῆς Βαβυλωνίας, δεχόμενος τὸ ἐκ τῶν χιόνων ὕδωρ οὐ πολὺ ὄν, ἅτε ἐκ τῆς νοτίου πλευρᾶς, ἧττον ἂν πλημμύροι· ὁ δὲ Εὐφράτης τὸ ἐξ ἀμφοτέρων δέχεται τῶν μερῶν, καὶ οὐκ ἐξ ἑνὸς ὄρους ἀλλὰ πολλῶν, ὡς ἐδηλοῦμεν ἐν τῇ περιηγήσει τῆς Ἀρμενίας, προστιθεὶς τὸ μῆκος τοῦ ποταμοῦ, ὅσον μὲν τὸ ἐν τῇ μεγάλῃ Ἀρμενίᾳ διέξεισι καὶ τῇ μικρᾷ, ὅσον δὲ τὸ ἐκ τῆς μικρᾶς Ἀρμενίας καὶ τῆς Καππαδοκίας διὰ τοῦ Ταύρου διεκβαλὼν ἕως Θαψάκου φέρεται, τὴν κάτω Συρίαν καὶ τὴν Μεσοποταμίαν ἀφορίζων, ὅσον δὲ τὸ λοιπὸν μέχρι Βαβυλῶνος καὶ τῆς ἐκβολῆς ὁμοῦ τρισμυρίων καὶ ἑξακισχιλίων σταδίων. τὰ μὲν οὖν περὶ τὰς διώρυγας τοιαῦτα. **[14]** ἡ δὲ χώρα φέρει κριθὰς μὲν ὅσας οὐκ ἄλλη (καὶ γὰρ τριακοσιοντάχουν λέγουσι, τὰ δὲ ἄλλα ἐκ τοῦ φοίνικος παρέχεται· καὶ γὰρ ἄρτον καὶ οἶνον καὶ ὄξος καὶ μέλι καὶ ἄλφιτα· τά τε πλεκτὰ παντοῖα ἐκ τούτου· τοῖς δὲ πυρῆσιν ἀντ᾽ ἀνθράκων οἱ χαλκεῖς χρῶνται, βρεχόμενοι δὲ τοῖς σιτιζομένοις εἰσὶ τροφὴ βουσὶ καὶ προβάτοις. φασὶ δ᾽ εἶναι καὶ Περσικὴν ᾠδήν, ἐν ᾗ τὰς ὠφελείας τριακοσίας καὶ ἑξήκοντα διαριθμοῦνται· ἐλαίῳ δὲ χρῶνται τῷ σησαμίνῳ τὸ πλέον· οἱ δ᾽ ἄλλοι τόποι σπανίζονται τούτου τοῦ φυτοῦ.. **[15]** γίνεται δ᾽ ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ καὶ ἄσφαλτος πολλή, περὶ ἧς Ἐρατοσθένης μὲν οὕτως εἴρηκεν ὅτι ‘ἡ μὲν ὑγρὰ ἣν καλοῦσι νάφθαν, γίνεται ἐν τῇ Σουσίδι, ἡ δὲ ξηρὰ δυναμένη πήττεσθαι ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ· ταύτης δ᾽ ἐστὶν ἡ πηγὴ τοῦ Εὐφράτου πλησίον· πλημμύροντος δὲ τούτου κατὰ τὰς τῶν χιόνων τήξεις καὶ αὐτὴ πληροῦται καὶ ὑπέρχυσιν εἰς τὸν ποταμὸν λαμβάνει· ἐνταῦθα δὲ συνίστανται βῶλοι μεγάλαι πρὸς τὰς οἰκοδομὰς ἐπιτήδειαι τὰς διὰ τῆς ὀπτῆς πλίνθου.’ ἄλλοι δὲ καὶ τὴν

ὑγρὰν ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ γίνεσθαί φασι. περὶ μὲν οὖν τῆς ξηρᾶς εἴρηται πόσον τὸ χρήσιμον τὸ ἐκ τῶν οἰκοδομιῶν μάλιστα· φασὶ δὲ καὶ πλοῖα πλέκεσθαι, ἐμπλασθέντα δ᾽ ἀσφάλτῳ πυκνοῦσθαι. τὴν δὲ ὑγρὰν ἣν νάφθαν καλοῦσι, παράδοξον ἔχειν συμβαίνει τὴν φύσιν· προσαχθεὶς γὰρ ὁ νάφθας πυρὶ πλησίον ἀναρπάζει τὸ πῦρ, κἂν ἐπιχρίσας αὐτῷ σῶμα προσαγάγῃς, φλέγεται· σβέσαι δ᾽ ὕδατι οὐχ οἷόν τε (ἐκκαίεται γὰρ μᾶλλον) πλὴν εἰ πάνυ πολλῷ, ἀλλὰ πηλῷ καὶ ὄξει καὶ στυπτηρίᾳ καὶ ἰξῷ πνιγεὶς σβέννυται. πείρας δὲ χάριν φασὶν Ἀλέξανδρον ἐν λουτρῷ προσχέαι παιδὶ τοῦ νάφθα καὶ προσαγαγεῖν λύχνον· φλεγόμενον δὲ τὸν παῖδα ἐγγὺς ἐλθεῖν τοῦ ἀπολέσθαι, πλὴν πολλῷ σφόδρα καταντλοῦντες τῷ ὕδατι ἐξίσχυσαν καὶ διέσωσαν οἱ περιεστῶτες. Ποσειδώνιος δέ φησι τοῦ ἐν τῇ Βαβυλωνίᾳ νάφθα τὰς πηγὰς τὰς μὲν εἶναι λευκοῦ τὰς δὲ μέλανος· τούτων δὲ τὰς μὲν εἶναι θείου ὑγροῦ λέγω δὲ τὰς τοῦ λευκοῦ (ταύτας δ᾽ εἶναι τὰς ἐπισπώσας τὰς φλόγας), τὰς δὲ τοῦ μέλανος ἀσφάλτου ὑγρᾶς, ᾧ ἀντ᾽ ἐλαίου τοὺς λύχνους κάουσι. **[16]** πάλαι μὲν οὖν ἡ Βαβυλὼν ἦν μητρόπολις τῆς Ἀσσυρίας, νῦν δὲ Σελεύκεια ἡ ἐπὶ τῷ Τίγρει λεγομένη. πλησίον δ᾽ ἐστὶ κώμη Κτησιφῶν λεγομένη, μεγάλη· ταύτην δ᾽ ἐποιοῦντο χειμάδιον οἱ τῶν Παρθυαίων βασιλεῖς φειδόμενοι τῶν Σελευκέων, ἵνα μὴ κατασταθμεύοιντο ὑπὸ τοῦ Σκυθικοῦ φύλου καὶ στρατιωτικοῦ· δυνάμει οὖν Παρθικῇ πόλις ἀντὶ κώμης ἐστὶ καὶ τὸ μέγεθος, τοσοῦτόν γε πλῆθος δεχομένη καὶ τὴν κατασκευὴν ὑπ᾽ ἐκείνων αὐτῶν κατεσκευασμένη καὶ τὰ ὤνια καὶ τὰς τέχνας προσφόρους ἐκείνοις πεπορισμένη. εἰώθασι γὰρ ἐνταῦθα τοῦ χειμῶνος διάγειν οἱ βασιλεῖς διὰ τὸ εὐάερον· θέρους δὲ ἐν Ἐκβατάνοις καὶ τῇ Ὑρκανίᾳ διὰ τὴν ἐπικράτειαν τῆς παλαιᾶς δόξης. ὥσπερ δὲ Βαβυλωνίαν τὴν χώραν καλοῦμεν, οὕτω καὶ τοὺς ἄνδρας τοὺς ἐκεῖθεν Βαβυλωνίους καλοῦμεν, οὐκ ἀπὸ τῆς πόλεως, ἀλλ᾽ ἀπὸ τῆς χώρας· ἀπὸ δὲ τῆς Σελευκείας ἧττον, κἂν ἐκεῖθεν ὦσι, καθάπερ Διογένη τὸν στωικὸν φιλόσοφον.

Strabo, 16.1.21-28: Description of Mesopotamia

[21] Μεσοποταμία δ᾽ ἀπὸ τοῦ συμβεβηκότος ὠνόμασται· εἴρηται δ᾽ ὅτι κεῖται τοῦ Εὐφράτου μεταξὺ καὶ τοῦ Τίγριος καὶ διότι ὁ μὲν Τίγρις τὸ ἑωθινὸν αὐτῆς μόνον κλύζει πλευρόν, τὸ δ᾽ ἑσπέριον καὶ νότιον ὁ Εὐφράτης· πρὸς ἄρκτον δὲ ὁ Ταῦρος ὁ τοὺς Ἀρμενίους διορίζων ἀπὸ τῆς Μεσοποταμίας. τὸ μὲν οὖν μέγιστον ὃ ἀφίστανται διάστημα ἀπ᾽ ἀλλήλων τὸ πρὸς τοῖς ὄρεσίν ἐστι· τοῦτο δ᾽ ἂν εἴη τὸ αὐτὸ ὅπερ εἴρηκεν Ἐρατοσθένης, τὸ ἀπὸ Θαψάκου, καθ᾽ ὃ ἦν τὸ ζεῦγμα τοῦ Εὐφράτου τὸ

παλαιόν, ἐπὶ τὴν τοῦ Τίγριος διάβασιν, καθ᾽ ἣν διέβη Ἀλέξανδρος αὐτόν, δισχιλίων τετρακοσίων· τὸ δ᾽ ἐλάχιστον μικρῷ πλέον τῶν διακοσίων κατὰ Σελεύκειάν που καὶ Βαβυλῶνα. διαρρεῖ δ᾽ ὁ Τίγρις τὴν Θωπῖτιν καλουμένην λίμνην κατὰ πλάτος μέσην· περαιωθεὶς δ᾽ ἐπὶ θάτερον χεῖλος κατὰ γῆς δύεται μετὰ πολλοῦ ψόφου καὶ ἀναφυσημάτων, ἐπὶ πολὺ δ᾽ ἐνεχθεὶς ἀφανὴς ἀνίσχει πάλιν οὐ πολὺ ἄπωθεν τῆς Γορδυαίας· οὕτω δὲ σφοδρῶς διεκβάλλει τὴν λίμνην, ὥς φησιν Ἐρατοσθένης, ὥστε ἁλμυρὰν αὐτὴν οὖσαν καὶ ἄνιχθυν γλυκεῖαν κατὰ τοῦτ᾽ εἶναι τὸ μέρος καὶ ῥοώδη καὶ ἰχθύων πλήρη. **[22]** ᾽ἐπὶ μῆκος δὲ συχνὸν προπέπτωκεν ἡ συναγωγὴ τῆς Μεσοποταμίας καὶ πλοίῳ πως ἔοικε· ποιεῖ δὲ τὸ πλεῖστον τῆς περιφερείας ὁ Εὐφράτης· καὶ ἔστι τὸ μὲν ἀπὸ τῆς Θαψάκου μέχρι Βαβυλῶνος, ὡς εἴρηκεν Ἐρατοσθένης, τετρακισχίλιοι καὶ ὀκτακόσιοι στάδιοι· τὸ δ᾽ ἀπὸ τοῦ κατὰ Κομμαγηνὴν Ζεύγματος, ἤπερ ἐστὶν ἀρχὴ τῆς Μεσοποταμίας, οὐκ ἔλαττον τῶν δισχιλίων σταδίων ἕως ἐπὶ Θάψακον. **[23]** ἔστι δ᾽ ἡ μὲν παρόρειος εὐδαίμων ἱκανῶς· ἔχουσι δ᾽ αὐτῆς τὰ μὲν πρὸς τῷ Εὐφράτῃ καὶ τῷ ζεύγματι, τῷ τε νῦν τῷ κατὰ τὴν Κομμαγηνὴν καὶ τῷ πάλαι τῷ κατὰ τὴν Θάψακον, οἱ Μυγδόνες κατονομασθέντες ὑπὸ τῶν Μακεδόνων· ἐν οἷς ἐστιν ἡ Νίσιβις, ἣν καὶ αὐτὴν Ἀντιόχειαν τὴν ἐν τῇ Μυγδονίᾳ προσηγόρευσαν, ὑπὸ τῷ Μασίῳ ὄρει κειμένην, καὶ Τιγρανόκερτα καὶ τὰ περὶ Κάρρας καὶ Νικηφόριον χωρία καὶ Χορδίραζα καὶ Σίνvακα, ἐν ᾗ Κράσσος διεφθάρη, δόλῳ ληφθεὶς ὑπὸ Σουρήνα τοῦ τῶν Παρθυαίων στρατηγοῦ. **[24]** πρὸς δὲ τῷ Τίγρει τὰ τῶν Γορδυαίων χωρία οὓς οἱ πάλαι Καρδούχους ἔλεγον, καὶ αἱ πόλεις αὐτῶν Σάρεισά τε καὶ Σάταλκα καὶ Πίνακα, κράτιστον ἔρυμα, τρεῖς ἄκρας ἔχουσα, ἑκάστην ἰδίῳ τείχει τετειχισμένην, ὥστε οἷον τρίπολιν εἶναι. ἀλλ᾽ ὅμως καὶ ὁ Ἀρμένιος εἶχεν ὑπήκοον καὶ οἱ Ῥωμαῖοι βίᾳ παρέλαβον, καίπερ ἔδοξαν οἱ Γορδυαῖοι διαφερόντως ἀρχιτεκτονικοί τινες εἶναι καὶ πολιορκητικῶν ὀργάνων ἔμπειροι· διόπερ αὐτοῖς εἰς ταῦτα ὁ Τιγράνης ἐχρῆτο. ἐγένετο δὲ καὶ ἡ λοιπὴ Μεσοποταμία ὑπὸ Ῥωμαίοις, Πομπήιος δ᾽ αὐτῆς τὰ πολλὰ τῷ Τιγράνῃ προσένειμεν ὅσα ἦν ἀξιόλογα· ἔστι γὰρ εὔβοτος ἡ χώρα καὶ εὐερνὴς ὥστε καὶ τὰ ἀειθαλῆ τρέφειν καὶ ἄρωμα τὸ ἄμωμον· καὶ λεοντοβότος ἐστί· φέρει δὲ καὶ τὸν νάφθαν καὶ τὴν γαγγῆτιν λίθον, ἣν φεύγει τὰ ἑρπετά. **[25]** λέγεται δὲ Γόρδυς ὁ Τριπτολέμου τὴν Γορδυηνὴν οἰκῆσαι, ὕστερον δὲ καὶ Ἐρετριεῖς οἱ ἀναρπασθέντες ὑπὸ Περσῶν. περὶ μὲν οὖν Τριπτολέμου δηλώσομεν ἐν τοῖς Συριακοῖς αὐτίκα. **[26]** τὰ δὲ πρὸς μεσημβρίαν κεκλιμένα τῆς Μεσοποταμίας καὶ ἀπωτέρω τῶν ὀρῶν ἄνυδρα καὶ λυπρὰ ὄντα ἔχουσιν οἱ σκηνῖται Ἄραβες, λῃστρικοί τινες καὶ ποιμενικοί, μεθιστάμενοι ῥᾳδίως εἰς ἄλλους τόπους, ὅταν ἐπιλείπωσιν

αἱ νομαὶ καὶ αἱ λεηλασίαι. τοῖς οὖν παρορείοις ὑπό τε τούτων κακοῦσθαι συμβαίνει καὶ ὑπὸ τῶν Ἀρμενίων· ὑπέρκεινται δὲ καὶ καταδυναστεύουσι διὰ τὴν ἰσχύν· τέλος δ᾽ ὑπ᾽ ἐκείνοις εἰσὶ τὸ πλέον ἢ τοῖς Παρθυαίοις· ἐν πλευραῖς γάρ εἰσι κἀκεῖνοι τήν τε Μηδίαν ἔχοντες καὶ τὴν Βαβυλωνίαν. **[27]** μεταξὺ δὲ τοῦ Εὐφράτου καὶ τοῦ Τίγριος ῥεῖ καὶ ἄλλος ποταμὸς Βασίλειος καλούμενος, καὶ περὶ τὴν Ἀνθεμουσίαν ἄλλος Ἀβόρρας· διὰ δὲ τῶν Σκηνιτῶν, ὑπὸ τῶν Μαλίων νυνὶ λεγομένων, καὶ τῆς ἐκείνων ἐρημίας ἡ ὁδὸς τοῖς ἐκ τῆς Συρίας εἰς Σελεύκειαν καὶ Βαβυλῶνα ἐμπορευομένοις ἐστίν. ἡ μὲν οὖν διάβασις τοῦ Εὐφράτου κατὰ τὴν Ἀνθεμουσίαν ἐστὶν αὐτοῖς, τόπον τῆς Μεσοποταμίας· ὑπέρκειται δὲ τοῦ ποταμοῦ σχοίνους τέτταρας διέχουσα ἡ Βαμβύκη, ἣν καὶ Ἔδεσσαν καὶ Ἱερὰν πόλιν καλοῦσιν, ἐν ᾗ τιμῶσι τὴν Συρίαν θεὸν τὴν Ἀταργάτιν. διαβάντων δὲ ἡ ὁδός ἐστι διὰ τῆς ἐρήμου ἐπὶ τοὺς τῆς Βαβυλωνίας ὅρους μέχρι Σκηνῶν, ἀξιολόγου πόλεως ἐπί τινος διώρυγος ἱδρυμένης. ἔστι δ᾽ ἀπὸ τῆς διαβάσεως μέχρι Σκηνῶν ἡμερῶν πέντε καὶ εἴκοσιν ὁδός. καμηλῖται δ᾽ εἰσί, καταγωγὰς ἔχοντες τοτὲ μὲν ὑδρείων εὐπόρους τῶν λακκαίων τὸ πλέον, τοτὲ δ᾽ ἐπακτοῖς χρώμενοι τοῖς ὕδασι. παρέχουσι δ᾽ αὐτοῖς οἱ Σκηνῖται τήν τε εἰρήνην καὶ τὴν μετριότητα τῆς τῶν τελῶν πράξεως, ἧς χάριν φεύγοντες τὴν παραποταμίαν διὰ τῆς ἐρήμου παραβάλλονται, καταλιπόντες ἐν δεξιᾷ τὸν ποταμὸν ἡμερῶν σχεδόν τι τριῶν ὁδόν. οἱ γὰρ παροικοῦντες ἑκατέρωθεν τὸν ποταμὸν φύλαρχοι, χώραν οὐκ εὔπορον ἔχοντες, ἧττον δὲ ἄπορον νεμόμενοι, δυναστείαν ἕκαστος ἰδίᾳ περιβεβλημένος ἴδιον καὶ τελώνιον ἔχει, καὶ τοῦτ᾽ οὐ μέτριον. χαλεπὸν γὰρ ἐν τοῖς τοσούτοις καὶ τούτοις αὐθάδεσι κοινὸν ἀφορισθῆναι μέτρον τὸ τῷ ἐμπόρῳ λυσιτελές. διέχουσι δὲ τῆς Σελευκείας αἱ Σκηναὶ σχοίνους ὀκτωκαίδεκα. **[28]** ὅριον δ᾽ ἐστὶ τῆς Παρθυαίων ἀρχῆς ὁ Εὐφράτης καὶ ἡ περαία· τὰ δ᾽ ἐντὸς ἔχουσι Ῥωμαῖοι καὶ τῶν Ἀράβων οἱ φύλαρχοι μέχρι Βαβυλωνίας, οἱ μὲν μᾶλλον ἐκείνοις οἱ δὲ τοῖς Ῥωμαίοις προσέχοντες, οἷσπερ καὶ πλησιόχωροί εἰσιν, ἧττον μὲν Σκηνῖται οἱ νομάδες οἱ τῷ ποταμῷ πλησίον, μᾶλλον δ᾽ οἱ ἄπωθεν καὶ πρὸς τῇ εὐδαίμονι Ἀραβίᾳ. οἱ δὲ Παρθυαῖοι καὶ πρότερον μὲν ἐφρόντιζον τῆς πρὸς Ῥωμαίους φιλίας, τὸν δὲ ἄρξαντα πολέμου Κράσσον ἠμύναντο· καὶ αὐτοὶ ἄρξαντες τῆς μάχης τῶν ἴσων ἔτυχον, ἡνίκα ἔπεμψαν ἐπὶ τὴν Ἀσίαν Πάκορον ... Ἀντώνιος δὲ συμβούλῳ τῷ Ἀρμενίῳ χρώμενος προὐδόθη καὶ κακῶς ἐπολέμησεν· ὁ δ᾽ ἐκεῖνον διαδεξάμενος Φραάτης τοσοῦτον ἐσπούδασε περὶ τὴν φιλίαν τὴν πρὸς Καίσαρα τὸν Σεβαστὸν ὥστε καὶ τὰ τρόπαια ἔπεμψεν ἃ κατὰ Ῥωμαίων ἀνέστησαν Παρθυαῖοι, καὶ καλέσας εἰς σύλλογον Τίτιον τὸν ἐπιστατοῦντα τότε τῆς Συρίας, τέτταρας

παῖδας γνησίους ἐνεχείρισεν ὅμηρα αὐτῷ, Σερασπαδάνην καὶ Ῥωδάσπην καὶ Φραάτην καὶ Βονώνην, καὶ γυναῖκας τούτων δύο καὶ υἱεῖς τέτταρας, δεδιὼς τὰς στάσεις καὶ τοὺς ἐπιτιθεμένους αὐτῷ· ᾔδει γὰρ μηδένα ἰσχύσοντα καθ᾽ ἑαυτόν, ἂν μή τινα ἐπιλάβῃ τοῦ Ἀρσακίου γένους διὰ τὸ εἶναι σφόδρα φιλαρσάκας τοὺς Παρθυαίους· ἐκποδὼν οὖν ἐποίησε τοὺς παῖδας, ἀφελέσθαι ζητῶν τὴν ἐλπίδα ταύτην τοὺς κακουργοῦντας. τῶν μὲν οὖν παίδων ὅσοι περίεισιν ἐν Ῥώμῃ δημοσίᾳ βασιλικῶς τημελοῦνται· καὶ οἱ λοιποὶ δὲ βασιλεῖς πρεσβευόμενοι καὶ εἰς συλλόγους ἀφικνούμενοι διατετελέκασιν.

Strabo, 16.2.1-15: Description of Syria

[1] ῾η δὲ Συρία πρὸς ἄρκτον μὲν ἀφώρισται τῇ Κιλικίᾳ καὶ τῷ Ἀμανῷ· ἀπὸ θαλάττης δ᾽ ἐπὶ τὸ ζεῦγμα τοῦ Εὐφράτου στάδιοί εἰσιν οἱ τὸ λεχθὲν πλευρὸν ἀφορίζοντες οὐκ ἐλάττους τῶν χιλίων καὶ τετρακοσίων· πρὸς ἕω δὲ τῷ Εὐφράτῃ καὶ τοῖς ἐντὸς τοῦ Εὐφράτου σκηνίταις Ἄραψι· πρὸς δὲ νότον τῇ εὐδαίμονι Ἀραβίᾳ καὶ τῇ Αἰγύπτῳ· πρὸς δύσιν δὲ τῷ Αἰγυπτίῳ τε καὶ Συριακῷ πελάγει μέχρι Ἰσσοῦ. **[2]** μέρη δ᾽ αὐτῆς τίθεμεν ἀπὸ τῆς Κιλικίας ἀρξάμενοι καὶ τοῦ Ἀμανοῦ τήν τε Κομμαγηνὴν καὶ τὴν Σελευκίδα καλουμένην τῆς Συρίας, ἔπειτα τὴν κοίλην Συρίαν, τελευταίαν δ᾽ ἐν μὲν τῇ παραλίᾳ τὴν Φοινίκην, ἐν δὲ τῇ μεσογαίᾳ τὴν Ἰουδαίαν. ἔνιοι δὲ τὴν Συρίαν ὅλην εἴς τε Κοιλοσύρους καὶ Σύρους καὶ Φοίνικας διελόντες τούτοις ἀναμεμῖχθαί φασι τέτταρα ἔθνη, Ἰουδαίους Ἰδουμαίους Γαζαίους Ἀζωτίους, γεωργικοὺς μέν, ὡς τοὺς Σύρους καὶ Κοιλοσύρους, ἐμπορικοὺς δέ, ὡς τοὺς Φοίνικας. [**3**] καθόλου μὲν οὕτω, καθ᾽ ἕκαστα δὲ ἡ Κομμαγηνὴ μικρά τίς ἐστιν· ἔχει δ᾽ ἐρυμνὴν πόλιν Σαμόσατα ἐν ᾗ τὸ βασίλειον ὑπῆρχε, νῦν δ᾽ ἐπαρχία γέγονε· χώρα δὲ περίκειται σφόδρα εὐδαίμων, ὀλίγη δέ. ἐνταῦθα δὲ νῦν ἐστι τὸ ζεῦγμα τοῦ Εὐφράτου· κατὰ τοῦτο δὲ Σελεύκεια ἵδρυται φρούριον τῆς Μεσοποταμίας προσωρισμένον ὑπὸ Πομπηίου τῷ Κομμαγηνῷ, ἐν ᾧ τὴν Σελήνην ἐπικληθεῖσαν Κλεοπάτραν Τιγράνης ἀνεῖλε, καθείρξας χρόνον τινὰ ἡνίκα τῆς Συρίας ἐξέπεσεν. **[4]** ῾η δὲ Σελευκὶς ἀρίστη μέν ἐστι τῶν λεχθεισῶν μερίδων, καλεῖται δὲ τετράπολις καὶ ἔστι κατὰ τὰς ἐξεχούσας ἐν αὐτῇ πόλεις, ἐπεὶ πλείους γέ εἰσι, μέγισται δὲ τέτταρες, Ἀντιόχεια ἡ ἐπὶ Δάφνῃ καὶ Σελεύκεια ἡ ἐν Πιερίᾳ καὶ Ἀπάμεια δὲ καὶ Λαοδίκεια, αἵπερ καὶ ἐλέγοντο ἀλλήλων ἀδελφαὶ διὰ τὴν ὁμόνοιαν, Σελεύκου τοῦ Νικάτορος κτίσματα· ἡ μὲν οὖν μεγίστη τοῦ πατρὸς αὐτοῦ ἐπώνυμος, ἡ δ᾽ ἐρυμνοτάτη αὐτοῦ, αἱ δ᾽ ἄλλαι ἡ μὲν Ἀπάμεια τῆς γυναικὸς

αὐτοῦ Ἀπάμας, ἡ δὲ Λαοδίκεια τῆς μητρός. οἰκείως δὲ τῇ τετραπόλει καὶ εἰς σατραπείας διῄρητο τέτταρας ἡ Σελευκίς, ὥς φησι Ποσειδώνιος, εἰς ὅσας καὶ ἡ κοίλη Συρία, εἰς μίαν δ᾽ ἡ Μεσοποταμία. ἔστι δ᾽ ἡ μὲν Ἀντιόχεια καὶ αὕτη τετράπολις, ἐκ τεττάρων συνεστῶσα μερῶν· τετείχισται δὲ καὶ κοινῷ τείχει καὶ ἰδίῳ καθ᾽ ἕκαστον τὸ κτίσμα· τὸ μὲν οὖν πρῶτον αὐτῶν ὁ Νικάτωρ συνῴκισε μεταγαγὼν ἐκ τῆς Ἀντιγονείας τοὺς οἰκήτορας, ἣν πλησίον ἐτείχισεν Ἀντίγονος ὁ Φιλίππου μικρὸν πρότερον, τὸ δὲ δεύτερον τοῦ πλήθους τῶν οἰκητόρων ἐστὶ κτίσμα, τὸ δὲ τρίτον Σελεύκου τοῦ Καλλινίκου, τὸ δὲ τέταρτον Ἀντιόχου τοῦ Ἐπιφανοῦς. **[5]** καὶ δὴ καὶ μητρόπολίς ἐστιν αὕτη τῆς Συρίας, καὶ τὸ βασίλειον ἐνταῦθα ἵδρυτο τοῖς ἄρχουσι τῆς χώρας· οὐ πολύ τε λείπεται καὶ δυνάμει καὶ μεγέθει Σελευκείας τῆς ἐπὶ τῷ Τίγρει καὶ Ἀλεξανδρείας τῆς πρὸς Αἰγύπτῳ. συνῴκισε δ᾽ ὁ Νικάτωρ ἐνταῦθα καὶ τοὺς ἀπογόνους Τριπτολέμου, περὶ οὗ μικρὸν πρόσθεν ἐμνήσθημεν· διόπερ Ἀντιοχεῖς ὡς ἥρωα τιμῶσι, καὶ ἄγουσιν ἑορτὴν ἐν τῷ Κασίῳ ὄρει τῷ περὶ Σελεύκειαν. φασὶ δ᾽ αὐτὸν ὑπ᾽ Ἀργείων πεμφθέντα ἐπὶ τὴν Ἰοῦς ζήτησιν, ἐν Τύρῳ πρῶτον ἀφανοῦς γενηθείσης, πλανᾶσθαι κατὰ τὴν Κιλικίαν· ἐνταῦθα δὲ τῶν σὺν αὐτῷ τινας Ἀργείων κτίσαι τὴν Ταρσὸν ἀπελθόντας παρ᾽ αὐτοῦ· τοὺς δ᾽ ἄλλους συνακολουθήσαντας εἰς τὴν ἑξῆς παραλίαν, ἀπογνόντας τῆς ζητήσεως ἐν τῇ ποταμίᾳ τοῦ Ὀρόντου καταμεῖναι σὺν αὐτῷ· τὸν μὲν οὖν υἱὸν τοῦ Τριπτολέμου Γόρδυν ἔχοντά τινας τῶν σὺν τῷ πατρὶ λαῶν εἰς τὴν Γορδυαίαν ἀποικῆσαι, τῶν δ᾽ ἄλλων τοὺς ἀπογόνους συνοίκους γενέσθαι τοῖς Ἀντιοχεῦσιν. [**6**] ῾ ὑπέρκειται δὲ τετταράκοντα σταδίοις ἡ Δάφνη, κατοικία μετρία, μέγα δὲ καὶ συνηρεφὲς ἄλσος διαρρεόμενον πηγαίοις ὕδασιν, ἐν μέσῳ δὲ ἄσυλον τέμενος καὶ νεὼς Ἀπόλλωνος καὶ Ἀρτέμιδος. ἐνταῦθα δὲ πανηγυρίζειν ἔθος τοῖς Ἀντιοχεῦσι καὶ τοῖς ἀστυγείτοσι· κύκλος δὲ τοῦ ἄλσους ὀγδοήκοντα στάδιοι. **[7]** ῾ρεῖ δὲ τῆς πόλεως πλησίον Ὀρόντης ποταμός· οὗτος δ᾽ ἐκ τῆς κοίλης Συρίας τὰς ἀρχὰς ἔχων εἶθ᾽ ὑπὸ γῆν ἐνεχθεὶς ἀναδίδωσι πάλιν τὸ ῥεῦμα, καὶ διὰ τῆς Ἀπαμέων εἰς τὴν Ἀντιόχειαν προελθὼν πλησιάσας τῇ πόλει πρὸς τὴν θάλατταν καταφέρεται τὴν κατὰ Σελεύκειαν· τὸ δ᾽ ὄνομα τοῦ γεφυρώσαντος αὐτὸν Ὀρόντου μετέλαβε, καλούμενος πρότερον Τυφών. μυθεύουσι δ᾽ ἐνταῦθά που τὰ περὶ τὴν κεραύνωσιν τοῦ Τυφῶνος καὶ τοὺς Ἀρίμους, περὶ ὧν εἴπομεν καὶ πρότερον· φασὶ δὲ τυπτόμενον τοῖς κεραυνοῖς (εἶναι δὲ δράκοντα) φεύγειν κατάδυσιν ζητοῦντα· τοῖς μὲν οὖν ὁλκοῖς ἐντεμεῖν τὴν γῆν καὶ ποιῆσαι τὸ ῥεῖθρον τοῦ ποταμοῦ, καταδύντα δ᾽ εἰς γῆν ἀναρρῆξαι τὴν πηγήν· ἐκ δὲ τούτου γενέσθαι τοὔνομα τῷ ποταμῷ. πρὸς δύσιν μὲν οὖν

θάλαττα ὑπόκειται τῇ Ἀντιοχείᾳ κατὰ Σελεύκειαν, πρὸς ᾗ καὶ τὰς ἐκβολὰς ὁ Ὀρόντης ποιεῖται, διεχούσῃ τῶν μὲν ἐκβολῶν σταδίους τετταράκοντα, τῆς δ᾿ Ἀντιοχείας ἑκατὸν εἴκοσιν. ἀνάπλους δ᾿ ἐκ θαλάττης ἐστὶν εἰς τὴν Ἀντιόχειαν αὐθημερόν. πρὸς ἕω δ᾿ ὁ Εὐφράτης ἐστὶ καὶ ἡ Βαμβύκη καὶ ἡ Βέροια καὶ ἡ Ἡράκλεια τῇ Ἀντιοχείᾳ, πολίχνια τυραννούμενά ποτε ὑπὸ Διονυσίου τοῦ Ἡρακλέωνος. διέχει δ᾿ ἡ Ἡράκλεια σταδίους εἴκοσι τοῦ τῆς Ἀθηνᾶς ἱεροῦ τῆς Κυρρηστίδος. **[8]** εἶτα ἡ Κυρρηστικὴ μέχρι τῆς Ἀντιοχίδος· ἀπὸ δὲ τῶν ἄρκτων ἐστὶ τό τε Ἀμανὸν πλησίον καὶ ἡ Κομμαγηνή· συνάπτει δὲ τούτοις ἡ Κυρρηστικὴ μέχρι δεῦρο παρατείνουσα. ἐνταῦθα δ᾿ ἐστὶ πόλις Γίνδαρος, ἀκρόπολις τῆς Κυρρηστικῆς καὶ λῃστήριον εὐφυές, καὶ Ἡράκλειόν τι καλούμενον πλησίον ἱερόν· περὶ οὓς τόπους ὑπὸ Ὀυεντιδίου Πάκορος διεφθάρη, ὁ πρεσβύτατος τῶν τοῦ Παρθυαίου παίδων, ἐπιστρατεύσας τῇ Συρίᾳ. τῇ δὲ Γινδάρῳ συνάπτουσιν αἱ Πάγραι τῆς Ἀντιοχίδος, χωρίον ἐρυμνὸν κατὰ τὴν ὑπέρθεσιν τοῦ Ἀμανοῦ τὴν ἐκ τῶν Ἀμανίδων πυλῶν εἰς τὴν Συρίαν κείμενον. ὑποπίπτει μὲν οὖν ταῖς Πάγραις τὸ τῶν Ἀντιοχέων πεδίον, δι᾿ οὗ ῥεῖ ὁ Ἄρκευθος ποταμὸς καὶ ὁ Ὀρόντης καὶ ὁ Λαβώτας. ἐν δὲ τούτῳ ἐστὶ τῷ πεδίῳ καὶ ὁ Μελεάγρου χάραξ καὶ ὁ Οἰνοπάρας ποταμός, ἐφ᾿ ᾧ τὸν Βάλαν Ἀλέξανδρον μάχῃ νικήσας ὁ φιλομήτωρ Πτολεμαῖος ἐτελεύτησεν ἐκ τραύματος. ὑπέρκειται δ᾿ αὐτῶν λόφος Τραπεζὼν ἀπὸ τῆς ὁμοιότητος καλούμενος, ἐφ᾿ ᾧ Ὀυεντίδιος πρὸς Φρανικάτην τὸν Παρθυαίων στρατηγὸν ἔσχε τὸν ἀγῶνα. πρὸς θαλάττῃ δὲ τούτων ἐστὶν ἡ Σελεύκεια καὶ ἡ Πιερία, ὄρος συνεχὲς τῷ Ἀμανῷ, καὶ ἡ Ῥωσὸς μεταξὺ Ἰσσοῦ καὶ Σελευκείας ἱδρυμένη. ἐκαλεῖτο δ᾿ ἡ Σελεύκεια πρότερον Ὕδατος ποταμοί· ἔρυμα δέ ἐστιν ἀξιόλογον καὶ κρεῖττον βίας ἡ πόλις. διόπερ καὶ ἐλευθέραν αὐτὴν ἔκρινε Πομπήιος ἀποκλείσας Τιγράνην. πρὸς νότον δ᾿ ἐστὶ τοῖς μὲν Ἀντιοχεῦσιν Ἀπάμεια ἐν μεσογαίᾳ κειμένη, τοῖς δὲ Σελευκεῦσι τὸ Κάσιον ὄρος καὶ τὸ Ἀντικάσιον· ἔτι δὲ πρότερον μετὰ τὴν Σελεύκειαν αἱ ἐκβολαὶ τοῦ Ὀρόντου· εἶτα τὸ νυμφαῖον, σπήλαιόν τι ἱερόν· εἶτα τὸ Κάσιον· ἐφεξῆς δὲ Ποσείδιον πολίχνη καὶ Ἡράκλεια. **[9]** εἶτα Λαοδίκεια, ἐπὶ τῇ θαλάττῃ κάλλιστα ἐκτισμένη καὶ εὐλίμενος πόλις χώραν τε ἔχουσα πολύοινον πρὸς τῇ ἄλλῃ εὐκαρπίᾳ. τοῖς μὲν οὖν Ἀλεξανδρεῦσιν αὕτη παρέχει τὸ πλεῖστον τοῦ οἴνου, τὸ ὑπερκείμενον τῆς πόλεως ὄρος πᾶν κατάμπελον ἔχουσα μέχρι σχεδόν τι τῶν κορυφῶν· αἱ δὲ κορυφαὶ τῆς μὲν Λαοδικείας πολὺ ἄπωθέν εἰσιν, ἠρέμα ἀπ᾿ αὐτῆς καὶ κατ᾿ ὀλίγον ἀνακλινόμεναι, τῆς Ἀπαμείας δ᾿ ὑπερκύπτουσιν ἐπ᾿ ὄρθιον ὕψος ἀνατεταμέναι. ἐλύπησε δ᾿ οὐ μετρίως Δολαβέλλας καταφυγὼν εἰς αὐτὴν καὶ ἐμπολιορκηθεὶς ὑπὸ Κασσίου μέχρι θανάτου,

συνδιαφθείρας ἑαυτῷ καὶ τῆς πόλεως πολλὰ μέρη. **[10]** ἡ δ᾽ Ἀπάμεια καὶ πόλιν ἔχει τὸ πλέον εὐερκῆ· λόφος γάρ ἐστιν ἐν πεδίῳ κοίλῳ τετειχισμένος καλῶς, ὃν ποιεῖ χερρονησίζοντα ὁ Ὀρόντης καὶ λίμνη περικειμένη μεγάλη καὶ ἕλη πλατέα λειμῶνάς τε βουβότους καὶ ἱπποβότους διαχεομένους ὑπερβάλλοντας τὸ μέγεθος· ἥ τε δὴ πόλις οὕτως ἀσφαλῶς κεῖται (καὶ δὴ καὶ Χερρόνησος ἐκλήθη διὰ τὸ συμβεβηκός καὶ χώρας εὐπορεῖ παμπόλλης εὐδαίμονος, δι᾽ ἧς ὁ Ὀρόντης ῥεῖ· καὶ περιπόλια συχνὰ ἐν ταύτῃ. ἐνταῦθα δὲ καὶ ὁ Νικάτωρ Σέλευκος τοὺς πεντακοσίους ἐλέφαντας ἔτρεφε καὶ τὸ πλέον τῆς στρατιᾶς καὶ οἱ ὕστερον βασιλεῖς. ἐκαλεῖτο δὲ καὶ Πέλλα ποτὲ ὑπὸ τῶν πρώτων Μακεδόνων διὰ τὸ τοὺς πλείστους τῶν Μακεδόνων ἐνταῦθα οἰκῆσαι τῶν στρατευομένων, τὴν δὲ Πέλλαν ὥσπερ μητρόπολιν γεγονέναι τῶν Μακεδόνων τὴν Φιλίππου καὶ Ἀλεξάνδρου πατρίδα. ἐνταῦθα δὲ καὶ τὸ λογιστήριον τὸ στρατιωτικὸν καὶ τὸ ἱπποτροφεῖον, θήλειαι μὲν ἵπποι βασιλικαὶ πλείους τῶν τρισμυρίων, ὀχεῖα δὲ τούτων τριακόσια· ἐνταῦθα δὲ καὶ πωλοδάμναι καὶ ὁπλομάχοι καὶ ὅσοι παιδευταὶ τῶν πολεμικῶν ἐμισθοδοτοῦντο. δηλοῖ δὲ τὴν δύναμιν ταύτην ἥ τε τοῦ Τρύφωνος ἐπικληθέντος Διοδότου παραύξησις καὶ ἐπίθεσις τῇ βασιλείᾳ τῶν Σύρων, ἐντεῦθεν ὁρμηθέντος. ἐγεγένητο μὲν γὰρ ἐν Κασιανοῖς, φρουρίῳ τινὶ τῆς Ἀπαμέων γῆς, τραφεὶς δ᾽ ἐν τῇ Ἀπαμείᾳ καὶ συσταθεὶς τῷ βασιλεῖ καὶ τοῖς περὶ αὐτόν, ἐπειδὴ νεωτερίζειν ὥρμησεν, ἐκ τῆς πόλεως ταύτης ἔσχε τὰς ἀφορμὰς καὶ τῶν περιοικίδων, Λαρίσης τε καὶ τῶν Κασιανῶν καὶ Μεγάρων καὶ Ἀπολλωνίας καὶ ἄλλων τοιούτων, αἳ συνετέλουν εἰς τὴν Ἀπάμειαν ἅπασαι· ἐκεῖνός τε δὴ βασιλεὺς τῆσδε τῆς χώρας ἀνεδείχθη καὶ ἀντέσχε πολὺν χρόνον, Βάσσος τε Καικίλιος μετὰ δυεῖν ταγμάτων ἀποστήσας τὴν Ἀπάμειαν διεκαρτέρησε τοσοῦτον χρόνον πολιορκούμενος ὑπὸ δυεῖν στρατοπέδων μεγάλων Ῥωμαϊκῶν ὥστ᾽ οὐ πρότερον εἰς τὴν ἐξουσίαν ἧκε πρὶν ἑκὼν ἐνεχείρισεν ἑαυτὸν ἐφ᾽ οἷς ἐβεβούλητο· καὶ γὰρ τὴν στρατιὰν ἀπέτρεφεν ἡ χώρα καὶ συμμάχων εὐπόρει τῶν πλησίον φυλάρχων ἐχόντων εὐερκῆ χωρία· ὧν ἐστι καὶ ἡ Λυσιάς, ὑπὲρ τῆς λίμνης κειμένη τῆς πρὸς Ἀπαμείᾳ, καὶ Ἀρέθουσα ἡ Σαμψικεράμου καὶ Ἰαμβλίχου τοῦ ἐκείνου παιδός, φυλάρχων τοῦ Ἐμισηνῶν ἔθνους· οὐ πόρρω δ᾽ οὐδ᾽ Ἡλιούπολις καὶ Χαλκὶς ἡ ὑπὸ Πτολεμαίῳ τῷ Μενναίου τῷ τὸν Μασσύαν κατέχοντι καὶ τὴν Ἰτουραίων ὀρεινήν. τῶν δὲ συμμαχούντων τῷ Βάσσῳ ἦν καὶ Ἀλχαίδαμνος, ὁ τῶν Ῥαμβαίων βασιλεὺς τῶν ἐντὸς τοῦ Εὐφράτου νομάδων· ἦν δὲ φίλος Ῥωμαίων, ἀδικεῖσθαι δὲ νομίσας ὑπὸ τῶν ἡγεμόνων, ἐκπεσὼν εἰς τὴν Μεσοποταμίαν ἐμισθοφόρει τότε τῷ Βάσσῳ. ἐντεῦθεν δ᾽ ἐστὶ Ποσειδώνιος

ὁ στωικός, ἀνὴρ τῶν καθ᾽ ἡμᾶς φιλοσόφων πολυμαθέστατος. **[11]** ὅμορος δ᾽ ἐστὶ τῇ Ἀπαμέων πρὸς ἕω μὲν ἡ τῶν φυλάρχων Ἀράβων καλουμένη Παραποταμία καὶ ἡ Χαλκιδικὴ ἀπὸ τοῦ Μασσύου καθήκουσα καὶ πᾶσα ἡ πρὸς νότον τοῖς Ἀπαμεῦσιν, ἀνδρῶν σκηνιτῶν τὸ πλέον· παραπλήσιοι δ᾽ εἰσὶ τοῖς ἐν τῇ Μεσοποταμίᾳ νομάσιν· ἀεὶ δ᾽ οἱ πλησιαίτεροι τοῖς Σύροις ἡμερώτεροι καὶ ἧττον Ἄραβες καὶ σκηνῖται, ἡγεμονίας ἔχοντες συντεταγμένας μᾶλλον, καθάπερ ἡ Σαμψικεράμου καὶ ἡ Γαμβάρου καὶ ἡ Θέμελλα καὶ ἄλλων τοιούτων. **[12]** τοιαύτη μὲν ἡ μεσόγαια τῆς Σελευκίδος, ὁ δὲ παράπλους ὁ λοιπὸς ἀπὸ τῆς Λαοδικείας ἐστὶ τοιοῦτος· τῇ γὰρ Λαοδικείᾳ πλησιάζει πολίχνια, τό τε Ποσείδιον καὶ τὸ Ἡράκλειον καὶ τὰ Γάβαλα· εἶτ᾽ ἤδη ἡ τῶν Ἀραδίων παραλία, Πάλτος καὶ Βαλαναία καὶ Κάρνος, τὸ ἐπίνειον τῆς Ἀράδου λιμένιον ἔχον· εἶτ᾽ Ἔνυδρα καὶ Μάραθος πόλις Φοινίκων ἀρχαία κατεσπασμένη. τὴν δὲ χώραν Ἀράδιοι κατεκληρούχησαν καὶ τὰ Σίμυρα τὸ ἐφεξῆς χωρίον· τούτοις δ᾽ ἡ Ὀρθωσία συνεχής ἐστι καὶ ὁ Ἐλεύθερος ὁ πλησίον ποταμός, ὅνπερ ὅριον ποιοῦνταί τινες Σελευκίδος πρὸς τὴν Φοινίκην καὶ τὴν κοίλην Συρίαν. **[13]** πρόκειται δ᾽ ἡ Ἄραδος ῥαχιώδους τινὸς καὶ ἀλιμένου παραλίας μεταξὺ τοῦ τε ἐπινείου αὐτῆς μάλιστα καὶ τῆς Μαράθου, διέχουσα τῆς γῆς σταδίους εἴκοσιν. ἔστι δὲ πέτρα περίκλυστος ὅσον ἑπτὰ τὸν κύκλον σταδίων, πλήρης κατοικίας· τοσαύτῃ δ᾽ εὐανδρίᾳ κέχρηται μέχρι καὶ νῦν ὥστε πολυορόφους οἰκοῦσι τὰς οἰκίας. ἔκτισαν δ᾽ αὐτὴν φυγάδες, ὥς φασιν, ἐκ Σιδῶνος· τὴν δ᾽ ὑδρείαν τὴν μὲν ἐκ τῶν ὀμβρίων καὶ λακκαίων ὑδάτων ἔχουσι τὴν δ᾽ ἐκ τῆς περαίας· ἐν δὲ τοῖς πολέμοις ἐκ τοῦ πόρου μικρὸν πρὸ τῆς πόλεως ὑδρεύονται πηγὴν ἔχοντος ἀφθόνου ὕδατος, εἰς ἣν περικαταστρέφεται κλίβανος καθεθεὶς ἀπὸ τοῦ ὑδρευομένου σκάφους, μολιβοῦς, εὐρύστομος, εἰς πυθμένα συνηγμένος στενὸν ἔχοντα τρῆμα μέτριον, τῷ δὲ πυθμένι περιέσφιγκται σωλὴν σκύτινος, εἴτε ἄσκωμα δεῖ λέγειν, ὁ δεχόμενος τὸ ἀναθλιβόμενον ἐκ τῆς πηγῆς διὰ τοῦ κλιβάνου ὕδωρ. τὸ μὲν οὖν πρῶτον ἀναθλιβὲν τὸ τῆς θαλάττης ἐστί, περιμείναντες δὲ τὴν τοῦ καθαροῦ καὶ ποτίμου ὕδατος ῥύσιν, ὑπολαμβάνουσιν εἰς ἀγγεῖα παρεσκευασμένα ὅσον ἂν δέῃ, καὶ πορθμεύουσιν εἰς τὴν πόλιν. **[14]** τὸ παλαιὸν μὲν οὖν οἱ Ἀράδιοι καθ᾽ αὑτοὺς ἐβασιλεύοντο παραπλησίως ὥσπερ καὶ τῶν ἄλλων ἑκάστη πόλεων τῶν Φοινικίδων· ἔπειτα τὰ μὲν οἱ Πέρσαι τὰ δ᾽ οἱ Μακεδόνες τὰ δὲ νῦν Ῥωμαῖοι μετέθηκαν εἰς τὴν παροῦσαν τάξιν. οἱ δ᾽ οὖν Ἀράδιοι μετὰ τῶν ἄλλων Φοινίκων ὑπήκουον τῶν Συριακῶν βασιλέων ἅτε φίλων· ἔπειτα στασιασάντων ἀδελφῶν δυεῖν τοῦ τε Καλλινίκου Σελεύκου καὶ Ἀντιόχου τοῦ Ἱέρακος προσαγορευθέντος, προσθέμενοι τῷ Καλλινίκῳ ποιοῦνται

συμβάσεις ὥστ᾽ ἐξεῖναι δέχεσθαι τοὺς καταφεύγοντας ἐκ τῆς βασιλείας παρ᾽ αὐτούς, καὶ μὴ ἐκδιδόναι ἄκοντας· μὴ μέντοι μηδ᾽ ἐκπλεῖν ἐᾶν ἄνευ τοῦ ἐπιτρέψαι βασιλέα. συνέβη δὲ ἐκ τούτου μεγάλα αὐτοῖς πλεονεκτήματα· οἱ γὰρ καταφεύγοντες ἐπ᾽ αὐτοὺς οὐχ οἱ τυχόντες ἦσαν ἀλλ᾽ οἱ τὰ μέγιστα πεπιστευμένοι καὶ περὶ τῶν μεγίστων δεδιότες· ἐπιξενούμενοι δ᾽ αὐτοῖς εὐεργέτας ἡγοῦντο καὶ σωτῆρας τοὺς ὑποδεξαμένους, ἀπεμνημόνευόν τε τὴν χάριν καὶ μάλιστα ἐπανελθόντες εἰς τὴν οἰκείαν· ὥστ᾽ ἐκ τούτου χώραν τε ἐκτήσαντο τῆς περαίας πολλήν, ἧς τὴν πλείστην ἔχουσι καὶ νῦν, καὶ τἆλλα εὐθήνουν. προσέθεσαν δὲ τῇ εὐτυχίᾳ ταύτῃ καὶ πρόνοιαν καὶ φιλοπονίαν πρὸς τὴν θαλαττουργίαν· ὁρῶντές τε τοὺς γειτονεύοντας Κίλικας τὰ πειρατήρια συνισταμένους οὐδ᾽ ἅπαξ ἐκοινώνουν αὐτοῖς τῆς τοιαύτης ἐπιτηδεύσεως. **[15]** μετὰ δὲ Ὀρθωσίαν ἐστὶ καὶ τὸν Ἐλεύθερον Τρίπολις ἀπὸ τοῦ συμβεβηκότος τὴν ἐπίκλησιν εἰληφυῖα· τριῶν γάρ ἐστι πόλεων κτίσμα, Τύρου Σιδῶνος Ἀράδου· τῇ δὲ Τριπόλει συνεχές ἐστι τὸ τοῦ Θεοῦ πρόσωπον, εἰς ὃ τελευτᾷ ὁ Λίβανος τὸ ὄρος· μεταξὺ δὲ Τριήρης χωρίον τι.

Strabo, 16.2.16-21: Description of Coele Syria

[16] δύο δὲ ταῦτ᾽ ἐστὶν ὄρη τὰ ποιοῦντα τὴν κοίλην καλουμένην Συρίαν ὡς ἂν παράλληλα, ὅ τε Λίβανος καὶ ὁ Ἀντιλίβανος μικρὸν ὕπερθεν τῆς θαλάττης ἀρχόμενα ἄμφω, ὁ μὲν Λίβανος τῆς κατὰ Τρίπολιν, κατὰ τὸ τοῦ Θεοῦ μάλιστα πρόσωπον, ὁ δ᾽ Ἀντιλίβανος τῆς κατὰ Σιδῶνα· τελευτῶσι δ᾽ ἐγγύς πως τῶν Ἀραβίων ὀρῶν τῶν ὑπὲρ τῆς Δαμασκηνῆς καὶ τῶν τραχώνων ἐκεῖ λεγομένων εἰς ἄλλη ὄρη γεώλοφα καὶ καλλίκαρπα. ἀπολείπουσι δὲ μεταξὺ πεδίον κοῖλον πλάτος μὲν τὸ ἐπὶ τῇ θαλάττῃ διακοσίων σταδίων, μῆκος δὲ τὸ ἀπὸ τῆς θαλάττης εἰς τὴν μεσόγαιαν ὁμοῦ τι διπλάσιον. διαρρεῖται δὲ ποταμοῖς ἄρδουσι χώραν εὐδαίμονα καὶ πάμφορον, μεγίστῳ δὲ τῷ Ἰορδάνῃ. ἔχει δὲ καὶ λίμνην, ἣ φέρει τὴν ἀρωματῖτιν σχοῖνον καὶ κάλαμον, ὡς δ᾽ αὕτως καὶ ἕλη· καλεῖται δ᾽ ἡ λίμνη Γεννησαρῖτις· φέρει δὲ καὶ βάλσαμον. τῶν δὲ ποταμῶν ὁ μὲν Χρυσορρόας ἀρξάμενος ἀπὸ τῆς Δαμασκηνῶν πόλεως καὶ χώρας εἰς τὰς ὀχετείας ἀναλίσκεται σχεδόν τι· πολλὴν γὰρ ἐπάρδει καὶ βαθεῖαν σφόδρα· τὸν δὲ Λύκον καὶ τὸν Ἰορδάνην ἀναπλέουσι φορτίοις, Ἀράδιοι δὲ μάλιστα. **[17]** τῶν δὲ πεδίων τὸ μὲν πρῶτον τὸ ἀπὸ τῆς θαλάττης Μάκρας καλεῖται καὶ Μάκρα πεδίον· ἐν τούτῳ δὲ Ποσειδώνιος ἱστορεῖ τὸν δράκοντα πεπτωκότα ὁραθῆναι νεκρόν, μῆκος σχεδόν τι καὶ πλεθριαῖον, πάχος δ᾽ ὥσθ᾽ ἱππέας ἑκατέρωθεν παραστάντας

ἀλλήλους μὴ καθορᾶν, χάσμα δὲ ὥστ᾽ ἔφιππον δέξασθαι, τῆς δὲ φολίδος λεπίδα ἑκάστην ὑπεραίρουσαν θυρεοῦ. **[18]** μετὰ δὲ τὸν Μάκραν ἐστὶν ὁ Μασσύας ἔχων τινὰ καὶ ὀρεινά, ἐν οἷς ἡ Χαλκὶς ὥσπερ ἀκρόπολις τοῦ Μασσύου· ἀρχὴ δ᾽ αὐτοῦ Λαοδίκεια ἡ πρὸς Λιβάνῳ. τὰ μὲν οὖν ὀρεινὰ ἔχουσι πάντα Ἰτουραῖοί τε καὶ Ἄραβες, κακοῦργοι πάντες, οἱ δ᾽ ἐν τοῖς πεδίοις γεωργοί· κακούμενοι δ᾽ ὑπ᾽ ἐκείνων ἄλλοτε ἄλλης βοηθείας δέονται. ὁρμητηρίοις δ᾽ ἐρυμνοῖς χρῶνται, καθάπερ οἱ τὸν Λίβανον ἔχοντες ἄνω μὲν ἐν τῷ ὄρει Σιννᾶν καὶ Βορραμὰ καὶ ἄλλα τοιαῦτα ἔχουσι τείχη, κάτω δὲ Βότρυν καὶ Γίγαρτον καὶ τὰ ἐπὶ τῆς θαλάττης σπήλαια καὶ τὸ ἐπὶ τῷ Θεοῦ προσώπῳ φρούριον ἐπιτεθέν, ἃ κατέσπασε Πομπήιος, ἀφ᾽ ὧν τήν τε Βύβλον κατέτρεχον καὶ τὴν ἐφεξῆς ταύτῃ Βηρυτόν, αἳ μεταξὺ κεῖνται Σιδῶνος καὶ [p. 1054] τοῦ Θεοῦ προσώπου. ἡ μὲν οὖν Βύβλος, τὸ τοῦ Κινύρου βασίλειον, ἱερά ἐστι τοῦ Ἀδώνιδος, ἣν τυραννουμένην ἠλευθέρωσε Πομπήιος πελεκίσας ἐκεῖνον· κεῖται δ᾽ ἐφ᾽ ὕψους τινὸς μικρὸν ἄπωθεν τῆς θαλάττης. **[19]** εἶτα μετὰ ταύτην Ἄδωνις ποταμὸς καὶ ὄρος Κλῖμαξ καὶ Παλαίβυβλος· εἶθ᾽ ὁ Λύκος ποταμὸς καὶ Βηρυτός· αὕτη δὲ κατεσπάσθη μὲν ὑπὸ Τρύφωνος, ἀνελήφθη δὲ νῦν ὑπὸ Ῥωμαίων, δεξαμένη δύο τάγματα ἃ ἵδρυσεν Ἀγρίππας ἐνταῦθα προσθεὶς καὶ τοῦ Μασσύου πολλὴν μέχρι καὶ τῶν τοῦ Ὀρόντου πηγῶν, αἳ πλησίον τοῦ τε Λιβάνου καὶ τοῦ Παραδείσου καὶ τοῦ Αἰγυπτίου τείχους περὶ τὴν Ἀπαμέων γῆν εἰσι. ταῦτα μὲν οὖν τὰ ἐπὶ θαλάττῃ. **[20]** ὑπὲρ δὲ τοῦ Μασσύου ἐστὶν ὁ καλούμενος αὐλὼν βασιλικὸς καὶ ἡ Δαμασκηνὴ χώρα διαφερόντως ἐπαινουμένη· ἔστι δὲ καὶ ἡ Δαμασκὸς πόλις ἀξιόλογος, σχεδόν τι καὶ ἐπιφανεστάτη τῶν ταύτῃ κατὰ τὰ Περσικά· ὑπέρκεινται δ᾽ αὐτῆς δύο λεγόμενοι λόφοι τραχῶνες· ἔπειτα πρὸς τὰ Ἀράβων μέρη καὶ τῶν Ἰτουραίων ἀναμὶξ ὄρη δύσβατα, ἐν οἷς καὶ σπήλαια βαθύστομα, ὧν ἓν καὶ τετρακισχιλίους ἀνθρώπους δέξασθαι δυνάμενον ἐν καταδρομαῖς, αἳ τοῖς Δαμασκηνοῖς γίνονται πολλαχόθεν. τὸ μέντοι πλέον τοὺς ἀπὸ τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας ἐμπόρους λεηλατοῦσιν οἱ βάρβαροι· ἧττον δὲ συμβαίνει καταλυθέντων νυνὶ τῶν περὶ Ζηνόδωρον λῃστῶν διὰ τὴν ἐκ τῶν Ῥωμαίων εὐνομίαν καὶ διὰ τὴν ἐκ τῶν στρατιωτῶν ἀσφάλειαν τῶν ἐν τῇ Συρίᾳ τρεφομένων. **[21]** ἅπασα μὲν οὖν ἡ ὑπὲρ τῆς Σελευκίδος ὡς ἐπὶ τὴν Αἴγυπτον καὶ τὴν Ἀραβίαν ἀνίσχουσα χώρα κοίλη Συρία καλεῖται, ἰδίως δ᾽ ἡ τῷ Λιβάνῳ καὶ τῷ Ἀντιλιβάνῳ ἀφωρισμένη. τῆς δὲ λοιπῆς ἡ μὲν ἀπὸ Ὀρθωσίας μέχρι Πηλουσίου παραλία Φοινίκη καλεῖται, στενή τις καὶ ἁλιτενής· ἡ δ᾽ ὑπὲρ ταύτης μεσόγαια μέχρι τῶν Ἀράβων ἡ μεταξὺ Γάζης καὶ Ἀντιλιβάνου Ἰουδαία λέγεται.

Strabo, 16.2.22-29: Description of Phoenicia

[22] ἐπεὶ οὖν τὴν ἰδίως λεγομένην κοίλην Συρίαν ἐπεληλύθαμεν, ἐπὶ τὴν Φοινίκην μέτιμεν. ταύτης δὲ τὰ μὲν ἀπὸ Ὀρθωσίας μέχρι Βηρυτοῦ λόγου τετύχηκε. μετὰ δὲ Βηρυτὸν ἔστι Σιδὼν ὅσον ἐν τετρακοσίοις σταδίοις· μεταξὺ δὲ ὁ Ταμύρας ποταμὸς καὶ τὸ τοῦ Ἀσκληπιοῦ ἄλσος καὶ Λεόντων πόλις. μετὰ δὲ Σιδῶνα μεγίστη τῶν Φοινίκων καὶ ἀρχαιοτάτη πόλις Τύρος ἐστίν, ἐνάμιλλος αὐτῇ κατά τε μέγεθος καὶ κατὰ τὴν ἐπιφάνειαν καὶ τὴν ἀρχαιότητα ἐκ πολλῶν μύθων παραδεδομένην. οἱ μὲν οὖν ποιηταὶ τὴν Σιδῶνα τεθρυλήκασι μᾶλλον Ὅμηρος δὲ οὐδὲ μέμνηται τῆς Τύρου, αἱ δ᾽ εἰς τὴν Λιβύην καὶ τὴν Ἰβηρίαν ἀποικίαι μέχρι καὶ ἔξω στηλῶν τὴν Τύρον πλέον ἐξυμνοῦσιν. ἀμφότεραι δ᾽ οὖν ἔνδοξοι καὶ λαμπραὶ καὶ πάλαι καὶ νῦν· ὁποτέραν δ᾽ ἄν τις εἴποι μητρόπολιν Φοινίκων ἔρις ἐν ἀμφοτέραις ἐστίν. ἡ μὲν οὖν Σιδὼν ἐπὶ εὐφυεῖ λιμένι τῆς ἠπείρου τὴν ἵδρυσιν ἔχει.**[23]** Τύρος δ᾽ ἐστὶν ὅλη νῆσος σχεδόν τι συνῳκισμένη παραπλησίως ὥσπερ ἡ Ἄραδος, συνῆπται δὲ χώματι πρὸς τὴν ἤπειρον, ὃ κατεσκεύασε πολιορκῶν Ἀλέξανδρος· δύο δ᾽ ἔχει λιμένας τὸν μὲν κλειστὸν τὸν δ᾽ ἀνειμένον, ὃν Αἰγύπτιον καλοῦσιν. ἐνταῦθα δέ φασι πολυστέγους τὰς οἰκίας * ὥστε καὶ τῶν ἐν Ῥώμῃ μᾶλλον· διὸ καὶ σεισμοὺς γενομένους ἀπολιπεῖν μικρὸν τοῦ ἄρδην ἀφανίσαι τὴν πόλιν. ἠτύχησε δὲ καὶ ὑπ᾽ Ἀλεξάνδρου πολιορκίᾳ ληφθεῖσα· ἀλλὰ τῶν τοιούτων συμφορῶν κατέστη κρείττων καὶ ἀνέλαβεν αὑτὴν τῇ τε ναυτιλίᾳ, καθ᾽ ἣν ἁπάντων τῶν ἀεὶ κρείττους εἰσὶ κοινῇ Φοίνικες, καὶ τοῖς πορφυρείοις· πολὺ γὰρ ἐξήτασται πασῶν ἡ Τυρία καλλίστη πορφύρα· καὶ ἡ θήρα πλησίον καὶ τἆλλα εὔπορα τὰ πρὸς βαφὴν ἐπιτήδεια· καὶ δυσδιάγωγον μὲν ποιεῖ τὴν πόλιν ἡ πολυπληθία τῶν βαφείων, πλουσίαν δὲ διὰ τὴν τοιαύτην ἀνδρείαν. οὐχ ὑπὸ τῶν βασιλέων δ᾽ ἐκρίθησαν αὐτόνομοι μόνον μικρὰ ἀναλώσαντες, ἀλλὰ καὶ ὑπὸ τῶν Ῥωμαίων βεβαιωσάντων τὴν ἐκείνων γνώμην. τιμᾶται δὲ καθ᾽ ὑπερβολὴν Ἡρακλῆς ὑπ᾽ αὐτῶν. τῆς δὲ περὶ τὰς ναυστολίας δυνάμεως τὸ πλῆθος καὶ τὸ μέγεθος τῶν ἀποικίδων ἐστὶ πόλεων τεκμήριον· οὗτοι μὲν οὖν τοιοῦτοι. **[24]** Σιδώνιοι δὲ πολύτεχνοί τινες παραδέδονται καὶ καλλίτεχνοι, καθάπερ καὶ ὁ ποιητὴς δηλοῖ· πρὸς δὲ καὶ φιλόσοφοι περί τε ἀστρονομίαν καὶ ἀριθμητικήν, ἀπὸ τῆς λογιστικῆς ἀρξάμενοι καὶ τῆς νυκτιπλοίας· ἐμπορικὸν γὰρ καὶ ναυκληρικὸν ἑκάτερον· καθάπερ καὶ τῶν Αἰγυπτίων εὕρεμα γεωμετρίαν φασὶν ἀπὸ τῆς χωρομετρίας, ἣν ὁ Νεῖλος ἀπεργάζεται συγχέων τοὺς ὅρους κατὰ τὰς ἀναβάσεις. τοῦτο μὲν οὖν παρ᾽ Αἰγυπτίων ἥκειν εἰς τοὺς Ἕλληνας πεπιστεύκασιν, ἀστρονομίαν δὲ καὶ ἀριθμητικὴν παρὰ Φοινίκων· νυνὶ δὲ πάσης καὶ τῆς ἄλλης φιλοσοφίας

εὐπορίαν πολὺ πλείστην λαβεῖν ἔστιν ἐκ τούτων τῶν πόλεων· εἰ δὲ δεῖ Ποσειδωνίῳ πιστεῦσαι, καὶ τὸ περὶ τῶν ἀτόμων δόγμα παλαιόν ἐστιν ἀνδρὸς Σιδωνίου Μώχου πρὸ τῶν Τρωικῶν χρόνων γεγονότος. τὰ μὲν οὖν παλαιὰ ἐάσθω· καθ᾽ ἡμᾶς δὲ ἐκ Σιδῶνος μὲν ἔνδοξοι φιλόσοφοι γεγόνασι Βόηθός τε, ᾧ συνεφιλοσοφήσαμεν ἡμεῖς τὰ Ἀριστοτέλεια, καὶ Διόδοτος ἀδελφὸς αὐτοῦ· ἐκ Τύρου δὲ Ἀντίπατρος καὶ μικρὸν πρὸ ἡμῶν Ἀπολλώνιος ὁ τὸν πίνακα ἐκθεὶς τῶν ἀπὸ Ζήνωνος φιλοσόφων καὶ τῶν βιβλίων. διέχει δὲ τῆς Σιδῶνος ἡ Τύρος οὐ πλείους τῶν διακοσίων σταδίων· ἐν δὲ τῷ μεταξὺ πολίχνιον Ὀρνίθων πόλις λεγομένη· εἶτα πρὸς Τύρῳ ποταμὸς ἐξίησι· μετὰ δὲ τὴν Τύρον ἡ Παλαίτυρος ἐν τριάκοντα σταδίοις. **[25]** εἶθ᾽ ἡ Πτολεμαῒς ἐστι μεγάλη πόλις ἣν Ἄκην ὠνόμαζον πρότερον, ᾗ ἐχρῶντο ὁρμητηρίῳ πρὸς τὴν Αἴγυπτον οἱ Πέρσαι. μεταξὺ δὲ τῆς Ἄκης καὶ Τύρου θινώδης αἰγιαλός ἐστιν ὁ φέρων τὴν ὑαλῖτιν ἄμμον· ἐνταῦθα μὲν οὖν φασι μὴ χεῖσθαι, κομισθεῖσαν εἰς Σιδῶνα δὲ τὴν χωνείαν δέχεσθαι· τινὲς δὲ καὶ τοῖς Σιδωνίοις εἶναι τὴν ὑαλῖτιν ψάμμον ἐπιτηδείαν εἰς χύσιν, οἱ δὲ πᾶσαν πανταχοῦ χεῖσθαί φασιν. ἤκουσα δ᾽ ἐν τῇ Ἀλεξανδρείᾳ παρὰ τῶν ὑαλουργῶν εἶναί τινα καὶ κατ᾽ Αἴγυπτον ὑαλῖτιν γῆν, ἧς χωρὶς οὐχ οἷόν τε τὰς πολυχρόους καὶ πολυτελεῖς κατασκευὰς ἀποτελεσθῆναι, καθάπερ καὶ ἄλλοις ἄλλων μιγμάτων δεῖν· καὶ ἐν Ῥώμῃ δὲ πολλὰ παρευρίσκεσθαί φασι καὶ πρὸς τὰς χρόας καὶ πρὸς τὴν ῥᾳστώνην τῆς κατασκευῆς, καθάπερ ἐπὶ τῶν κρυσταλλοφανῶν· ὅπου γε καὶ τρύβλιον χαλκοῦ πρίασθαι καὶ ἐκπωμάτιον ἔστιν. **[26]** ῾ιστορεῖται δὲ παράδοξον πάθος τῶν πάνυ σπανίων κατὰ τὸν αἰγιαλὸν τοῦτον τὸν μεταξὺ τῆς τε Τύρου καὶ τῆς Πτολεμαΐδος. καθ᾽ ὃν γὰρ καιρὸν οἱ Πτολεμαεῖς μάχην συνάψαντες πρὸς Σαρπηδόνα τὸν στρατηγὸν ἐλείφθησαν ἐν τῷ τόπῳ τούτῳ τροπῆς γενομένης λαμπρᾶς, ἐπέκλυσεν ἐκ τοῦ πελάγους κῦμα τοὺς φεύγοντας ὅμοιον πλημμυρίδι, καὶ τοὺς μὲν εἰς τὸ πέλαγος ἀπήρπασε καὶ διέφθειρεν, οἱ δ᾽ ἐν τοῖς κοίλοις τόποις ἔμειναν νεκροί· διαδεξαμένη δὲ ἡ ἄμπωτις πάλιν ἀνεκάλυψε καὶ ἔδειξε τὰ σώματα τῶν κειμένων ἀναμὶξ ἐν νεκροῖς ἰχθύσι. τοιαῦτα δὲ καὶ περὶ τὸ Κάσιον συμβαίνει τὸ πρὸς Αἰγύπτῳ, σπασμῷ τινι ὀξεῖ καὶ ἁπλῷ περιπιπτούσης τῆς γῆς καὶ εἰς ἑκάτερον μεταβαλλομένης ἅπαξ, ὥστε τὸ μὲν μετεωρισθὲν αὐτῆς μέρος ἐπαγαγεῖν τὴν θάλατταν, τὸ δὲ συνιζῆσαν δέξασθαι, τραπομένης δὲ τὴν ἀρχαίαν πάλιν ἕδραν ἀπολαβεῖν τὸν τόπον, τοτὲ μὲν οὖν καὶ ἐξαλλάξεώς τινος γενομένης τοτὲ δ᾽ οὔ, τάχα καὶ περιόδοις τισὶν ἐνδεδεμένων τῶν τοιούτων παθῶν ἀδήλοις ἡμῖν, καθάπερ τοῦτο καὶ ἐπὶ τῶν κατὰ τὸν Νεῖλον ἀναβάσεων λέγεται διαφόρων γινομένων, ἄδηλον δὲ τὴν τάξιν ἐχουσῶν. **[27]** μετὰ δὲ τὴν Ἄκην Στράτωνος πύργος

πρόσορμον ἔχων. μεταξὺ δὲ ὅ τε Κάρμηλος τὸ ὄρος καὶ πολιχνίων ὀνόματα, πλέον δ᾽ οὐδέν, Συκαμίνων πόλις, Βουκόλων καὶ Κροκοδείλων πόλις καὶ ἄλλα τοιαῦτα· εἶτα δρυμὸς μέγας τις. **[28]** εἶτα Ἰόπη, καθ᾽ ἣν ἡ ἀπὸ τῆς Αἰγύπτου παραλία σημειωδῶς ἐπὶ τὴν ἄρκτον κάμπτεται, πρότερον ἐπὶ τὴν ἕω τεταμένη. ἐνταῦθα δὲ μυθεύουσί τινες τὴν Ἀνδρομέδαν ἐκτεθῆναι τῷ κήτει· ἐν ὕψει δέ ἐστιν ἱκανῶς τὸ χωρίον ὥστ᾽ ἀφορᾶσθαί φασιν ἀπ᾽ αὐτοῦ τὰ Ἱεροσόλυμα τὴν τῶν Ἰουδαίων μητρόπολιν· καὶ δὴ καὶ ἐπινείῳ τούτῳ κέχρηνται καταβάντες μέχρι θαλάττης οἱ Ἰουδαῖοι· τὰ δ᾽ ἐπίνεια τῶν λῃστῶν λῃστήρια δῆλον ὅτι ἐστί. τούτων δὲ καὶ ὁ Κάρμηλος ὑπῆρξε καὶ ὁ δρυμός· καὶ δὴ καὶ εὐάνδρησεν οὗτος ὁ τόπος, ὥστ᾽ ἐκ τῆς πλησίον κώμης Ἰαμνείας καὶ τῶν κατοικιῶν τῶν κύκλῳ τέτταρας μυριάδας ὁπλίζεσθαι. εἰσὶ δ᾽ ἐντεῦθεν εἰς τὸ Κάσιον τὸ πρὸς Πηλουσίῳ μικρῷ πλείους ἢ χίλιοι στάδιοι, τριακόσιοι δ᾽ ἄλλοι πρὸς αὐτὸ τὸ Πηλούσιον. **[29]** ᾽εν δὲ τῷ μεταξὺ καὶ ἡ Γαδαρὶς ἔστιν, ἣν καὶ αὐτὴν ἐξιδιάσαντο οἱ Ἰουδαῖοι· εἶτ᾽ Ἄζωτὸς καὶ Ἀσκάλων. ἀπὸ δὲ Ἰαμνείας εἰς Ἄζωτὸν καὶ Ἀσκάλωνά εἰσιν ὅσον διακόσιοι στάδιοι. κρομμυών τ᾽ ἀγαθός ἐστιν ἡ χώρα τῶν Ἀσκαλωνιτῶν, πόλισμα δὲ μικρόν. ἐντεῦθεν ἦν Ἀντίοχος ὁ φιλόσοφος μικρὸν πρὸ ἡμῶν γεγονώς. ἐκ δὲ τῶν Γαδάρων Φιλόδημός τε ὁ Ἐπικούρειος καὶ Μελέαγρος καὶ Μένιππος ὁ σπουδογέλοιος καὶ Θεόδωρος ὁ καθ᾽ ἡμᾶς ῥήτωρ.

Strabo, 16.2.30-33: Description of Gaza

[30] εἶθ᾽ ὁ τῶν Γαζαίων λιμὴν πλησίον· ὑπέρκειται δὲ καὶ ἡ πόλις ἐν ἑπτὰ σταδίοις, ἔνδοξός ποτε γενομένη, κατεσπασμένη δ᾽ ὑπὸ Ἀλεξάνδρου καὶ μένουσα ἔρημος. ἐντεῦθεν δ᾽ ὑπέρβασις λέγεται χιλίων διακοσίων ἑξήκοντα σταδίων εἰς Αἴλανα πόλιν ἐπὶ τῷ μυχῷ τοῦ Ἀραβίου κόλπου κειμένην· διττὸς δ᾽ ἐστίν, ὁ μὲν ἔχων εἰς τὸ πρὸς τῇ Ἀραβίᾳ καὶ τῇ Γάζῃ μέρος, ὃν Αἰλανίτην προσαγορεύουσιν ἀπὸ τῆς ἐν αὐτῷ πόλεως, ὁ δ᾽ εἰς τὸ πρὸς Αἰγύπτῳ κατὰ τὴν Ἡρώων πόλιν, εἰς ὃν ἐκ Πηλουσίου ἡ ὑπέρθεσις ἐπιτομωτέρα· δι᾽ ἐρήμων δὲ καὶ ἀμμωδῶν χωρίων αἱ ὑπερβάσεις ἐπὶ καμήλων· πολὺ δὲ καὶ τὸ τῶν ἑρπετῶν ἐν αὐταῖς πλῆθος. **[31]** μετὰ δὲ Γάζαν Ῥαφία, ἐν ᾗ μάχη συνέβη Πτολεμαίῳ τε τῷ τετάρτῳ καὶ Ἀντιόχῳ τῷ Μεγάλῳ. εἶτα Ῥινοκόρουρα, ἀπὸ τῶν εἰσῳκισμένων ἐκεῖ τὸ παλαιὸν ἀνθρώπων ἠκρωτηριασμένων τὰς ῥῖνας οὕτω καλουμένη· τῶν γὰρ Αἰθιόπων τις ἐπελθὼν ἐπὶ τὴν Αἴγυπτον ἀντὶ τοῦ ἀναιρεῖν τοὺς κακούργους ἀποτέμνων τὰς ῥῖνας ἐνταῦθα κατῴκιζεν, ὡς οὐκ ἂν ἔτι τολμήσοντας κακουργεῖν διὰ τὴν αἰσχύνην τῆς ὄψεως. **[32]** καὶ αὐτὴ

μὲν οὖν ἡ ἀπὸ Γάζης λυπρὰ πᾶσα καὶ ἀμμώδης· ἔτι δὲ μᾶλλον τοιαύτη ἡ ἐφεξῆς ὑπερκειμένη, ἔχουσα τὴν Σιρβωνίδα λίμνην παράλληλόν πως τῇ θαλάττῃ μικρὰν δίοδον ἀπολείπουσαν μεταξὺ μέχρι τοῦ ἐκρήγματος καλουμένου, μῆκος ὅσον διακοσίων σταδίων, πλάτος δὲ τὸ μέγιστον πεντήκοντα· τὸ δ᾽ ἔκρηγμα συγκέχωσται. εἶτα συνεχὴς ἄλλη τοιαύτη ἡ ἐπὶ τὸ Κάσιον, κἀκεῖθεν ἐπὶ τὸ Πηλούσιον. **[33]** ἔστι δὲ τὸ Κάσιον θινώδης τις λόφος ἀκρωτηριάζων ἄνυδρος, ὅπου τὸ Πομπηίου τοῦ Μάγνου σῶμα κεῖται καὶ Διός ἐστιν ἱερὸν Κασίου· πλησίον δὲ καὶ ἐσφάγη ὁ Μάγνος δολοφονηθεὶς ὑπὸ τῶν Αἰγυπτίων. εἶθ᾽ ἡ ἐπὶ Πηλούσιον ὁδός, ἐν ᾗ τὰ Γέρρα καὶ ὁ Χαβρίου λεγόμενος χάραξ καὶ τὰ πρὸς τῷ Πηλουσίῳ βάραθρα ἃ ποιεῖ παρεκχεόμενος ὁ Νεῖλος, φύσει κοίλων καὶ ἑλωδῶν ὄντων τῶν τόπων. τοιαύτη μὲν ἡ Φοινίκη. φησὶ δ᾽ Ἀρτεμίδωρος εἰς τὸ Πηλούσιον ἐκ μὲν Ὀρθωσίας εἶναι σταδίους τρισχιλίους ἑξακοσίους πεντήκοντα κατακολπίζοντι· ἐκ δὲ Μελαινῶν ἢ Μελανιῶν τῆς Κιλικίας τῶν πρὸς Κελένδεριν ἐπὶ μὲν τὰ μεθόρια τῆς Κιλικίας καὶ Συρίας χιλίους καὶ ἐνακοσίους· ἐντεῦθεν δ᾽ ἐπὶ τὸν Ὀρόντην πεντακοσίους εἴκοσιν· εἶτ᾽ ἐπὶ Ὀρθωσίαν χιλίους ἑκατὸν τριάκοντα.

Strabo, 16.2.34-37; 40-46: Description of Judaea and Idumaea

[34] τῆς δ᾽ Ἰουδαίας τὰ μὲν ἑσπέρια ἄκρα τὰ πρὸς τῷ Κασίῳ κατέχουσιν Ἰδουμαῖοί τε καὶ ἡ λίμνη. Ναβαταῖοι δ᾽ εἰσὶν οἱ Ἰδουμαῖοι, κατὰ στάσιν δ᾽ ἐκπεσόντες ἐκεῖθεν προσεχώρησαν τοῖς Ἰουδαίοις καὶ τῶν νομίμων τῶν αὐτῶν ἐκείνοις ἐκοινώνησαν· πρὸς θαλάττῃ δὲ ἡ Σιρβωνὶς τὰ πολλὰ κατέχει καὶ ἡ συνεχὴς μέχρι καὶ Ἱεροσολύμων· καὶ γὰρ ταῦτα πρὸς θαλάττῃ ἐστίν· ἀπὸ γὰρ τοῦ ἐπινείου τῆς Ἰόπης εἴρηται ὅτι ἐστὶν ἐν ὄψει· ταῦτα μὲν προσάρκτια· τὰ πολλὰ δ᾽ ὡς ἕκαστα ἐστὶν ὑπὸ φύλων οἰκούμενα μικτῶν ἔκ τε Αἰγυπτίων ἐθνῶν καὶ Ἀραβίων καὶ Φοινίκων· τοιοῦτοι γὰρ οἱ τὴν Γαλιλαίαν ἔχοντες καὶ τὸν Ἱερικοῦντα καὶ τὴν Φιλαδέλφειαν καὶ Σαμάρειαν, ἣν Ἡρώδης Σεβαστὴν ἐπωνόμασεν. οὕτω δ᾽ ὄντων μιγάδων ἡ κρατοῦσα μάλιστα φήμη τῶν περὶ τὸ ἱερὸν τὸ ἐν τοῖς Ἱεροσολύμοις πιστευομένων Αἰγυπτίους ἀποφαίνει τοὺς προγόνους τῶν νῦν Ἰουδαίων λεγομένων. **[35]** Μωσῆς γάρ τις τῶν Αἰγυπτίων ἱερέων ἔχων τι μέρος τῆς κάτω καλουμένης χώρας, ἀπῆρεν ἐκεῖσε ἐνθένδε δυσχεράνας τὰ καθεστῶτα, καὶ συνεξῆραν αὐτῷ πολλοὶ τιμῶντες τὸ θεῖον. ἔφη γὰρ ἐκεῖνος καὶ ἐδίδασκεν, ὡς οὐκ ὀρθῶς φρονοῖεν οἱ Αἰγύπτιοι θηρίοις εἰκάζοντες καὶ βοσκήμασι τὸ θεῖον, οὐδ᾽ οἱ Λίβυες· οὐκ εὖ δὲ οὐδ᾽ οἱ

Ἕλληνες ἀνθρωπομόρφους τυποῦντες· εἴη γὰρ ἓν τοῦτο μόνον θεὸς τὸ περιέχον ἡμᾶς ἅπαντας καὶ γῆν καὶ θάλατταν, ὃ καλοῦμεν οὐρανὸν καὶ κόσμον καὶ τὴν τῶν ὄντων φύσιν. τούτου δὴ τίς ἂν εἰκόνα πλάττειν θαρρήσειε νοῦν ἔχων ὁμοίαν τινὶ τῶν παρ᾽ ἡμῖν; ἀλλ᾽ ἐᾶν δεῖν πᾶσαν ξοανοποιίαν, τέμενος δ᾽ ἀφορίσαντας καὶ σηκὸν ἀξιόλογον τιμᾶν ἕδους χωρίς. ἐγκοιμᾶσθαι δὲ καὶ αὐτοὺς ὑπὲρ ἑαυτῶν καὶ ὑπὲρ τῶν ἄλλων ἄλλους τοὺς εὐονείρους· καὶ προσδοκᾶν δεῖν ἀγαθὸν παρὰ τοῦ θεοῦ καὶ δῶρον ἀεί τι καὶ σημεῖον τοὺς σωφρόνως ζῶντας καὶ μετὰ δικαιοσύνης, τοὺς δ᾽ ἄλλους μὴ προσδοκᾶν. **[36]** ἐκεῖνος μὲν οὖν τοιαῦτα λέγων ἔπεισεν εὐγνώμονας ἄνδρας οὐκ ὀλίγους καὶ ἀπήγαγεν ἐπὶ τὸν τόπον τοῦτον, ὅπου νῦν ἐστι τὸ ἐν τοῖς Ἱεροσολύμοις κτίσμα. κατέσχε δὲ ῥᾳδίως οὐκ ἐπίφθονον ὂν τὸ χωρίον οὐδ᾽ ὑπὲρ οὗ ἄν τις ἐσπουδασμένως μαχέσαιτο· ἔστι γὰρ πετρῶδες, αὐτὸ μὲν εὔυδρον τὴν δὲ κύκλῳ χώραν ἔχον λυπρὰν καὶ ἄνυδρον, τὴν δ᾽ ἐντὸς ἑξήκοντα σταδίων καὶ ὑπόπετρον. ἅμα δ᾽ ἀντὶ τῶν ὅπλων τὰ ἱερὰ προὐβάλλετο καὶ τὸ θεῖον, ἵδρυσιν τούτου ζητεῖν ἀξιῶν, καὶ παραδώσειν ὑπισχνούμενος τοιοῦτον σεβασμὸν καὶ τοιαύτην ἱεροποιίαν ἥτις οὔτε δαπάναις ὀχλήσει τοὺς χρωμένους οὔτε θεοφορίαις οὔτε ἄλλαις πραγματείαις ἀτόποις. οὗτος μὲν οὖν εὐδοκιμήσας τούτοις συνεστήσατο ἀρχὴν οὐ τὴν τυχοῦσαν, ἁπάντων προσχωρησάντων ῥᾳδίως τῶν κύκλῳ διὰ τὴν ὁμιλίαν καὶ τὰ προτεινόμενα. **[37]** οἱ δὲ διαδεξάμενοι χρόνους μέν τινας ἐν τοῖς αὐτοῖς διέμενον δικαιοπραγοῦντες καὶ θεοσεβεῖς ὡς ἀληθῶς ὄντες, ἔπειτ᾽ ἐφισταμένων ἐπὶ τὴν ἱερωσύνην τὸ μὲν πρῶτον δεισιδαιμόνων, ἔπειτα τυραννικῶν ἀνθρώπων, ἐκ μὲν τῆς δεισιδαιμονίας αἱ τῶν βρωμάτων ἀποσχέσεις, ὧνπερ καὶ νῦν ἔθος ἐστὶν αὐτοῖς ἀπέχεσθαι, καὶ αἱ περιτομαὶ καὶ αἱ ἐκτομαὶ καὶ εἴ τινα τοιαῦτα ἐνομίσθη, ἐκ δὲ τῶν τυραννίδων τὰ λῃστήρια. οἱ μὲν γὰρ ἀφιστάμενοι τὴν χώραν ἐκάκουν καὶ αὐτὴν καὶ τὴν γειτνιῶσαν, οἱ δὲ συμπράττοντες τοῖς ἄρχουσι καθήρπαζον τὰ ἀλλότρια καὶ τῆς Συρίας κατεστρέφοντο καὶ τῆς Φοινίκης πολλήν. ἦν δ᾽ ὅμως εὐπρέπειά τις περὶ τὴν ἀκρόπολιν αὐτῶν, οὐχ ὡς τυραννεῖον βδελυττομένων, ἀλλ᾽ ὡς ἱερὸν σεμνυνόντων καὶ σεβομένων. **[40]** ἤδη δ᾽ οὖν φανερῶς τυραννουμένης τῆς Ἰουδαίας πρῶτος ἀνθ᾽ ἱερέως ἀνέδειξεν ἑαυτὸν βασιλέα Ἀλέξανδρος· τούτου δ᾽ ἦσαν υἱοὶ Ὑρκανός τε καὶ Ἀριστόβουλος· διαφερομένων δὲ περὶ τῆς ἀρχῆς, ἐπῆλθε Πομπήιος καὶ κατέλυσεν αὐτοὺς καὶ τὰ ἐρύματα αὐτῶν κατέσπασε καὶ αὐτὰ ἐν πρώτοις τὰ Ἱεροσόλυμα βίᾳ καταλαβών· ἦν γὰρ πετρῶδες καὶ εὐερκὲς ἔρυμα, ἐντὸς μὲν εὔυδρον ἐκτὸς δὲ παντελῶς διψηρόν, τάφρον λατομητὴν ἔχον βάθος μὲν ἑξήκοντα ποδῶν, πλάτος δὲ πεντήκοντα καὶ διακοσίων· ἐκ δὲ τοῦ λίθου τοῦ λατομηθέντος ἐπεπύργωτο

τὸ τεῖχος τοῦ ἱεροῦ. κατελάβετο δ᾽, ὥς φασι, τηρήσας τὴν τῆς νηστείας ἡμέραν, ἡνίκα ἀπείχοντο οἱ Ἰουδαῖοι παντὸς ἔργου, πληρώσας τὴν τάφρον καὶ ἐπιβαλὼν τὰς διαβάθρας· κατασπάσαι δ᾽ οὖν ἐκέλευσε τὰ τείχη πάντα καὶ ἀνεῖλεν εἰς δύναμιν τὰ ληστήρια καὶ τὰ γαζοφυλάκια τῶν τυράννων. ἦν δὲ δύο μὲν τὰ ταῖς εἰσβολαῖς ἐπικείμενα τοῦ Ἱερικοῦντος Θρήξ τε καὶ Ταῦρος, ἄλλα δὲ Ἀλεξάνδριόν τε καὶ Ὑρκάνιον καὶ Μαχαιροῦς καὶ Λυσιὰς καὶ τὰ περὶ τὴν Φιλαδέλφειαν καὶ ἡ περὶ Γαλιλαίαν Σκυθόπολις. **[41]** Ἱερικοῦς δ᾽ ἐστὶ πεδίον κύκλῳ περιεχόμενον ὀρεινῇ τινι καί που καὶ θεατροειδῶς πρὸς αὐτὸ κεκλιμένῃ· ἐνταῦθα δ᾽ ἐστὶν ὁ φοινικών, μεμιγμένην ἔχων καὶ ἄλλην ὕλην ἥμερον καὶ εὔκαρπον, πλεονάζων δὲ τῷ φοίνικι, ἐπὶ μῆκος σταδίων ἑκατόν, διάρρυτος ἅπας καὶ μεστὸς κατοικιῶν· ἔστι δ᾽ αὐτοῦ καὶ βασίλειον καὶ ὁ τοῦ βαλσάμου παράδεισος· ἔστι δὲ τὸ φυτὸν θαμνῶδες, κυτίσῳ ἐοικὸς καὶ τερμίνθῳ, ἀρωματίζον· οὗ τὸν φλοιὸν ἐπισχίσαντες ὑπολαμβάνουσιν ἀγγείοις τὸν [p. 1065] ὀπὸν γλίσχρῳ γάλακτι παραπλήσιον· ἀναληφθεὶς δ᾽ εἰς κογχάρια λαμβάνει πῆξιν· λύει δὲ κεφαλαλγίας θαυμαστῶς καὶ ὑποχύσεις ἀρχομένας καὶ ἀμβλυωπίας· τίμιος οὖν ἐστι καὶ διότι ἐνταῦθα μόνον γεννᾶται· καὶ ὁ φοινικὼν δὲ τοιοῦτος, ἔχων τὸν καρυωτὸν φοίνικα ἐνταῦθα μόνον, πλὴν τοῦ Βαβυλωνίου καὶ τοῦ ἐπέκεινα πρὸς τὴν ἕω· μεγάλη οὖν ἀπ᾽ αὐτῶν ἡ πρόσοδος. καὶ τῷ ξυλοβαλσάμῳ δὲ ὡς ἀρώματι χρῶνται. **[42]** ἡ δὲ Σιρβωνὶς λίμνη πολλὴ μέν ἐστι· καὶ γὰρ χιλίων σταδίων εἰρήκασί τινες τὸν κύκλον· τῇ μέντοι παραλίᾳ παρεκτέταται μικρῷ τι πλέον τῶν διακοσίων σταδίων μῆκος ἐπιλαμβάνουσα, ἀγχιβαθής, βαρύτατον ἔχουσα ὕδωρ, ὥστε μὴ δεῖν κολύμβου, ἀλλὰ τὸν ἐμβάντα καὶ μέχρι ὀμφαλοῦ1 εὐθὺς ἐξαίρεσθαι· μεστὴ δ᾽ ἐστὶν ἀσφάλτου· αὕτη δὲ ἀναφυσᾶται κατὰ καιροὺς ἀτάκτους ἐκ μέσου τοῦ βάθους μετὰ πομφολύγων ὡς ἂν ζέοντος ὕδατος· κυρτουμένη δ᾽ ἡ ἐπιφάνεια λόφου φαντασίαν παρέχει· συναναφέρεται δὲ καὶ ἄσβολος πολλή, καπνώδης μὲν πρὸς δὲ τὴν ὄψιν ἄδηλος, ὑφ᾽ ἧς κατιοῦται καὶ χαλκὸς καὶ ἄργυρος καὶ πᾶν τὸ στιλπνὸν μέχρι καὶ χρυσοῦ· ἀπὸ δὲ τοῦ κατιοῦσθαι τὰ σκεύη γνωρίζουσιν οἱ περιοικοῦντες ἀρχομένην τὴν ἀναβολὴν τοῦ ἀσφάλτου, καὶ παρασκευάζονται πρὸς τὴν μεταλλείαν αὐτοῦ, ποιησάμενοι σχεδίας καλαμίνας. ἔστι δ᾽ ἡ ἄσφαλτος γῆς βῶλος, ὑγραινομένη μὲν ὑπὸ θερμοῦ καὶ ἀναφυσωμένη καὶ διαχεομένη, πάλιν δὲ μεταβάλλουσα εἰς πάγον ἰσχυρὸν ὑπὸ τοῦ ψυχροῦ ὕδατος, οἷόν ἐστι τὸ τῆς λίμνης ὕδωρ, ὥστε τομῆς καὶ κοπῆς δεῖσθαι· εἶτ᾽ ἐπιπολάζουσα διὰ τὴν φύσιν τοῦ ὕδατος, καθ᾽ ἣν ἔφαμεν μηδὲ κολύμβου δεῖσθαι, μηδὲ βαπτίζεσθαι τὸν ἐμβάντα ἀλλ᾽ ἐξαίρεσθαι· προσπλεύσαντες δὲ ταῖς σχεδίαις κόπτουσι καὶ φέρονται τῆς

ἀσφάλτου ὅσον ἕκαστος δύναται. **[43]** τὸ μὲν οὖν συμβαῖνον τοιοῦτον· γόητας δὲ ὄντας σκήπτεσθαί φησιν ἐπῳδὰς ὁ Ποσειδώνιος τοὺς ἀνθρώπους καὶ οὖρα καὶ ἄλλα δυσώδη ὑγρά, ἃ περικαταχέαντας καὶ ἐκπιάσαντας πήττειν τὴν ἄσφαλτον, εἶτα τέμνειν· εἰ μή τίς ἐστιν ἐπιτηδειότης τῶν οὔρων τοιαύτη, καθάπερ καὶ ἐν ταῖς κύστεσι τῶν λιθιώντων, καὶ ἐκ τῶν παιδικῶν οὔρων ἡ χρυσόκολλα συνίσταται· ἐν μέσῃ δὲ τῇ λίμνῃ τὸ πάθος συμβαίνειν εὔλογον, ὅτι καὶ ἡ πηγὴ τοῦ πυρὸς καὶ τῆς ἀσφάλτου κατὰ μέσον ἐστὶ καὶ τὸ πλῆθος· ἄτακτος δὲ ἡ ἀναφύσησις, ὅτι καὶ ἡ τοῦ πυρὸς κίνησις οὐκ ἔχει τάξιν ἡμῖν φανεράν, ὥσπερ καὶ ἄλλων πνευμάτων πολλῶν. τοιαῦτα δὲ καὶ τὰ ἐν Ἀπολλωνίᾳ τῇ Ἠπειρώτιδι. **[44]** τοῦ δ᾽ ἔμπυρον τὴν χώραν εἶναι καὶ ἄλλα τεκμήρια φέρουσι πολλά· καὶ γὰρ πέτρας τινὰς ἐπικεκαυμένας δεικνύουσι τραχείας περὶ Μοασάδα καὶ σήραγγας πολλαχοῦ καὶ γῆν τεφρώδη, σταγόνας τε πίττης ἐκ λισσάδων λειβομένας καὶ δυσώδεις πόρρωθεν ποταμοὺς ζέοντας, κατοικίας τε ἀνατετραμμένας σποράδην· ὥστε πιστεύειν τοῖς θρυλουμένοις ὑπὸ τῶν ἐγχωρίων, ὡς ἄρα ᾠκοῦντό ποτε τρισκαίδεκα πόλεις ἐνταῦθα, ὧν τῆς μητροπόλεως Σοδόμων σώζοιτο κύκλος ἑξήκοντά που σταδίων· ὑπὸ δὲ σεισμῶν καὶ ἀναφυσημάτων πυρὸς καὶ θερμῶν ὑδάτων ἀσφαλτωδῶν τε καὶ θειωδῶν ἡ λίμνη προπέσοι καὶ αἱ πέτραι πυρίληπτοι γένοιντο, αἵ τε πόλεις αἳ μὲν καταποθεῖεν, ἃς δ᾽ ἐκλίποιεν οἱ δυνάμενοι φυγεῖν. Ἐρατοσθένης δέ φησι τἀναντία, λιμναζούσης τῆς χώρας ἐκρήγμασιν ἀνακαλυφθῆναι τὴν πλείστην, καθάπερ τὴν Θετταλίαν. **[45]** ἔστι δὲ καὶ ἐν τῇ Γαδαρίδι ὕδωρ μοχθηρὸν λιμναῖον, οὗ τὰ γευσάμενα κτήνη τρίχας καὶ ὁπλὰς καὶ κέρατα ἀποβάλλει. ἐν δὲ ταῖς καλουμέναις ταριχείαις ἡ λίμνη μὲν ταριχείας ἰχθύων ἀστείας παρέχει, φύει δὲ δένδρα καρποφόρα μηλέαις ἐμφερῆ· χρῶνται δ᾽ Αἰγύπτιοι τῇ ἀσφάλτῳ πρὸς τὰς ταριχείας τῶν νεκρῶν. **[46]** Πομπήιος μὲν οὖν περικόψας τινὰ τῶν ἐξιδιασθέντων ὑπὸ τῶν Ἰουδαίων κατὰ βίαν ἀπέδειξεν Ὑρκανῷ τὴν ἱερωσύνην· τῶν δ᾽ ἀπὸ γένους τις ὕστερον Ἡρώδης, ἀνὴρ ἐπιχώριος, παραδὺς εἰς τὴν ἱερωσύνην τοσοῦτον διήνεγκε τῶν πρὸ αὐτοῦ καὶ μάλιστα τῇ πρὸς Ῥωμαίους ὁμιλίᾳ καὶ πολιτείᾳ, ὥστε καὶ βασιλεὺς ἐχρημάτισε, δόντος τὸ μὲν πρῶτον Ἀντωνίου τὴν ἐξουσίαν ὕστερον δὲ καὶ Καίσαρος τοῦ Σεβαστοῦ· τῶν δ᾽ υἱῶν τοὺς μὲν αὐτὸς ἀνεῖλεν ὡς ἐπιβουλεύσαντας αὐτῷ, τοὺς δὲ τελευτῶν διαδόχους ἀπέλιπε μερίδας αὐτοῖς ἀποδούς. Καῖσαρ δὲ καὶ τοὺς υἱοὺς ἐτίμησε τοῦ Ἡρώδου καὶ τὴν ἀδελφὴν Σαλώμην καὶ τὴν ταύτης θυγατέρα Βερενίκην· οὐ μέντοι εὐτύχησαν οἱ παῖδες, ἀλλ᾽ ἐν αἰτίαις ἐγένοντο, καὶ ὁ μὲν ἐν φυγῇ διετέλει παρὰ τοῖς Ἀλλόβριξι Γαλάταις λαβὼν οἴκησιν, οἱ δὲ θεραπείᾳ πολλῇ μόλις εὕροντο κάθοδον, τετραρχίας ἀποδειχθείσης ἑκατέρῳ.

Strabo, 16.3.1-7: Description of Arabia

[1] ʽυπέρκειται δὲ τῆς Ἰουδαίας καὶ τῆς κοίλης Συρίας μέχρι Βαβυλωνίας καὶ τῆς τοῦ Εὐφράτου ποταμίας πρὸς νότον Ἀραβία πᾶσα χωρὶς τῶν ἐν τῇ Μεσοποταμίᾳ σκηνιτῶν. περὶ μὲν οὖν τῆς Μεσοποταμίας καὶ τῶν νεμομένων αὐτὴν ἐθνῶν εἴρηται· τὰ δὲ πέραν τοῦ Εὐφράτου τὰ μὲν πρὸς ταῖς ἐκβολαῖς αὐτοῦ νέμονται Βαβυλώνιοι καὶ τὸ τῶν Χαλδαίων ἔθνος （εἴρηται δὲ περὶ τούτων）, τὰ δ᾽ ἑξῆς τῆς Μεσοποταμίας μέχρι κοίλης Συρίας, τὸ μὲν πλησιάζον τῷ ποταμῷ καὶ τὴν· Μεσοποταμίαν σκηνῖται κατέχουσιν Ἄραβες, δυναστείας ἀποτετμημένοι μικρὰς ἐν λυπροῖς χωρίοις διὰ τὰς ἀνυδρίας, γεωργοῦντες μὲν ἢ οὐδὲν ἢ μικρά, νομὰς δὲ ἔχοντες παντοδαπῶν θρεμμάτων καὶ μάλιστα καμήλων· ὑπὲρ δὲ τούτων ἔρημός ἐστι πολλή· τὰ δὲ τούτων ἔτι νοτιώτερα ἔχουσιν οἱ τὴν εὐδαίμονα καλουμένην Ἀραβίαν οἰκοῦντες. ταύτης δὲ τὸ μὲν προσάρκτιον πλευρὸν ἡ λεχθεῖσά ἐστιν ἔρημος, τὸ δ᾽ ἑῷον ὁ Περσικὸς κόλπος, τὸ δὲ ἑσπέριον ὁ Ἀράβιος, τὸ δὲ νότιον ἡ μεγάλη θάλαττα ἡ ἔξω τῶν κόλπων ἀμφοῖν, ἣν ἅπασαν Ἐρυθρὰν καλοῦσιν. **[2]** ὁ μὲν οὖν Περσικὸς κόλπος λέγεται καὶ ἡ κατὰ Πέρσας θάλαττα. φησὶ δὲ περὶ αὐτῆς Ἐρατοσθένης οὕτως, ὅτι τὸ μὲν στόμα φησὶν εἶναι στενὸν οὕτως ὥστ᾽ ἐξ Ἁρμόζοντος, τῆς Καρμανίας ἀκρωτηρίου, τῆς Ἀραβίας ἀφορᾶται τὸ ἐν Μάκαις· ἀπὸ δὲ τοῦ στόματος ἡ ἐν δεξιᾷ παραλία περιφερὴς οὖσα κατ᾽ ἀρχὰς μὲν ἀπὸ τῆς Καρμανίας πρὸς ἕω μικρόν, εἶτα πρὸς ἄρκτον νεύει, καὶ μετὰ ταῦτα πρὸς τὴν ἑσπέραν μέχρι Τερηδόνος καὶ τῆς ἐκβολῆς τοῦ Εὐφράτου· περιέχει δὲ τήν τε Καρμανίων παραλίαν καὶ τὴν Περσῶν καὶ Σουσίων καὶ Βαβυλωνίων ἀπὸ μέρους, ὅσον μυρίων οὖσα σταδίων· περὶ ὧν καὶ ἡμεῖς εἰρήκαμεν· τὸ δ᾽ ἐντεῦθεν ἑξῆς ἐπὶ τὸ στόμα πάλιν ἄλλοι τοσοῦτοι, καθάπερ καὶ Ἀνδροσθένη λέγειν φησὶ τὸν Θάσιον, τὸν καὶ Νεάρχῳ συμπλεύσαντα ... καθ᾽ αὑτόν· ὥστε δῆλον ἐκ τούτων εἶναι διότι μικρὸν ἀπολείπεται τῷ μεγέθει τῆς κατὰ τὸν Εὔξεινον θαλάττης αὕτη ἡ θάλαττα· λέγειν δέ φησιν ἐκεῖνον περιπεπλευκότα στόλῳ τὸν κόλπον, ὅτι ἀπὸ Τερηδόνος ἑξῆς ἐν δεξιᾷ ἔχοντι τὴν ἤπειρον ὁ παράπλους ἔχει προκειμένην νῆσον Ἴκαρον, καὶ ἱερὸν Ἀπόλλωνος ἅγιον ἐν αὐτῇ καὶ μαντεῖον Ταυροπόλου. **[3]** παραπλεύσαντι δὲ τῆς Ἀραβίας εἰς δισχιλίους καὶ τετρακοσίους σταδίους ἐν βαθεῖ κόλπῳ κεῖται πόλις Γέρρα, Χαλδαίων φυγάδων ἐκ Βαβυλῶνος οἰκούντων γῆν ἁλμυρίδα καὶ ἐχόντων ἁλίνας τὰς οἰκίας. ἐπεὶ δὲ λεπίδες τῶν ἁλῶν ἀφιστάμεναι κατὰ τὴν ἐπίκαυσιν τὴν ἐκ τῶν ἡλίων συνεχεῖς ἀποπίπτουσι, καταρραίνοντες ὕδασι πυκνὰ τοὺς τοίχους συνέχουσι. διέχει δὲ τῆς θαλάττης διακοσίους σταδίους ἡ πόλις· πεζέμποροι δ᾽ εἰσὶν οἱ

Γερραῖοι τὸ πλέον τῶν Ἀραβίων φορτίων καὶ ἀρωμάτων. Ἀριστόβουλος δὲ τοὐναντίον φησὶ τοὺς Γερραίους τὰ πολλὰ σχεδίαις εἰς τὴν Βαβυλωνίαν ἐμπορεύεσθαι, ἐκεῖθεν δὲ τῷ Εὐφράτῃ τὰ φορτία ἀναπλεῖν εἰς Θάψακον, εἶτα πεζῇ κομίζεσθαι πάντῃ. **[4]** πλεύσαντι δ᾽ ἐπὶ πλέον ἄλλαι νῆσοι Τύρος καὶ Ἄραδος εἰσίν, ἱερὰ ἔχουσαι τοῖς Φοινικικοῖς ὅμοια· καὶ φασί γε οἱ ἐν αὐταῖς οἰκοῦντες τὰς ὁμωνύμους τῶν Φοινίκων νήσους καὶ πόλεις ἀποίκους ἑαυτῶν. διέχουσι δὲ αἱ νῆσοι αὗται Τερηδόνος μὲν δεχήμερον πλοῦν, τῆς δὲ κατὰ τὸ στόμα ἄκρας τῆς ἐν Μάκαις ἡμερήσιον. **[5]** ἀπὸ δὲ τῆς Καρμανίας εἰρήκασι καὶ Νέαρχος καὶ Ὀρθαγόρας νῆσον Ὤγυριν κεῖσθαι πρὸς νότον πελαγίαν ἐν δισχιλίοις σταδίοις, ἐν ᾗ τάφος Ἐρύθρα δείκνυται, χῶμα μέγα ἀγρίοις φοίνιξι κατάφυτον· τοῦτον δὲ βασιλεῦσαι τῶν τόπων καὶ ἀπ᾽ αὐτοῦ τὴν θάλατταν ἐπώνυμον καταλιπεῖν· δηλῶσαι δὲ ταῦτά φησιν αὐτοῖς Μιθρωπάστην τὸν Ἀρσίτου τοῦ Φρυγίας σατράπου, φυγόντα μὲν Δαρεῖον, διατρίψαντα δ᾽ ἐν τῇ νήσῳ, συμμίξαντα δὲ αὐτοῖς καταχθεῖσιν εἰς τὸν Περσικὸν κόλπον καὶ ζητοῦντα κάθοδον δι᾽ αὐτῶν εἰς τὴν οἰκείαν. **[6]** καθ᾽ ὅλην δὲ τὴν τῆς Ἐρυθρᾶς παραλίαν κατὰ βυθοῦ φύεται δένδρα ὅμοια δάφνῃ καὶ ἐλαίᾳ, ταῖς μὲν ἀμπώτεσιν ὅλα ὑπερφανῆ γινόμενα, ταῖς δὲ πλημμυρίσιν ἔσθ᾽ ὅτε ὅλα καλυπτόμενα, καὶ ταῦτα τῆς ὑπερκειμένης γῆς ἀδένδρου οὔσης, ὥστε ἐπιτείνεσθαι τὸ παράδοξον. περὶ μὲν οὖν τῆς κατὰ Πέρσας θαλάττης, ἣν ἑῴαν πλευρὰν ἔφαμεν εἶναι τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας, τοιαῦτα εἴρηκεν Ἐρατοσθένης. **[7]** φησὶ δ᾽ ὁ Νέαρχος τὸν Μιθρωπάστην ἐντυχεῖν αὐτοῖς μετὰ Μαζήνου· τὸν δὲ Μαζήνην ἐπάρχειν νήσου τινὸς τῶν ἐν τῷ Περσικῷ κόλπῳ· καλεῖσθαι δὲ τὴν νῆσον Ὀάρακτα· εἰς ταύτην δὲ τὸν Μιθρωπάστην καταφυγόντα ξενίας τυχεῖν κατὰ τὴν ἐξ Ὠγύριος γενομένην ἄφοδον, καὶ δὴ καὶ συνελθεῖν τῷ Μαζήνῃ συσταθησόμενον τοῖς ἐν τῷ στόλῳ Μακεδόσι, τὸν δὲ Μαζήνην καὶ καθηγεμόνα τοῦ πλοῦ γενέσθαι. λέγει δὲ καὶ ἐν ἀρχῇ τοῦ Περσικοῦ παράπλου νῆσον, ἐν ᾗ μαργαρίτης πολὺς καὶ πολυτίμητός ἐστιν, ἐν ἄλλαις δὲ ψῆφοι τῶν διαυγῶν καὶ λαμπρῶν· ἐν δὲ ταῖς πρὸ τοῦ Εὐφράτου νήσοις δένδρα φύεσθαι λιβάνου πνέοντα, ὧν τὰς ῥίζας κλωμένων ὀπὸν ῥεῖν· παγούρων δὲ καὶ ἐχίνων μεγέθη, ὅπερ κοινὸν ἐν πάσῃ τῇ ἔξω θαλάττῃ· τοὺς μὲν γὰρ εἶναι μείζους καυσίων, τοὺς δὲ καὶ δικοτύλους· ἐποκεῖλαν δὲ κῆτος ἰδεῖν πεντήκοντα πηχῶν.

Strabo, 16.4.1-5: Peoples of Arabia

[1] ἀρχὴ δὲ τῆς Ἀραβίας ἀπὸ τῆς Βαβυλωνίας ἐστὶν ἡ Μαικήνη· πρόκειται δὲ ταύτης τῇ μὲν ἡ ἔρημος τῶν Ἀράβων τῇ δὲ τὰ ἕλη τὰ κατὰ Χαλδαίους, ἃ ποιεῖ παρεκχεόμενος ὁ Εὐφράτης, τῇ δὲ ἡ κατὰ Πέρσας θάλαττα. δυσάερος δὲ οὖσα καὶ ὁμιχλώδης καὶ ἔπομβρος ἅμα καὶ καυματηρά, καλλίκαρπός ἐστιν ὅμως· ἡ δ᾽ ἄμπελος ἐν ἕλεσι φύεται, καλαμίναις ῥιψὶν ἐπιβαλλομένης γῆς, ὅση δέξαιτ᾽ ἂν τὸ φυτόν, ὥστε φορητὴν γίνεσθαι πολλάκις, εἶτα κοντοῖς ἀπωθεῖσθαι πάλιν εἰς τὴν οἰκείαν ἕδραν. **[2]** ἐπάνειμι δὲ ἐπὶ τὰς Ἐρατοσθένους ἀποφάσεις ἃς ἑξῆς περὶ τῆς Ἀραβίας ἐκτίθεται. φησὶ δὲ περὶ τῆς προσαρκτίου καὶ ἐρήμης ἥτις ἐστὶ μεταξὺ τῆς τε εὐδαίμονος Ἀραβίας καὶ τῆς Κοιλοσύρων καὶ τῶν Ἰουδαίων μέχρι τοῦ μυχοῦ τοῦ Ἀραβίου κόλπου, διότι ἀπὸ Ἡρώων πόλεως, ἥτις ἐστὶν ἐν τῷ πρὸς τὸν Νεῖλον μυχῷ τοῦ Ἀραβίου κόλπου, πρὸς μὲν τὴν Ναβαταίων Πέτραν εἰς Βαβυλῶνα πεντακισχίλιοι ἑξακόσιοι, πᾶσα μὲν πρὸς ἀνατολὰς θερινάς, διὰ δὲ τῶν παρακειμένων Ἀραβίων ἐθνῶν Ναβαταίων τε καὶ Χαυλοταίων καὶ Ἀγραίων· ὑπὲρ δὲ τούτων ἡ εὐδαίμων ἐστίν, ἐπὶ μυρίους καὶ δισχιλίους ἐκκειμένη σταδίους πρὸς νότον μέχρι τοῦ Ἀτλαντικοῦ πελάγους. ἔχουσι δ᾽ αὐτὴν οἱ μὲν πρῶτοι μετὰ τοὺς Σύρους καὶ τοὺς Ἰουδαίους ἄνθρωποι γεωργοί· μετὰ δὲ τούτους δίαμμός ἐστι γῆ καὶ λυπρά, φοίνικας ἔχουσα ὀλίγους καὶ ἄκανθαν καὶ μυρίκην καὶ ὀρυκτὰ ὕδατα, καθάπερ καὶ ἡ Γεδρωσία· σκηνῖται δ᾽ ἔχουσιν αὐτὴν Ἄραβες καὶ καμηλοβοσκοί. τὰ δ᾽ ἔσχατα πρὸς νότον καὶ ἀνταίροντα τῇ Αἰθιοπίᾳ βρέχεταί τε θερινοῖς ὄμβροις καὶ δισπορεῖται παραπλησίως τῇ Ἰνδικῇ, ποταμοὺς δ᾽ ἔχει καταναλισκομένους εἰς πεδία καὶ λίμνας, εὐκαρπία δ᾽ ἐστὶν ἥ τε ἄλλη καὶ μελιτουργεῖα δαψιλῆ, βοσκημάτων τε ἀφθονία πλὴν ἵππων καὶ ἡμιόνων καὶ ὑῶν, ὄρνεά τε παντοῖα πλὴν χηνῶν καὶ ἀλεκτορίδων. κατοικεῖ δὲ τὰ μέγιστα τέτταρα ἔθνη τὴν ἐσχάτην λεχθεῖσαν χώραν, Μιναῖοι μὲν ἐν τῷ πρὸς τὴν Ἐρυθρὰν μέρει, πόλις δ᾽ αὐτῶν ἡ μεγίστη Κάρνα ἢ Κάρνανα· ἐχόμενοι δὲ τούτων Σαβαῖοι, μητρόπολις δ᾽ αὐτῶν Μαρίαβα· τρίτοι δὲ Κατταβανεῖς καθήκοντες πρὸς τὰ στενὰ καὶ τὴν διάβασιν τοῦ Ἀραβίου κόλπου, τὸ δὲ βασίλειον αὐτῶν Τάμνα καλεῖται· πρὸς ἕω δὲ μάλιστα Χατραμωτῖται, πόλιν δ᾽ ἔχουσι Σάβαταν. **[3]** μοναρχοῦνται δὲ πᾶσαι καὶ εἰσὶν εὐδαίμονες, κατεσκευασμέναι καλῶς ἱεροῖς τε καὶ βασιλείοις, αἵ τε οἰκίαι ταῖς Αἰγυπτίαις ἐοίκασι κατὰ τὴν τῶν ξύλων ἔνδεσιν· χώραν δ᾽ ἐπέχουσιν οἱ τέτταρες νομοὶ μείζω τοῦ κατ᾽ Αἴγυπτον Δέλτα· διαδέχεται δὲ τὴν βασίλειαν οὐ παῖς παρὰ πατρός, ἀλλ᾽ ὃς ἂν πρῶτος γεννηθῇ τινι τῶν ἐπιφανῶν παῖς μετὰ τὴν κατάστασιν τοῦ βασιλέως· ἅμα γὰρ τῷ

κατασταθῆναί τινα εἰς τὴν ἀρχὴν ἀναγράφονται τὰς ἐγκύους γυναῖκας τῶν ἐπιφανῶν ἀνδρῶν καὶ ἐφιστᾶσι φύλακας, ἥτις δ᾽ ἂν πρώτη τέκῃ, τὸν ταύτης υἱὸν νόμος ἐστὶν ἀναληφθέντα τρέφεσθαι βασιλικῶς ὡς διαδεξόμενον. **[4]** φέρει δὲ λιβανωτὸν μὲν ἡ Κατταβανία, σμύρναν δὲ ἡ Χατραμωτῖτις· καὶ ταῦτά τε καὶ τὰ ἄλλα ἀρώματα μεταβάλλονται τοῖς ἐμπόροις. ἔρχονται δὲ πρὸς αὐτοὺς ἐξ Αἰλάνων μὲν εἰς Μιναίαν ἐν ἑβδομήκοντα ἡμέραις· ἔστι δ᾽ ἡ Αἴλανα πόλις ἐν θατέρῳ μυχῷ τοῦ Ἀραβίου κόλπου τῷ κατὰ Γάζαν, τῷ Αἰλανίτῃ καλουμένῳ, καθάπερ εἰρήκαμεν· Γερραῖοι δ᾽ εἰς τὴν Χατραμωτῖτιν ἐν τετταράκοντα ἡμέραις ἀφικνοῦνται. τοῦ δ᾽ Ἀραβίου κόλπου τὸ μὲν παρὰ τὴν Ἀραβίαν πλευρὸν ἀρχομένοις ἀπὸ τοῦ Αἰλανίτου μυχοῦ, καθάπερ οἱ περὶ Ἀλέξανδρον ἀνέγραψαν καὶ Ἀναξικράτης, μυρίων καὶ τετρακισχιλίων σταδίων ἐστίν· εἴρηται δὲ ἐπὶ πλέον. τὸ δὲ κατὰ τὴν Τρωγλοδυτικήν, ὅπερ ἐστὶν ἐν δεξιᾷ ἀποπλέουσιν ἀπὸ Ἡρώων πόλεως, μέχρι μὲν Πτολεμαΐδος καὶ τῆς τῶν ἐλεφάντων θήρας ἐνακισχίλιοι πρὸς μεσημβρίαν στάδιοι καὶ μικρὸν ἐπὶ τὴν ἕω· ἐντεῦθεν δὲ μέχρι τῶν στενῶν ὡς τετρακισχίλιοι καὶ πεντακόσιοι πρὸς τὴν ἕω μᾶλλον. ποιεῖ δὲ ἄκρα τὰ στενὰ πρὸς τὴν Αἰθιοπίαν Δειρὴ καλουμένη, καὶ πολίχνιον ὁμώνυμον αὐτῇ· κατοικοῦσι δὲ ἰχθυοφάγοι. καί φασιν ἐνταῦθα στήλην εἶναι Σεσώστριος τοῦ Αἰγυπτίου μηνύουσαν ἱεροῖς γράμμασι τὴν διάβασιν αὐτοῦ· φαίνεται γὰρ τὴν Αἰθιοπίδα καὶ τὴν Τρωγλοδυτικὴν πρῶτος καταστρεψάμενος οὗτος, εἶτα διαβὰς εἰς τὴν Ἀραβίαν κἀντεῦθεν τὴν Ἀσίαν ἐπελθὼν τὴν σύμπασαν· διὸ δὴ πολλαχοῦ Σεσώστριος χάρακες προσαγορεύονται, καὶ ἀφιδρύματά ἐστιν Αἰγυπτίων θεῶν ἱερῶν. τὰ δὲ κατὰ Δειρὴν στενὰ συνάγεται εἰς σταδίους ἑξήκοντα· οὐ μὴν ταῦτά γε καλεῖται νυνὶ στενά, ἀλλὰ προσπλεύσασιν ἀπωτέρω, καθὸ τὸ μὲν δίαρμά ἐστι τὸ μεταξὺ τῶν ἠπείρων διακοσίων που σταδίων, ἓξ δὲ νῆσοι συνεχεῖς ἀλλήλαις τὸ δίαρμα ἐκπληροῦσαι στενοὺς τελέως διάπλους ἀπολείπουσι, δι᾽ ὧν σχεδίαις τὰ φορτία κομίζουσι δεῦρο κἀκεῖσε, καὶ λέγουσι ταῦτα στενά. μετὰ δὲ τὰς νήσους ὁ ἑξῆς πλοῦς ἐστιν ἐγκολπίζουσι παρὰ τὴν σμυρνοφόρον ἐπὶ τὴν μεσημβρίαν ἅμα καὶ τὴν ἕω μέχρι πρὸς τὴν τὸ κιννάμωμον φέρουσαν, ὅσον πεντακισχιλίων σταδίων· πέρα δὲ ταύτης οὐδένα ἀφῖχθαί φησι μέχρι νῦν. πόλεις δ᾽ ἐν μὲν τῇ παραλίᾳ μὴ πολλὰς εἶναι, κατὰ δὲ τὴν μεσόγαιαν πολλὰς οἰκουμένας καλῶς. τὰ μὲν δὴ τοῦ Ἐρατοσθένους περὶ τῆς Ἀραβίας τοιαῦτα· προσθετέον δὲ καὶ τὰ παρὰ τῶν ἄλλων. **[5]** φησὶ δ᾽ Ἀρτεμίδωρος τὸ ἀντικείμενον ἐκ τῆς Ἀραβίας ἀκρωτήριον τῇ Δειρῇ καλεῖσθαι Ἀκίλαν· τοὺς δὲ περὶ τὴν Δειρὴν κολοβοὺς εἶναι τὰς βαλάνους.

Strabo, 16.4.18: The Nabataeans

[18] ταῦτ᾽ εἰπὼν περὶ τῶν Τρωγλοδυτῶν καὶ τῶν προσχώρων Αἰθιόπων ἐπάνεισιν ἐπὶ τοὺς Ἄραβας· καὶ πρώτους ἔπεισι τοὺς τὸν Ἀράβιον κόλπον ἀφορίζοντας καὶ ἀντικειμένους τοῖς Τρωγλοδύταις, ἀρξάμενος ἀπὸ τοῦ Ποσειδίου. φησὶ δὲ ἐνδοτέρω κεῖσθαι τοῦτο τοῦ1 μυχοῦ· συνεχῆ δὲ τοῦ Ποσειδίου φοινικῶνα εἶναι εὔυδρον, τιμᾶσθαί τε κομιδῇ διὰ τὸ πᾶσαν τὴν κύκλῳ καυματηράν τε καὶ ἄνυδρον καὶ ἄσκιον ὑπάρχειν, ἐνταῦθα δὲ καὶ τὴν εὐκαρπίαν τῶν φοινίκων εἶναι θαυμαστήν· προεστήκασι δὲ τοῦ ἄλσους ἀνὴρ καὶ γυνὴ διὰ γένους ἀποδεδειγμένοι δερματοφόροι, τροφὴν ἀπὸ τῶν φοινίκων ἔχοντες· κοιτάζονται δ᾽ ἐπὶ δένδρων καλυβοποιησάμενοι διὰ τὸ πλῆθος τῶν θηρίων. εἶθ᾽ ἑξῆς ἔστι νῆσος φωκῶν, ἀπὸ τοῦ πλήθους τῶν θηρίων τούτων ὠνομασμένη. πλησίον δ᾽ αὐτῆς ἀκρωτήριον, ὃ διατείνει πρὸς τὴν Πέτραν τὴν τῶν Ναβαταίων καλουμένων Ἀράβων καὶ τὴν Παλαιστίνην χώραν, εἰς ἣν Μιναῖοί τε καὶ Γερραῖοι καὶ πάντες οἱ πλησιόχωροι τὰ τῶν ἀρωμάτων φορτία κομίζουσιν. εἶτ᾽ ἄλλη παραλία πρότερον μὲν Μαρανιτῶν καλουμένη, ὧν οἳ μὲν ἦσαν γεωργοὶ τινὲς δὲ σκηνῖται, νῦν δὲ Γαρινδαίων ἀνελόντων ἐκείνους δόλῳ· ἐπέθεντο γὰρ αὐτοῖς πενταετηρικήν τινα πανήγυριν ἐπιτελοῦσι, καὶ τούτους τε διέφθειραν καὶ τοὺς ἄλλους ἐπελθόντες ἄρδην διελυμήναντο. εἶθ᾽ ὁ Αἰλανίτης κόλπος καὶ ἡ Ναβαταίων, πολύανδρος οὖσα χώρα καὶ εὔβοτος· οἰκοῦσι δὲ καὶ νήσους προκειμένας πλησίον· οἳ πρότερον μὲν καθ᾽ ἡσυχίαν ἦσαν, ὕστερον δὲ σχεδίαις ἐλῄζοντο τοὺς ἐκ τῆς Αἰγύπτου πλέοντας· δίκας δ᾽ ἔτισαν ἐπελθόντος στόλου καὶ ἐκπορθήσαντος αὐτούς. ἑξῆς δ᾽ ἐστὶ πεδίον εὔδενδρόν τε καὶ εὔυδρον καὶ βοσκημάτων παντοίων μεστὸν ἄλλων τε καὶ ἡμιόνων· καὶ καμήλων ἀγρίων καὶ ἐλάφων καὶ δορκάδων πλῆθος ἐν αὐτῷ, λέοντές τε καὶ παρδάλεις καὶ λύκοι συχνοί. πρόκειται δὲ νῆσος καλουμένη Δία· εἶτα κόλπος ὅσον πεντακοσίων σταδίων ὄρεσι περικλειόμενος καὶ δυσεισβόλῳ στόματι· περιοικοῦσι δὲ θηρευτικοὶ ἄνδρες τῶν χερσαίων ἀγρευμάτων. εἶτ᾽ ἔρημοι τρεῖς νῆσοι πλήρεις ἐλαιῶν, οὐ τῶν παρ᾽ ἡμῖν ἀλλὰ τῶν ἐντοπίων, ἃς καλοῦμεν Αἰθιοπικάς, ὧν τὸ δάκρυον καὶ ἰατρικῆς δυνάμεώς ἐστιν. ἐφεξῆς δ᾽ ἐστὶν αἰγιαλὸς λιθώδης, καὶ μετὰ τοῦτον τραχεῖα καὶ δυσπαράπλευστος ὅσον χιλίων σταδίων παραλία σπάνει λιμένων καὶ ἀγκυροβολίων· ὄρος γὰρ παρατείνει τραχὺ καὶ ὑψηλόν· εἶθ᾽ ὑπώρειαι σπιλαδώδεις μέχρι τῆς θαλάττης, τοῖς ἐτησίαις μάλιστα καὶ ταῖς τότε ἐπομβρίαις ἀβοήθητον παρέχουσαι τὸν κίνδυνον. ἑξῆς δ᾽ ἐστὶ κόλπος νήσους ἔχων σποράδας, καὶ συνεχῶς θῖνες ψάμμου μελαίνης τρεῖς ἄγαν ὑψηλοί, καὶ μετὰ τούτους Χαρμοθᾶς λιμὴν ὅσον σταδίων τὸν κύκλον ἑκατόν, στενὸν καὶ ἐπικίνδυνον ἔχων τὸν εἴσπλουν παντὶ σκάφει, ῥεῖ δὲ

καὶ ποταμὸς εἰς αὐτόν· ἐν μέσῳ δὲ νῆσος εὔδενδρος καὶ γεωργήσιμος. εἶτ᾽ ἐστὶ παραλία τραχεῖα καὶ μετὰ ταύτην κόλποι τινὲς καὶ χώρα νομάδων ἀπὸ καμήλων ἐχόντων τὸν βίον· καὶ γὰρ πολεμοῦσιν ἀπ᾽ αὐτῶν καὶ ὁδεύουσι καὶ τρέφονται τῷ τε γάλακτι χρώμενοι καὶ ταῖς σαρξί. ῥεῖ δὲ ποταμὸς δι᾽ αὐτῶν ψῆγμα χρυσοῦ καταφέρων, οὐκ ἴσασι δ᾽ αὐτὸ κατεργάζεσθαι· καλοῦνται δὲ Δέβαι, οἱ μὲν νομάδες οἱ δὲ καὶ γεωργοί. οὐ λέγω δὲ τῶν ἐθνῶν τὰ ὀνόματα τὰ πολλὰ διὰ τὴν ἀδοξίαν καὶ ἅμα ἀτοπίαν τῆς ἐκφορᾶς αὐτῶν. ἐχόμενοι δ᾽ εἰσὶν ἡμερώτεροι τούτων ἄνδρες εὐκρατοτέραν οἰκοῦντες γῆν· καὶ γὰρ εὔυδρός ἐστι καὶ εὔομβρος· χρυσός τε ὀρυκτὸς γίνεται παρ᾽ αὐτοῖς οὐ ψήγματος ἀλλὰ βωλαρίων χρυσοῦ καθάρσεως οὐ πολλῆς δεομένων, μέγεθος δ᾽ ἐχόντων ἐλάχιστον μὲν πυρῆνος μέσον δὲ μεσπίλου μέγιστον δὲ καρύου· τηρήσαντες δὲ ταῦτα ἐναλλὰξ λίθοις διαφανέσιν ὅρμους ποιοῦνται διείροντες λίνον, περιτίθενται δὲ περὶ τοὺς τραχήλους καὶ καρπούς· πωλοῦσι δὲ καὶ πρὸς τοὺς ἀστυγείτονας εὔωνον τὸν χρυσόν, τριπλάσιον ἀντιδιδόντες τοῦ χαλκοῦ, διπλάσιον δὲ τοῦ ἀργύρου, διά τε τὴν ἀπειρίαν τῆς ἐργασίας καὶ τὴν σπάνιν τῶν ἀντιλαμβανομένων, ὧν ἡ χρεία πρὸς τοὺς βίους ἀναγκαιοτέρα.

Strabo, 16.4.19: The Sabaeans

[19] συνάπτει δ᾽ ἡ τῶν Σαβαίων εὐδαιμονεστάτη, μεγίστου ἔθνους, παρ᾽ οἷς καὶ σμύρνα καὶ λίβανος καὶ κιννάμωμον· ἐν δὲ τῇ παραλίᾳ καὶ βάλσαμον καὶ ἄλλη τις πόα σφόδρα εὐώδης, ταχὺ δ᾽ ἐξίτηλον τὴν ὀδμὴν ἔχουσα· εἰσὶ δὲ καὶ φοίνικες εὐώδεις καὶ κάλαμος, ὄφεις δὲ σπιθαμιαῖοι φοινικοῖ τὴν χρόαν, προσαλλόμενοι καὶ μέχρι λαγόνος, τὸ δῆγμα ἔχοντες ἀνήκεστον. διὰ δὲ τὴν ἀφθονίαν τῶν καρπῶν ἀργοὶ καὶ ῥᾴθυμοι τοῖς βίοις εἰσὶν οἱ ἄνθρωποι· κοιτάζονται δὲ ἐπὶ τῶν ῥιζῶν τῶν δένδρων ἐκτέμνοντες οἱ πολλοὶ καὶ δημοτικοί· διαδεχόμενοι δ᾽ οἱ σύνεγγυς ἀεὶ τὰ φορτία, τοῖς μετ᾽ αὐτοὺς παραδιδόασι μέχρι Συρίας καὶ Μεσοποταμίας· καρούμενοι δ᾽ ὑπὸ τῶν εὐωδιῶν αἴρουσι τὸν κάρον ἀσφάλτου θυμιάματι καὶ τράγου πώγωνος. ἡ δὲ πόλις τῶν Σαβαίων, ἡ Μαρίαβα, κεῖται μὲν ἐπ᾽ ὄρους εὐδένδρου. βασιλέα δ᾽ ἔχει κύριον τῶν κρίσεων καὶ τῶν ἄλλων, ἐκ δὲ τῶν βασιλείων οὐ θέμις ἐξιέναι, ἢ καταλεύουσιν αὐτὸν παραχρῆμα οἱ ὄχλοι κατά τι λόγιον· ἐν χλιδῇ δ᾽ ἐστὶ γυναικείᾳ καὶ αὐτὸς καὶ οἱ περὶ αὐτόν· τὰ δὲ πλήθη τὰ μὲν γεωργεῖ τὰ δ᾽ ἐμπορεύεται τὰ ἀρώματα τά τε ἐπιχώρια καὶ τὰ ἀπὸ τῆς Αἰθιοπίας, πλέοντες ἐπ᾽ αὐτὰ διὰ τῶν στενῶν δερματίνοις πλοίοις· τοσαῦτα δ᾽ ἐστὶ τὸ πλῆθος ὥστ᾽ ἀντὶ φρυγάνων

καὶ τῆς καυσίμου ὕλης χρῆσθαι κινναμώμῳ καὶ κασίᾳ καὶ τοῖς ἄλλοις. γίνεται δ᾽ ἐν τοῖς Σαβαίοις καὶ τὸ λάριμνον, εὐωδέστατον θυμίαμα. ἐκ δὲ τῆς ἐμπορίας οὗτοί τε καὶ Γερραῖοι πλουσιώτατοι πάντων εἰσίν, ἔχουσί τε παμπληθῆ κατασκευὴν χρυσωμάτων τε καὶ ἀργυρωμάτων, κλινῶν τε καὶ τριπόδων καὶ κρατήρων σὺν ἐκπώμασι καὶ τῇ τῶν οἴκων πολυτελείᾳ· καὶ γὰρ θυρώματα καὶ τοῖχοι καὶ ὀροφαὶ δι᾽ ἐλέφαντος καὶ χρυσοῦ καὶ ἀργύρου λιθοκολλήτου τυγχάνει διαπεποικιλμένα. ταῦτα μὲν περὶ τούτων εἴρηκε, τἆλλα δὲ τὰ μὲν παραπλησίως τῷ Ἐρατοσθένει λέγει, τὰ δὲ παρὰ τῶν ἄλλων ἱστορικῶν παρατίθησιν

Strabo, 16.4.20: Name of the Red Sea

[20] Ἐρυθρὰν γὰρ λέγειν τινὰς τὴν θάλατταν ἀπὸ τῆς χροιᾶς τῆς ἐμφαινομένης κατ᾽ ἀνάκλασιν, εἴτε ἀπὸ τοῦ ἡλίου κατὰ κορυφὴν ὄντος εἴτε ἀπὸ τῶν ὀρῶν ἐρυθραινομένων ἐκ τῆς ἀποκαύσεως· ἀμφοτέρως γὰρ εἰκάζειν· Κτησίαν δὲ τὸν Κνίδιον πηγὴν ἱστορεῖν ἐκδιδοῦσαν εἰς τὴν θάλατταν ἐρευθὲς καὶ μιλτῶδες ὕδωρ· Ἀγαθαρχίδην δὲ τὸν ἐκείνου πολίτην παρά τινος Βόξου, Πέρσου τὸ γένος, ἱστορῆσαι διότι Πέρσης τις Ἐρύθρας, ἱπποφορβίου τινὸς ὑπὸ λεαίνης οἴστρῳ κατασχομένης ἐξελαθέντος μέχρι θαλάττης κἀκεῖθεν εἰς νῆσόν τινα διάραντος, σχεδίαν πηξάμενος πρῶτος περαιωθείη πρὸς τὴν νῆσον· ἰδὼν δὲ καλῶς οἰκήσιμον τὴν μὲν ἀγέλην εἰς τὴν Περσίδα ἀπαγάγοι πάλιν, ἀποίκους δ᾽ ἐκεῖ στείλαι τε καὶ τὰς ἄλλας νήσους καὶ τὴν παραλίαν, ἐπώνυμον δὲ ποιήσειεν ἑαυτοῦ τὸ πέλαγος. τοὺς δὲ Περσέως υἱὸν ἀποφαίνεσθαι τὸν Ἐρύθραν, ἡγήσασθαί τε τῶν τόπων. λέγεται δ᾽ ὑπό τινων τὰ ἀπὸ τῶν στενῶν τοῦ Ἀραβίου κόλπου μέχρι τῆς κινναμωμοφόρου τῆς ἐσχάτης πεντακισχιλίων σταδίων, οὐκ εὐκρινῶς, εἴτ᾽ ἐπὶ νότον εἴτ᾽ ἐπὶ τὰς ἀνατολάς. λέγεται δὲ καὶ διότι ὁ σμάραγδος καὶ ὁ βήρυλλος ἐν τοῖς τοῦ χρυσίου μετάλλοις ἐγγίνεται. εἰσὶ δὲ καὶ ἅλες εὐώδεις ἐν Ἄραψιν, ὥς φησι Ποσειδώνιος.

Strabo, 16.4.21: Peoples of Nothern Arabia

[21] πρῶτοι δ᾽ ὑπὲρ τῆς Συρίας Ναβαταῖοι καὶ Σαβαῖοι τὴν εὐδαίμονα Ἀραβίαν νέμονται, καὶ πολλάκις κατέτρεχον αὐτῆς πρὶν ἢ Ῥωμαίων γενέσθαι· νῦν δὲ κἀκεῖνοι Ῥωμαίοις εἰσὶν ὑπήκοοι καὶ Σύροι. μητρόπολις δὲ τῶν Ναβαταίων ἐστὶν ἡ Πέτρα καλουμένη· κεῖται γὰρ ἐπὶ χωρίου τἆλλα ὁμαλοῦ καὶ ἐπιπέδου, κύκλῳ δὲ πέτρᾳ φρουρουμένου τὰ μὲν ἐκτὸς

ἀποκρήμνου καὶ ἀποτόμου τὰ δ᾽ ἐντὸς πηγὰς ἀφθόνους ἔχοντος εἴς τε ὑδρείαν καὶ κηπείαν. ἔξω δὲ τοῦ περιβόλου χώρα ἔρημος ἡ πλείστη καὶ μάλιστα ἡ πρὸς Ἰουδαίᾳ· ταύτῃ δὲ καὶ ἐγγυτάτω ἐστὶ τριῶν ἢ τεττάρων ὁδὸς ἡμερῶν εἰς Ἱερικοῦντα, εἰς δὲ τὸν φοινικῶνα πέντε. βασιλεύεται μὲν οὖν ὑπό τινος ἀεὶ τῶν ἐκ τοῦ βασιλικοῦ γένους, ἔχει δ᾽ ὁ βασιλεὺς ἐπίτροπον τῶν ἑταίρων τινὰ καλούμενον ἀδελφόν· σφόδρα δ᾽ εὐνομεῖται· γενόμενος γοῦν παρὰ τοῖς Πετραίοις Ἀθηνόδωρος, ἀνὴρ φιλόσοφος καὶ ἡμῖν ἑταῖρος, διηγεῖτο θαυμάζων· εὑρεῖν γὰρ ἐπιδημοῦντας ἔφη πολλοὺς μὲν Ῥωμαίων πολλοὺς δὲ καὶ τῶν ἄλλων ξένων· τοὺς μὲν οὖν ξένους ὁρᾶν κρινομένους πολλάκις καὶ πρὸς ἀλλήλους καὶ πρὸς τοὺς ἐπιχωρίους, τῶν δ᾽ ἐπιχωρίων οὐδένας ἀλλήλοις ἐγκαλοῦντας, ἀλλὰ τὴν πᾶσαν εἰρήνην ἄγοντας πρὸς ἑαυτούς.

Strabo, 16.4.22-24: Expedition of Aelius Gallus on Arabia

[22] πολλὰ δὲ καὶ ἡ τῶν Ῥωμαίων ἐπὶ τοὺς Ἄραβας στρατεία νεωστὶ γενηθεῖσα ἐφ᾽ ἡμῶν, ὧν ἡγεμὼν ἦν Αἴλιος Γάλλος, διδάσκει τῶν τῆς χώρας ἰδιωμάτων. τοῦτον δ᾽ ἔπεμψεν ὁ Σεβαστὸς Καῖσαρ διαπειρασόμενον τῶν ἐθνῶν καὶ τῶν τόπων τούτων τε καὶ τῶν Αἰθιοπικῶν, ὁρῶν τήν τε Τρωγλοδυτικὴν τὴν προσεχῆ τῇ Αἰγύπτῳ γειτονεύουσαν τούτοις, καὶ τὸν Ἀράβιον κόλπον στενὸν ὄντα τελέως τὸν διείργοντα ἀπὸ τῶν Τρωγλοδυτῶν τοὺς Ἄραβας· προσοικειοῦσθαι δὴ διενοήθη τούτους ἢ καταστρέφεσθαι· ἦν δέ τι καὶ τὸ πολυχρημάτους ἀκούειν ἐκ παντὸς χρόνου, πρὸς ἄργυρον καὶ χρυσὸν τὰ ἀρώματα διατιθεμένους καὶ τὴν πολυτελεστάτην λιθείαν, ἀναλίσκοντας τῶν λαμβανομένων τοῖς ἔξω μηδέν· ἢ γὰρ φίλοις ἤλπιζε πλουσίοις χρήσεσθαι ἢ ἐχθρῶν κρατήσειν πλουσίων· ἐπῆρε δ᾽ αὐτὸν καὶ ἡ παρὰ τῶν Ναβαταίων ἐλπὶς φίλων ὄντων καὶ συμπράξειν ἅπανθ᾽ ὑπισχνουμένων. **[23]** ἐπὶ τούτοις μὲν οὖν ἔστειλε τὴν στρατείαν ὁ Γάλλος. ἐξηπάτησε δ᾽ αὐτὸν ὁ τῶν Ναβαταίων ἐπίτροπος Συλλαῖος, ὑποσχόμενος μὲν ἡγήσεσθαι τὴν ὁδὸν καὶ χορηγήσειν ἅπαντα καὶ συμπράξειν, ἅπαντα δ᾽ ἐξ ἐπιβουλῆς πράξας, καὶ οὔτε παράπλουν ἀσφαλῆ μηνύων οὔθ᾽ ὁδόν, ἀλλὰ ἀνοδίαις καὶ κυκλοπορίαις καὶ πάντων ἀπόροις χωρίοις ἢ ῥαχίαις ἀλιμένοις παραβάλλων ἢ χοιράδων ὑφάλων μεσταῖς ἢ τεναγώδεσι· πλεῖστον δὲ αἱ πλημμυρίδες ἐλύπουν ἐν τοιούτοις καὶ ταῦτα χωρίοις καὶ αἱ ἀμπώτεις. πρῶτον μὲν δὴ τοῦθ᾽ ἁμάρτημα συνέβη τὸ μακρὰ κατασκευάσασθαι πλοῖα, μηδενὸς ὄντος μηδ᾽ ἐσομένου κατὰ θάλατταν πολέμου. οὐδὲ γὰρ κατὰ γῆν σφόδρα πολεμισταί εἰσιν ἀλλὰ κάπηλοι μᾶλλον οἱ Ἄραβες

καὶ ἐμπορικοί, μήτι γε κατὰ θάλατταν· ὁ δ᾽ οὐκ ἔλαττον ὀγδοήκοντα ἐναυπηγήσατο δίκροτα καὶ τριήρεις καὶ φασήλους κατὰ Κλεοπατρίδα τὴν πρὸς τῇ παλαιᾷ διώρυγι τῇ ἀπὸ τοῦ Νείλου. γνοὺς δὲ διεψευσμένος ἐναυπηγήσατο σκευαγωγὰ ἑκατὸν καὶ τριάκοντα, οἷς ἔπλευσεν ἔχων περὶ μυρίους πεζοὺς τῶν ἐκ τῆς Αἰγύπτου Ῥωμαίων καὶ τῶν συμμάχων, ὧν ἦσαν Ἰουδαῖοι μὲν πεντακόσιοι Ναβαταῖοι δὲ χίλιοι μετὰ τοῦ Συλλαίου. πολλὰ δὲ παθὼν καὶ ταλαιπωρηθεὶς πεντεκαιδεκαταῖος ἧκεν εἰς Λευκὴν κώμην τῆς Ναβαταίων γῆς, ἐμπόριον μέγα, πολλὰ τῶν πλοίων ἀποβαλὼν (ὧν ἔνια καὶ αὔτανδρα) ὑπὸ δυσπλοίας, πολεμίου δ᾽ οὐδενός· τοῦτο δ᾽ ἀπειργάσατο ἡ τοῦ Συλλαίου κακία τοῦ πεζῇ φήσαντος ἀνόδευτα εἶναι στρατοπέδοις εἰς τὴν Λευκὴν κώμην, εἰς ἣν καὶ ἐξ ἧς οἱ καμηλέμποροι τοσούτῳ πλήθει ἀνδρῶν καὶ καμήλων ὁδεύουσιν ἀσφαλῶς καὶ εὐπόρως εἰς Πέτραν καὶ ἐκ Πέτρας, ὥστε μὴ διαφέρειν μηδὲν στρατοπέδου. **[24]** συνέβαινε δὲ τοῦτο τοῦ μὲν βασιλέως τοῦ Ὀβόδα μὴ πολὺ φροντίζοντος τῶν κοινῶν καὶ μάλιστα τῶν κατὰ πόλεμον κοινὸν δὲ τοῦτο πᾶσι τοῖς Ἀράβων βασιλεῦσιν, ἅπαντα δὲ ἐπὶ τῇ τοῦ ἐπιτρόπου ποιουμένου ἐξουσίᾳ τοῦ Συλλαίου· τούτου δ᾽ ἅπαντα δόλῳ στρατηγοῦντος καὶ ζητοῦντος, ὡς οἶμαι, κατοπτεῦσαι μὲν τὴν χώραν καὶ συνεξελεῖν τινας αὐτῶν πόλεις καὶ ἔθνη μετὰ τῶν Ῥωμαίων, αὐτὸν δὲ καταστῆναι κύριον ἁπάντων, ἀφανισθέντων ἐκείνων ὑπὸ λιμοῦ καὶ κόπου καὶ νόσων καὶ ἄλλων ὅσων δόλῳ παρεσκεύασεν ἐκεῖνος· εἰς γοῦν τὴν Λευκὴν κώμην κατῆρεν, ἤδη στομακάκκῃ τε καὶ σκελοτύρβῃ πειραζομένης τῆς στρατιᾶς, ἐπιχωρίοις πάθεσι, τῶν μὲν περὶ τὸ στόμα τῶν δὲ περὶ τὰ σκέλη παράλυσίν τινα δηλούντων ἔκ τε τῶν ὑδρείων καὶ βοτανῶν. ἠναγκάσθη γοῦν τό τε θέρος καὶ τὸν χειμῶνα διατελέσαι αὐτόθι τοὺς ἀσθενοῦντας ἀνακτώμενος. ἐκ μὲν οὖν τῆς Λευκῆς κώμης εἰς Πέτραν, ἐντεῦθεν δ᾽ εἰς Ῥινοκόλουρα τῆς πρὸς Αἰγύπτῳ Φοινίκης τὰ φορτία κομίζεται κἀντεῦθεν εἰς τοὺς ἄλλους, νυνὶ δὲ τὸ πλέον εἰς τὴν Ἀλεξάνδρειαν τῷ Νείλῳ· κατάγεται δ᾽ ἐκ τῆς Ἀραβίας καὶ τῆς Ἰνδικῆς εἰς Μυὸς ὅρμον· εἶθ᾽ ὑπέρθεσις εἰς Κοπτὸν τῆς Θηβαΐδος καμήλοις ἐν διώρυγι τοῦ Νείλου κειμένην· εἶτ᾽ εἰς Ἀλεξάνδρειαν. πάλιν ἐκ τῆς Λευκῆς κώμης ὁ Γάλλος ἀναζεύξας τὴν στρατιὰν διὰ τοιούτων ᾔει χωρίων ὥστε καὶ ὕδωρ καμήλοις κομίζειν μοχθηρίᾳ τῶν ἡγεμόνων τῆς ὁδοῦ· διόπερ πολλαῖς ἡμέραις ἧκεν εἰς τὴν Ἀρέτα γῆν συγγενοῦς τῷ Ὀβόδᾳ· ἐδέξατο μὲν οὖν αὐτὸν Ἀρέτας φιλικῶς καὶ δῶρα προσήνεγκεν, ἡ δὲ τοῦ Συλλαίου προδοσία κἀκείνην ἐποίησε τὴν χώραν δυσπόρευτον· τριάκοντα γοῦν ἡμέραις διῆλθεν αὐτήν, ζειὰς καὶ φοίνικας ὀλίγους παρέχουσαν καὶ βούτυρον ἀντ᾽ ἐλαίου, διὰ τὰς ἀνοδίας· ἡ δ᾽ ἑξῆς ἣν ἐπῄει νομάδων ἦν καὶ

ἔρημος τὰ πολλὰ ὡς ἀληθῶς, ἐκαλεῖτο δὲ Ἀραρηνή· βασιλεὺς δ᾽ ἦν Σάβως· καὶ ταύτην ἀνοδίαις διῆλθε κατατρίψας ἡμέρας πεντήκοντα μέχρι πόλεως Νεγράνων καὶ χώρας εἰρηνικῆς τε καὶ ἀγαθῆς· ὁ μὲν οὖν βασιλεὺς ἔφυγεν, ἡ δὲ πόλις ἐξ ἐφόδου κατελήφθη· ἐκεῖθεν ἡμέραις ἓξ ἧκεν ἐπὶ τὸν ποταμόν ... συναψάντων δ᾽ αὐτόθι τῶν βαρβάρων εἰς μάχην, περὶ μυρίους αὐτῶν ἔπεσον τῶν δὲ Ῥωμαίων δύο· ἐχρῶντο γὰρ ἀπείρως τοῖς ὅπλοις ἀπόλεμοι τελέως ὄντες, τόξοις τε καὶ λόγχαις καὶ ξίφεσι καὶ σφενδόναις, οἱ πλεῖστοι δ᾽ αὐτῶν ἀμφιστόμοις πελέκεσιν· εὐθὺς δὲ καὶ τὴν πόλιν εἷλε καλουμένην Ἀσκᾶ συλληφθεῖσαν ὑπὸ τοῦ βασιλέως. ἐντεῦθεν εἰς Ἄθρουλα πόλιν ἧκε, καὶ κρατήσας αὐτῆς ἀκονιτὶ φρουρὰν ἐμβαλὼν καὶ παρασκευάσας ... σίτου καὶ φοινίκων εἰς πόλιν Μαρίαβα προῆλθεν ἔθνους τοῦ Ῥαμμανιτῶν, οἳ ἦσαν ὑπὸ Ἰλασάρῳ. ἓξ μὲν οὖν ἡμέρας προσβαλὼν ἐπολιόρκει, λειψυδρίας δ᾽ οὔσης ἀπέστη· δύο μὲν οὖν ἡμερῶν ὁδὸν ἀπέσχε τῆς ἀρωματοφόρου, καθάπερ τῶν αἰχμαλώτων ἀκούειν ἦν. ἓξ δὲ μηνῶν χρόνον ἐν ταῖς ὁδοῖς κατέτριψε φαύλως ἀγόμενος· ἔγνω δ᾽ ἀναστρέφων, ὀψὲ τὴν ἐπιβουλὴν καταμαθὼν καὶ καθ᾽ ἑτέρας ὁδοὺς ἐπανελθών· ἐναταῖος μὲν γὰρ εἰς Νέγρανα ἧκεν ὅπου ἡ μάχη συμβεβήκει, ἑνδεκαταῖος δ᾽ ἐκεῖθεν εἰς Ἑπτὰ φρέατα καλούμενα ἀπὸ τοῦ συμβεβηκότος· ἐντεῦθεν ἤδη δι᾽ εἰρηνικῆς εἰς Χάαλλα κώμην καὶ πάλιν ἄλλην Μαλόθαν πρὸς ποταμῷ κειμένην ἀφικνεῖται· εἶτα δι᾽ ἐρήμης ὀλίγα ὑδρεῖα ἐχούσης ὁδὸς μέχρι Ἐγρᾶς κώμης· ἔστι δὲ τῆς Ὀβόδα· κεῖται δ᾽ ἐπὶ θαλάττης· τὴν δὲ πᾶσαν ὁδὸν ἑξηκοσταῖος ἐξήνυσε κατὰ τὴν ἐπάνοδον, ἀναλώσας ἓξ μῆνας ἐν τῇ ἐξ ἀρχῆς ὁδῷ· ἐντεῦθεν δ᾽ ἐπεραίωσε τὴν στρατιὰν ἑνδεκαταῖος εἰς Μυὸς ὅρμον, εἶθ᾽ ὑπερθεὶς εἰς Κοπτὸν μετὰ τῶν σωθῆναι δυναμένων κατῆρεν εἰς Ἀλεξάνδρειαν· τοὺς δ᾽ ἄλλους ἀπέβαλεν, οὐχ ὑπὸ πολεμίων ἀλλὰ νόσων καὶ κόπων καὶ λιμοῦ καὶ μοχθηρίας τῶν ὁδῶν· ἐπεὶ κατὰ πόλεμον ἑπτά γε μόνους διαφθαρῆναι συνέβη, δι᾽ ἃς αἰτίας οὐδ᾽ ἐπὶ πολὺ πρὸς τὴν γνῶσιν τῶν τόπων ὤνησεν ἡ στρατεία αὕτη· μικρὰ δ᾽ ὅμως συνήργησεν. ὁ δ᾽ αἴτιος τούτων ὁ Συλλαῖος ἔτισε δίκας ἐν Ῥώμῃ, προσποιούμενος μὲν φιλίαν ἐλεγχθεὶς δὲ πρὸς ταύτῃ τῇ πονηρίᾳ καὶ ἄλλα κακουργῶν καὶ ἀποτμηθεὶς τὴν κεφαλήν.

Strabo, 16.4.25-27: Land of Inscense and its Peoples

[25] τὴν μὲν οὖν ἀρωματοφόρον διαιροῦσιν εἰς τέτταρας μερίδας, ὥσπερ εἰρήκαμεν· τῶν ἀρωμάτων δὲ λίβανον μὲν καὶ σμύρναν ἐκ δένδρων γίνεσθαί φασι, κασίαν δὲ καὶ ἐκ θάμνων· τινὲς δὲ τὴν πλείω ἐξ Ἰνδῶν εἶναι, τοῦ δὲ λιβάνου βέλτιστον τὸν πρὸς τῇ Περσίδι. κατ᾽ ἄλλην δὲ διαίρεσιν

σύμπασαν τὴν εὐδαίμονα πενταχῇ σχίζουσιν εἰς βασιλείας, ὧν ἡ μὲν τοὺς μαχίμους ἔχει καὶ προαγωνιστὰς ἁπάντων, ἡ δὲ τοὺς γεωργοὺς παρ᾽ ὧν ὁ σῖτος εἰς τοὺς ἄλλους εἰσάγεται, ἡ δὲ τοὺς βαναυσοτεχνοῦντας, καὶ ἡ μὲν σμυρνοφόρος, ἡ δὲ λιβανωτοφόρος· αἱ δ᾽ αὐταὶ καὶ τὴν κασίαν καὶ τὸ κιννάμωμον καὶ τὴν νάρδον φέρουσι· παρ᾽ ἀλλήλων δ᾽ οὐ μεταφοιτᾷ τὰ ἐπιτηδεύματα, ἀλλ᾽ ἐν τοῖς πατρίοις διαμένουσιν ἕκαστοι. οἶνος δ᾽ ἐκ φοινίκων ὁ πλείων. ἀδελφοὶ τιμιώτεροι τῶν τέκνων· κατὰ πρεσβυγένειαν καὶ βασιλεύουσιν οἱ ἐκ τοῦ γένους καὶ ἄλλας ἀρχὰς ἄρχουσι· κοινὴ κτῆσις ἅπασι τοῖς συγγενέσι, κύριος δὲ ὁ πρεσβύτατος· μία δὲ καὶ γυνὴ πᾶσιν, ὁ δὲ φθάσας εἰσιὼν μίγνυται προθεὶς τῆς θύρας τὴν ῥάβδον· ἑκάστῳ γὰρ δεῖν ῥαβδοφορεῖν ἔθος· νυκτερεύει δὲ παρὰ τῷ πρεσβυτάτῳ· διὸ καὶ πάντες ἀδελφοὶ πάντων εἰσί· μίγνυνται δὲ καὶ μητράσι· μοιχῷ δὲ ζημία θάνατος· μοιχὸς δ᾽ ἐστὶν ὁ ἐξ ἄλλου γένους. θυγάτηρ δὲ τῶν βασιλέων τινὸς θαυμαστὴ τὸ κάλλος, ἔχουσα ἀδελφοὺς πεντεκαίδεκα ἐρῶντας αὐτῆς πάντας, καὶ διὰ τοῦτ᾽ ἀδιαλείπτως ἄλλον ἐπ᾽ ἄλλῳ παριόντα ὡς αὐτήν, κάμνουσα ἤδη παραδέδοται νοήματι χρήσασθαι τοιούτῳ· ποιησαμένη ῥάβδους ὁμοίας ταῖς ἐκείνων, ὅτ᾽ ἐξίοι παρ᾽ αὐτῆς τις, ἀεί τινα προὐτίθει τῆς θύρας τὴν ὁμοίαν ἐκείνῃ, καὶ μικρὸν ὕστερον ἄλλην, εἶτ᾽ ἄλλην, στοχαζομένη ὅπως μὴ ἐκείνῃ τὴν παραπλησίαν ἔχοι ὁ μέλλων προσιέναι· καὶ δὴ πάντων ποτὲ κατ᾽ ἀγορὰν ὄντων, ἕνα προσιόντα τῇ θύρᾳ καὶ ἰδόντα τὴν ῥάβδον, ἐκ μὲν ταύτης εἰκάσαι διότι παρ᾽ αὐτήν τις εἴη· ἐκ δὲ τοῦ τοὺς ἀδελφοὺς πάντας ἐν τῇ ἀγορᾷ καταλιπεῖν ὑπονοῆσαι μοιχόν· δραμόντα δὲ πρὸς τὸν πατέρα καὶ ἐπαγαγόντα ἐκεῖνον ἐλεγχθῆναι καταψευσάμενον τῆς ἀδελφῆς. **[26]** σώφρονες δ᾽ εἰσὶν οἱ Ναβαταῖοι καὶ κτητικοί, ὥστε καὶ δημοσίᾳ τῷ μὲν μειώσαντι τὴν οὐσίαν ζημία κεῖται, τῷ δ᾽ αὐξήσαντι τιμαί. ὀλιγόδουλοι δ᾽ ὄντες ὑπὸ τῶν συγγενῶν διακονοῦνται τὸ πλέον ἢ ὑπ᾽ ἀλλήλων ἢ αὐτοδιάκονοι, ὥστε καὶ μέχρι τῶν βασιλέων διατείνειν τὸ ἔθος. συσσίτια δὲ ποιοῦνται κατὰ τρισκαίδεκα ἀνθρώπους, μουσουργοὶ δὲ δύο τῷ συμποσίῳ ἑκάστῳ. ὁ δὲ βασιλεὺς ἐν οἴκῳ μεγάλῳ πολλὰ συνέχει συμπόσια· πίνει δ᾽ οὐδεὶς πλέον τῶν ἕνδεκα ποτηρίων ἄλλῳ καὶ ἄλλῳ χρυσῷ ἐκπώματι. οὕτω δ᾽ ὁ βασιλεύς ἐστι δημοτικὸς ὥστε πρὸς τῷ αὐτοδιακόνῳ καί ποτ᾽ ἀντιδιάκονον τοῖς ἄλλοις καὶ αὐτὸν γίνεσθαι· πολλάκις δὲ καὶ ἐν τῷ δήμῳ δίδωσιν εὐθύνας, ἔσθ᾽ ὅτε καὶ ἐξετάζεται τὰ περὶ τὸν βίον· οἰκήσεις δὲ διὰ λίθου πολυτελεῖς, αἱ δὲ πόλεις ἀτείχιστοι δι᾽ εἰρήνην· εὔκαρπος ἡ πολλὴ πλὴν ἐλαίου, χρῶνται δὲ σησαμίνῳ. πρόβατα λευκότριχα, βόες μεγάλοι, ἵππων ἄφορος ἡ χώρα· κάμηλοι δὲ τὴν ὑπουργίαν ἀντ᾽ ἐκείνων παρέχονται· ἀχίτωνες δ᾽ ἐν περιζώμασι καὶ βλαυτίοις προΐασι καὶ οἱ βασιλεῖς, ἐν πορφύρᾳ δ᾽ οὗτοι· εἰσαγώγιμα δ᾽ ἐστὶ τὰ μὲν τελέως τὰ δ᾽ οὐ παντελῶς,

ἄλλως τε καὶ ἐπιχωριάζει, καθάπερ χρυσὸς καὶ ἄργυρος καὶ τὰ πολλὰ τῶν ἀρωμάτων· χαλκὸς δὲ καὶ σίδηρος καὶ ἔτι πορφυρᾶ ἐσθὴς στύραξ κρόκος κοστάρια τόρευμα γραφὴ πλάσμα οὐκ ἐπιχώρια· ἴσα κοπρίαις ἡγοῦνται τὰ νεκρὰ σώματα, καθάπερ Ἡράκλειτός φησι νέκυες κοπρίων ἐκβλητότεροι. διὸ καὶ παρὰ τοὺς κοπρῶνας κατορύττουσι καὶ τοὺς βασιλεῖς. ἥλιον τιμῶσιν ἐπὶ τοῦ δώματος ἱδρυσάμενοι βωμόν, σπένδοντες ἐν αὐτῷ καθ᾽ ἡμέραν καὶ λιβανωτίζοντες. **[27]** τοῦ δὲ ποιητοῦ λέγοντος 'Αἰθίοπάς θ᾽ ἱκόμην καὶ Σιδονίους καὶ Ἐρεμβούς,' διαποροῦσι· καὶ περὶ τῶν Σιδονίων μέν, εἴτε τινὰς χρὴ λέγειν τῶν ἐν τῷ Περσικῷ κόλπῳ κατοικούντων, ὧν ἄποικοι οἱ παρ᾽ ἡμῖν Σιδώνιοι, καθάπερ καὶ Τυρίους τινὰς ἐκεῖ νησιώτας ἱστοροῦσι καὶ Ἀραδίους, ὧν ἀποίκους τοὺς παρ᾽ ἡμῖν φασιν, εἴτ᾽ αὐτοὺς τοὺς Σιδωνίους· ἀλλὰ μᾶλλον περὶ τῶν Ἐρεμβῶν ἡ ζήτησις, εἴτε τοὺς Τρωγλοδύτας ὑπονοητέον λέγεσθαι, καθάπερ οἱ τὴν ἐτυμολογίαν βιαζόμενοι ἀπὸ τοῦ εἰς τὴν ἔραν ἐμβαίνειν, ὅπερ ἐστὶν εἰς τὴν γῆν, εἴτε τοὺς Ἄραβας. ὁ μὲν οὖν Ζήνων ὁ ἡμέτερος μεταγράφει οὕτως 'καὶ Σιδονίους Ἄραβάς τε.' πιθανώτερον δὲ Ποσειδώνιος γράφει τῷ παρὰ μικρὸν ἀλλάξαι 'καὶ Σιδονίους καὶ Ἀραμβούς,' ὡς τοῦ ποιητοῦ τοὺς νῦν Ἄραβας οὕτω καλέσαντος, καθάπερ καὶ ὑπὸ τῶν ἄλλων ὠνομάζοντο κατ᾽ αὐτόν. φησὶ δὲ ταῦτα τρία ἔθνη συνεχῆ ἀλλήλοις ἱδρυμένα ὁμογένειάν τινα ἐμφαίνειν πρὸς ἄλληλα, καὶ διὰ τοῦτο παρακειμένοις ὀνόμασι κεκλῆσθαι, τοὺς μὲν Ἀρμενίους τοὺς δὲ Ἀραμαίους τοὺς δὲ Ἀραμβούς· ὥσπερ δὲ ἀπὸ ἔθνους ἑνὸς ὑπολαμβάνειν ἐστὶν εἰς τρία διῃρῆσθαι κατὰ τὰς τῶν κλιμάτων διαφορὰς ἀεὶ καὶ μᾶλλον ἐξαλλαττομένων, οὕτω καὶ τοῖς ὀνόμασι χρήσασθαι πλείοσιν ἀνθ᾽ ἑνός. οὐδ᾽ οἱ Ἐρεμνοὺς γράφοντες πιθανοί· τῶν γὰρ Αἰθιόπων μᾶλλον ἴδιον. λέγει δὲ καὶ τοὺς Ἀρίμους ὁ ποιητής, οὕς φησι Ποσειδώνιος δέχεσθαι δεῖν μὴ τόπον τινὰ τῆς Συρίας ἢ τῆς Κιλικίας ἢ ἄλλης τινὸς γῆς, ἀλλὰ τὴν Συρίαν αὐτήν· Ἀραμαῖοι γὰρ οἱ ἐν αὐτῇ· τάχα δ᾽ οἱ Ἕλληνες Ἀριμαίους ἐκάλουν ἢ Ἀρίμους. αἱ δὲ τῶν ὀνομάτων μεταπτώσεις καὶ μάλιστα τῶν βαρβαρικῶν πολλαί· καθάπερ τὸν Δαριήκην Δαρεῖον ἐκάλεσαν, τὴν δὲ Φάρζιριν Παρύσατιν, Ἀταργάτιν δὲ τὴν Ἀθάραν· Δερκετὼ δ᾽ αὐτὴν Κτησίας καλεῖ. τῆς δὲ τῶν Ἀράβων εὐδαιμονίας καὶ Ἀλέξανδρον ἄν τις ποιήσαιτο μάρτυρα τὸν διανοηθέντα, ὥς φασι, καὶ βασίλειον αὐτὴν ποιήσασθαι μετὰ τὴν ἐξ Ἰνδῶν ἐπάνοδον. πᾶσαι μὲν οὖν αἱ ἐπιχειρήσεις αὐτοῦ κατελύθησαν τελευτήσαντος παραχρῆμα τὸν βίον· μία δ᾽ οὖν καὶ αὕτη τῶν ἐπιχειρήσεων ἦν, εἰ μὲν ἑκόντες παραδέχοιντο αὐτόν, εἰ δὲ μή, ὡς πολεμήσοντος· καὶ δὴ ὁρῶν μήτε πρότερον μήθ᾽ ὕστερον πέμψαντας ὡς αὐτὸν πρέσβεις, παρεσκευάζετο πρὸς τὸν πόλεμον, ὥσπερ εἰρήκαμεν ἐν τοῖς ἔμπροσθεν.

Strabo, 17.1.1: Western Borders of Arabia

[1] ἐπεὶ δὲ τὴν Ἀραβίαν ἐφοδεύοντες καὶ τοὺς κόλπους συμπεριελάβομεν τοὺς σφίγγοντας αὐτὴν καὶ ποιοῦντας χερρόνησον, τὸν Περσικὸν καὶ τὸν Ἀράβιον, τούτῳ δέ τινα συμπεριωδεύθη καὶ τῆς Αἰγύπτου καὶ τῆς Αἰθιοπίας, τὰ τῶν Τρωγλοδυτῶν καὶ τῶν ἑξῆς μέχρι τῶν ἐσχάτων τῆς κινναμωμοφόρου· τὰ λειπόμενα καὶ συνεχῆ τοῖς ἔθνεσι τούτοις, ταῦτα δ᾽ ἐστὶ τὰ περὶ τὸν Νεῖλον.

Strabo, 17.1.21: Arabia on the Eastern Borders of Egypt

[21] μεταξὺ δὲ τοῦ Τανιτικοῦ καὶ τοῦ Πηλουσιακοῦ λίμναι καὶ ἕλη μεγάλα καὶ συνεχῆ κώμας πολλὰς ἔχοντα· καὶ αὐτὸ δὲ τὸ Πηλούσιον κύκλῳ περικείμενα ἔχει ἕλη, ἅ τινες βάραθρα καλοῦσι, καὶ τέλματα· ᾤκισται δ᾽ ἀπὸ θαλάττης ἐν πλείοσιν ἢ εἴκοσι σταδίοις, τὸν δὲ κύκλον ἔχει τοῦ τείχους σταδίων εἴκοσιν· ὠνόμασται δ᾽ ἀπὸ τοῦ πηλοῦ καὶ τῶν τελμάτων. ταύτῃ δὲ καὶ δυσείσβολός ἐστιν ἡ Αἴγυπτος ἐκ τῶν ἑωθινῶν τόπων τῶν κατὰ Φοινίκην καὶ τὴν Ἰουδαίαν· καὶ ἐκ τῆς Ἀραβίας δὲ τῆς Ναβαταίων ἥπερ ἐστὶ προσεχής, διὰ τούτων ἐπὶ τὴν Αἴγυπτον ἡ ὁδός. ἡ δὲ μεταξὺ τοῦ Νείλου καὶ τοῦ Ἀραβίου κόλπου Ἀραβία μέν ἐστι, καὶ ἐπί γε τῶν ἄκρων αὐτῆς ἵδρυται τὸ Πηλούσιον· ἀλλ᾽ ἔρημος ἅπασά ἐστι καὶ ἄβατος στρατοπέδῳ. ὁ δὲ μεταξὺ ἰσθμὸς Πηλουσίου καὶ τοῦ μυχοῦ τοῦ καθ᾽ Ἡρώων πόλιν χιλίων μέν ἐστι σταδίων, ὡς δὲ Ποσειδώνιός φησιν ἐλαττόνων ἢ χιλίων καὶ πεντακοσίων· πρὸς δὲ τῷ ἄνυδρος εἶναι καὶ ἀμμώδης ἑρπετῶν πλῆθος ἔχει τῶν ἀμμοδυτῶν.

Strabo, 17.1.30: Arabia on the Eastern Borders of Egypt

[30] ἐντεῦθεν δὴ ὁ Νεῖλός ἐστιν ὁ ὑπὲρ τοῦ Δέλτα· τούτου δὴ τὰ μὲν δεξιὰ καλοῦσι Λιβύην ἀναπλέοντι, ὥσπερ καὶ τὰ περὶ τὴν Ἀλεξάνδρειαν καὶ τὴν Μαρεῶτιν, τὰ δ᾽ ἐν ἀριστερᾷ Ἀραβίαν. ἡ μὲν οὖν Ἡλίου πόλις ἐν τῇ Ἀραβίᾳ ἐστίν, ἐν δὲ τῇ Λιβύῃ Κερκέσουρα πόλις κατὰ τὰς Εὐδόξου κειμένη σκοπάς· δείκνυται γὰρ σκοπή τις πρὸ τῆς Ἡλίου πόλεως, καθάπερ καὶ πρὸ τῆς Κνίδου, πρὸς ἣν ἐσημειοῦτο ἐκεῖνος τῶν οὐρανίων τινὰς κινήσεις.

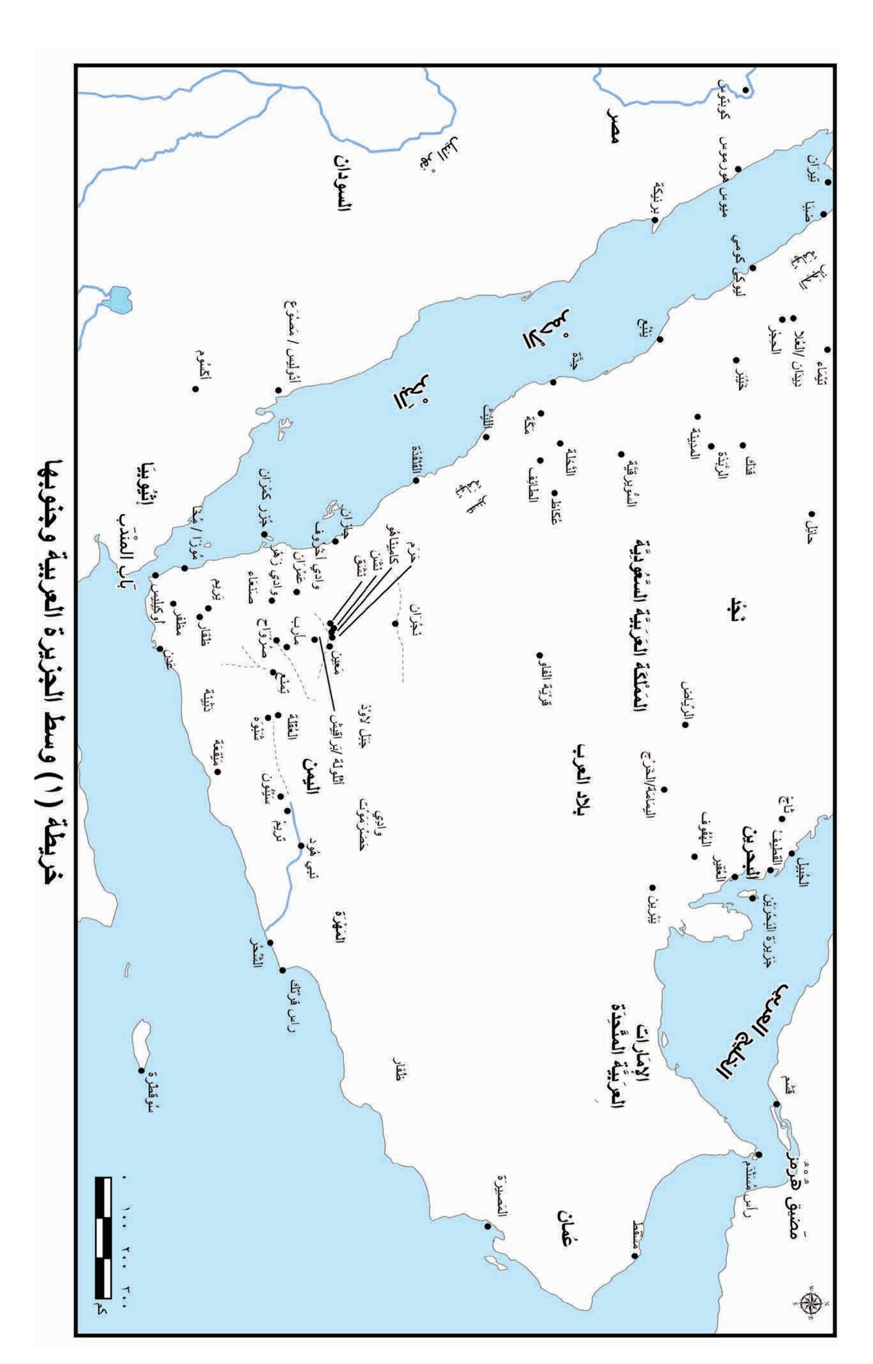
Strabo, 17.2.2: Salt of Ethiopia and Arabia

[2] περιέχεται δ' ἀπὸ μὲν τῆς Λιβύης θισὶ μεγάλοις, ἀπὸ δὲ τῆς Ἀραβίας κρημνοῖς συνεχέσιν, ἄνωθεν δ' ἐκ νότου ταῖς συμβολαῖς τῶν ποταμῶν, τοῦ τε Ἀσταβόρα καὶ τοῦ Ἀστάποδος καὶ τοῦ Ἀστασόβα· πρὸς ἄρκτον δ' ἡ ἐφεξῆς ῥύσις τοῦ Νείλου καὶ μέχρι Αἰγύπτου κατὰ τὴν λεχθεῖσαν πρότερον σκολιότητα τοῦ ποταμοῦ. ἐν δὲ ταῖς πόλεσιν αἱ οἰκήσεις ἐκ φοινικίνων σχιζῶν διαπλεκόμεναι τοίχων ἢ πλίνθων· ὀρυκτοὶ δὲ ἅλες καθάπερ ἐν τοῖς Ἄραψι· πλεονάζει δὲ τῶν φυτῶν ὅ τε φοῖνιξ καὶ ἡ περσέα καὶ ὁ ἔβενος καὶ ἡ κερατία.

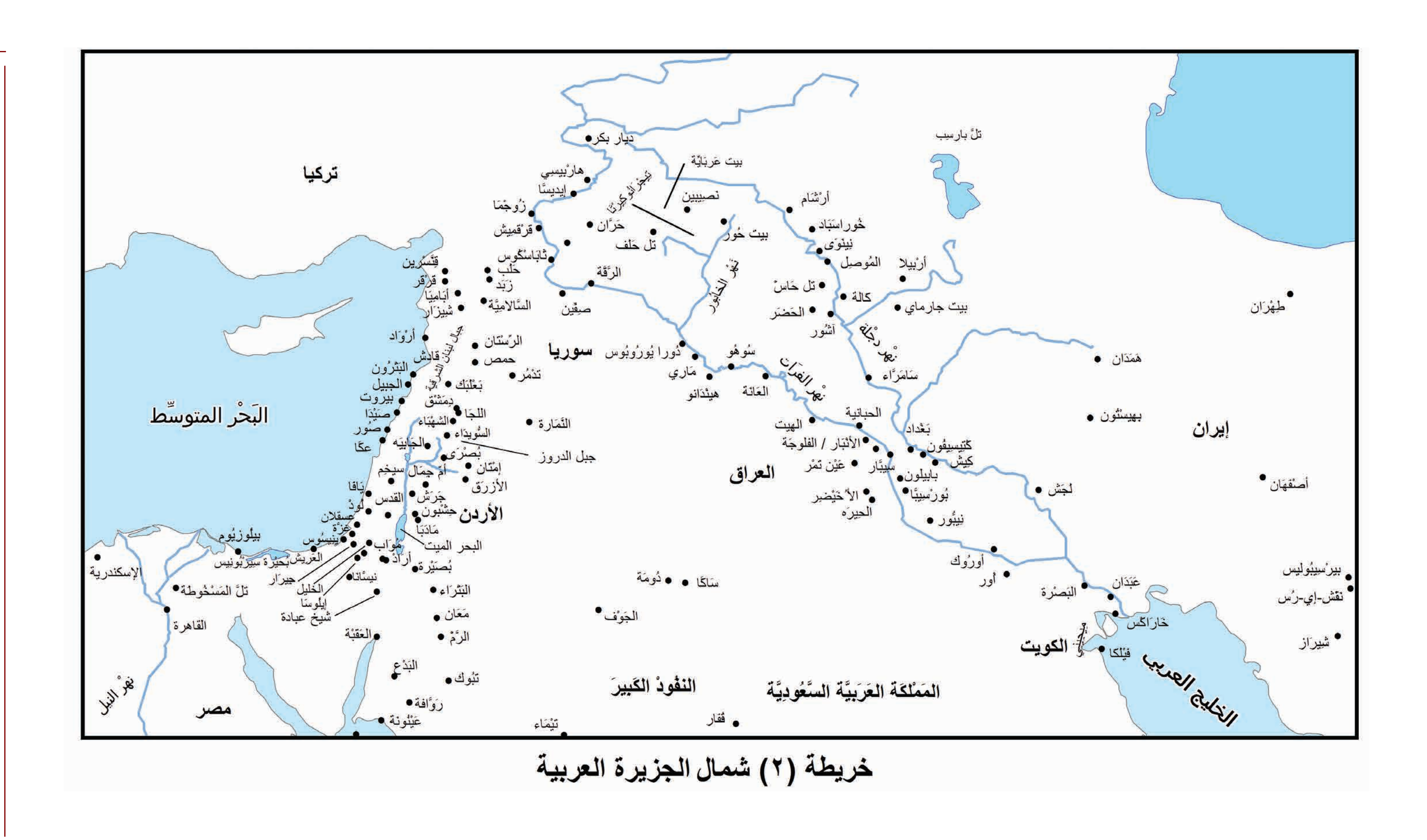
المَلاحِقُ

- الخَرائِط.
- المُصْطَلَحَات والأَمَاكِنُ الجُغرافِيَّة.

الخَـرَائِط



خريطة (١) وسط الجزيرة العربية وجنوبها



خريطة (٢) شمال الجزيرة العربية

المصطلحات والأماكن الجغرافية

أولاً: المُصْطَلحَات:

المُصْطَلَح		المعنَى/ المقابلُ الحديثُ
إريثرا/ إروثرا ثالاسَّا	Erythra Thalassa	البحر الأحمر والمحيط الهندي
إسْتَادِيُون	Stadion	وحدة مسافات تعادل ١٨٠م تقريباً.
إسخوينوس	Schoinos	وحدة قياس مسافات تعادل أربعين أو ستين إسْتَادِيُوناً.
إسكينيتاي	Skenitae	"سكان الخيام"
إيخثيفاجوي	Ichthyphagoi	"آكلو الأسماك"
بليثرون	Plethron	وحدة قياس أطوال تعادل ٣١م تقريباً.
تالينت	Talent	وحدة موازين بنحو ٢٥٥ كجم.
بيجمايوي	Pygmaioi	"الأقزام"
تروجلوديتاي	Troglodytai	"سكان الكهوف"
الخليج العربيّ	Arabikos Kolbos	البحر الأحمر
ساتراب	Satrap	لقب فارسي بمعنى "حاكم ولاية"

المُصْطَلَح		المعنَى/ المقابِلُ الحديثُ
ساترابية	Satrapy	مصطلح فارسي بمعنى "ولاية"
فيلارخوس	Phylarchus	"شيخ قبيلة" أو "حاكم إمارة"
ليبانوس	Libanus	جبال لبنان
(أنتي) ليبانوس	Antilibanus	جبال لبنان الشرقية

ثانياً: الأمَاكِنُ الجُغرافِيَّة:

المكَان		الموقعُ/ الاسمُ الحديثُ
أَرَادُوس	Aradus	أرواد
أربيلا	Arbela	أربيل في العراق حالياً
أمانوس	Amanus	جبل النور في جنوب شرق تركيا
أوبيس	Opis	تل المُجَيلات، بجوار بغداد
إيسوس	Issus	كينيت حيوك، جنوب غرب تركيا
إيميسا	Emesa	حمص، سوريا
بوتريس	Botrys	البترون، لبنان
بورسيبَّا	Borsippa	بيرس نمرود في ولاية بابل
بيبلوس	Byblos	الجُبيل – بنت جبيل، لبنان
بيلُوزِيُوم	Pelusium	تل الفرما شرق بورسعيد
تراخونيتيس	Trachonitis	اللجا
تَرسوس	Tarsus	طرسوس
تيروس/ توروس	Tyrus	صور
جاوجاميلا	Gaugamela	بالقرب من الموصل بالعراق
رافيا	Raphia	رفح

المكَان		الموقعُ/ الاسمُ الحديثُ
رينوكولورا	Rinocolora	العريش، مصر
ساماريا	Samaria	السامرة، فلسطين
سيربونيس	Serbonis	بحيرة البردويل
كاسيوس	Casius	كثيب القلس، قرب غزة
كتيسيفون	Ctesiphon	المدائن، العراق
كيركاسوروس	Kerkasorus	الورَّاق شمال القاهرة.
لاوديكيا	Laodicea	اللاذقية
ماجدولوس	Magdolus	(مجدو) تل المتسلم، شرق حيفا
ميليتوس	Miletus	ميليت، غرب تركيا
يوبي، يوبا	Jope	يافا
هليوبوليس/ فينيقيا	Heliopolis	بعلبك

المَصَادرُ والمَرَاجِعُ الخاصة بالتعليقات

أولاً: المصَادِرُ والمرَاجِعُ العَربيَّة

- إبراهيم، محمد عبودي، "إسترابون يتحدث عن حملة أليوس جاللوس على بلاد العرب"، **مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية** ٣٩ (١٩٩٢م).
- الأحمد، سامي سعيد، **تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي**، البصرة: جامعة البصرة ١٩٨٥م.
- الإرياني، مطهر علي، "حول الغزو الروماني لليمن"، **دراسات يمنية** ١٥ (١٩٨٤م).
- الأنصاري، عبدالرحمن وحسين أبو الحسن، **العلا ومدائن صالح، حضارة مدينتين**، الرياض: دار قوافل ٢٠٠٥م.
- أوليري، دي لاسي و.، **جزيرة العرب قبل البعثة**، ترجمة موسى الغول، عمان: وزارة الثقافة والإعلام ١٩٩٠م.
- باوزير، محمد عبدالله، "الحملة الرومانية على العربية الجنوبية أو السعيدة (اليمن القديم)"، **مجلة كليات التربية، جامعة عدن**، ع ٩ (٢٠٠٨م).
- البدر، سليمان سعدون، **منطقة الخليج العربي خلال الألفين الثاني والأول ق.م.**، الكويت ١٩٧٨م.

- البديِّـع، مها عبدالعزيز، **الجزيرة العربية في كتابات إسْـتَرَابُون وبلينيوس الأكبر فـي القـرن الأول قبـل الميـلاد- القـرن الأول الميلادي دراسـة مقارنة**، رسـالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب للبنات، الرياض ١٤٢٣هـ.
- بروتـون، جـان فرنسـوا، **مدن وحواضـر**، في كتـاب **اليمن في بلاد ملكة سبأ**، دمشق: دار الأهالي ١٩٩٩م.
- بوتس، دانيل، "ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م"، **أطلال** ٧، (١٤٠٣هـ)، ص ص٦٩-٨٠.
- بورسـوك، جلين وارين، **الولايـة العربية الرومانية "الأنبـاط"**، ترجمة آمال محمد الروبي ومراجعة محمد إبراهيم بكر، القاهرة: المجلس الأعلى للترجمة ٢٠٠٦م.
- جـاد، السـيد، "سُـللايوس (سُـلَيّ) وزيـر الأنبـاط: بيـن اتهامـات إسْـتَرَابُون ومحاكمـات الرومـان"، **مجلـة وقائـع تاريخيـة**، مركـز البحـوث والدراسـات التاريخية، جامعة القاهرة ٧، (٢٠٠٧م).
- جروم، نيقل، "الجرهاء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية"، **أطلال** ٦ (١٤٠٢هـ)، ص ص٩٥-١٠٥.
- الخثعمي، مسـفر سـعد محمد، **موسـوعة الآثار والتراث والمعالم السياحية في منطقة عسير: دراسة توثيقية**، ج٢، جدة: مطابع السروات ١٤٢٩هـ.
- خفاجة، محمد صقر وأحمـد بدوي، **هِرُدُوت يتحدَّثُ عن مصـر**، القاهرة: دار القلم ١٩٦٦م.
- الدويـب، محمـد المبروك، **وصف بلاد ما بيـن النهرين وفينيقيا وشـبه الجزيرة العربيـة**، الترجمـة العربيـة الكاملـة للنـص الإغريقـي للكتاب السـادس عشـر جغرافية إسْتَرَابُون، بنغازي: منشورات جامعة قاريونس ٢٠٠٦م.
- رودنسـون، مكسـيم، "الجزيرة العربية الجنوبية لدى المؤلفين الكلاسـيكيين"، **بـلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسة ومختارات)**، جمع وترجمة حميد العواضي وعبداللطيف الأدهم، اليمن: وزارة الثقافة والسياحة ٢٠٠١م.

- شوف، ولفريد، **الطواف حول البحر الإريثري، الملاحة والتجارة في المحيط الهندي بالقرن الأول قبل الميلاد**، ترجمة أحمد أيبش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ٢٠١٤م.
- الصابوني، أحمد محمود، موقع ميناء لوكي كومي، **مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية**، جامعة المنوفية ٢٠٠٩م.
- عباس، إحسان، **تاريخ دولة الأنباط**، عمان: دار الشروق ١٩٨٧م.
- العبدالجبار، عبدالله عبدالرحمن، "تجارة الأنباط البحرية"، **المجلة الأردنية للتاريخ والآثار** ٥ (٢٠١١م)، ص ص١-٢٦.
- ....، "نظرة الكتاب الكلاسيكيين للتجارة العربية"، **الدرعية** ١٣(١٤٣٣هـ)، ص ص٢٢٥-٢٥٧.
- علي، جواد، "الخليج عند اليونان واللاتين"، **المؤرخ العربي** ١٢ (١٩٨٠م).
- ....، المفصل **في تاريخ العرب قبل الإسلام**، ج٢، بيروت-بغداد ١٩٧٦م.
- قروم، نايقل، **اللبان والبخور: دراسة لتجارة البخور العربية**، ترجمة عبدالكريم الغامدي، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠٠٨م.
- كرون، باتريشا، **تجارة مكة وظهور الإسلام**، ترجمة آمال الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م.
- الناصري، سيد أحمد، "الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة"، ج١، في كتاب **دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، عبدالرحمن الطيب الأنصاري (محرر)، الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٨٤م.

ثانياً: المصَادِرُ والمرَاجِعُ الأجْنبيَّة

- **Agatharchides. Agatharchides of Cnidus: On the Erythraean Sea**. Translated from the Greek and edited by S. M. Burstein, The Hakluyt Society 2 ser. 172, London 1989.
- Bevan, E.R., **The House of Seleucus**, Vol.II, London 1902.
- Bivar, A.D.H.,"The Political History of Iran under the Arsacids," in Ehsan Yarshater (ed.), **The Cambridge History of Iran** (Vol 3:1), London 1983.
- Bowersock, G.W., "A Report on Arabia Provincia," **JRS**, 61 (1971).
- …………., **Roman Arabia**. London 1983.
- Bulliet, R., **The Camel and the Wheel**, Cambridge, Mass. 1981.
- **Diodorus Siculus**. **Diodorus of Sicily in Twelve Volumes with an English** Translation by C. H. Oldfather. Vol. 4-8. Cambridge, Mass 1989.
- Dumper, M.R.T., and B. E. Stanley, **Cities of the Middle East and North Aftrica: A Historical Encylopedia,** Santa Barbra, California 2007.
- **Flavius Josephus**. **The Works of Flavius Josephus**. Translated by William Whiston, A.M. Auburn and Buffalo: John E. Beardsley, London 1895.
- **Herodotus**, with an English translation by A. D. Godley, Cambridge Mass. 1920.
- Högmann, P., **Alexander der Grosse und Arabien,** Monographe Zur Klassischen Altertumswissenschaft, Heft 82, München 1985.
- Hoyland, Robert G., **Arabia and the Arabs: From the Bronze Age to the Coming of Islam**, London 2001.
- Jameson, Shelagh, "The Chronology of the Campaigns of Aelius Gallus and C. Petronius," **JRS** 58 (1968).
- Kindler, A., "Akko, A City of Many Names", **Bulletin of the American Schools of Oriental Research** 231(1978).

- Kokkinos, Nikos, **The Herodian Dynasty: Origins, Role in Society and Eclipse**, Sheffield 1998.
- Millar, Fergus , "The problem of Hellenistic Syria," in Amélie Kuhrt and Susam Sherwin-White (eds.), **Hellenism in the East,** Berkeley, 1987.
- **OCD: The Oxford Classical Dictionary**, eds. S. Hornblower & A. Spawforth, Oxford, 3rd ed., 1996.
- Philby, Harry St. John, **Arabian Highlands**, New York: Cornell University Press 1952.
- **Pliny the Elder. Naturalis Historia**. Karl Friedrich Theodor Mayhoff. Lipsiae. Teubner 1906.
- **Plutarch, Plutarch's Lives.** with an English Translation by. Bernadotte Perrin. Cambridge, vols. 2, 4. 5, MA. Harvard University Press. London: William Heinemann Ltd. 1914.
- Pritchard, J.P., **Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament**, Princeton 1969.
- Retsö, J., **The Arabs in Antiquity, Their History from the Assyrians to the Umayyads**, London 2003.
- Richardson, Peter, **Herod the King of the Jews and Friend of the Romans**, Edinburgh 1999.
- **Strabo**, **The Geography of Strabo.** ed. H. L. Jones, London 1924.
- **Theophrastus, Enquiry into Plants**, Trans. Sir Arthur Hort, London, 2 vols., vol. 1, 1968. vol. 2, 1980.



قَائمةٌ مُختارةٌ بالمصَادرِ والمَراجعِ العَامةِ

أولاً: المصَادِرُ والمرَاجِعُ العَربيَّة:

- ابـن البيطـار، أبو محمـد عبدالله، **الجامع لمفـردات الأدويـة والأغذية**، تحقيق عبدالحليم منتصـر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٠هـ.
- ابن خلدون، **تاريخ ابن خلدون**، تحقيق خليل شـحادة وسـهيل زكار، الرياض: دار الفكر ١٤٢١هـ.
- ابـن هشـام، عبدالملـك، **التيجـان في ملـوك حمير**، صنعـاء: مركز الدراسـات والأبحاث اليمنية ١٣٩٩هـ.
- الإدريسـي، محمـد بن محمد بـن عبدالله، **نزهة المشـتاق في اختـراق الآفاق**، بيروت: عالم الكتب ١٩٨٩م.
- آدم، مـاك هنـري، **إسـترابون، بلينيوس الأكبـر، بطليموس الإسـكندري: ثلاثة تصـورات عـن العربيـة القديمة وشـعوبها**، ترجمـة مصطفى العبادي، سلسـلة رسائل جغرافية، الكويت: جامعة الكويت ١٩٩٢م.
- الأصفهانـي، الحسـن بـن عبداللـه (ت ٣١٠هـ)، **بـلاد العـرب**، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، الرياض: دار اليمامة للنشر ١٣٨٨هـ.
- الأصمعـي، عبدالملـك بن قريـب (ت ٢١٦هـ)، **تاريخ العرب قبل الإسـلام**، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت: مؤسسة البلاغ ٢٠٠٤م.

- ....، **كتاب النبات**، تحقيق عبدالله يوسف الغنيم، القاهرة: مطبعة المدني ١٩٧٢م.
- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب (محرر)، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، مصادر تاريخ الجزيرة العربية**، الرياض: جامعة الملك سعود ١٩٧٧م.
- بافقيه، محمد عبدالقادر، **تاريخ اليمن القديم**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٥م.
- برنال، مارتن، **أثينا السوداء: الجذور الأفروآسيوية للحضارة الكلاسيكية**، تحرير وترجمة أحمد عتمان، القاهرة: المركز القومي للترجمة ١٩٩٧م.
- البُستَاني، سليمان، **إلياذَةُ هُومِيرُوس**، بيروت: دار الهلال ١٩٠٤م.
- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز، **معجم ما استعجم**، تحقيق مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب ١٩٨٢م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، **فتوح البلدان**، تحقيق عبدالله أنيس الطباع، بيروت: مؤسسة المعارف ١٩٨٨م.
- بن صراي، حمد محمّد، **منطقة الخليج العربي من القرن ٣ ق.م إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين**، أبوظبي: المجمع الثقافي ٢٠٠٠م.
- بوتس، دانيل، **الخليج العربي في العصور القديمة**، ترجمة إبراهيم خوري، أبو ظبي: المجمع الثقافي ٢٠٠٣م.
- بورستين، ستانلي، **التاريخ الهلينستي في التاريخ العالمي**، ترجمة عبدالله عبدالرحمن العبدالجبار، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية ١٤٢٩هـ.
- بوليت، ريتشارد، **الجمل والعجلة**، ترجمة مروان سعد الدين، بيروت: مركز التعريب والبرمجة ٢٠٠٩م.
- بيطار، إلياس، **النباتات السومرية والآشورية-البابلية، معجم دراسة مقارنة في ضوء العربية**، بيروت: مكتبة لبنان ٢٠١١م.

- بيرنيا، حسن، **تاريخ إيران القديم**، ترجمة محمّد نورالدّين والسّباعي محمّد السّباعي، القاهرة: المركز القومي للترجمة ٢٠٠٦م.
- جاد، السيد، **بلاد العرب في المصادر القديمة (نصوص ودراسات)**، الإسكندرية: دار المصطفى ٢٠١٣م.
- الجرو، أسمهان، **الموانئ العُمانية القديمة**، مسقط: النادي الثقافي ٢٠١١م.
- جونز، آرنولد هيو مارتن، **مدن بلاد الشام**، ترجمة إحسان عبّاس، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٧م.
- الحبيشي، حسين ونجيب شمير، **الطواف في البحر الأحمر ودور اليمن البحري**، عدن: جامعة عدن ٢٠٠٤م.
- الحموي، ياقوت، **معجم البلدان**، بيروت: دار صادر ١٩٥٧م.
- خشيم، علي، **نصوص ليبية من: هيرودوتس، سترابو، بليني الأكبر، ديودوروس الصقلي، بروكوبيوس القيصري، ليون الإفريقي**، طرابلس: مكتبة الفكر ١٩٦٧م.
- خفاجة، محمد صَقر، وأحمد بدوي، **هِرُدوت يتحدَّثُ عن مصر**، القاهرة: دار القلم ١٩٦٦م.
- الدمياطي، محمود مصطفى، **معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي**، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥م.
- الدويب، محمد المبروك، **هيرودوت، وصف مصر**، الكتاب الثاني، طرابلس: جامعة قاريونس ٢٠٠٣م.
- ديسّو، رينيه، **العرب في سوريا قبل الإسلام**، ترجمة عبدالحميد الدّواخلي، القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٥٩م.
- الذييب، سليمان عبدالرحمن، **الحملة الرومانية الأولى على جنوب غرب شبه الجزيرة العربية**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٣٦هـ.

- ....، **مدونـة النّقوش النبطيّة في المملكة العربية السّـعودية**، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز ٢٠١٠م.
- زهـدي، بشـير، **الإمبراطور فيليب العربي: ٢٤٤-٢٤٩م**، دمشـق: وزارة الثقافة ١٩٩٠م.
- سـحـاب، فكتور، **إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف**، بيروت: المركز الثقافي العربي ١٩٩٢م.
- السلامين، زياد، **العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية**، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية ٢٠١٤م.
- **سلسـلة آثـار المملكـة العربيـة السـعودية**، ١٣ مجلـد، الريـاض: وكالـة الآثار والمتاحف ٢٠٠٣م.
- شرف الدين، أحمد حسين، **المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية**، الرياض: مطابع الفرزدق ١٤٠٤هـ.
- شـوف، ولفريد، **الطواف حول البحر الإريثـري، الملاحة والتجارة في المحيط الهنـدي بالقرن الأول قبـل الميلاد**، ترجمة أحمد أيبـش، أبوظبي: هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ٢٠١٤م.
- الشيبة، عبدالله حسن، **ترجمات يمانية عن العربية السعيدة**، صنعاء: دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٨م.
- صالـح، عبدالعزيـز، **الشـرق الأدنـى القديـم، مصـر والعـراق**، القاهـرة: مكتبة الأنجلو ٢٠١٢م.
- العابد، مفيد رائف، **سورية في عصر السلوقيين**، دمشق: دار شمأل ١٩٩٣م.
- عبدالغنـي، محمـد السـيد، **شـبه الجزيـرة العربيـة ومصـر والتجارة الشـرقيـة القديمة**، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ١٩٩٩م.
- العريقي، منير، **الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م. حتى ٦٠٠ ميلادية**، القاهرة: مكتبة مدبولي ٢٠٠٢م.

- عصفور، محمد أبوالمحاسن، **المدن الفينيقية**، بيروت: دار النهضة العربية ١٩٨١م.
- العظم، محمود، **القبائل العربية في الشام ابتداءً من الجاهليّة وحتى هذا الزمان**، دمشق: دار البشائر ٢٠٠٥م.
- علـي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسـلام**، ١١ مجلد، بيروت: دار الساقي ٢٠٠١م.
- عيّاش، عبدالقادر، **حضارة وادي الفرات: مدن فراتية: القسـم السوري**، دمشق: المؤلف ١٩٩٩م.
- قروم، نايقل، **اللبان والبخور: دراسـة لتجارة البخور العربية**، ترجمة عبدالكريم الغامدي، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠٠٨م.
- كامل، وهيب، **إسْتْرَابُون في مصر**، القاهرة: مكتبة الأنجلو ١٩٥٣م.
- ....، **دِيودُور في مصر**، القاهرة: دار المعارف ١٩٤٧م.
- كـرون، باتريشـا، **تجـارة مكة وظهـور الإسـلام**، ترجمة آمـال محمـد الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٥م.
- لوندين، أ. ج.، **دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي**، ترجمة قائد طربوش، عدن: جامعة عدن ٢٠٠٤م.
- الماجدي، خزعل، **المعتقدات الكنعانية**، عمان: دار الشروق ٢٠٠١م.
- المسـعودي، علـي بـن الحسـين بن علي، **مـروج الذهـب والتنبيه والإشـراف**، تحقيق عفيف حاطوم، بيروت: دار صادر ٢٠١٠م.
- النعيـم، نـورة عبداللـه، **الوضع الاقتصـادي في الجزيـرة العربية فـي الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي**، الرياض: دار الشـواف ١٩٩٢م.
- الهلابـي، عبدالعزيـز وآخـرون، **الجزيـرة العربيـة واليونـان وبيزنطـة: التواصل الحضاري عبر العصور القديمة والوسيطة**، ج١، الرياض: جامعة الملك سعود ٢٠١٢م.

- الهمداني، الحسن بن أحمد، **صفة جزيرة العرب**، تحقيق محمد بن علي الأكوع، الرياض: دار اليمامة ١٣٩٤هـ.
- هند محمد التركي، **الملكات العربيات قبل الاسلام: دراسة في التاريخ السياسي**، الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية ٢٠٠٨م.
- هيردوت، **تاريخ هيرودوت**، ترجمة عبدالإله الملاح، أبو ظبي: المجمع الثقافي ٢٠١٠م.
- يحيى، لطفي عبدالوهاب، **العرب في العصور القديمة**، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ٢٠١٠م.
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب، **تاريخ اليعقوبي**، تحقيق عبدالأمير المهنا، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ١٩٩٣م.

ثانياً: المصَادِرُ والمرَاجِعُ الأَجْنبيَّة

- Aharoni, Y., **The Land of the Bible. A Historical Geography**, London 1967.
- Altheim, F., & R. Stiehl, **Die Araber in der alten Welt** I-V, Berlin 1964-1969.
- Anati, E. **Rock Art in Central Arabia**, 4vols. Louvain: Universite de Louvain 1968-1974.
- **Arrian,** trans. **II: Anabasis Alexandri Books V-VII; Indica** trans. P. A. Brunt, Cambridge 1983.
- **Arrian: Anabasis Alexandri. Indica,** trans. by E.I. Robson I-II, Cambridge Mass. 1958, 1960.
- Beaulieu, P.-A., **The Reign of Nabonidus, King of Babylon 556-539 B. C.,** New Haven 1989.
- Beeston, A.F., M. Ghul, W. Müller & J. Ryckmans, **Sabaic Dictionary** (English-French-Arabic), Beyrout 1982.
- **Agatharchides. Agatharchides of Cnidus: On the Erythraean Sea,** trans. & edit. by S.M. Burstein, London: the Hakluyt Society 1989.

- **Claudius Ptolemy, The Geography,** trans. and (ed.) E.L. Stevenson, New York 1932 repr. Toronto 1991.
- Cogan, M., **Imperialism and Religion: Assyria, Judah, and Israel in the Eighth and Seventh Centuries B.C.E**, Missoula: Society of Biblical Literature Monograph Series 1974.
- Cohen, G.M., **The Hellenistic Settlements in Syria, the Red Sea Basin, and North Africa**, Berkeley 2006.
- **Cosmas Indicopleustès, Topographie Chrétienne** I-III, W. Wolska-Conus (ed.), Paris 1968-1973.
- **Quintus Curtius,** trans. by J.C. Rolfe I-II, /Cambridge Mass. 1956.
- Dandamaev, M.A., **A Political History of the Achaemenid Empire**, Leiden 1989.
- **Diodorus of Sicily,** trans. by C.H. Oldfather I-XII, Cambridge Mass. 1933-67.
- **Dio's Roman History,** trans. by E. Cary, vols. 1-9, Cambridge Mass. 1954-1961.
- Dodgeon, M. & S.N.C. Lieu, **The Roman Eastern Frontier and the Persian Wars (AD 226-363) A Documentary History**, New York 1991.
- Donner, F.M., **The Early Islamic Conquests,** Princeton 1981.
- Dougherty, R. Ph., **The Sealand of Ancient Arabia**, New Haven 1932.
- **Eusèbe de Césarée: Histoire ecclésiastique** I-IV (ed.) et trad. G. Bardy, Paris 1952-1971.
- Fahad, T., (ed.), **L'arabie Preislamique et son environnement historique et culturel,** Strasbourg: Universite de Sciences Humaines de Strasbourg 1989.
- Gagarin, M. & E. Fantham, (eds.), **The Oxford Encyclopedia of Ancient Greece and Rome**, Oxford 2010.
- Gareth, Sampson, **The Defeat of Rome in the East: Crassus, the Parthians, and the Disastrous battle of Carrhae, 52 BC**. Philadelphia: Casemate 2008.

- Grainger, J.D., **The Cities of Seleucid Syria**, Oxford 1990.
- Cancik H. & H. Schneider, (eds.), **Brill's Encyclopedia of the Ancient World**, Leiden 2002.
- Harding, G. Lankester, **An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions**, Toronto 1971.
- Healy, J., **The Religion of the Nabataeans. A Conspectus,** Leiden 2001.
- **Herodian in two volumes I-II,** trans. by C.R. Whittaker London 1969.
- **Herodotus, History,** trans. by A.D. Godley, London 1920-81.
- Herzfeldt, E., **The Persian Empire,** in: **Studies in Geography and Ethnography of the Ancient Near East,** (ed.) by G. Walser, Wiesbaden 1968.
- Hitti, Ph. K., **History of Syria,** New York 1951.
- …………., **History of the Arabs from the Earliest Times to the Presen**t, 10th ed., London 1970.
- Hornblower, J., **Hieronymus of Cardia**, Oxford 1981.
- Hornblower, S. & A. Spawforth, (eds.), **The Oxford Classical Dictionary,** Oxford 3rd ed., 1996.
- Hoyland, R.G., **Arabia and the Arabs from the Bronze Age to the Coming of Islam**, London 2001.
- Jamme, A., **The Al-ʿUqla Texts**, Washington: Documentation Sud-Arabe III 1963.
- Jones, A.H.M., **The Cities of the Eastern Roman Provinces**, 2nd ed. rev. by M. Avi-yonah et.al., Oxford 1971.
- **Josephus, The Jewish War,** trans. by H.St. Thackeray, London 1961-1962.
- **Josephus, Jewish Antiquities,** trans. by H. St. Thackeray, R. Marcus, A. Wikgren & L.H. Feldman, London 1961-1981.
- Kasher, A., **Jews, Idumaeans, and Ancient Arabs**, Texte und Studien zum antiken Judentum 18, Tübingen 1988.
- Kennedy, D., **The Roman Army in Jordan**, Council for British Research in the Levant, London 2004.

- Kenney, E. & A. Clausen, (eds.), **The Cambridge History of Classical Literature, II. Latin Literature**, Cambridge 1982.
- Khan, M., **Rock Art of Saudi Arabia across Twelve Thousand Years,** Riyadh: Deputy Ministry of Antiquities and Museums 2007.
- Kitchen, K., **Documentation for Ancient Arabia Part I: Chronological Framework & Historical Sources**, Liverpool 1994.
- Klengel, H., **Syria 3000 to 300 B.C. A Handbook of Political History,** Berlin 1992.
- MacAdam, H.I., **Studies in the History of the Roman Province of Arabia: The Northern Sector**, Oxford: Bar International Series 1986.
- Meyers, E.M. (ed.), **The Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East**, Oxford 1997.
- Millar, F., **The Roman Near East 31 BC - AD 337**, London 1993.
- Murphy, T., **Ethnography in the Naturalis Historia of Pliny the Elder**, PhD thesis, University of California at Berkeley 1990.
- Newby, G.D., **A History of the Jews of Arabia**, University of South Carolina 1988.
- Pearson, L., **The Lost Histories of Alexander the Great**, Oxford 1960.
- **The Periplus Maris Erythraei,** Text with Introduction, trans., and Commentary by L. Casson, Princeton 1989.
- Philby, H.S., **The Queen of Sheba**, London 1981.
- **Photius, Bibliothèque,** I-VII, ed. et trad. R. Henry, Paris 1959-1974.
- Pirenne, J., **Le Royaume Sud-Arabe de Qatabân et sa datation**, Louvain: Publications universitaires de Louvain 1961.
- **Pliny, Natural History,** trans. by H. Rackham, W.H.S. Jones and D.E. Eichholz, London 1949-1958.
- **Pomponius Mela, Chorographie,** A. Silbermann (ed.), Paris 1988.
- Potts, D.T., **The Arabian Gulf in Antiquity**, 2 vols, Oxford 1990.
- …………., (ed.), **Araby the Blest, Studies in Arabian Archaeology,** Copenhagen 1988.

- Pritchard, J.B., **Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament** 2nd ed., Princeton 1955.
- **Procopius, Wars,** trans. by H.B. Dearing, Cambridge Mass. 1954.
- Retsö, J., **The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads,** Routledge, London 2003.
- Roberts, J. (ed.), **The Oxford Dictionary of the Classical World**, Oxford 2005.
- Rosenthal, F., **A History of Muslim Historiography** 2nd rev. ed., Leiden 1968.
- Ryckmans, J., W.W. Müller, & Y.M. ʿAbdallāh, **Textes du Yémen Antique inscrits sur bois**, Louvain-la-neuve 1994.
- Sahas, D., **John of Damascus on Islam, "The Heresy of the Ishmaelites"**, Leiden 1972.
- Sartre, Maurice, **The Middle East Under Rome,** trans. Catherine Porter, Cambridge 2005.
- Schmid, Stephan G., and Michel Mouton, (eds.), **Men on the Rocks. The Formation of Nabataean Petra**, Logos Verlag 2013.
- Schoff, W.H., **Roman Foreign Policy in the East: 168 B.C. to A.D.** 1, London 1984.
- Seeck, O. (ed.), **Notitia dignitatum**, Frankfurt 1886.
- Shahid, I., **Byzantium and the Arabs in the Sixth Century** I: 1, Washington DC 1995.
- …………., **Byzantium and the Arabs in the Fifth Century**, Washington DC 1989.
- …………., **Byzantium and the Arabs in the Fourth Century**, Washington DC 1984.
- …………., **Rome and the Arabs. A Prolegomenon to the Study of Byzantium and the Arabs**, Dumbarton Oaks 1984.
- …………., **The Martyrs of Najrân. New Documents**, Bruxelles: Subsidia Hagiographica 49, 1971
- Shipley, G.J. Vanderspoel & D. Mattingly, (eds.), **The Cambridge Dictionary of Classical Civilization**, Cambridge 2006.

- Sidebotham, S., **Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa 30 BC-AD 217**, Leiden 1986.
- Speake, G. (ed.), **Encyclopedia of Greece and the Hellenic Tradition**, London 2000.
- Speake, G. (ed.), **A Dictionary of Ancient History**, London 1995.
- **Stephan von Byzanz: Ethnika. Stephani Byzantii Ethnicorum quae supersunt** A. Meineke (ed.), Berlin 1849, repr. Graz 1958.
- Stillewell, R., & W. Macdonal, (eds.), **The Princeton Encyclopedia of Classical Sites**, Princeton 1976.
- Tarn, W., & G.T. Griffith, **Hellenistic Civilisation** 3rd ed., London 1952.
- …………., **Alexander the Great** I-II, Cambridge 1948.
- **The Chronicle of John Malalas,** trans. by E. Jeffreys, M. Jeffreys & R. Scott, Melbourne 1986.
- **The Geography of Strabo,** trans. by H.L. Jones, London 1960-1969 (LCL).
- **The Scriptores Historiae Augustae,** trans. by D. Magie, London 1921-1932.
- **Theophrastus: De Causis Plantarum**, I-III, trans. by B. Einarson & G.K. Link, London 1976-1990.
- Trimingham, J.S., **Christianity among the Arabs in Pre-Islamic Times**, London 1979.
- Twitchett, D. & M. Loewe, (eds.), **Cambridge History of Iran**, New York 1986.
- van den Branden, A., **Histoire de Thamoud** 2ème éd., Beyrouth 1966.
- Walbank, W. & F. Astin, (eds.), **The Cambridge Ancient History**, Cambridge 1989.
- Wilson, N. (ed.), **Encyclopedia of Ancient Greece**, London 2006.
- Winnett, F.V. & W.L Reed, **Ancient Records from North Arabia**, Toronto 1970.
- Wolski, J., **The Seleucids. The Decline and Fall of Their Empire**, Kraków 1999.

- **Xenophon, Cyropaedia,** trans. by W. Miller I-II, **London**: Heinemann 1947, 1949.
- **Xenophon, Hellanica VI-VII. Anabasis I-III; Anabasis IV-VII. Symposion and Apology,** trans. by C.L. Brownson, London 1961, 1957.
- Yarshatar, E. (ed.), **Encyclopedia Iranica**, New York 1987.
- Zadok, R., On **West Semites in Babylonia during the Chaldean and Achaemenian Periods. An Onomastic Study**, Jerusalem 1977.
- Zahran, Yasmine, **Philip the Arab: A Study in Prejudice**, London 2001.

الكَشَّافُ العَام

(ب - ث)

(ج - خ)

(ك – ل)

(م - ن)





ص.ب: ٢٩٤٥ – الرياض ١١٤٦١ – المملكة العربية السعودية –
هاتف: ٠١١/٤٠١١٩٩٩ – فاكس: ٠١١/٤٠١٣٥٩٧

P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa


/darahfoundation


/darahfoundation



/AddarahTube


@darahFoundation


darah.org.sa